

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤلف الشاذلي

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السنخاوي

الجزء السابع

دار الحديث

بيروت - لبنان



مكتبة سنن الهدى
سوكابومي

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السنجاوي

الجزء السابع

دار الحديث

بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن خلد شمس الدين الاشمونى الاصل القاهر المدينى المالكي ويعرف بابن الموله . ولد فى جهادى الاولى سنة سبع وخمسي وثمانائة وحفظ القرآن والشاطبيتين والرسالة والمختصر الفرعيين والكثير من شري ثانيهما للبساطى وجميع المنهاج الاصلى وأخذ الفقه عن نور الدين التنسى والعلم والسنهورى واللقانى وداود شخص شرح الرسالة وكان فى رواق الجبرت والاصو عن الفخر عثمان المقسى والعربية وغيرها عن الزين الابناسى والمنطق عن العلا الحصى وكذا قرأ على خاله النور السكلى و ابن قاسم فى آخرين ، ولازمى فى الرواية والدراية وكتب بعض تصانيف ، وتميز فى الفضائل وتكسب بالشهاد ثم ناب فى القضاء عن اللقانى ثم ابن تقي ، وجلس فى بولاق وباب قاضيه عند المشهد النفيسى أياماً لوثوقه به وشكرت سيرته ، وشرع فى نظم المختصر وسر بحضرتى الكثير منه ، وحج فى سنة تسع وثمانين ولا بأس به .

٢ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن خلف بن عثمان المحب البهوتى بالضم القاهرى الشافعى السعوى نسبة لطريقة الفقراء السعوىة ويعرف بالبهوتى ^(١) . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على النور على السطى . بالفاء - الضرير وعرض العمدة والمنهاج وألفية ابن ملك على البلقينى وابن الملقن والابناسى والعراقى بل سمع عليه وعلى غيره واشتغل فى الفقه على الشمس العراق وحضر فى النحو عند الشهاب الخواص ، وحج فى سنة خمس وثمانائة ، ودخل دميام وغيرها وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق باستدعاء الزين رضوان ووصف بأحد القراء بالخانقاه الناصرية المستجدة بالصحراء وتكسب بالشهادة فى حانوت الجزازين أجازلى . ومات فى ذى الحجة سنة أربع أو الحرم سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٣ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر بن الشيخ محمد صاحب الخضر المشهور قبره بالقرافة ابن سيدى أبى العباس الحرازى التكرورى الاصل القرافى القاهرى المالكي الكتبى ويعرف بالعز التكرورى وربما كان يقال له قديما الغانى - نسبة لغاة مدينة بالتكرور . ولد فى أوائل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى وحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الزرأتى والعمدة

(١) بضم أوله نسبة لبهوت بالعربية ، كما سيأتى .

والرسالة وألفية ابن ملك وعرضها على جماعة لم يحجز منهم غير التلواني وأخذ الفقه
عن الشهاب الصنهاجي والشمس بن عمار والنحو والعروض وعلم الغبار عن ناصر
الدين البارنباري والفرائض عن الشمس العراقي . وحج سنة تسع عشرة وبعدها
وكتب على الشمس الوسمي^(١) اسناد الزين عبدالرحمن بن الصائغ فأجاد وصار له
خط حلو جداً متقن قال وقلت في حال كتابتي عليه وعمري إذ ذاك دون العشرين
في ملبح ناسخ وأشرفت إلى قلم الاشعار وقلم المحقق والريحان والغبار :
لما شغفت بناسخ ناديت في ميم ثغرك تمشد الاشعار
نادى قلام الخد قلت محققا ريحان خدك ما عليه غبار

وشارك في الفضائل وله نوادر وأخبار غريبة ، وتنزل في الجهات وسمع على التنوخي
أشياء منها جزء أبي الجهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي
وجماعة ونهنا عليه العلماء القلقشندي وكان يجلس عنده في سوق الكتب وأخذ عن
التقي بن حجة شرح البديعية له وكتب بخطه منه عدة نسخ وتعماني النظم وتقدم
في صناعة الكتب بحسب الوقت وصار في سوقه عين الجماعة وراج أمره بسببها
ولزم الكمال بن البارزي والجال ناظر الخاص فأثرى وجرت على يديه من قبلها مبرات
كل ذلك مع الديانة والأمانة والتواضع والعقل والتودد والخبرة بالزمان وحسن الصمت
وملازمة التلاوة والعبادة وقد حدث باليسير أخذت عنه أشياء وكتبت عنه قوله :

سكنت القلب يا رحمه وبني من عندي غمه
فان لاموا فلا بدع فا في قلبهم رحمه

مات في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في
الصحراء ، وكان صديقاً للبدر البغدادي القاضي فلم يتم بعده شهر آرمه الله وإيانا .
٤ . (محمد) بن أحمد بن الفقيه عثمان بن عمر بن عمران الدمشقي الصالح الحنبلي
ويعرف بشقير . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً وذكر أنه سمع بحمام بنى
أمية من الحب الصامت وابن السراج فاستجازه صاحبنا ابن فهد . مات في (٢) .
٥ . (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عمر أبو عبد الله التونسي المالكي زيل الحرمين
ويعرف بالوانوغى - بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة . ولد
ظنا في سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها فسمع من مسندها ومقرئها
أبي الحسن بن أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب ابن الزبير بالأجازة ومن ابن عرفة
وانتفع به في الفقه والتفسير والاصلين والمنطق وعلوم الحساب والهندسة وعن

(١) بفتح ثم مهملة مكسورة . (٢) كذا .

أبى العباس القصار عدة كتب في العربية وعن آخرين واعتنى بالعلم أتم عناية وكان عارفاً بالتفسير والاصلين والمنطق والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها وأما الفقه فعرفته به دون معرفته بها مع حسن الايراد للتدريس والفتوى والاستحضار لنسكت طريفة وأشعار لطيفة وطراوة نعمة في إنشائها ومروءة تامة ولطف عشرة وكونه لشدة ذكائه وسرعة فهمه إذا رأى شيئاً واه وقرره وإن لم تسبق له به عناية ، وقد درس وأفتى وحدث وأذن في الرواية لجماعة ممن لقبتهم وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد بل له تأليف على قواعد ابن عبد السلام زاد عليه فيه وتعقب كثيراً وكذا أرسل من المدينة النبوية بأئلة عشرين دالة على فضيلته ليكتب عليها علماء مصر أجاب عنها الجلال البلقيني الى غير ذلك من فتاوى كثيرة متفرقة يقع له فيها بل وفي كل ما تقدم محالقات كثيرة للمنقول ومقتضى القواعد مما ينكر عليه سيما مع تلفته لمراعاة السائلين بحيث يقع له بسبب ذلك مناقضات ، وكذا عيب باطلاق لسانه في أعيان من العلماء خصوصاً شيخه ابن عرفة ومن هو أعلى وأقدم كالتقى السبكي بل والنووي . وحاز كتباً كثيرة ودنيا واسمة بالنسبة لمنه فأذهبها باقراضها للفقراء مع معرفته بحالهم ولكن يحمله على ذلك رغبته في الربح الملتزم فيها وناله بسبب ذلك ما لا يليق بالعلماء من كثرة تردده للباعة وأغراض بعضهم عنه في حال طلبه . مات بمكة في ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد علة طويلة ودفن قريباً من قبر الشيخ أبي الحسن الشولي بالمعلاة . ترجمه الناسي في مكة مطولا وهو ممن أخذ عنه وفي ترجمته عنده فوائد وكذا ترجمته في تاريخ المدينة ، والتقى بن فهد في معجمه ، والمقرزي في عقودهم ، وشيخنا في إنباهه وقال إنه برع في القنن مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن الايراد وكثرة النوادر المستظرفة والشعر الحسن والمروءة التامة والبأو الزائد وشدة الإعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه وكثرة الوقعة في أعيان المتقدمين وعلماء العصر وشيوخهم فلم يجوا بذمه وتبعوا أغلاطه في فتاويه وجرت له محن أقام بمكة مجاوراً ثم بالمدينة دهرأ مقبلاً في كليهما على الاشغال والتدريس والتصنيف والافتاء والافادة اجتمعت به فيهما وسمعت من فوائده وله أسئلة مشككة كتبها للقاضي جلال الدين البلقيني فأجابه عنها ثم بعث هو بنقض الاجوبة عفا الله عنه :

٦ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن محمد المحب بن الشهاب الريشي^(١) الاصل القاهري الشافعي نزيل الظاهرية القديمة والماضي أبوه ويعرف بابن الكوم الريشي . مات

(١) بكسر أوله نسبة لكوم الريش .

في شعبان سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه .

٧ (مجد) بن أحمد بن عثمان بن نعيم - بالفتح ثم السكسر - ابن مقدم - بكسر الدال المشددة ووجدته أيضا بفتحها - ابن مجد بن حسن بن غانم بن مجد بن عليم - بضم العين وآخره ميم - الشمس أبو عبد الله البساطي ثم القاهري المالكي عالم العصر ووالد عبد الغنى ومجد هكذا قرأت نسبة بخطه وأسقط مرة محمداً قبل عليم ، ويعرف بالبساطي . ولد في سنة ستين وسبع مائة قبل في المحرم وقيل في سلخ جمادى الاولى - وقيل في صفر وهو المعتمد ورأيت العنيفة الجهرى^(١) أرخه في مشيخته بآخر المحرم سنة اثنتين وستين فإله أعلم - ببساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر بها ونشأ حفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد ثم ارتحل إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين فعرضها على ابن عم أبيه العلم سليمان بن خالد بن نعيم واشتغل بالعلم وأول من أخذ عنه من المشايخ كما قرأته بخطه النور الجلاوى المغربى المالكي ولازمه نحو عشر سنين في الفقه والعقليات وغيرها وكان يذهب إليه لمصر ماشياً ولما مرض أشار عليه بالقراءة في العقليات على العز بن جماعة فلأزمه فيما كان يقرئه من العلوم عقليتها ونقلها وكذا انتفع في الفقه مع فنون كثيرة وأكثرها أصول الفقه بابن خلدون وفي العقليات بالشيخ قنبر العجمي واشتدت ملازمته له وأحبه الشيخ حتى أنه خصه بالاجتماع به دون رفقاءه لما رأى من مزيد اهتمامه بالعلم دونهم وأخذ أيضاً كثيراً من الفنون عن أكمل الدين والعز الرازى وزاده الحنفين وأصول الفقه مع الفقه والعربية عن الشمس أبى عبد الله الكراكى قرأ عليه مختصرى ابن الحاجب القرعى والأصلى وغالب الحاجبية ، والعربية وحدها عن الشمس الغمارى والفقه أيضاً عن ابن عم أبيه العلم سليمان والتاج بهرام والزين عبيد البشكالسى ويعقوب الكراكى والقرائض والحساب عن الشهاب بن الهائم والهندسة عن الجلال الماردانى والقراءات عن النور الدميرى أخى بهرام فى آخرين ، وسمع البخارى على ابن أبى المجد وكان يذكر أنه سمعه على التقي البغدادى في سنة تسع وسبعين وهو مع مسلم على التقي الدخوى والجمال بن الشرائعى والصدر الاشيطى بفوت فيهما على الثانى فقط وبفوت فى البخارى فقط على الأخير وصحيح البخارى فقط على الغمارى وابن السكشك والتقى بن حاتم بفوت على الأخير وحده وبعض سنن أبى داود على الغمارى والمطرز وسنن ابن ماجه على الشهاب الجوهري وثمانيات النجيب على الجلال الحنبلى وسمع أيضاً على النجم بن

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه .

رزين والتنوخى والابناسى وابن خلدون وابن خير فى آخرين واستفاد من
 الزين العراقى ، ولم يكثر بل كما قال شيخنا لم يطلب الحديث أصلاً ولا اشتغل به
 وإنما وقع له ذلك اتفاقاً ، وكان فى شبابه نابعة فى الطلب ولم يزل يدأب فى العلوم
 ويتطلب المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم فى الفقه والاصلين والعربية واللغة
 والمعانى والبيان والمنطق والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة
 والحساب وصار امام عصره وفريده وبقاهه ويقال أنه قال مرة أعرف نحو عشرين علماً
 لى نحو عشرين سنة ما سئلت عن مسألة منها ، ثم تجرع ما كان فيه من الفاقة والتقليل
 الزائد بحيث أخبر عن نفسه كما قال المقرئى أنه كان ينام على قش القصب ورمى بمضت
 الايام وليس معه درهم بحيث يضطر لبيع بعض نفائس كتبه الى أن تحرك له الخط وأقبل
 عليه السعدائى عليه البنان واللفظ فكان أول تدريس وليه تدريس الفقه بالشيخونية
 فى سنة خمس وثمانمائة ثم بالصاحبية وولاه جمال الدين تدريس الفقه بمدرسته
 أول ما فتحت سنة احدى عشرة وعظمه جداً مع كونه أفقياً بالمنع من قتل من
 كان غرضه قتله مخالفاً فى ذلك أهل مذهبه حتى قاضيهما وما اقتصر على ذلك
 بل أحسن اليه أيضاً ، ثم مشيخة التربة الناصرية فرج بن برقوق بالصحره فى سنة
 ثمانى عشرة بعناية نائب النية الامير ططر ثم قضاء المالكية بالديار المصرية فى
 خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بعد موت الجلال عبد الله بن
 مقداد الاقحسى وذلك فى آخر أيام المؤيد وقدمه على قريبه الجلال يوسف ورغب
 فيما ذكر له عنه من الفاقة والتعفف مع سعة العلم وكونه أفقياً وأكثر معرفة
 بالفنون منه وإن كان الجلال أسن وأدرب بالاحكام وأشهر كما قاله شيخنا فيهما ،
 هذا بعد أن كان ناب قديماً عنه حين كان قاضياً بل وناب أيضاً عن غيره كما قال
 شيخنا ثم ترك ، وكانت لشيخنا فى ولايته اليد البيضاء على ما بلغنى مع قيام ططر
 أيضاً وكذا استقر فيما كان مع الجلال المذكور من التداريس بالبرقوقية والفخرية
 والقمحية ورغب عن الشيخونية حينئذ للشهاب بن تقى لكونه كان عيناً للبرقوقية
 فاختارها القاضى لقرىها منه وأعطاه الصاحبية أيضاً واستمر على ولايته الى أن مات ،
 وسافر مع السلطان فى جملة القضاة والخليفة مرة بعد أخرى ، بل وجاور بمكة
 سنة بينهما وكان القاضى هناك على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة وأقرأ كتباً
 وانتفع به جماعة امتدحه منهم أبو السعادات بن ظهيرة ، وكان إماماً علامة طارفاً
 بفنون المعقول والعربية والمعانى والبيان والاصلين متواضعاً لنا مريح الدمة
 رقيق القلب محباً فى السر والصفح والاحتمال طارحاً للتكلف ربما صاد السمك .

اشتهر أمره وبعد صيته وصار شيخ الفنون بلا مدافع وتخرج به خلق طاراسهم في حياته وتراحم الأئمة من سائر المذاهب والطوائف في الاخذ عنه وحدث بالقاهرة ومكة سمع منه الجلة واستدعى شيخنا الاجازة منه لولده وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وشيخنا والمقرزى وآخرون في تصانيفهم ، ومن تصانيفه المغنى في الفقه لم يكمل وشفاء الغليل على كلام الشيخ خليل يعنى في مختصره الفرعى لم يكمل أيضا بقى منه اليسير جداً فكملة أبو القسم النويرى وتوضيح المعقول وتحرير المنقول على ابن الحاجب الفرعى لم يكمل أيضاً وحاشية على المطول للتفتازانى وعلى شرح المطالع للقطب وعلى المواقف للعصدي ونكتاً على الطوالع للبيضاوى ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل فى الكلام وأخرى فى أصول الدين وفى العربية وكتب على مفردات ابن البيطار وله قصة الخضر ورسالة فى المفاخرة بين الشام ومصر بديعة فيما بلغنى وتقريض على الرد الوافر لابن ناصر الدين بسبب التقي بن تيمية أجاد فيه ولمح بالخط على العلاء البخارى لأجل تجاذبهما فى ابن عربى ، وغير ذلك مما لم يظهر كمصنف فى ابن عربى وشرح للتائية الفارضية فيما قيل مما لم يثبت أمرهما عندى ، ونظم ونثر من قسم المقبول فما علمته من نظمه امتداحه لشيخنا قديماً كما هو فى مكان آخر وقوله عقب رجوعه من المجاورة بمكة:

لم أنس ذاك الانس والقوم هجع ونحن ضيوف والقراء منوع
وعشاق ليلى بين باك وصارخ وآخر مسرور بالوصال ممتع
وآخر فى الستر الآسى متيم تغوص به الامواج حيناً وترفع
وآخر قرت حاله فتميزت معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر أفنى الكل عن كل ذاته فشكل الذى فى الكون مرء او مسمع
وآخر لاكون لديه ولاله رقيب بقا حفظ يننى ويجمع

ومما علمته من نثره ما قرض به سيرة المؤيد لابن ناهض مما أثبتته فى ترجمته مع غديره من القوائد من ذيل رفيع الاصر ، وقد سلف فى أحمد بن محمد بن عبد الله المفرأوى حكاية تدخل فى ترجمته ، ولم يزل على علوم مكانه وارتفاع كيوانه حتى مات فى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين بالقاهرة وصلى عليه بباب النصر ثم دفن بجانب شيخه العز بن جماعة فى تربة بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء . وقال شيخنا وهو جالس بين القبرين أنا الآن بين بحرین وأوصى ان لا يعلم قبره بأحجار وأمطرت السماء مطراً خفيفاً فى حال مفتله وتسكأ حالة الدفن وبعدها ولم يخلف بعده فى فنونه مثله ، وقد ذكره

المقرئ في عقوده وأنه شرح المختصر وابن الحاجب والمغنى ثلاثهما في الفقه وعمل حاشية على المطول وعلى شرح الطوالع للقطب ونسكتاً على المواقف للعصدي ومقدمة في أصول الدين وأنه أقرأ المختصر القرعي لابن الحاجب بمكة في نحو مائة وعشرين مجلساً من خمسة أشهر والمختصر الاصل والطوالع في أصول الدين وأنه أنشده في سنة أربع عشرة مما كتب به وهو بالسجن بحجة إلى أصحابه وقد انقطعت مكاتباتهم عنه قال ثم كتبتهما من خطه وساقها ومارأيت من ذكر أنه سجن غيره فيحرر رحمه الله وإيانا.

٨ (محمد) بن أحمد بن عثمان الشمس التتائي الأزهرى المالكي ويعرف بالهنيدي . ولد بتنا أو بناحيثها وقرأ القرآن عند الفقيه هرون وحضر في الفقه عند أبي القسم النويري وظاهر والنور الوراق والتريكي المغربي ثم السنيوري في آخرين وأقرأ في الطباق وتكسب بالشهادة وباشر لمنقال الساقى ثم لقايتبساى في إمرته وأبعده قبيل سلطنته بل ضربه ، وكان ذا نظم ومعرفة بالتركي مع جرأة وحج . مات في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وقد جاز السبعين رحمه الله وغفا عنه . (محمد) بن أحمد بن أنى العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح الأذرى بن النور . هكذا كتبه بعضهم ؛ ومحمد زيادة بل هو احمد وقد مضى .

٩ (محمد) بن احمد بن عطيف الفقيه الأجل الصالح الجلال الأمين ؛ تفقه بعد حفظه المنهاج بخاله الوجيه عبد الرحمن بن محمد الناشرى وبابن خاله القاضى أحمد ابن أبي القسم . ذكره العفيف ولم يؤرخه .

١٠ (محمد) بن أحمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد ناصر الدين بن الشهاب الجبريني الناصري الحلبي ويعرف بابن نبهان . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً . ومات ظناً بعد سنة خمسين .

(محمد) بن احمد بن على بن أحمد بن عبد المحسن السخاوى المؤدب نزيل مكة . سيأتى في محمد بن أحمد بن على قريباً .

١١ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس الشمس بن الشهاب النشردى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه رجده . ولد كما قرأته بخط أبيه في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على بعض القراء والعمدة والتنبيه وغيرها وعرض واشتغل في الميقات والحساب والعريية ونحوها ؛ ومن شيوخه في ذلك نور الدين النقاش وعبد العزيز الوفاى والمحب بن العطار وسمع الحديث مع الولد على جماعة بل أخذ في مكة عن التقي بن فهد وغيره ولازمى

حتى قرأ على القول البديع وترجمة النووي وغيرها من تصانيفي وبذل الماعون والخطب وغيرها من تصانيف شيخني وألقيه السيرة للعراق وأشياء وكذا كتب عني في مجالس الاملاء وحصل أشياء من تصانيفي وأجوبتي وقرأ أيضاً على الفخر الديلمي جملة وعلى البقاعي مختصر الروح له وعلى أبي حامد القدسي ، واعتنى بتحصيل الكتب واشتدت رغبته في الاستفادة حتى صار متقناً مفيداً بارعاً في الميقات والحساب ذا إلمام بالعربية وغيرها مجيداً لقراءة الحديث مع تواضع وخير وثقة وإقبال على شأنه ، أقرأ في الطباقي ، وحج وتزل في صوفية الصلاحية والبيبرسية والجمالية ، وباشر التوقيع في جامع آل ملك بل أم به . مات بعد توعكه مدة بطرف استسقاء في ليلة الثلاثاء منتصف رمضان سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد تجاه جامع آل ملك ودفن بالقرب منه عند أسلافه ، ولم يختلف بتلك الخطة في معناه مثله رحمه الله وإيانا . ورأيت ألقى العراق السيرة بخط شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس النشرفي المالكي كتبها بالمدينة الشريفة ومعهما من ناظمها في شوال سنة إحدى وتسعين وسبعائة وهو قريب لهذا .

١٢ (محمد) بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن احمد بن قدامة الشمس أبو عبد الله بن النجم بن الفخر بن النجم بن العز المقدسي الدمشقي الصالح الحنبلي تزيل القاهرة . ويعرف بالخطيب ابن أبي عمر . ولد في عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على ابراهيم الخفاف الحنبلي أحد الصالحاء وحفظ الحرق ، وقال انه قرأ في الفقه على زوج أمه أبي شعر وغيره بدمشق وعلى الحب بن نصر الله بالقاهرة وأنه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي في السيرة بقراءة ابن موسى ، زاد غيره من الطلبة أنه وقف على سماعه عليها لقطعة من ذم الكلام للهروي بقراءة ابن موسى أيضاً وأنه سمع على الجبال بن الشرائحي والشهاب بن حجي ، ومما سمعه على أولهما الجزء الأول من مشيخة الفخر . وقدم القاهرة مراراً أولها في سنة سبع وعشرين وسمعت بها في صفر سنة خمس وأربعين بمحضرة البدر البغدادي على ابن ناظر صاحبة وابن الطحان وابن بردس وكذا حج وجاور غير مرة أولها في سنة عشرين مع زوج أمه ثم في سنة ثمان وعشرين وسمعت على ابن الجزري في مسند أحمد ومن ذلك الختم وعلى عائشة الكنائية طارية الكتب لليزدي ، وناب في القضاء ببلده عن ابن الجبال ثم بالقاهرة عن العز البغدادي

فن بعده وجلس بمحانوت القصر وقتاً ، وأضيف اليه بعد موت الشرف بن البدر
البغدادي قضاء العسكر ثم بعد موت البدر نفسه تصدير بجامع عمرو وجبة يقال
لها بلاطة بنابلس وولى خطابة الجامع الجديد بمصر والامامة به واعادة بالمنصورية
واستيفاء جامع طولون وصار يكثر الخلطة بأهل المناوآت لذلك والاقامة عندهم
وابتنى هناك مكاناً والتصوف بالبرقوقية بل تحدث في استقراره في القضاء عقب
البدر المشار اليه ثم ترشح له أيضاً في أيام العز الكسنانى فكف الجالى ناظر الخاص
السلطان عن ولايته وعرفه بمكانته وكذا ذكر بعد موته لذلك فيما تهيأ وتالم جداً ؛
وقد كتب بخطه الكثير كتاريخ ابن كثير وطبقات الحفاظ للذهبي والمعنى لابن
قدامة والفروع لابن مفلح وربما أفنى بأخرة وهش وانجم مع عدم دربة وخبرة
وسرعة بادرة ورغب عن الاستيفاء وغيره وتردد اليه صفار الطلبة للسمع بحيث
حدث بمسموعه من ذم الكلام وبغير ذلك ، وكتب على الاستدعاءات ؛ وكنت
ممن حدث بحضرته بأشياء من جملتها مسموعه من ذم الكلام وهو من باب في
ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ الى الطبقة السادسة
ومن قوله فيه الى وأجاز لنا ولازال في تناقص مقيماً بالبرقوقية .

١٣ (محمد) بن أحمد بن علي بن أحمد البعلى الحنبلى ويعرف بابن حبيب وهو
لقب أبيه . ولد في مستهل شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بعمليك . ومات
بها في حدود سنة سبعين . قاله البقاعى .

١٤ (محمد) بن أحمد بن علي بن أحمد الشمس السفطرشينى - نسبة لسفطرشين
من البهنساوية - نزيل سويقة عصفرو من القاهرة ؛ ممن أخذ عن البرهان النعمانى
وأرسل به الى فممع منى المسلسل في جهادى الثانية سنة ست وتسعين .

١٥ (محمد) بن أحمد بن علي بن إدريس البدر أبو الفضل بن البدر العلافى الرومى
الاصل القاهرى الحنفى نزيل تربة قائم وريب سعد الدين السكاخى ، والماضى
جده . ولد في ليلة رابع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بالديلمية ،
ومات أبوه وهو طفل فكفله جده المشار اليه ، وحفظ القرآن والتقدورى والمنار
والكافية وبعض الشاطبية وتلا للعشر فأزید على الزين جعفر وابن الحصانى وغيرهما
وأخذ عن الزين قاسم والامين الاقصرانى وتلميذه الصلاح الطرابلسى في الفقه
ولازم في العربية والصرف والمنطق والمعاني وغيرها التتقى والعلاء الحسينين واعتنى
بالتردد للقادمين كلاً حسن شلى وملا أبى القسم الليثى السمرقندى وحبيب
الله ، وطلب الحديث وقتاً وسمع الحديث وطلب يميلاً وأخذ عن أشياء دراية

ورواية بقراءته وقراءة غيره وكذا لازم الدينى وقرأ عليه شرح النخبة ولبس الخرقه من على حفيد يوسف العجمى وأخذ عنه رجحان القلوب لجده وغير ذلك؛ وحج وأخذ بمكة عن النجم بن فهد وبالمدينة عن أبى الفرج المرافى ، مع عقل وسكون وتعفف وميل للغرباء وخضوع لهم أكثر من خضوعه لمن هم فى مرتبة شيوخهم ، وصار اليه بعض الجوامع بالروضة فتوجه لاصلاحه والسكنى هناك وربما خطب به ، ونعم الرجل .

١٦ (مجد) بن أحمد بن على بن اسحق بن محمد القاضى شمس الدين الخليلى الدارى ، عرف بابن المحتسب . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة ببلد الخليل وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من المصريين وغيرهم وسمع على إبراهيم بن حجي والشمس محمد بن أحمد التدمرى ولكنه لم يشتغل ، وولى قضاء بلده بعد أبيه فلم يحمده ، وأضر بأخرة فولى أخوه إبراهيم . مات فى سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة لما طلب هو وأخوه بسبب صهره أبى بكر أمير جرم بعله البطن .

١٧ (مجد) بن أحمد بن أبى الحسن على بن أبى بكر بن حسن الشمس البتوكى - بضم الموحدة ثم المثناة وآخره كاف وبتوكة من البحيرة - القاهرى الظاهرى المالكي ويعرف بالنجري لكون بعض أجداده من قبل أمه منها . ولد قبل سنة عشرين تقريبا بالظاهرية القديمة ونشأ بها حفظ القرآن وهو ابن تسمع وقرأ على الشمس العفصى وحبيب والشهاب بن هاشم والنور الامام وغيرهم بعضهم تجويداً وبعضهم لأبى عمرو وكذا حفظ العمدة والرسالة واللفية النحو وبعض ابن الحاجب وعرض فيما قال على الولى العراقى والبيجورى والبساطى والمحب بن نصر الله وشيخنا والشهاب الصنهاجى وصالح المغربيين فى آخرين ، وحضر فى دروس البساطى بل قرأ كثيراً فى الفقه على الزين عبادة وفى العربية على يحيى الدماطى وكذا أخذ عن طاهر وغيره ، وسمع على شيخنا وابن نصر الله وعائشة الحنبلية وجماعة بل قرأ الشفا وغيره على بعض المتأخرين فأحسن القراءة فيما يكون مضبوطاً ، وأجاز له استدعاء ابن فهد فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين خلق ، وتزوج البقاعى أم زوجته فنقم عليه الطلبة كونه وصفه بزواج حماتي ، وتزل فى بعض الجهات وتكسب بالشهادة بل استنابه الولوى السيوطى فى الجيزة لاختصاصه به ثم تركها وتردد الى أوقاتاً وقرأ على الزين زكريا ، وحج وأكمل ابنه عبد القادر فصيرو قدائقه قطع وكان أبوه خيراً تاجراً يتكسب بالتجارة فى الشرب وغيره ممن حفظ القرآن والرسالة واشتغل قليلاً وصحب الزين عبادة . ومات أعنى أباه فى ليلة سابع عشرى رجب سنة ست

وخمسین عن ثلاث وستین سنة .

١٨ (مجد) بن أحمد بن علی بن أبی بکر القاضی جمال الدین بن القاضی أبی الفضل بن القاضی موفق الدین الناشری الیمانی الشافعی . ولی قضاء زبید بعد وفاة صه عبد المجید الى أن مات فی أواخر شعبان سنة أربع وسبعین مع کونه غیر مشکور فی قضائه لکنه کان جواداً طعماً بآمضا لا علی حسب وسعه وکان قد تفقه قليلاً بالجمال محمد بن ناصر الحسینی بلداً أحد تلامذة ابن المقرئ . أفاده لی بعض ثقات الیمانیین .

١٩ (مجد) بن أحمد بن علی بن حسین تقی الدین بن الشهاب العبادی الأصل القاهری الشافعی الماضی أبوه . مات رقد ناف علی الثلاثین فی یوم الجمعة مستهل رجب سنة أربع وثمانین وصلى علیه بعد الجمعة بالازهر ، وکان قد اشتغل عند أبيه وعم والده المراج وقرأ فی بعض تقاسیمه وآخرین ، وجلس مع الشهود وتنزل فی الجهات عفا الله عنه ورحمه .

٢٠ (مجد) بن أحمد بن علی بن خلیفة الشمس الدکاو المنوفی ثم القاهری الازهری الحنفی أخو علی الماضی ویلقب حذیفه لمحبة أبيه فی حذیفه بن الیمان الصحابی . ولد فی سنة اثنتی عشرة وثمانائة تقريباً بدکاً ، ونشأ فحفظ القرآن وتحنف لما استقر فی امامة المدرسة السودونیة فی سویقة العزی وخطابتهاعوضاً عن البدر حسن القدسی بل کان يتکلم فی أدقها وأخذ عن الامین الاقصرائی وغيره وحج واختص بغیر واحد من الامراء ، وکان حسن الشکالة تام الکرم عظیم الهمة مع من یقصده کثیر التودد والعقل . مات فی أوائل ذی القعدة سنة أربع وثمانین رحمه الله .

٢١ (مجد) بن أحمد بن علی بن خلیل السنبوری الدمنهوری . ولد فی شعبان سنة ست وثمانین وسبعمائة بدمنهور الوحش وقدم القاهرة فسکان صانع حمام بحلق ویفسل مع محبة فی العلم وأهله ومعارف . ذکره المقریزی فی عقود وقال تردد لی سنین وحکی عنه من صنائع أبناء حرفته ما لا أطیل به ، ولم یؤرخ وفاته .

٢٢ (مجد) بن أحمد بن علی بن سلیمان الشمس أبو عبد الله بن الرکن الممری ثم الحلبي الشافعی ممن ینسب الى أبی الیهثم التنوخی عم أبی العلاء الممری . ولد فی سنة بضع وثلاثین وسبعمائة وتفقه وأخذ عن الزین البارینی والتاج بن الدریهم وبتدمشق عن التاج السبکی ، وکتب بخطه من الکتب الکبار الکثیر المتقن مع ضعفه وخطب بجامع حلب مدة وأنشأ خطباً فی مجلدة ، وکان حاد الخلق کثیر البر والصدقة له نظم وسط بل نازل فمنه فی معالج :

جسمی سقیم من هوی مهفیف یعالج

كيف تزول علتي ومعرضي معالج

ومنه : أحبيت رساماً كبدر الدجى بل فاق في الحسن على البدر

فقلت ما ترسم ياسيدي قال بتعذيبك بالهجر

مات في الكائنة العظمى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وأنشد من نظمه غير ذلك وهو ممن أخذ عنه النحوي وغيره وكذا أخذ عنه ابن الرسام أيضاً وهو ابن عم الجلال بن السابق لأمه ، ورأيت له مصنفاً ممتاً روض الافكار وغرر الحكايات والاختبار وكتب على ظهره قريب له أنه مات مقتولاً شهيداً على يد عمر لئلا يكون له لقيه بكلام شديد قال وكان عالماً صالحاً مفتياً رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن احمد بن علي بن عبد الخالق الشمس الاسيوطي ثم القاهري الشافعي المنهاجي . ولد كما قاله لي في جبادي الآخرة سنة ثلاث عشرة وبمائة وقيل سنة عشر بأسيوط ، ونشأ بها فحفظ القرآن عند سعد الدين الواحي وغيره والعمدة وأربعي النووي والشاطبية والمنهاج الذرعي والاصلي وسطور الاعلام في معرفة الايمان والاسلام للحمصي فيما زعمه وأنه عرض على الجلال البلقيني والولي العراقي والبيجودي والشرف الاقحسي والتفهي وقاري الهداية والبساطي وابن مغلي وآخرين منهم النجم بن عبد الوارث والحصى وأنه تلا لآبي عمرو على الشمس البوصيري ، وقرأ في الفقه على الزكي الميديمي والشمس بن عبد الرحيم والبدر ابن الخلال وعن الزكي أخذ النحو أيضاً وعن الشهاب السخاوي القادم عليهم أسيوط مجموع الكلائي والملحة وقيل بل الشهاب العجيمي وهو الذي سمعته منه والحديث عن شيخنا والتقي بن عبد الباري الكفيف وغيرهما ، وتكسب بالشهادة وتعالى الادب وتميز فيه وامتدح شيخنا بقصيدة دالية سمعتها منه في مكة والقاهرة وكتبتها أو جلها في الجواهر وكذا كتبها عنه البقاعي منها :

يا كعبة قبل الوقوف دخلتها من باب شبة حمدك المتأكد

وجمع في الشروط كتاباً سماه جواهر العقود ومعين القضاة والشهود في مجلسهم وأذن له شيخنا في العقود ، وصحب الامير جاسم قريب الاشرف برسباي فاختص به وسافر معه لحلب ثم للشام وكتب عنه الفضلاء من نظمه وثره وجمع مجاميع في الادب والتاريخ ولكنه يرمي بالمجازفة ولا يحمده في شهادته وقد أهدى بمسبها في مكة وغيرها ، ولما كان مجاوراً بمكة فرض للتقي بن فهد كتابه نهاية التريب وقرأ بها البخاري مرة بعد أخرى ثم لقيه حفيده العز بحلب بعد دهر وكتب عنه من نظمه قصائد ، ولقيني بمكة ثم بالقاهرة .

(محمد) بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن القاسمي، فيمن جده علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن.

٢٤ (محمد) بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل

ابن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس بن
العلاء الكنانى الرملى العسقلانى القاهرى الحنبلى ويعرف أولاً بالرملى ثم بالشامى.

ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وسبع مائة بالرملة، وانتقل وهو صغير الى مصر
فحفظ القرآن والمقنع وحضر دروس القاضى موفق الدين ولازم ابن عمه القاضى

ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح وخدمه ثم أولاده وسمع على

العرضى مسند أحمد الا ليسير منه ومشىخة الفخر بن البخارى وروايات الترمذى

وعلى أبي الحرم القلانسى ذيل مشيخته تخريج العراق والحرييات الحممة ما عدا

أولها وجزء الآثار وهو الأول من حديث الزهرى وعلى المز بن جماعة الادب

المفرد للبخارى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وعلى الحب الخلاطى سنن

الدارقطنى بقوت وجمع من آخرين، وأجاز له خلق واجتمع بأبن شيخ الجبل

حين قدم القاهرة وسمع كلامه، وحدث بالكثير بالقاهرة ومكة وغيرها سمع

منه خلق كشيخنا وابن موسى والابى وفى الاحياء سنة خمس وتسعين بعض من

سمع منه، وتفرّد فى الدنيا بسماحه من المرضى، وناب فى القضاء مدة وصار عين

النواب وأكبرهم، وحج وجاور، وكان شيخاً مفيداً حافظاً للمقنع مذاكراً به

مع مجوده وقصوره، قال شيخنا: قرأت عليه وأجاز لأولاده. مات فى شعبان

سنة احدى وثلاثين، وهو فى عقود المقرئى وان الشامى تردد اليه دهر آرحه الله. (١)

٢٥ (محمد) بن أحمد بن علي بن عبد الله جمال الدين أبو عبد الله الحضرى الترمي

المدنى الدار الشافعى ويعرف بابا فضل. أرسل فى سنة ست وثمانين يستدعى

منى الاجازة وأنا بمكة فكتبته له. ولد فى سلخ شعبان سنة أربعين بتريم - بفتح

المنانة ثم راء ككريم أعظم قرى حضر موت - وارحل منها لعدن فاستوطنها

وحفظ بها القرآن والحاوى، وتفقه بقاضىها محمد بن أحمد الدوعانى الهجرانى باحميش

وقرأ صحيح مسلم وغيره على قاضىها أيضاً محمد بن مسعود بن سعد الانصارى

الخرجى النجار المكنى بأبى شكيل، واشتغل على غيرهما ممن تقدم عليهم فى

العربية وغيرها، وبرغ وتفنن وتصدى للأقراء فاتفق به جماعة وشرح ألفية البرماوى

فى الاصول وعمل المدة والسلاح فى أحكام النكاح وغير ذلك، وحج غير مرة

وزار وعرف مع فضيلته بالصلاح والورع واعتقده أهل تلك النواحي وهو

(١) فى هامش الاصل: بلغ مقابلة.

سنة ثمان وتسعين في الاحياء .

٢٦ (مجد) بن أحمد بن علي بن عبد الله الشمس الحجازي الشريفي المطاربعة
وشيخ المقرئين بالجامع ووالد عبد اللطيف الماضي وغيره . مات بمكة في ذي القعدة
سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٢٧ (مجد) بن أحمد بن علي بن علي الشمس أبو المعالي بن الشهاب المقرئ والده
ويعرف بابن الشيخ علي . ولد عرض علي بحضرة أبيه وجماعة المنهاج والألفية
في ربيع الثاني سنة تسعين وأجزته .

٢٨ (مجد) بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الجبال أبو الخير
ابن الشهاب أبي العباس الكلاعي الحيري الشوائطي - نسبة لشوائط بلد بقرب
تعز - اليمني المسكي الشافعي الماضي أبوه وأخوه علي . ولد في جمادى الاولى
سنة ثمان عشرة بمكة ، ونشأ بها حفظ القرآن وتلا به بالسبع والعشر على والده
وأربعي النووي والملحة ومساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الاعراب
للنجم المرجاني والبردة والشاطبيتين وألفية النحو والحديث وتلخيص المفتاح
وإيساغوجي والنخبة لشيخنا والمنهاج الأصلي والبهجة الوردية وعروض ابن
الحاجب وتنمية الشاطبية في القراءات الثلاث للواسطي وثلاثة أرباع تحبير التنبيه
للزركوني ، وسمع بمكة من . وبالمدينة من الجبال الكاذروني وتفقه فيها به وفي
مكة بأبيه بحث عليه التنبيه والوجيز للغزالي والشهاب الضراسي اليمني حين كان
مجاوراً بمكة بحث عليه البهجة وباراهيم الكردي الشوساري وإمام الدين أحمد بن
عبد العزيز الشيرازي بحث عليهما مفترقين نحو الربع الاول من الحاوي الصغير
وأخذ الأصول عن الكردي المذكور والنجم الواسطي قرأ على كل منهما منهاج
البيضاوي وسمع على ثانيهما بقراءة أبيه شرحه له ، وأجازهما باقرائهما وقرأ على
إمام الدين المشار اليه قطعة من منهاج البيضاوي وغالب التلخيص وشيئاً من
الكافية في النحو وعلى السيد الشريف أصول الدين قرأ عليه رسالة الزين الخواي
وعقائد النسفي وشرحها للسعد التفتازاني وشيئاً من الطوالع للبيضاوي وأجاز له ،
وتوجه الى الديار المصرية في أثناء سنة خمس وأربعين فأخذ عن جماعة من
أعيانها كالتقي الشمني والشرف المناوي وإمام الكاملية وقرأ على شيخنا النخبة
وشرحها في مجالس آخرها سابع صفر سنة سبع وأربعين وأذن له في إفاذتها لمن
أراد ووصفه في مراسلة عزى فيها أباه به بأنه أسف عليه كل من عرفه لما انطوى
عليه من الخير والعبادة وطلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقلة الفضول وكثرة

الاحتمال والاقبال على الاشتغال بحيث أنه لا يفرغ لتناول ما يسد رمقه . مات بالقاهرة في رمضان سنة بضع وأربعين ودفن بالريادة من جوش سعيد السعداء ونجح به والده عوضهما الله الجنة .

٢٩ (محمد) بن أحمد بن علي بن عمر أو محمد سعد الدين أبو البركات بن حرب أرغد بن صير الدين بن واسع الجبتي الحبشي ويعرف كسلفه بابن سعد الدين والد صير الدين محمد الآتي ملك المسلمين من الحبشة ، كان أخوه حق الدين محمد المذكور في الدرر قد حبسه مدة فاتفق أنه ملك بعده سنة ست وسبعين وسلك مسلكه في محاربة الخطي^(١) وتمكن في الملك بتؤدة وسياسة واتسعت مملكته وكثرت جيوشه ، ودام في الملك حتى استشهد في سنة خمس عشرة فدة مملكته نحو أربعين سنة . هكذا استفدته من بعض تعاليق شيخنا ولم يذكره في إنبائه نعم هو مذكور في سنة أربع وثمانمائة من حوادثه ، وكان خيراً ديناً ، وبعد ثمانية أشهر من وفاته انتظم شمل مملكته بأحد أولاده صير الدين فان الناصر أحمد ابن الأشرف صاحب اليمن جهزه ومعه إخوته التسعة إليها .

(محمد) بن أحمد بن علي بن عواض . يأتي بدون أحمد .

٣٠ (محمد) بن أحمد بن علي بن عيسى تاج الدين بن زين الدين الانصاري الدهروطي الأصل الريشي المولد القاهري البهائي الشافعي سبط المجد اسمعيل الحنفي ووالد الشهاب أحمد الماضيين وأبوه ويعرف بالانصاري . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل فيه عند البيجوري والبرماوي وغيرهما وناب في تفتنة وغيرها ولذا نسب تفتننا بل ناب عن شيخنا بالقاهرة وكان جاره . مات بعد مرض طويل في صفر سنة اثنتين وأربعين وأرخه شيخنا في يوم الأحد تاسع عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وقال إنه لم يجاوز الستين ودفن بجوش لجده لأمه يعرف بالعلاء اتركاني تحياه الشيخ حسن الجاكي رحمه الله .

٣١ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن تقي الدين أحمد بن زكي بن عبد الخالق بن ناصر الدين منصور بن شرف الدين طلائع الجلال بن الولوى المحلى ثم السمنودي الشافعي الرضاوي ويعرف بابن المحلى . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة بممنود ونشأ بها حفظ القرآن عند ابن ناصر الدين محمد بن محمود المعجمي تلميذ الشيخ مظفر وعليه جوده والنهاية المنسوبة للنووي في الفقه ومعظم التنبيه وجميع الرحبية في الفرائض وألفية

(١) لقب ملك الحبشة ، على ماضي وما سيأتي .

ابن ملك والملحة وتصريف العزى ، وعرض على قاضى المحلة الشهاب العجمى وأخذ الفقه عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الماضى والشمس الشنشى^(١) والورورى وتردد لدرس المناوى والعبادى ، والفرائض عن السراج عمر بن مصلح المحلى وأبى الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه العز المناوى ، وحضر فى العربية أيضاً وفى غيرها دروس الشمى والميقات عن عبد الرحمن بن الشيخ عمر السنودى وسمع بقراءتى على شيخنا اليسير من آخر الجزء الاول من حديث ابن السماك فى ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين ثم على أبى حامد بن الضياء المسكى بها سنة ست وستين داخل الكعبة شيئاً وكان مجاوراً فى تلك السنة ثم جاور التى تليها وقرأ بترغيب صاحبنا السنباطى فانه جاور فيها على أبى الفتح المرافى والزين الأميوطى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والآبى والشوائطى وآخرين ، ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلب فقرأ على الزين البوتيجى والزكى المناوى وطائفة بحيث أكل الكتب الستة وغيرها ، وأكثر من التردد الى مجالس الاملاء والاقراء وغيرها ، وأقام ببلده متصدياً للأفادة فأخذ عنه جماعة وأقرأ الاولاد وقتاً وأفتى ووعظ وولى المقود بها وامتنع من الدخول فى القضاء وصارت له وجهة وشهرة فى تلك الناحية ؛ وصنف كتاباً فى أدب القضاء مفيداً فرضته له وشرح تائيه البهائم السبكي وكتب بخطه أشياء ؛ وهو إنسان خير قانع متعفف مع فضيلة وعقل وتودد وحسن عشرة وإكرام للوافدين مع مزيد فاقته ورغبة فى إزالة المنكر ، كتبت عنه فى بلده وغيرها من نظمه وكذا سمع منه البقاعى فى ربيع الاول سنة إحدى وستين قصيدة عملها فى كنيسة أحدثت بسنود وكتب لى مناماً بخطه سمعته من رائيهِ وبالغ فى اثباته فى الوصف ؛ وخطبه الخيضرى ليكون شيخ المكان الذى عمله بجوار ضريح الشافعى فقدم فى سادس ذى الحجة فلم يتهبأ له أمر بل حصل له صدع فى رجله فأقام للتداوى منه ثم بمجرد أن فصل عاد ببلده فابتدأ به الضعف فى الطريق واستمر حتى مات بها فى يوم الاحد سابع عشرى المحرم التالى له سنة تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطئ البحر وحصل التأسف على فقده رحمه الله وإيانا .

٣٢ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن ضوء الكمال بن الشهاب بن العلاء الصفدى ثم المقدسى الحنفى والد العلاء على الماضى وجده ويعرف بابن النقيب . اشتغل وفضل وسمع على أبيه وجده والعلاء المفعلى والشهاب بن العلاء وجماعة ودرس بالتنصكية والارغونية وولى قضاء الإملة نحو خمس عشرة^(٢) سنة بجمرة

(١) بفتحيتين ثم معجمة . (٢) فى الاصل « خمسة عشر » .

وصرامة ، ومات بها في منتصف شعبان سنة اثنتين وثلاثين عن ثلاث وستين سنة .
 ٣٣ (محمد) بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك التقي أبو عبد الله وأبو
 الطيب وبها اشتهر ابن الشهاب أبي العباس بن أبي الحسن الحسنى الفاسى المكي
 المالكي شيخ الحرم والمساخي أبوه ويعرف بالتقي الفاسى . ولد في ربيع الاول
 سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وبالمدينة لتحوله اليها مع أمه في سنة
 ثلاث وثمانين وقتاً وحفظ القرآن وصلى به على العادة بمقام الحنبلى وأربعى
 النووى بإشاراتها والعمدة والرسالة والمختصر الفرعيين وألفية ابن مالك وجانباً
 كبيراً من المختصر الاصلى ، وعرض على جماعة بالمدينة ومكة بل لما كان بالمدينة
 سمع بها من فاطمة ابنة الشهاب الحرازى ثم طلب بنفسه فسمع ببلده من ابن صديق
 والشهاب بن الناصح والقاضى نور الدين علي بن أحمد النورى وجماعة وبالمدينة
 أيضاً من البرهان بن فرحون وغيره ؛ ودخل القاهرة غير مرة أولها في سنة سبع
 وتسعين فقرأ بها على البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيشمى والتنوخى ومريم
 ابنة الأذرى ؛ وكذا دخل دمشق مراراً أولها في التى تليها فقرأ بها وبصالحيتها
 وغيرها من غوطتها على أبى هريرة بن الذهبي وابن أبى المجد وخديجة ابنة ابن
 سلطان في آخرين وبيت المقدس على الشهاب بن العلائى وغيره وبغزة والرملة
 ونابلس واسكندرية وغيرها ، ودخل اليمن مراراً أولها في سنة خمس وثمانمائة
 وسمع بها من الوجيه عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى والشهاب أحمد بن محمد بن
 محمد بن عياش الدمشقى وطائفة ، وأجاز له قبل هذا كله أبو بكر بن الحب والتاج
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والزين عبد الرحمن بن الاستاذ الحلبي
 والقيراطى ، وبلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة نحو الخمسمائة ، وأخذ علم
 الحديث عن العراقى والجمال بن ظهيرة والشهاب بن حجى وأذنوا له في تدريسه
 ووصفه الولى العراقى وشيخنا ومن بينهما بالحفظ ، والفقهاء عن ابن عم أبيه الشريف
 عبد الرحمن بن أبى الخير الحسنى والتاج بهرام والزين خلف وأبى عبد الله
 الوانوغى وأذنوا له أيضاً في الافتاء والتدريس وأصول الفقه عن أبى الفتح صدقة
 الترمذى والوانوغى أيضاً والبرهان الابناسى والشمس القليوبى وعنه أخذ النحوى
 أيضاً ، وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس به وأخذوا
 عنه ، ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بمجملة من
 مروياته ومؤلفاته سمع منه الأئمة وفي الاحياء بمكة جماعة ممن أخذ عنه ، قال

شيخنا في معجمه : حدثني من لفظه بأحاديث وأجاز لأولادي ولم يخلف بالحجاز مثله ، وقرض له شيخنا غير ما تصنيف وكان هو يمتدح بالتلمذة لشيخنا وتقدمه على سائر الجماعة حتى شيخهما العراقي كما بينت ذلك في الجواهر، وخرج له الجمل ابن موسى معجماً مات قبل إكماله ، وكان ذا يد طول في الحديث والتاريخ والسير واسع الحفظ ، واعتنى بأخبار بلده فأحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها فكتب لها تاريخاً حافظاً سماه شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام في مجلدين جمع فيه ما ذكره الأزرق وزاد عليه ما تجدده بعده بل وما قبله واختصره مراراً وعمل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع مجلدات ترجم فيه جماعة من حكماء مكة وولاتها وقضاتها وخطبائها وأئمتها ومؤذنيها وجماعة من العلماء والرواة من أهلها وكذا من سكنها سنين أو مات بها جماعة لهم مآثر فيها أو فيما أضيف له ، رتبته على المعجم ثم اختصره وكذا ذيل على سير النبلاء وعلى التقييد لابن نقطة وكتاباً في الأخباريات سود غالبه وفي الأذكار والدعوات وفي المناسك على مذهب الشافعي وملك واختصر حياة الحيوان للدميري وخرج الأربعين المتباينات والفهرست كلاهما لنفسه وكذا خرج لجماعة من شيوخه ، وتصانيفه كثيرة ضاع أكثرها لاشتراطه في وقفها أن لا تمارس لمسكي سيما وقد تعدى الناظر بالمنع لغيرهم خوفاً منهم ، وولى قضاة المالكية بمكة في شوال سنة سبع وثمانمائة من قبل الناصر فرج ولم يستقل به قبله غيره وعزل مراراً ومات وهو معزول بمكة في شوال سنة اثنتين وثلاثين بعد أن عمى في سنة ثمان وعشرين وممكن من قدحه فما أطاق ذلك ولا فاده وكان في الأصل أعشى ، ولم يكن ذلك بما ندم له عن التأليف بل هو لقوة حافظته ومعرفته بالمطالع يرشد من يطالع له وهو يعلو على من يكتب ، وبالجملة فتصانيفه إذ ذاك ليست كما ينبغي ولم يخلف بالحجاز بعده مثله ، وقد ترجم نفسه في تاريخ مكة بزيادة على كراس وفي ذيل التقييد وأورده ابن فهد في معجم أبيه مطولاً وفي غيره ، وشيخنا في النبأه ومعجمه وكذا ذكرته في تاريخ المدينة وغيرها ، والمقرئ في عقوده وقال انه تردد اليه بمكة والقاهرة وهو بحر علم وكثر فوائده لم يخلف بالحجاز مثله ، وكان إماماً علامة فقيهاً حافظاً للأسماء والكنى ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ويد طول في الحديث والتاريخ والفقه وأصوله مفيد الحجاز البلادية وعالمها لطيف الذات حسن الأخلاق عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف

إشارته ، قال شيخنا : وافقني في السماع كثير أبصر والشام واليمن وغيرها وكنت أوده وأعظمه وأقوم معه في مهماته ولقد ساء في موته وأسفت على فقد مثله رحمه الله وإيانا .
 ٣٤ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد البدر أبو المعالي ابن شيخنا المسقلاني المصري الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ، ويمرر كهو بابن حجر . ولد في صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ووجدته بخطي في موضع آخر سنة أربع عشرة ، وأمه أم ولد تركية ، ونشأ بحفظ القرآن وصلى به على العادة في رمضان سنة ست وعشرين بالبيبرسية وأسمعه والده على الشهاب الواسطي تلك الأجزاء والفخر الدنديلي جزء ابن حذلم في آخرين وكتب عن والده في الاملاء وأكثر عنه ، وأجاز له خلق من الشام ومصر وغيرها منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين أبو بكر المرائي ، ولما ترعرع اشتغل بالقيام بأمر القضاة والأوقاف ونحوها حتى فاق وصارت له خبرة تامة بالمباشرة والحساب وتزايدت محبة والده له ، وولي في حياته عدة وظائف أجلها مشيخة الخزانة البيبرسية وتدريس الحديث بالحسنية وناب عنه فيهما والده والامامة بجامع طولون ، وكان حسن الشكالة قوى النفس شهياً متكرماً على عياله أمضى أكثر ما أوصى به أبوه من الصدقات ونحوها لكنه ضيع المهر من ذلك وهو تصانيفه ونحوها مما كتبه بخطه كما بسطته في مكان آخر ؛ أنشأ عدة دور وأملأك ونحوها ، وحج في حياة أبيه وبعده غير مرة وجاور ، وحدث باليسير وخرجت له جزء آ وكتب على الاستدعاءات وما كان له توجه لشيء من هذا ونحوه . مات وقد كاد أن يضيق حاله بالنسبة لاتلافه مبطونا شهيداً في جمادى الثانية سنة تسع وستين ودفن بقرية جوشن عفا الله عنه وسامحه وإيانا .

٣٥ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد بن موسى المحلي المدني الماضي أبوه وجدته . سمع على جده .

٣٦ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد أمين الدين المصري الشافعي المنهاجي سبط الشمس بن اللبان . ولد في سنة بضم وثلاثين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره واشتغل بالعلم وأسمع على ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وعلى جده لأمه ؛ وكان معه عدة جهات من الأوقاف الجسكية يباشر فيها وانقطع إلى الصدر المناوي فاشتهر بصحبته وصارت له وجهة ، ثم تعافى التجارة واتخذ له مطبخ سكر وكثر ماله ؛ مات في رمضان سنة ست . ذكره شيخنا في إنبائه وقال سمعت منه قليلا ، وتبعه المقرئ في عقوده وأنه ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

٣٧ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم بن ظعن بن دغير الشمس الهلال الشيعي - نسبة لشيخ الحديد من معاملات حلب - الحوى ثم الدمشقي الحنبلي المقرئ أخو علي وصر الماضيين ويعرف بابن الخدر^(١) وبإمام قائم . ولد في سنة عشر وثمانمائة بالشيخ وانتقل الى حماة فحفظ القرآن وكتبها وأخذ الفقه عن البرهان ابن البهلاق وناصر الدين اليونيني البعلبيني وغيرهما واعتنى بالقراآت فأخذها عن غير واحد بعدة أماكن وقال انه تلا القاتحة فقط على ابن الجزري وسمع الحديث على العلاء بن بردس وائشمس بن الاشقر الحوى وجماعة ؛ وحج وجاور وزار بيت المقدس ودخل الروم وكذا القاهرة مراراً ثم استوطنها وأم فيها قائماً التاجر وغيره خير بك الظاهري خشقدم وتصدر وأقرأ فأخذ عنه جماعة منهم الشمس النوبى، وقصدني غير مرة وأخبرني أنه ولي بعض التداريس بجامع بني أمية وأنه نائب في القضاء عن البرهان بن مفلح ثم انفصل عن القاهرة وبلغني أنه الآن بدمشق ينوب عن النجم ولد البرهان وأنه توجه في بعض السنين قاضياً على الركب الشامي ؛ وهو مستحضر للقراءات مشارك في غيرها في الجملة خير بعشرة الرؤساء ؛ وفي محله ثقل وفي نقله تزيد وقال لي انه رأى أخاه علياً الماضى بعد موته وسأله ما فعل الله بك فقال عاملني بحلمه وكرمه وغفر لي بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر ، وأن التقي بن قاضي شعبة كتب هذا المنام عنه . مات سنة ثلاث وتسعين بدمشق .

٣٨ (محمد) بن أحمد بن علي بن موسى صاحب فخر الدين سليمان بن السيرجي وكان يعرف بالانصارى . صاحب ابا بكر الموصلى وتلمذ له . ومات بمكة في ذي الحجة سنة ست . ذكره شيخنا في انبائه .

(محمد) بن أحمد بن علي بن نجم . يأتي فيمن جده محمد بن علي .

٣٩ (محمد) بن أحمد بن علي امام الدين بن المحيى بن الرضى المحلى السنودى صبط الحب بن الامام ويعرف كجده بابن الامام . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٠ (محمد) بن أحمد بن علي البدر المناوى الاصل القاهري الشافعي ويعرف بابن جنة وهي أمه نسب اليها بحيث هجر انتسابه لآبيه لكونها ابنة البدر محمد ابن السراج البلقيني . مات بعد تملكه مدة في ربيع الآخر سنة ست وسبعين بمنزله من حارة براء الدين وصلى عليه من القدر بجامع الحاكم ودفن بفسقية كان ابن خاله الولوى بن تقي الدين البلقيني أعدها لنفسه بمدرسته التي أنشأها بالقرب من الشريفة ويقال ان الولوى دفن بالشام في فسقية كان هذا أعدها لنفسه فكانت

(١) بفتح ثم كسر ، على مانص عليه المؤلف فيما سبق وما سياتي .

اتفاقية عجيبة ، كان باشر النقابة بالشام عند قاضيه زوج أمه السراج الحمصى وقتاً وخطب عنه بالجامع الأموى وكان غدير واحد من الاعيان كالبلاطسى يقدم الصلاة خلفه على قاضيه ، وحصل هناك وظائف وتمول وأنشأ بالقاهرة داراً متوسطة بجوار محل دفنه ، وناب فى القضاء عن العلم البلعنى ولكن لم يتعاط الأحكام بالقاهرة الا نادراً ، كل ذلك مع كونه غريباً من الفضائل وان شارك ابن خاله فى مسمى الأخذ عن المجد البرماوى وغيره غفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن على تاج الدين الانصارى . فيمن جده على بن عيسى .
(محمد) بن أحمد بن على التقي الفاسى . فيمن جده على بن محمد بن عبد الرحمن .
٤١ (محمد) بن أحمد بن على خير الدين أبو الخير القاهرى الحريرى نزىل البيروسيه ويعرف بابن البيطار . بمن اشتغل قليلاً وتردد لبعض الشيوخ وحضر عنده وتكسب فى سوق الشرب وقتاً وخالط أهل السفه ثم كف فيما أظن .
٤٢ (محمد) بن أحمد بن على الشمس الأبيارى ثم القاهرى ويعرف بابن السدار وهى شهرة خاله على وعبد الرحمن وكان يقال له أولاً ابن اخت ابن السدار ثم خفف . نشأ يتيماً فكشفه خاله النور على وحفظ القرآن وتخرج به فى الكتابة والتذهيب وبغيره كالشمس المالكي وربما كتب على ابن الصائغ بل تخرج بخاله الآخر عبد الرحمن وبرع فى الكتابة والتجليد مع صناعة التذهيب وما يتعلق بها من الزنجفر واللازورد بل انفرد بمعرفة استخراج عكر العصفور وغير ذلك ورزق تمام القبول فى كله فكان صاحب الحظوة فيه حتى سمعت القاضى عز الدين الحنبلى غير مرة يقول لا أعلم الكيخياء الا صنعة ابن السدار ، وتقول واقتنى تحملاً كثيرة من الآلات مع سلوك طريق الاستقامة والحفاظة على الجماعات بالازهر وغيره والمداومة على التلاوة والبر لأقاربه والصدقة وتسبيل الماء فى الحمامات وغيرها والاحسان للآيتام بتعمير أدويتهم واعطائهم الأفلام وشهود المواعيد وزيارة الصالحين ومزيد العصبية مع المنتمين اليه والاضاءة وملاحة الشكل والملبس . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين ودفن بالقرب من حوش صوفية البيروسية عن نيف وسبعين سنة ولم يخلف فى مجموعه مثله رحمه الله وإيانا .

٤٣ (محمد) بن أحمد بن على الشمس بن الفخر الديسطل القاهرى الازهرى المالكي ويعرف أبوه بابن البحيرى وهو بالديسطل^(١) . وكان أبوه مدركاً فقارقه وقدم القاهرة قريباً من سنة ثلاث وثلاثين وتوجه منها الى الشام فأقام بها مدة (١) بكسر أوله ثم منثاة فمتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مبهلات ، على مناسباتى .

ثم عاد اليها فحفظ القرآن وكتب واشتغل بالفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها ، وبرع وأشير اليه بالفضيلة والطلاقة ، ومن شيوخه الزين عبادة والشمس العراقي وأبو القسم النويري وأبو الفضل المشدالي المغربي ، وسمع على شيخنا وغيره وتردد للسكالي بن البارزي ونحوه ووثب بتحريك البقاعي وشيخها أبي الفضل على قاضي المالكية البدر بن التتشي مع كونه من شيوخه حيث عارضه في قتل الشريف السكيمي اوى حسبها شرحته في الحوادث ، وتقرب من الظاهر جقمق بذلك ، وناب حينئذ في القضاء وغيره وصارت له حركات وقلقل أنبا فيها عن كامن طيش وخفة وتساهل ومجازفة وجراءة وآل أمره الى ان أهين جداً وطيف به على أسوأ حال وعاد كما بدأ بل أسوأ فانه فخذ كان لم يكن ، وسافر الى مكة فحج وكذا حج قبل محنته ثم عاد مظهر اللانابة ، ولا زال في خمود وانخفاض حتى مات في . وقد تنافر مع البقاعي وقتا ومد كل منهما لسانه في الآخر كما هي سنة الله في الصحبة الفاسدة عفا الله عنهما .

٤٤ (محمد) بن أحمد بن علي الشمس القاهري الحسيني سكننا الحنبلي ويعرف بالغزولي . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن الأعمى . قال وكان تاجراً متقدماً في القراءات - والقهر البليسي الامام وحفظ كتباً منها الألفية ابن مالك وقرأ في النحو على عبد الحق ولم ينسبه وفيه وفي المنطق والمأني والبيان والحكمة على المجد السمعيل الرومي نزيل البيبرسية وفي الفقه على البرهان الصواف ولازم ابن زقاعة في أشياء وعرض عليه الألفية وكتب له الاجازة نظماً رواه لي عنه ، وكان أحد صوفية البيبرسية ممن ينسب لعلم الحرف ولذا لم يكن بالرضي وكأنه لذلك اختص بالشيخ محمد ابن سلطان القادري فقد كان ايضاً يذكر به ، وحج ودخل الشام لأجل تركه أبيه وزار القدس واقتنى كتباً في فنون مع مشاركة في الجملة وسكون . مات بعد تعلمه نحو ثلاث سنين في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وهو جد الشمس محمد ابن يرم الحنبلي لأمه رحمه الله وعفا عنه .

٤٥ (محمد) بن أحمد بن علي ناصر الدين المقدسي نزيل مكة ويعرف بالسخاوي . سمع من ابن صديق الصحيح ومسندي الدارقطني وعبد وفضائل القرآن بفوت فيه والامالي والقراءة لابن عقان ، وحدث بالصحيح قرأ عليه النور بن الشيخة وكان له إمام بالقراءات ، أدب الاطفال بمكة مدة وناب عن الزين بن عياش في المدرسة الكبرقية في إقراء عشرة من القراء كل يوم . مات في المحرم سنة أربعين

بمكة. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ وقال سمعت عليه وسمى جده علي بن عبد المحسن وسيأتي فيمن لم يسم جده آخر شاركه في الاسم واسم الأب واللقب والبلد وكونه مات بمكة وفارقه بالسبق .

٢٦ (محمد) بن أحمد بن علي أبو علي الرقناني ثم المصري المصنف . ولد في سنة خمسين وسبع مائة وسمع على خليل بن طر نطاي الصحيح وتعالى الكتابة وأخذها عن الشمس محمد بن علي بن أبي رقية فبرع ، وصنف في أوضاع الخط كتاباً سماه منهاج الاصابة في أوضاع الكتابة ، وانتفع به المصريون في تجويد الخط وصار غاية في معرفة الخطوط المنسوبة لا يرى خطأ منها إلا ويعرف الذي كتبه لا يلحق في معرفة ذلك ، وكان مع هذا حسن المحاضرة يمتع المذاكرة له ماجريات مطربة لاتمل مجالسته ، ومن تعلم منه الكتابة شيخنا وذكره في معجمه وقال لازمته مدة وتعلمت الخط المنسوب منه وناولني مصنفه المشار إليه . ومات في نصف المحرم سنة ست ، وقيل انه كان يقول أنا أكتب المنسوب بذراع الحديد الذي يقاس به ، وتبعه المقرري في عقوده .

٢٧ (محمد) بن أحمد بن علي الافواسي البصري نزيل مكة ووالد علي الماضي والمتسبب في دار الامارة بمكة ومات بها . ذكره ابن فهد مجرداً .

٢٨ (محمد) بن أحمد بن علي الحوراني نزيل الصالحية ويعرف بابن الحوازي . سمع هو وأخ له اسمه عمر من الحب الصامت في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبع مائة النصف الاول من فوائدها يعلى الصابوني ولقيه ابن فهد ، ورأيت في طبقة علي بن الحب في التاريخ المعين محمد وعمر ابنا أحمد بن محمد الحوراني وسألت في رحلتي لدمشق من أهلها عنه فقل لي عن شخص اسمه أمين الدين محمد بن أحمد الحوراني كان له أخ اسمه عمر ولكن لم يحقق القائل اسم جدهما مع ذلك فما أمكن لقيه .

٢٩ (محمد) بن أحمد بن علي الدمشقي ويعرف بابن المعاجيني . ولد في سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ، وفي موضع آخر بخطي في سنة ثمان وتسعين وأحدها غلط . تكسب بالنساخته وبتأديب الأطفال براوية الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل ولقيه ابن فهد وغيره وأجاز له ولغيره في استدعاء مؤرخ بشعبان سنة سبع وثلاثين . ومات بعد ذلك .

(محمد) بن أحمد بن علي العسقلاني . مضى فيمن جده علي بن عبد الله بن أبي الفتح . (محمد) بن أحمد بن علي القلق شدي . هكذا رأيت في سماع البخاري في الطبقة التي بها البكتري وكانه النجم محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الماضي وسم الكاتب في اسم جده .

٥٠ (محمد) بن أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشمس أبو الفتح بن

الشهاب أبو العباس الأقفهسي القاهري الشافعي المأضي أبوه ويعرف كأبيه بابن العماد . ولد في ليلة مستهل رمضان سنة ثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها فقيراً القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاجين القرعي والاصلي وألفية ابن مالك ، وعرض على البلقيني وغيره وسمع على التنوخي والصراج السكومي وأبي عبد الله الرضا والفرسي وناصر الدين بن الميلى والحلاوي والسويداوي وآخرين ، وأجاز له أبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وناصر الدين بن حمزة ويوسف بن السلال وجماعة وأخذ الفقه عن أبيه وغيره وبحث عليه في الأصول والعربية وعلى الفخر الضرير امام الأزهر الشاطبية وكتب عن الولي العراقي كثيراً من أماليه وحضر دروسه ودروس جماعة وبرع في الفقه وشارك في المربية وغيرها، وتكسب بالشهادة فاستغفلوه ، وتنزل بسعيد السعداء ، وكان ساكناً ظاهر الجود حريصاً على الاشتغال والجمع والمطالعة والكتابة عجباً في ذلك مع كبر سنه تام الفضيلة لسكن لا يعلم ذلك منه إلا بالخاطلة ، وقد أقرأ في الفقه وغيره بالقاهرة وبمكة حين مجاورته بها وولى بعد أبيه التدريس ببعض مدارس منية ابن خصيب وكان يتوجه إليها أحياناً ويقوم هناك أشهراً ، وحدث سمع منه الفضلاء وكنت أول من أفاد سماعه لأصحابنا وقرأت عليه أشياء ، وحجج مرتين الأولى مع أبيه في سنة ثمانمائة والثانية في موسم سنة أربع وخمسين وجاور التي بعدها وفيها قرأ عليه المحب بن أبي السعادات بن ظهيرة تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المهاجرين والاعلام بما يتعلق بالتقاء الختانيين من الاحكام كلاهما من تأليفه وله أيضاً الذريعة الى معرفة الاعداد الواردة في الشريعة يذكر مثلاً ماورد في لفظ الواحد في الكتاب والسنة وكذا الاثنان والثلاثة وهكذا والشرح النبيل الحاوي لكلام ابن المصنف وابن عقيل وايقاظ الوسنان بالآيات الواردة في ذم الانسان والآلفاظ العظرات في شرح جامع المختصرات كتب منه من أوله الى آخر اللقيط ومن أثناء الجنائيات الى آخر الكتاب ، وقد طالع شيخنا تصنيفه الذريعة وسمعتة يقول لعله من تصنيف أبيه ظفربه في مسودته ، وكان ممن يحضر عنده في مجلسه ويقال انه كان يتكلم عنده بما ينسب من أجله لعدم البراعة . مات فجأة وهو متوجه لمسكان له يصلحه تجاه باب الخرق في يوم السبت خامس ربيع الأول سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن أحمد بن عماد بن الهائم . في محمد بن أحمد بن محمد بن عماد بن علي . ٥١ (محمد) بن أحمد بن عمران ناصر الدين البوصيري ثم القاهري الحنفي مباشر مدرسة الجاني والبارع في الشروط والتوقيع بحيث جلس بباب الحنفي وقتاً ،

من اشتغل وخضر دروس الأئمة الاقصر أئمة وغيره وناب في القضاء مع عقل ودرية .
 ٥٢ (محمد) بن أحمد بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الشمس الخليلي الشافعي
 نزيل القاهرة ويعرف بابن الموقت . حفظ القرآن والمنهاج وغيرهما واشتغل على
 جماعة منهم السكال بن أبي شريف وتوكل له في الصابون ونحوه؛ وتميز في الفضل
 وقطن القاهرة وحضر عندي في بعض المجالس مع سكون وعقل، وأبوه من أهل
 القرآن ممن يؤدب الأبناء في بلده .

٥٣ (محمد) بن أحمد بن عمر بن إبراهيم بن هاشم البسدر انقضى الأصل
 القاهري الوكيل حفيد شيخنا السراج وسبط انقضى عثمان البرماوي والد الشهاب
 أحمد . ولد سنة ثمان وعشرين ومائة بالظاهرية القديمة ونشأ حفظ القرآن
 والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النحو، وعرض على التلواني والونائي والقاياني
 وشيخنا والعلم البلقيني وغيرهم وحضر دروس الشمس الشنشي وقاسم البلقيني
 وجود القرآن على ابن كزلبغا بل قرأ عليه الشاطبيتين بتمامهما وكذا جود
 بعضه على الزين طاهر وقرأ في النحو على الأبدى وسمع الحديث على فاطمة الحنبلية
 بقراءة البقاعي وعلى القادمين من الشام عند نائب القلعة تغري برمش الفقيه
 بقراءة القلقشندي وعلى شيخنا وغيرهم، وتنزل في المؤيدية وغيرها بعد أبيه
 تنزيل الواقف ثم أعرض عن الاشتغال ووقف بباب العلم البلقيني ثم ابن الديري
 وراج أمره بذلك في باب ابن الشحنة وسافر له إلى حلب في بعض ضروراته . وحج
 غير مرة أولها في سنة اثنتين وخمسين وجاور كثيراً وكان هناك يجلس بباب السلام
 ويتوكل ويحضر دروس البرهان ثم ولده وكذا أكثر من السماع عندي وحضور
 كثير من دروس في مجاورتي وأكثر من الطواف والتلاوة؛ وتناقص حاله جداً
 وكان مجاوراً أيضاً في سنة ثمان وتسعين ورجع أحد ولديه مع الركب وفارقه من
 ينبوع فركب البحر ثم رجع هو في البحر في جمادى الأولى من التي تليها ومعه
 زوجته وابنه الآخر كتب الله سلامتهم .

٥٤ (محمد) بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله الجمال المدعو بالظاهر الصربي
 الدوالي الجاني والد أحمد الماضي ويعرف كسلفه بابن جهمان؛ وهو خال الفقيه
 إبراهيم بن أبي القسم شقيق أمه وهو أسن من ذاك بعشر سنين وتأخر عنه إلى
 الآن . ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ببيت ابن عجيل وهو فقيه متعبد متجرد
 ممن درس التنبيه والبهجة وهي محفوظه؛ تفقه على صهره أبي القسم بن جهمان
 وهو على أبي صاحب الترجمة وهو على إبراهيم جد إبراهيم بن جهمان وقد أخذ

عنه في العربية وفيهما عن الطيب الناشري وحضر في صغره دروس أبيه ، وحج في سنة تسع وخمسين ولقي شخصاً رومياً فقرأ عليه في عوارف المعارف وأقرأ وأفقي وانتفع به جماعة أشهرهم ابنه الشهاب أحمد مفتي زبيد وهو الآن مقيم ببيت ابن عجيل ولم يجاوزها لغير الحج تفع الله به .

٥٥ (محمد) بن أحمد بن عمر بن بدر كمال الدين بن الشهاب الدمشقي الشافعي نزيل مكة ويعرف بابن الجمع . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه وقرأ على بمكة من حفظه الى صلاة الجماعة وجميع أربعمائة النووي وسمع مني غير ذلك وكان قرأ على أبي العزم الخلاوي في مجاورته بمكة وكتبت له إجازة بما سمعه وقرأه .

٥٦ (محمد) بن أحمد بن عمر بن شرف الشمس أبو الفضل بن الشهاب القاهري القرافي المالكي سبط ابن أبي جرة والماضي أبوه ويعرف بالقرافي . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بدرب السلامي من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند أبيه وصلى به في سنة عشر ، والعمدة والرسالة والشاطبية وألفية العراقي وابن مالك والملحة والحاجية وغالب التسهيل ، ومن كان يصحح عليه الشاطبية البرهان الحريري ، وعرض على الولي العراقي وشيخنا ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المالكي وآخرين وأخذ النحو عن والده وناصر الدين البارنباري والشمس الشطنوفي والشهاب أحمد الصنهاجي والفقهاء عن الجمال الاقمهي والشمس الدفري وأصوله عن المجد البرماوي والصنهاجي والفرائض والحساب عن البارنباري والشمس السكندري حنيبات^(١) وعبد المنعم المراغي ومصطلح الحديث عن شيخنا ولازم البساطي كثيراً وانتفع به في الفقه والنحو والاصول والمنطق والمعاني والبيان وسمع عليه غالب شرحه لمختصر الشيخ خليل وكذا من شيوخه في العلم الدينسري ، وجود الخط على ابن الصائغ وسمع الحديث على غير واحد كالشرف بن الكويك والجالين الحنبلي وابن فضل الله والشموس الشامي وابن البيطار وابن المعصري والذرايتي وابن الجزري والنور القوي والزين الزركشي والولي العراقي والنجم بن حجي والسكالي بن خير لقيه باسكندرية وقد دخلها مراراً أولها في سنة ثمان وعشرين في آخرين منهم شيخنا وأكثر من ملازمته ، وحج مرتين الاولى في سنة إحدى وثلاثين وجاور سنة ست وثلاثين وسمع هناك على الجسار الشيباني ودخل دمشق في سنة ثلاث وثلاثين فسمع بها على الحافظ ابن ناصر الدين وزار بيت المقدس والخليل ودخل

(١) في الاصل « حنيبات » بلذمة : ولعل الصواب بالجيم على ما سياتي .

دمياط غير مرة، وأجاز له جماعة وخرجت له قديما ما علمته من مسموعه في جزئه
ولازم الاشتغال إلى أن صار أحد الأعيان وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها
وظاق الناس في التوثيق بحيث كان يملئ في آن واحد على اثنين في مسطورين
مختلفين بل على ثلاثة ولا يحف لواحد منهم فيما بلغنى قلم ؛ وقصد في القضايا الكبار
من الأعيان فأنهاها وتمول من ذلك جداً وتدريبه جماعة في الصناعة كل ذلك مع الخط
الحسن البديع الفائق والمباراة البليغة الرائقة والدهن الصافي الذي هو في غاية الجودة
يتوقد ذكاء مع الرياضة الزائدة والعقل التام والتواضع والاحتمال والمداراة وبعد
الغور والصبر على الأذى وتجميع القصة إلى إمكان انتهاز الفرصة والصحبة الحسنة
للناس بحيث أنه قل أن اجتمعت محاسنه في غيره بل هو حسنة من حسنات ، وقد
ناب في القضاء عن شيخه البساطي بعد سنة خمس وثلاثين لحمدت سيرته ، ولم
يمض عليه الا اليسير حتى صار أحد أعيان النواب وتردد إلى الناس لاسيما الأكابر
حتى كان عندهم بالحل ليليل مع بذل الجهد في إقناص الأحكام وردع الجبابرة من
العوام ونحوهم حتى ضرب به المثل في ذلك ثم ناب للبدر بن التمنسي وصار أروج
نوابه ولولا وجود المعارض لكان قاضي المذهب بعده مع أنه لم يتخلف عن النيابة
عمن بعده إلى أن مات ، ودرس المالكية بالفخرية عقب البساطي وبالبروقية عقب
أبي الجود وتصدر بجامع عمرو وكانت عينت له الجالية بعد البدر بن التمنسي
لكن لم ينتظم أمرها له ، وأقرأ الطلبة وأفتى وصار الاعتماد في الفتاوى عليه
لمزيد إيقانه واختصاره وتحريره وحسن أدراكه لمقاصد السائلين ، وحدث وعظمت
رغبته في السماع والاسماع وعلت همته في ذلك سمع منه الأئمة وحملت عنه جملة
وبالغ في الثناء على بلفظه وخطه ، وكتب على الجرومية شريفاً دجاً وكذا على
الملحة لكنه لم يكمل وله غير ذلك ، وهو من رفقاء الجد أبي الأم وقدماء
أصحابه وما كنت أنقم عليه إلا امتنانه لنفسه بالتردد للأراذل ومساعدتهم فيما
يحتاجون إليه وربما جر ذلك لما لا يليق بأمثاله وهذا هو الذي قعد به عن التقدم
لما كان هو المستحق له ، وقد أنشأ قاعة جليلة صارت من الدور المذكورة ولم يتمتع بها
لكونه لم يزل متوعداً بالربو وتارة بالسعال وتارة بحبس الأراقة وتارة بضيق
النفس حتى مات في ليلة الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وصلى
عليه من الغد ودفن بالقرافة عند ابن أبي حمزة وكان يقرأ عند ضريحه أول كل
عام منتقاه من البخاري ويهرع الناس لسماع ذلك قصداً للتبرك بزيارة الشيخ رحمه الله وإيادنا .

٥٧ (محمد) بن أحمد بن عمر بن كميل - بضم الكاف - بن عوض بن رشيد -

بالتكبير - بن محمد - وقيل على - الشمس المنصوري الشافعي الشاعر والدا البدر محمد ويعرف بابن كميل . ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبع مائة بالمنصورة - قرية قريبة لدمياط؛ ونشأ بها حفظ القرآن والحاوي وغيره وتردد للقاهرة للاشتغال وغيره فتفقه بالبلقيني وابن الملتن والشهاب القلقشندي والزين بن النظام والشهاب الجوجري وأخذ في الفقه والاصول عن بعض هؤلاء بل وعن غيرهم، وتميز وتماني الادب ففاق في النظم وولى قضاء بلدة مناوبة بينه وبين ابن عم والده الشمس محمد بن خلف بن كميل الآتي واستقل به عن المؤيد لكونه امتدحه بقصيدة ثائية طنانة لما رجع من سفرة نوروز وأضيف اليه . بها سلمون بل زاده شيخنا أيضاً منية ابن سلسيل وشكرت سيرته في ذلك كله وكذا امتدح الناصري بن البارزي وغيره من الاعيان التماساً لمساعدتهم والتوجه اليه بمعانيهم بل له قصائد نبوية وغيرها سائرة ، واشتهر اسمه وبعد صيته بذلك وكتب الناس عنه من نظمه ، وترجمه شيخنا في معجمه ووصفه بالفضل واستحضر الحاوي وقال لقيه بطريق مكة يعني سنة أربع وعشرين وطارحني بنظم منسجم ثم كثر اجتماعنا وصحمت من نظمه كثيراً ، ونحوه قوله في أنبائه وكنا نجتعم وتذاكر في القنون؛ وقال غيره إنه مدح الملوك والاكابر وكان حافظاً للشعر كثير الاستحضار للأديبات والتطلع اليها معدوداً من المكثرين في ذلك مع مشاركة في الفقه وغيره وثروة من الزرع والتجارة وكثرة تودد وحلو محاضرة وحشمة وطرح تكلف ؛ ومن ترجمه شيخنا في معجمه وانباؤه وابن فهد وكاتبه . مات فجأة في شعبان سنة ثمان وأربعين سقطت منارة جامع سلمون من ريح حاصف على خلوته وهو بهافات وهو جالس غما تحت الردم رحمه الله وإيانا . ومن نظمه في هاجر :

هل كاشف كربة اكتئابي أوراكم ذلتي وطاذر
لعوء حظي سقام جسمي مواصل والحبيب هاجر
وقوله: لله ثمر حبيب زانه فرم ومثله رمت لما أن لثت فإ
وحين فوق سهم الحظ قلت له لا ترم قلب محب مشته فرما
وقوله: يقولون بالساق شغفت محبة فقلت لما بالقلب من نبل أحداق
فكم ليل بات السرور منادى بطلعته والتفت الساق بالساق
وقوله: ولما آتى الكذاب دجال وقته وقد فتنت ألقاظه كل مسلم
فقولوا له إن ابن مريم قد آتى وهل يقتل الدجال الا ابن مريم
وأوردت في ترجمته من التبر المسبوك والمعجم غير هذا وشعره منتشر فلا نطيله ،

وهو في عقود المقرزى باختصار (١) .

٥٨ (محمد) بن أحمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الشهيد أبي صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابن محمد الشهاب أبو جعفر بن الشهاب أبي العباس بن أبي القسم القرشي الأموي الحلبي الشافعي ويعرف بابن العجمي . ولد في العشر الأول من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبع مائة بحلب ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل والشرف أبي بكر الحراني وأبي حفص عمر بن أيدهم وشيخ خليل بن محمود الشهابي وأبي جعفر الأندلسي والعز الحسيني وابن صديق في آخرين ؛ وبدمشق على طائفة ابنة ابن عبد الهادي وبالقاهرة على البلقيني وغيره ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وجويرة الحكارية والحرأوى وخلق ، وكان قد تفقه بالزين بن السكركي والشرف الداديني ، وولى قضاء حلب عقب الفتنة في إمرة دمر داش فسار فيه أحسن سيرة ثم عزل نفسه بعد أربعة أشهر لكون نائبها طلب منه القرض من الأوقاف أو من مال الإيتام ولم ينفك عن النيابة عن يمينه وكذا باشر نظر عدة مدارس وتدريسها كدرسة جده الشرفية والزجاجية والشمسية والظاهرية ، وحدث كتب عنه شيخنا وأورده في معجمه وقال أجاز لأولادى ثم سمعت عليه بحلب أشياء ذكرتها في فوائد الرحلة انتهى . ومن سمع منه من أصحابنا ابن فهد ومن شيوخنا الأبى مع ابن موسى في سنة خمس عشرة أجاز لي ، وكان من رؤساء بلده وأصلاتها لطيف المحاضرة حريصا على ملازمة البرهان الحلبي حتى أنه حجج هو وإياه في سنة ثلاث عشرة ثم حجج بمفرده بعد ذلك وكتب عن البرهان شرحه للبخاري وغيره من تصانيفه وسمع عليه قالب السكتب المنة ، ذا شكالة حسنة رأى الناس وتأدب بهم لسكن مع الامساك وحدة الخلق . مات في بكرة يوم الأربعاء منتصف رمضان سنة سبع وخمسين وصلى عليه بالجامع الكبير ودفن بالمدرسة السكلمية بالجبل الصغير ، وهو في عقود المقرزى ويبيض له رحمه الله وإيانا .

٥٩ (محمد) بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الشمس النحري ثم القاهري الشافعي المؤدب الضرير ، ويعرف بالسعودي نسبة لقريب له كان يخدم الشيخ أبا السعود ورأيت من قال ممن نسخ له شيئا قديما أنه يعرف بابن أخي السعودي فكانه ترك تخفيفاً . ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة بالحرارية ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والتنبيه وغيرهما واشتغل بها في الفقه على قضائها البرهان بن

البحار والتاج عتيق والشهابين المنصوري وابن الامام وعليه بحث في الكشف. أيضا ثم انتقل الى القاهرة فتكسب فيها بزازا ببعض حوائتها وكذا بالشهادة مع أخذه في الفقه أيضا عن الشمس الكبرى وفي الفرائض عن الشمس الغراقى وكذا أخذ عن ابن الملحق الفقه أيضا والتذكرة له في علوم الحديث وسمع عليه المسلسل وغيره وعن البلقينى ولازمه وخدمه في جمع أجرة أملاكه وغيرها وتلا لأبي عمرو على الفخر البليسي وسمع على التنوخى والصلاح الزفناوى وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والابن سى والفهرى والمراغى وغيرهم ؛ ورام الحج مع الاشرف شعبان بن حسين فكانت تلك الكائنة فرجع مع من رجع وتوجه من هناك الى القدس فأقام به شهراً ونصفاً وتلا فيه لأبي عمرو أيضا على الشمس القيومى ، ثم عاد لبلده فأقام مدة ثم رجع الى القدس أيضا فأخذ الفقه عن النجم بن جماعة والبدري العليمى والاخوين الشمس والبرهان ابني القلقشندي وبحث على كل منهما التقريب في علوم الحديث للنووى ؛ وعلى المحب القاسى في العربية والفرائض وسمع هناك في صفر سنة ثلاث وثمانين على أبي الخير بن العلائى الجزء الاول من مسلسلات والده الصلاح بل قال وهو ثقة ضابط أنه سمع بالقدس مع البرهان القلقشندي الدارمى على العماد بن كثير بمعنى في المرة الاولى في غالب ظنه ، ودخل اسكندرية فسمع بها من لفظ العلامة ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز الامدى الشافعى شيئاً من أول كل من صحيح البخارى والرسالة القشيرية وحديثاً مسلسلاً موضوعاً ؛ ولو وجد من يعتنى به ويرشده لأدرك إسناداً عالياً ، واستوطن القاهرة وتنزل في صوفية البيرونية وتكسب بتأديب الاطفال بالمسجد الملاصق لسكن شيخنا جوار المدرسة المنكوتمية وانتفع به من لا يحصى كثرة كشيخنا ابن خضر والجلال بن الملحق والبهاء البالى وابن أسد وابن عمر الطباخ المقرئ والوالد والعم وكان القاضى كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش وصهر شيخنا ينفعه كثيراً ولا يعتمد غيره في الاشهاد على قضاياءه ، وأشير اليه بالتقدم في التأديب مع الحرمة الوافرة وشدة البأس على الاطفال حتى أن بعضهم رام أن يمس عليه مما وكاد يتم فلطف الله به لحسن مقصده ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء ، ورأيت شيخنا علق في تذكرته شيئاً من نواذره فقال سمعت جازنا الفقيه السعوى وساق شيئاً ، بل قرأ بحضرته شيخنا البرهان بن خضر في سنة ثلاث وثلثين عليه المسلسل المشار اليه ، وكان شيخاً جيداً فاضلاً مفيداً يقطاً ظريفاً فكها منقبضاً عن الناس ملازماً للمسجد المذكور ، فلما

كان في حدود سنة ثلاثين حصل له مرض شديد ثم ماتت زوجته عقبه وابناه منها فانزعج وذهب الى المقبرة ثم رجع في حر شديد فأطعمه بعض أصحابه عسل نحل ففارت عينه اليمنى ثم بعد برهة تبعتها الاخرى مع ثقل سمعه ، وانقطع ببسته في حدود سنة سبع وثلاثين فكان حلساً من احلاسه مع ادامته التلاوة وعدم التشكي وكان شيخنا كثير البره والتفقد لأحواله وكذا من شاء الله ممن قرأ عنده كالوالد وحصل له مرة مرض الدرب ومل منه أهله فنقلوه الى البيمارستان انى ان فصل منه مع أنه قل أن يدخله درب ثم يخرج حياً . وقد جودت عليه القرآن بتمامه حين انقطاعه بعزله ودربى في آداب التجويد ، وقرأت عليه تصحيحاً في العمدة وغيرها والمسلسل المشار اليه وكنت شديد المهابة منه لشدة بأسه وصولته . مات في ليلة الاربعاء منتصف رمضان سنة تسع وأربعين بعد أن هشم وتحطم ، ودفن من الغد بالتربة البيرسية ، وقد ذكره شيخنا في انبائه وأثنى عليه بكثرة المذاكرة وبأنه خرج من تحت يده جماعة فضلاء وأنه كان لا يفتر لسانه عن التلاوة ، ومن لطائفه أنه قال : نقل لى ان شخصين تباشيا وأحدهما يقال له جلال الدين جعفر فتذاكرا قول العماد الكاتب للقاضى الفاضل مما لا يستحيل بالانكاس « سر فلا كبا بك الفرس » وقول الفاضل له « دام علا العماد » فقال أحدهما بديها « رفع جلال جعفر » فلما بلغنى ذلك قلت « رجع نبأ ابن حجر » ، وكذا قال وقد بعث الطواشى فأتى الى شخص اسمه تناف وآخر اسمه بلبل « فأتى قال بلبل لاقى تناف » ، وقال أيضاً مصحفاً لقولك ابن حجر شيخ محدثى زمانه « أتت حجر بنت ، نجم جدتى رمانة » . رحمه الله وإيانا .

٦٠ (محمد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن محمد بن أبى بكر الامير ناصر الدين التنوخى الحوى الحنفى والد الشهابى أحمد وفاطمة وسارة وعائشة وأخو يحى ويعرف بابن المظار . ولد سنة أربع وسبعين وسبع مائة بحماة وكان أبوه يباشرها أستاذارية الامراء ثم اتصل بنائهما أمور القلماطى وتوجه معه للماعمل نيابة السكرك فلازم خدمة الظاهر برقوق حين كان بها ، ومات قبل عوده للملك فلما عاد قدم عليه صاحب الترجمة والتمس منه رزقاً فراعى أباه فيه وأعطاه رزقاً بحماة ثم الحجوبية بها ، وعمل دوا دار نائب دمشق قانباى وغيره من أكابر الامراء الى أن تسلطن المؤيد فنوه الناصرى بن البارزى عنده به لمصاهرة بينهما حتى استقر به في نيابة اسكندرية فباشرها مدة وحسنت سيرته فيها وأحبه أهلها ثم صرف بعد المؤيد ولزم داره الى أن استقر به

الاشرف في نظر القدس والخليل، واستمر حتى مات في بلد الخليل في شوال سنة ثمان وعشرين، وكان فاضلاً ديناً عاقلاً سيوياً إذا كراً لنبذة من التاريخ وأيام الناس فصيحاً وقوراً رحمه الله، وله ذكر في ولده .

٦١ (مجد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحب بن الشهاب بن الزين الحلبي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه . ولد في ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها لحفظ القرآن وكتباً واشتغل عند أبيه وغيره، وسمع البرهان الحلبي وشيخنا وآخرين، وقدم القاهرة فخطبها، وكان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة في فنون الادب وتطلع لكتبه. مات بالطاعون في ثامن رجب سنة أربع وستين بالقاهرة بعد أن توفي له عدة أولاد فصبر واحتسب رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(مجد) بن أحمد بن عمر بن جهمان . مضى فيمن جده عمر بن أحمد بن عبد الله . ٦٢ (مجد) بن أحمد بن عمر الشرف أبو بكر الجعفرى - لكون أبيه كان يقول انهم جعفر يون - . العجلوني نزيل حلب ويعرف بخطيب سمرين وهو بكنيته اشهر ولذا كتبه غير واحد في السكني كابن خطيب الناصرية والمقرى في عقوده قال : أبو بكر بن مجد بن عمر، وسمى شيخنا في معجمه والده محمداً وهو سهو كان اصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وولى هذا خطابة سمرين العقبة - قرية من عملها - كاليه وقرأ بحلب على الزين أبي حفص الباري وسمع من الظهير بن العجمي وغيره وكتب عن أبي عبد الله بن جابر الاعمى بديعته وحدثها سمعها منه شيخنا بمكة في سنة موته وقال انه كان ينتسب جعفرى لكونه من ذرية جعفر بن أبي طالب، وكانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ أشياء تتعلق بذلك ويضبطها، ووعظ على السرى بحلب ومكة وروى بها عن الصدر الياسوق شيئاً من نظمته كتبه مع البديعية عنه التي القاسى بمكة، وحج وجاور غير مرة وانقطع سنين بمكة حتى كانت وفاته بها في سادس عشرى صفر سنة احدى ودفن بالمعلاة، وقد ذكره القاسى في تاريخ مكة وأثنى على فضيلته أيضاً وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية مع الخير والديانة والمواظبة على العبادة رحمه الله وإيانا .

٦٣ (مجد) بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبى العباس القاهري السعوى الحنفى . ناب في الحكم وتصدى للتدريس وبلغنى أن النور الصوفى ينتمى له بقرابة، ومن أخذ عنه الجلال عبد الله بن مجد بن أحمد الرومى الماضي وأذن له في التدريس وأرخ الاجازة في سنة إحدى وخمسة وخمسين وخطه حسن وكذا عبارته،

ورأيت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس شبه الوعظ وقدرافق البرهان الخلبى فى السماع على الحراوى صاحب الدمياطى فى فضل العلم وخماسيات ابن النور فتوهمه بعض أصحابنا فقيها الشمع السعوى الماضى قريبا لاشتراكهما فى الاسم واسم الأب والجد والشهرة ، وهو غلط فذاك شافعى تأخر عن هذا ؛ وسياقى محمد بن أحمد بن محمد وأظنه هذا والصواب فى جده عمر .

٦٤ (محمد) بن أحمد بن عمر الشمس الشنشى القاهرى الشافعى ويعرف بالشنشى وقديما بين أهل البلاد بقاضى منية أسنا . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بسوق الريش ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وكتبها منها المنهاج والشمسية فى المنطق وأخذ الفقه عن البرهان الابناسى والبلقىنى فكان خاتمة أصحابهما وعن غيرهما والفرائض عن الشمسيين العراقى والعاملى والمنطق عن بدر القويسنى وحضر كثيراً من دروس الشمس الشطنوفى فى العربية وغيرها وكان يسابقه بالتقرير بحيث يصفه الشيخ نفسه بأنه من معيديه ، وكذا كان يحضر عند الولى العراقى ويعظمه الولى جداً ؛ وصحب الشيخ عليا المغربى ، وسمع الحديث على شيخه الابناسى والزين العراقى وغيرهما ، وبرع فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية وشارك فى القضاء وذكر بالعلم قديما حتى سمعت العلماء القلقشندى يقول عنه أنه كان يحضر حلقة البلقىنى وهو لابس الصوف يشير بذلك لقدمه وتقدمه ، وناب فى القضاء بالحلة وسنباط فى سنة ثمان ثم بجوجر وعملها عن الولى العراقى ثم بالقاهرة عن شيخنا ، وجلس بمحانوت باب اللوق شركة لغيره ثم أعرض عن ذلك واقتصر على إضافة منية أسنا وعملها له ، وتصدى للأقراء بالأزهر وغيره فأخذ عنه القدماء طبقة بعد أخرى وكنت ممن قرأ عليه قديماً قطعة من التنبيه وغيره ، ورام جماعة بعد موت القبايات ملازمته فرأوا الاسترواح وحب الخول أغلب عليه ، وسمعت أن الجلال المحلى تقصد مرة مجامع درسه ليختبر أهو باقى على ما يمهده منه أم لا ، ولما توجه الحصى لقضاء الشام بأخرة استنابه فى تدريس الصلاحية المجاورة لضريح الشافعى ولكنه لم يلبث أن عزل الحصى واستقر به الزين الاستادار فى مشيخة مدرسته ، وكان كثير المحفوظ فى الفقه وأصوله والعربية كثير التقشف والتواضع متقللاً من الدنيا طارحاً للتكلف وربما طعن فيه حتى احتجج الى اعتذار بعض الصوفية عنه بأنه ملامتى ؛ وانقطع عن الأقراء والحركة مدة ولزم الإقامة بالمدرسة الزينية وهو فى حالة تشبيهة بالاختلال الى أن مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بالأزهر رحمه الله وإيانا .

٦٥ (محمد) بن أحمد بن عمر تاج الدين بن الزاهد والد علي الماضي . ممن تكسب بالشهادة وبالقرأة في الجوق ونحو ذلك وحصل الجهات والدور وحج . مات قريب التسعين .
 (محمد) بن أحمد بن عمر السكّال بن الجمع . مضى فيمن جده عمر بن بدر .
 ٦٦ (محمد) بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الأمين البدراني الأصل الدمياطي القاهري الشافعي إمام جامع الغمري بها وخطيبه ويعرف بابن النجار خوفاً أبيه . ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وأربعين بالقاهرة وتحول منها لدمياط في أيام رضاعه فدام بها لسنة الشراقي ثم عاد إليها لحفظ القرآن وجوده بل أخذ القراءات عن جماعة كابن أسد وعبد الدائم والنور الامام والشمسين ابن عمران وابن الخدر^(١) وحبيب العجمي وجمع على غير واحد منهم كالاولين بل بحث على الرابع في مقدمة ابن الجزري في التجويد ، وسمع الحديث على السيد النسابة والزين البوتيجي والشمس بن العماد والنور البارباري والعز الحنبلي والشاوي والشهاب الشارمماحي والشهاب الحجازي والجلال بن الملقن وأم هانيء الهورينية وابني الفاقوسي وأكثر عن الفخر الديمي ، وأخذ في الاصطلاح عن قاسم الحنفي وعبد الدائم والبقاعي والابناسي والسكّال بن أبي شريف وكاتبه وكتب شرحه للاتفية ولازمه دراية ورواية ، وتفقه بالزوين عبد اللطيف الشارمماحي في الابتدائه ثم بالمناوي ولازمه سنين مابين قراءة وسماع وكذا أخذ في الفقه عن الشريف النسابة والعلم البلقيني والعبادي وابن اسد والبرهاني المعجلوني والشهاب البيجوري والزين زكريا واشرف البرمكيني والفخر المقيسي والجوجري وابن قاسم والنجم بن قاضي عجلاون وابني أبي شريف في آخرين منهم الشمس البامي والجلال البكري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وكذا لازم البرهاني الشرواني القادم في سنة خمس وستين في الفقه وعن السكّال بن أبي شريف والزين الابناسي وابن حجي أخذ في الاصلين وعن ثانیهم وابن اسد في النحو وكذا عن ابن قاسم مع أصول الفقه وفيه عن البدر بن خطيب الفخرية وابن الاقطيع وعن ابن حجي في المنطق وعن الشريف الفرضي والبدر المارداني في الحساب ولازم البدر القطان في الفقه والعربية وغيرها وأخذ عن التقي الحصني والكافياحي أشياء وعن الجال الكوراني وابن حجي في التفسير وعن غيرهم في المعاني والبيان ، وأكثر من الاشتغال والتحصيل ، وشارك في الفضائل بل تدرب بأبيه في صناعته وقتاً ، وحج في سنة ست وستين وكانت الوقفة الجمعة ، وتنزل في السعيدية والبيبرسية وغيرها وأم بجامع الغمري به

(١) بفتح ثم كسر ، على ما ذكره المصنف في مواضع .

الخطابة به وانقطع فيه لذلك ولاقراء الطلبة فانتفع به جماعة واستدعى للخطابة في المزهرية حين مجيء بعض القضاة لحسن تأديته ، وهو في ازدياد من الخير وتقنع باليسير والجماع وهمة فيما يوجه إليه أو يعول فيه عليه .

٦٧ (محمد) بن أحمد بن عيسى المصرى الوراق خادم غازى ويعرف بابن عيسى . كان وفاقا ثم خدم ضريح غازى المجاور للمعزية واغتبط بذلك وصار يتفحص عن أخباره ويكثر مراجعته ومراجعة غيره في ذلك بحيث صار كثير من البطالين يهزأ به فيه ويخوض معه بما يخرج منه لأجله ، واستمر في تزايد وعدم انثناء عن اعتقاد كون غازى هذا هو صاحب ملك ونافع وكرنه ممن اجتمع بالبيت وتنبه كثير من الناس لهذا الضريح وصار يجتمع عنده القراء وغيرهم في كل جمعة بعد الصلاة غير متفكرين عن ذلك نحو مشهد الليث ويعمل له خبز وقمحية تفرق على جيران المكان ونحوهم بمساعدة البدر بن الوثنائى وغيره في ذلك ، وكان يحكى له مناقب وكرامات ويذكر لصاحب الترجمة مزيد توجه واهتمام بالقيام والصيام مع مزيد تقنع وفاقاة زائدة وتعفف تام واستحضار لأشياء كثيرة من مناقب بعض السادات والمآم يقبوا ركثير منهم ورغبة كثيرة في كتابه وكنت زائد التعب معه لكون أسئلته المهمة لا تنقضى ، وهو ثقيل السمع جد أمدى ومع ذلك فكنت أرجو فيه الخير والبركة . مات في ليلة الاربعاء ثانى جمادى الثانية سنة تسعين شهيداً نزل عليه اللصوص وهو بالمعزية فقتلوه وصلى عليه من الغد ثم دفن بأبى العباس الحرار وكان له مشهد جليل ، وأثنى عليه كثيرون وأظنه قارب الثمانين وكان يحكى أن شيخنا كان يبره كثيراً رحمه الله .

٦٨ (محمد) بن أحمد بن فارس الشمس بن الشهاب المنشاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد في سنة سبع وستين بالمنشية الكبرى من الشرقية من ريف مصر وتحول الى القاهرة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع البخارى على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والميمنى ، وتنزل في صوفية البيبرسية بل كان أحد قراء الصفة بها ، وحدث أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه ، وكان خيراً ساكناً كثير التلاوة . مات في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بالحاكم رحمه الله .

٦٩ (محمد) بن أحمد بن أبى الفتح بن ادريس بن شامة الشمس الدمشقى أخوالعماد أبى بكر ويعرف بابن السراج . سمع على الحجار ومحمد بن حازم والبرزالي والشهاب أحمد بن على الجزرى في آخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه أنجاز

لى ومات قبل دخولى دمشق بيسير فى رجب سنة اثنتين وقد قارب الثمانين ، وتبعه المقرئى فى عقوده ، وهو عم محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح الآتى .
 ٧٠ (محمد) بن أحمد بن أبى الفرج السكندرى المالكى الخطيب . هكذا جرده البقاعى .
 ٧١ (محمد) بن أحمد بن فضل الله التركمانى الدلال . مات فى المحرم سنة ثلاث وأربعين عمكة . أرخه ابن فهد .

٧٢ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الناشرى . يفيض له العفيف .
 (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل العمرى الحرارى المسكى الحنفى . يأتى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٧٣ (محمد) بن أحمد بن فطيس الغزاوى الاصل البزار نزيل مكة . مات بها فى سنة خمس وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم بن سعيد العقبانى . مات سنة ست وستين .
 ٧٥ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم كمال الدين بن المقرئ الزبيدى الوزير . ناب فى الوزارة باليمن بل ناب فى القضاء عن المجد الشيرازى ، وكان فاضلا . مات سنة اثنتى عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

(محمد) بن أحمد بن قديدار الدمشقى . مضى فيمن جده عبد الله .
 ٧٦ (محمد) بن أحمد بن قياس بن هندو ناصر الدين أبو عبد الله بن الشهاب ابن الفخر الشيرازى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن قياس - بكسر أوله ثم مشناة وآخره مهملة . ولد فى رابع عشر صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة أوالتى قبلها بالقاهرة وكفله عمه الشمس محمد بن قياس الآتى وحفظ القرآن وجوده بل قرأه لأبى عمرو وغالبه لابن كثير على بعض القراء والمعدة والمنهاج والفتية ابن ملك والشاطبية والخزرجية ، وعرض على البساطى والتفهنى وجماعة وقرأ فى الفقه على الشرف السبكى والبدر بن الأمانة وكان زوجا لخاتمه والشهاب بن المجدى ولازمه فى غير ذلك والعلاء القلقشندى وكان أحد من قرأ عنده فى التقسيم والبدر النسابة وسمع عليه النساءى الكبير بتمامه والزين البوتيجى وكان زوج عمته وعليه وعلى أبى الجود قرأ فى الفرائض وفى النحو على الحناوى والشهاب الخواص وعليه قرأ فى العروض أيضا وسمع الحديث على ابن الجزرى وشيخنا وناصر الدين القافوسى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وأجاز له خلق باستدعاء ابن فهد ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها

من الجهات ، ووصف بالفضل ثم تكسب بخانوت في الوراقين وانسلخ من ذلك كله ، ولكثرة الوثوق به كانت تدفع له الاموال قراضاً وغيره ويشترى من الأصناف والبضائع مالا يقتصر فيه على شيء واحد ويدفع من ربح ذلك أو غيره للمقارضين ما يحصل الرضا به ، ودام على ذلك دهرًا ثم بان أنه سبق ، ولا زال في الخطاط مع حجوة في غضون ذلك الى أن افتقر جداً وصار يكتب في عمائر ابن مزهر وغيره بما يرتفق به في معيشته وربما شهد ، وأخذ عنه صغار الطلبة بعض مروييه واستكتب على الاستدعاءات ، وهو مع ما يتجرعه من العدم بعد التقلب في تلك الاموال والسلطنة صابر راغب في المطالعة والالتقاء لمسا يعجبه مع الاكثار من التردد الى حتى الخط ونقص قواه بحيث يعتمد على عسكاز وصار يعتريه شبه الزحير ونحوه ومكث كذلك مدة الى أن عجز عن الحركة أصلاً ، ثم مات في ظهر يوم الاحد تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين شهيداً ودفن في يومه قريب الغروب بقرية الاسناني عند أولاده وذكريه ، وكان قد حصل له في وجهه جرح فقطب فجاء صورة جلاله صريحة اتفاقاً فكان يستبشر بذلك رحمه الله .

٧٧ (محمد) بن أحمد بن كمال الشمس الدجوى القاهري الشافعي الشاعر قاضي الشطرنج . ولد تقريباً سنة اثنتين وسبعين أو قبل السبعين بالقاهرة ، ونشأ بها لحفظ القرآن واشتغل في فنون ، وفضل ونظم الشعر فأجاد ومدح الاكابر كشيخنا وله في ختم فتح الباري قصيدة نبوية أثبتتها في الجواهر ، والكمال بن البارزى وكثير تردده اليه في الشطرنج وكان فائقاً فيه بحيث لقب قاضي الشطرنج ، وتكسب مع ذلك بالشهادة سمعت منه قصيدة لامية امتدح بها شيخنا في مجلس الاملاء ، وكان حسن العشرة ظريفاً كثير النوادر استجازه شيخنا لولده ، ومات بعد مرض طويل بعملة البطن في ليلة الاربعاء حادى عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين رحمه الله ، ومن نظمه في ساقى خمر بيده سبيحة :

يا من غدا في زعمه متفسكا ومسالك النهم الكبار تدورها
فاذا حضرت على المدام بسبيحة وجلست تسقى الحركيف تديرها
وهو في عقود المقرري فيمن جده كمال الدين فسكال مختصر من لقيه ، وأنشد عنه قوله في شجرة سنط :

ايا دوحة قامت على الارض خيمة ولان لها الحر الشديد أبو لب
أجبت بحمل ورد تبر وسندس ولكنها للنار حمالة الحطب
٧٨ (محمد) بن احمد بن المبارك الحموى الحنفى اخو الزين عمر الشافعى الماضى

ويعرف بابن الخرزى بمعجمتين بينهما مهمله ، ولد قبل سنة ستين وسبع مائة واشتغل على الصدر بن منصور وغيره من أشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماة ونحوها إلى مصر بعد ذلك وناب في القضاء ثم رجع إلى دمشق ودرس وكان كثير المرض مشاركا في فنون مع ضعف في الفقه مات في شعبان سنة سبع وعشرين . قاله شيخنا في أنبائه .
٧٩ (عج) بن أحمد بن المحب بن الحسين علم الدين الشيرازي الأصل المدني أخو

عبد المعطى الماضي ويعرف بابن المحب . ممن سمع مني بالمدينة .

٨٠ (عج) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن آقش الرومي الأصل القاهري الحنفي القادري ويعرف بابن الشماع ، فقير صاحب ابن الشيخ يوسف الصفي وتردد معه للسمع مني في الاملاء وغيره وكذا سمع على طائفة وهو أحد صوفية سعيد السعداء .
٨١ (عج) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذري الأصل القاهري الحنفي أخو مريم : ساق شيخنا نسبه في معجمه وسقط من نسبه أحمد أيضا فهو محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد إلى آخره . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة بدمشق وأحضر على صالح الاشنهي وأسمع على الصدر الميديمي والعز ابن جماعة وأبى الحرم القلانسي وأخذ عن الشيخ تميم الدين الموصلي وأجاز له نظم المطالع إجازة خاصة مع غيره من تصانيفه وسمع منه قصائد من نظمه وولى مشيخة الجامع الجديد بمصر وخطابة جامع شيخو ، وحدث سمع منه غير واحد من شيوخنا أعظمهم شيخنا العسقلاني وذكره في معجمه وقال كان وقورا سادكا وقال المقرئ في عقوده أنه لما قدم القاهرة اختص بشيخو فاستقر به خطيب جامع فمز جانبه عند الامراء وتمكن من اقتحام الحنبلي نائب السلطنة واليه والى أمي وكان صديقه أسند جدى لأبي الشمس بن الصائغ وصيته ولذا كنت أنزله منزلة العم وحدثني بأشياء وأجاز لي وكان خيرا فيه سكون وحشمة مع رأي وديانة وشهرة ورياسة . مات في ذي القعدة سنة خمس .

٨٢ (عج) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الجلال أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس بن السكال الانصاري المحلى الأصل - نسبة للمحلة الكبرى من الغريبة - القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده يعرف بالجلال المحلى . ولد كبا رأيته بخطه في مستهل شوال سنة إحدى وتسعين ، سبع مائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتب واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوي وكان مقيا معه بالبصرة فكثير انتفاعه به لذلك ، والفقه أيضا عن البيجوري والجلال البلقيني والنولي العراقي والأصول أيضا عن المز بن جماعة والنحو أيضا

عن الشهاب المعجمي سبط ابن هشام والشمس الشطنوفى والفرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصرى الحنفى والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعروض وكذا أصول الفقه عن البدر الاقصرائى ولازم البساطى فى التفسير وأصول الدين وغيرها وانتفع به كثيراً والعلاء البخارى فيما كان يقرأ عليه وكان العلاء يزيد فى تعظيمه لكونه مع علمه يتسبب بحيث يجلسه فوق السكال ابن البارزى سيما وقد بلغه أنه فرق ما أرسل به اليه وهو ثلاثون شاشاً مما أرسل به صاحب الهند الى الشيخ ، وحضر دروس النظام الصيرامى والشمس بن الديرى وغيرهما من الحنفية والمجد البرماوى والشمس العراقى وغيرهما من الشافعية والشهاب أحمد المغراوى المالكي بل بلغنى أنه حضر مجالس السكال الدميرى والشهاب ابن العماد والبدر الطنبدى وغيرهم وأخذ علوم الحديث عن الولى العراقى وشيخنا وبه انتفع فانه قرأ عليه جميع شرح ألفية العراقى بعد أن كتبه بخطه فى سنة تسع عشرة وأذن له فى إقرائه وكان أحد طلبه المؤيدين عنده بل كان كل ما يشكل عليه فى الحديث وغيره يراجع فيه مما أثبت ما اجتمع لى منه فى موضع آخر ، وسمع عليه وعلى الجلال عبد الله بن فضل الله والشرف بن الكويك والقوى وابن الجزرى فى آخرين ولكنه لم يكتر وقيل أنه روى عن البلقينى وابن الملقن والابناسى والعراقى فآله أعلم ، ومهر وتقدم على غالب إقرائه وتفنن فى العلوم العقلية والنقلية وكان أولاً يتولى بيع البرقى بعض الحوانيت ثم أقام شخصاً عوضه فيه مع مشاركته له أحياناً وتصدى هو للتصنيف والتدريس والإقراء فشرح كلا من جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعى والبردة وأتقنها ماشاء مع الاختصار والاعتناء بالذبح عنها وكذا عمل منسكا وتفسيراً لم يكمل وغيرها معالم ينتشر والمتداول بالأيدي مما انتفع به ما أثبتته ، ورغب الأئمة فى تحصيل تصانيفه وقراءتها وإقرائها حتى أن الشمس الباقى كان يقرأ على الونائى فى أولها بل حمله معه الى الشام فكان أول من أدخله اليها ونوه به وأمر الطلبة بكتابه فكتبوه وقرءوه ، وكذا بلغنى عن القاياتى أنه أقرأ فيه ؛ وأما أنا فحضرت دروساً منه عند شيخنا ابن خضر بقراءة غيرى وكان يكتر وصفه بالمتانة والتحقيق وقرأ عليه من لا يحصى كثرة ؛ وارتحل الفضلاء للأخذ عنده وتخرج به جماعة درسوا فى حياته واستكنه صار بأخرة يستروح فى إقرائه لغلبة الملل والسآمة عليه وكثرة الخطبين ولا يصغى إلا لمن علم تحريره وتحرزه خصوصاً وهو حاد المزاج لاسيما فى الحروا إذا ظهر له الصواب على لسان من كان رجع اليه مع شدة التحرز ، وحدث باليسير

سمع منه الفضلاء أخذت عنه وقرض لى غير تصنيف وبالغ فى التنويه بى حسبما أثبتته فى موضع آخر ، وقد ولى تدريس الفقه بالبرقوقية عوض الشهاب الكوراني حين لقيه فى سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سبباً لتعقبه عليه فى شرحه جمع الجوامع بما ينازع فى أكثره وربما تعرض بعض الآخذين عن الشيخ لانتقاده وإظهار فساد ، وبالمؤيدية بعد موت شيخنا بل عرض عليه القضاء فأبى وشافه الظاهر بالمعجز عنه بل كان يقول لأصحابه إنه لا طاقة لى على النار ، وكان إماماً علامة محققاً نظاراً مفرد الدكاء صحيح الذهن بحيث كان يقول بعض المتبرين إن ذهنه ينقب الماس وكان هو يقول عن نفسه إن فهمى لا يقبل الخطأ ؛ حاد القريحة قوى المباحثة حتى حكى لى إمام السكلمية أنه رأى الونائى معه فى البحث كالطفل مع المعلم معظماً بين الخاصة والعامة مهابة وقوراً عليه سيما الخير ؛ اشتهر ذكره وبعد صيته وقصد بالفتاوى من الأماكن النائية وهرع إليه غير واحد من الأعيان بقصد الزيارة والتبرك بل رغب الجمال ناظر الخاص فى معاونته له على بر الفقراء والمستحقين فما خالف مع مخالفته بعد لغيره فيه وأسندت إليه عدة وصايا لحمد فيها وعمر من ثلث بعضها ميسرة بجوار جامعي الفكاكين انتفع الناس بهادراً ، والأمر وراء هذا ولم أكن أقصر به عن درجة الولاية ، وترجمته تحتل كراريس مع أنى قد أطلتها فى معجمى ، وقد حجج مراراً ؛ ومات بعد أن تعلق بالاسهال من نصف رمضان فى صبيحة يوم السبت مستهل سنة أربع وستين وصلى عليه بمصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن عند آبائه بترتبه التى أنشأها تجاه جوشن وتأسف الناس عليه كثيراً وأثنوا عليه جيلاً ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ، ورثاه بعض الطلبة بل مدحه فى حياته جماعة من الأعيان ، ومما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مضمناً لشعر لشيخنا :

ياسيداً طالعه إن فاق بحسنه فعد

ثم اتشد فى فهمه وخذ جواهرأ وجد

وقد نال منه ومن العلماء القلقشندى وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالتهم البقاعى مع تلمذه لكثير منهم بما لا يقبل من مثله نسأل الله السلامة وكلمة الحق فى السخط والرضا .
٨٣ (محمد) كمال الدين أخو الذى قبله من أبيه . ولد فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن وجوده عند الزين عبد الغنى الهيشي وكذا جود الخط عند ابن الحصانى المقرئ ويسس وكتب به كثيراً من تصانيف أخيه وغيرها بل قرأ بحثنا على المحيوى الدماطى المنهاج وغالب شرح الألفية لابن

أم قامم وعلى الجوجرى جمع الجوامع وعلى الشروانى فى أصول الدين والمنطق،
وتكسب مع النساخة بمحانوت فى البر مع خير واستقامة وتقنع . وكثر ترده
الى بل كتب لى ولغيرى من تصانيف . ولعم الرجل ديناً وانجماً وسكوناً .

٨٤ (مجد) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الجلال الحجندى المدنى الأصل المسمى
الحنفى شقيق على الماضى وابن أخى إبراهيم بن مجد . ولد فى سنة أربع وسبعين
وثمانمائة بمكة واشتغل فى الكتز وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة بل قرأ على فى
التي تليها قطعة من سنن أبى داود ولازمى فى أشياء ، وفى غضون المدتين دخل
القاهرة واختص بالزيتى عبد الغنى بن الجيعان وبعض من يلوذه ثم سافر لدابول
فأحسن اليه صاحبها ودخل عدن ودام بهامدة وهو الآن سنة تسع وتسعين غائب فى .
٨٥ (مجد) أبو الوفا المدنى أخو الذى قبله لآبيه . ولد فى الحرم سنة إحدى
وسبعين وثمانمائة بالمدينة وسمع منى بها ثم قرأ على بمكة شيئاً وبأشر إمامة الحنفية
بالمدينة عن نفسه وإخوته وبني عمه ولا بأس به .

٨٦ (مجد) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البدر بن الشهاب بن الشمس الشطنوفى
الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ، وأمه أخت لناصر الدين بن غانم
المقدسى . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا والرشيدى
وخلق ، وأجاز له جماعة باعتناء فقيه البدر محمد الأنصارى ، وتغير حاله بعد موت
أبيه جداً بحيث استنزل نائبه الفخر عثمان المقدسى عن تدريس الحديث بالشيخونية
بل كاد أخذه منه مجاناً مع كونه أخاً لزوجته زين العابدين ابن شيخه المناوى .

٨٧ (مجد) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الشكيبى المدنى الماضى أبوه . من سمع منى بالمدينة .
٨٨ (مجد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح نجم الدين حفيد الشمس
القلقى المقدسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بالقلقى . نشأ
ببيت المقدس فحفظ القرآن واشتغل قليلاً وسمع هناك حين كنت به على الجلال
ابن جماعة والتقى القلقشندى وقريبه أبى حامد أحمد والعلاء على ابنى عبد الرحمن
القلقشندى والجلال يوسف بن منصور حسبائنته فى موضع آخر ؛ ثم قدم القاهرة
فأخذ عن ابن قاسم والفخر المقدسى والجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى القرآن وكذا قرأ على
ابن الحصانى والسنهورى وحضر عنده فى رجب سنة أربع وسبعين مجلساً من الامالى وكذا
سمع بعض ترجمة النووى من تأليفى ، ثم اتنى للبقاعى فزاد فساداً وعاد ضرره على المسلمين
وعناده وصار يفرى بما علم من جرأته على الناس خصوصاً أهل الاستقامة واحداً واحداً
ثم لم يلبث أن جاهره بكل قبيح وعمل فيه قطعة نظماً وثراً فأهلاً بمجلس ابن مزهر

بمعاونة ابن قاسم ثم تخاصم مع المعين . وكذا رافع في عبد البر بن الشحنة بعد مزيد الصداقة والاتحاد بينهما وزعم أنه لا يحسن الفاتحة بحيث قرأها بحضرة السلطان على الزين جعفر والاحمى وقال أولهما إنها قراءة تصح بها الصلاة ، وأهين هذا بالضرب والترسيم وأشيع أن القمخر أذن له في التدريس وأنكر العقلاء المنتقون ذلك وحمدوا الجوجرى حيث لم ينجر معه لذلك ، وسيرته شهيرة وربما لبس بهتاناً وتصنع في إظهار احسانه بحيث يروج على بعض ضعفاء العقول ممن لا فهم له ولا معقول كـ بعض الخدام وغيرهم من الأغبياء اللثام ومع ذلك فسنة الله جارية فيه ولا زال أمره في انخفاض .

٨٩ (مجد) بن أحمد بن مجد بن أحمد بن جعفر بن قاسم الشمس أبو عبد الله العناني البيري ثم الحلبي الشافعي أخو الجلال يوسف الاستادار الآتي . ولد في حدود الستين وسبعائة بالميرة وسمع من أبي عبد الله بن جابر وأبي جعفر الغرناطي ولزمهما وحملا الحارثي الصغير وعرضه على أبي البركات الأنصاري . وولى قضاء البيرة إلى بعد الفتنة ثم قضاء حلب في سنة ست وثمانمائة ثم عزل ثم أعيد فلما استقر حكمه في نيابته شوش عليه وعزله فتوجه إلى مكة فجاور بها ثم قدم القاهرة في عز أخيه فعظم قدره ، وولى خطابة بيت المقدس بل عين لقضاء مصر ثم ولى بعد الشريف النسابة مشيخة البيرونية ثم تدريس الشافعي بعد جلال الدين بن أبي البقاء ، وحدث بصحيح البخاري عن شيخه ابن جابر عن المزي سماعاً قال شيخنا سمعت أكثره منه وحدث به رفقياً له ، وكان صرف عن البيرونية والتدريس لما قتل أخوه ثم أعيدت له البيرونية خاصة ثم انتزعت منه وقرر في مشيخة سعيد السعداء بعد الشمس البلالي فاستمر فيها حتى مات . وكان ساكناً وقوراً لين الجانب . ونحوه قول المقرئى : كان غير عالم لكن يذكر عنه دين مع سكون . وقال ابن خطيب الناصرية : كان انساناً حسناً ديناً ساكناً قليل الشر كثير الثروة . وأرخ وفاته في العشر الثاني من المحرم سنة تسع وعشرين بالقاهرة عن نيف وسبعين سنة . وأرخه شيخنا والعيني في ذى الحجة من التي قبلها فشيخنا في سحر يوم الجمعة رابع عشره والعيني في حادى عشره . وذكره المقرئى في عقود وقال : كان فيه سكون ويذكر عنه تدين ولين جانب اجتمعت به مراراً فلم أر إلا خيراً .

٩٠ (مجد) بن أحمد بن مجد بن أحمد بن رضوان بن عبد المذم بن عمران بن حجاج الشمس بن الشهاب الأنصاري السفلى المصري الشافعي الأثاري - نسبة لخدمة الآثار النبوية - والد فتح الدين محمد الآتي ويعرف بابن المحتسب . ولد قرياً من

سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفنون وبرع ، ومن شيوخه في
الفقه الشرف السبكي وفي الفرائض ونحوها ابن المجدي ولازم القياتي في
العقليات وغيرها وسمع على خلد الأتاري ، وتنزل في صوفية الأشرفية أول
فتحها ثم ولي مشيخة الأتاري سنة خمس وأربعين بعد وفاة ابن عمه الضياء محمد بن محمد
ابن محمد وصار يتوسل بها عند الرؤساء ويبالغ حتى أئثرى مع الخير والستر والحرص
على الاشتغال وملازمة درس الشرواني وابن الهمام وغيرها إلى آخر رقت مع بعد
مكانه وبطوء فهمه . مات في شعبان سنة سبع وستين رحمه الله .

٩١ (محمد) بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة
الكمال أبو الفضل القرشي المكي الشافعي وأمه خديجة ابنة الجلال محمد بن عبد الوهاب
اليافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في إحدى الجماديين سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة
ونشأ بها فاحضر على المقرئ سمي وأبى الفتح المراكشي والتقى بن فهد وأبى المعالي الصالح
وأبى شعر وزينب اليافعية وآخرين وأجاز له ابن القرات وأبو جعفر بن الضياء
وسارة ابنة ابن جماعة وغيرهم ، وكتب الكثير بخطه وحضر دروس قريبيه
البرهان والمحب وغيرهما من شيوخ بلده وكذا اشتغل بالقاهرة وتميز في الفرائض
مع مزيد انجماعه وخبره بحيث وصف بالخفة كوالده ، وكتب المنهاج وشرحه
لدميري وحكي لي الثقة عنه أنه كان يقول لولتي السخاوي زمنا ورجالا لم يكن
يتحرك إلا ووراءه جنائب وإلا فهو مع من لا يعرف وفي وقت ليس به من ينصف
جوزي خيراً وكأنه يشير إلى استواء الماء والخشبة . مات في أثناء المحرم سنة
ثلاث وتسعين بمكة وشهدت الصلاة عليه وكثر الثناء عليه بالخير رحمه الله وإيانا .

٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس بن ولي الدين
الحلي الشافعي صهر الغمري الماضي أبوه ويعرف بصهر الغمري وبابن ولي الدين .
ولد بالحلة ونشأ لحفظ القرآن والمنهاج وغرضه ، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا
البخاري وكذا قرأ على العلم البلقيني وسمع على جماعة من المسنين وتردد للناس
وخطب بجامع أبيه وغيره ، وكان بارعاً في الميقات تلقاه عن ابن النقاش مع مشاركة
في الوثائق ونحوها ، وعمل مجموعاً فيما يحرم ويباح من السماع أطل فيه ثم اختصره
ولم يكن بالماهر ، وقد أخذ الميقات عنه جماعة ومات في حياة أبيه ليلة رابع عشر
شعبان سنة ثمان وستين عن إحدى وأربعين سنة رحمه الله وإيانا .

٩٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن
العز أبو المفاخر بن المحب أبي البركات بن الكمال أبي الفضل القرشي الهاشمي

العقبى النورى الاصل المسكى الشافعى ويعرف بابن القاضى محب الدين ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطيبة حين كان أبوه قاضياً ؛ ونشأ بها وأجاز له فى التى تليها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمرو جماعة وسمع ظناً بالمدينة من أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرأزى وبمكة من ابن صديق وغيره بل سمع على شيخنا بمكة النخبة فى سنة خمس عشرة وعنى بالفقه كثيراً وكان فيه نبهاً وحفظ التنبية والحأوى أو أكثره ؛ وكان يذاكر به وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة ويسيراً بالابناسى لما قدم مكة فى سنة إحدى وثمانائة وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وناب عن أبيه فى الخطابة والحكم وفى درس بشير ، وكذا درس بالافضلية واستقل بعده بها وكذا ولى الحسبة والنظر على الاوقاف والربط ، وصرف مراراً بالجمال بن ظهيرة ، وكان صارماً فى الأحكام عارفاً محتملاً إذا مروءة مديم التلاوة تمرض بالفالج وغيره . ومات فى ربيع الاول سنة عشرين وكثر الاسف عليه ودفن عند جده الكمال أبى الفضل . ذكره الفاسى مطولاً والمقرئى فى عقوده وقال كان صارماً عارفاً بالأحكام سمحاً محتملاً لأذى كثير التلاوة فيه مروءة ، والتقى بن فهد فى معجمه وشيخنا فى أنبائه وقال انه كان مشكور السيرة فى غالب أموره والله يعفو عنه ، وقد ترجمته فى تاريخ المدينة أيضاً .

٩٤ (محمد) الكمال أبو الفضل الهاشمى أخو الذى قبله ووالد أبى القسم والكمال أبى الفضل محمد الخطيب الآتى وأمه ست الكل ابنة ابراهيم الجيلانى . ولد فى الحرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن وكتباً وحضر دروس الجمال ابن ظهيرة وقرأ فى الفقه على الشهاب أحمد بن عبد الله الغزى وأذن له فى الافتاء والتدريس بل درس بحضرته فى الافضلية واستمرت بيده حتى انتزعها منه الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى ، وناب عن أخيه العز فى الخطابة بمكة وكذا ناب فى نظر الحرم واستقل بهما مع الحسبة بعد موته وعزل مراراً . مات فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين بمكة وكان قد سمع من ابن صديق والزين المرائى وغيرهما حتى سمع من شيخنا ، وأجاز له ابن الذهبى وابن العلاءى والتمنوخى وجماعة ؛ وطول القامى ترجمته ، وذكره المقرئى فى عقوده .

٩٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدمى ثم الصالحى الحنبلى . سمع بعناية أبيه من ابن الحبار وغيره وكان يعمل المواعيد . مات فى سلخ رمضان سنة ثلاث عن ثمان وخمسين سنة . قاله شيخنا فى أنبائه .

٩٦ (مجد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن مجد ابن إبراهيم الزين أبو الخير بن الزين أبي الطاهر بن الجلال أبي المفاخر بن الحافظ المحب أبي جعفر الطبري الأصل المكي الشافعي وأمه أم كلثوم ابنة أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن علي الفارابي . ولد في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة بالمدينة النبوية وسمع بمكة من السراج الدهموري والفخر عثمان بن يوسف النويري والعز بن جماعة والشهاب الهكاري والعفيف المطري وجماعة وأجاز له الشهاب أحمد بن علي الجزري وابن القماح وابن كشتغدي وابن غالي والمشتول والأسعدي والبدر الفارقي وأبو حيان والمزي وحفيد ابن عبد الدائم وابن عبد الهادي وخلق ، وتلا بالسبع على المقرئ ناصر الدين العقيلي وأبي عبد الله محمد بن سليمان الهكاري وأذنا له وحفظ كتباً في فنون وحضر مجالس القاضى أبي الفضل النويري بل اختص به حتى كان يقرأ عليه صحيح البخاري في غالب السنين واستقر به أمينا على أموال الأيتام واستنابه في الأنسكة وكذا ناب عن غيره أيضاً ورعا حكيماً في بعض القضايا وأعاد ببعض مدارس مكة ، وحدث بالاجازة بالكثير سمع عليه التقي بن فهد وذكره في معجمه وكذا الأبي في سنة اثنى عشرة ، وكانت له نباهة في العلم ومروءة طائلة تؤدي الى ضيق . ومات في رمضان سنة خمس عشرة ، ذكره التقي الفاسي مطولاً وشيخنا في انبائه باختصار وسقط من نسختي أحمد الثاني في نسبه . وقال إنه تفرد بالاجازة الجزري بمكة وبرع في العلم وكذا أوردته في تاريخ المدينة ، وهو في عقود المقرئ رحمه الله .

٩٧ (مجد) بن أحمد بن مجد بن أحمد بن علي بن أحمد الولوي بن الشهاب الذروي المنفلوطي المكي الماضي أبوه . ولد بذرورة من صعيد مصر الأعلى ، وقدم مكة مع أبيه قبل إكمال سنتين في سنة اثنى عشرة وحفظ القرآن وأدب به الأطفال بأخرة . وكان كثير التلاوة ، وسافر الى اليمن ولم يكن مرضياً . مات بمكة في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة . ذكره ابن فهد عفا الله عنه .

٩٨ (مجد) بن أحمد بن مجد بن أحمد بن عمر بن مجد بن ثابت بن عثمان بن مجد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين أبو المعالي بن التاج النعماني - نسبة للإمام أبي حنيفة النعمان - البغدادي الأصل الفرغاني الدمشقي الحنفي الماضي أبوه مع سياق نسبه ويعرف بمحميد الدين . ولد في سبع عشر صفر سنة خمس وثمانمائة بمراغة من أعمال تبريز ونشأ ببغداد وتفقه فيها على أبيه والشريف عبد الحسن البخاري ونحول مع أبيه لدمشق في أواخر ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ثم دخل القاهرة

في التي تليها فتفقه فيها بالشمس بن الديري والمز عبد السلام البغدادي قرأ عليه في الكشف الصغير ثم عاد لمشق سنة أربع وعشرين وقطنها وتفقه بها على العلاء البخاري والشرف قاسم العلاني ولازم أولهما نحو ثمان سنين واقتصصر على ملازمته وأخذ عنه علم الشريعة والطريقة وسأرفنون المقولات ، وولى قضاء الحنفية بدمشق في سنة ثلاث وخمسين عوضاً عن الحسام بن العماد وصرف عنه غير مرة ، وكذا حج مراراً أولها في سنة ثمان عشرة مع أبيه وآخرها في سنة أربع وستين وأسمع فيها صاحبنا ابن فهد أولاده وغيرهم عليه بعض ترتيب مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي رواه لهم عن أبيه بالسند الذي أوردته شيخنا في جده حسام بن أحمد من سنة ثلاث وثمانين من أنبائه ، وكتب له صاحب الترجمة في ترجمة نفسه حاصل ما أثبتته وقال انه ولد تداريس وأنظراً عدة كالمزنية والخاتونية والمرشدية والمعينية والسيفية والقصاصين وانه ألف الرد على ابن تيمية في الاعتقادات وشرحاً للكنز لم يكمل بل شرع في شرح للهداية وأن له عدة رسائل في مسائل ، وكان عالماً بالنحو والصرف والمعاني والبيان والأصول وغيرها مشاركاً في الفقه ، بلغنا أن العلاء البخاري كان يقول للشهاب الدوراني حين قرأه عليه وبختمه معه اصبر الى أن يجيء حميد الدين فهو الحكم بيننا ، وله ذكر في حوادث سنة أربع وأربعين من انباء شيخنا وطلعن في نسبه . مات في ليلة الأحد سادس ربيع الأول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينية من دمشق وصلى عليه من الغد بجامع يلبغا ثم بالصالحية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا . قال شيخنا : وكان أبوه يدعى أنه من ذرية الامام أبي حنيفة وأملى لنفسه نسبا الى يوسف بن أبي حنيفة كتبه عنه التقي المقرئ يعرف من له أدنى ممارسة بالأخبار تليفقه والله الموفق .

٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبد العزيز المحب أبو الطيب بن الشهاب الحلبي الأصل القاهري الموقع الماضي أبوه وجده وجد أبيه . ولد في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها واستقر في التوقيع كأبيه واشتغل قليلا عند الستاوي وغيره وقصدني غير مرة .

١٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم جمال الدين بن الشهاب العثماني البيري ثم الحلبي الماضي أبوه وجده ويعرف بابن أخى جمال الدين . أجاز له باستدعاء ابن فهد جماعة ، وسكنه بمحسب قاعة البغاددة بالقرب من وكالة قوضون ، ويوصف بجمال بحيث قال فيه الشمس بن عبد الرحيم اللبان قصيدة رائية مراً .

١٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد ابن عبدالعزيز العز بن المحب بن العز بن المحب الهاشمي العقيلي النويري المكي الماضي جده قريبا، وأمه حبشية فتاة لأبيه . ولد في رجب سنة ثلاثين وثمانمائة وسمع من زينب اليافعية وأبي الفتح المراغي وجماعة ؛ وأجاز له الزين الزركشي وابن القرات وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والقياسي والتدمري وعائشة الكنانية وابنة الشرائحي وآخرون ؛ وهو أخو الشرف أبي القاسم الآتي سافر الهند مع بعض الخدام ولم نسمع خبره .

١٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفقيه أحمد بن قريش الشمس ابن الشهاب المحزومي البامي الاصل - بموحدة ثم ميم نسبة لبلدة بالصعيد - القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالبامي ؛ هكذا قرأت نسبة بخطه . ولد في سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو وعرضها على الجلال البلقيني والولي العراقي والشمس ابن الديري وآخرين وأخذ الفقه عن القاياني والونائي ولازمهما ، ومما قرأه على ثانيهما شرح جمع الجوامع للولوي العراقي قيل وللمحلي كما تقدم فيه والنحو عن ابن قديد وبه انتفع فيها ، وحضر يسيراً من قباهم عند الشمس الشطنوفي في النحو وعند الولي العراقي والشمس البرماوي في الفقه وأخذ الفرائض عن ابن المجدي وسمع على شيخنا وغيره ، وحج في سنة خمس وستين وتنزل في الشيخونية وتقدم وأذن له القاياني في التدريس والافتاء والونائي في التدريس وتصدي لذلك فأخذ عنه جماعة ، ودام حتى ألحق الابناء بالآباء وفي طلبته أعيان وكان يقول إن ممن قرأ عليه في التنبيه الزين زكريا ، ومع ذلك فلم يحمد أمره معه في فضائه وكان يكثر الدعاء عليه ؛ ودرس بالشريفية محل سكنه بالجودرية مع النظر عليها بعد أبيه وبالمجدية في جامع عمرو بعد النور المناوي مع تصدير فيه أيضا وبمسجد عبد اللطيف بقنطرة سنقر بعد الزين البوتيجي وبالحروبية بمصر بعد البدر بن القطان وغير ذلك كتدريس الزينية بعد الشنشي ، وناب بقرسة وأعمالها عن شيخنا والقاياني ثم أعرض عنه وأضيف لولده وأفتى قليلا ، وعمل مختصراً في الفقه قدر التنبيه سماه فتح المنعم وشرحه ودأيت بخطه أنه عمل تصحيح التنبيه وكتب حاشية على كل من شرح البخاري والكرمانى والقطعة للاسنوي والمجالة وابن المصنف ، وهو خير من جمع عن الناس قانع متعفف لم يتهاى له وظيفة تناسبه مع مساعدة الامني الاقصرأني له وغيره في الاستقرار في بعض

ما يصلح له ولم يتيسر بل أعطاه الاستاذ تفرى بردى القادرى بأخرة تصوفاً
 فى سعيد السعداء ، كل ذلك مع العلم والدين والتودد أحياناً ومرعة الانحراف
 ومزيد الوسواس ، وقد أوقفنى على استدعاء بخط الكلو تاتى مؤرخ بشوال
 سنة ست عشرة باسم نجم الدين محمد بن أحمد البامى وقال انه هو أجاز فيه جماعة
 كالجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والفخر الدندبلى والشرف بن الكويك
 وآخرين ، وهو ممكن مع توقف فى أوراقه وان كان بعض طلبته - ممن أخذنى
 وناظرنا معاً - قد خرج لهم جزءاً ، مات فى شوال سنة خمس وثمانين وصلى
 عليه بمصلى باب النصر ثم دفن بالتربة السعيدية ولم يخلف بعده فى طبقة مثله رحمه الله وإيانا .

١٠٣ (مجد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي البدر ابو الفتح بن الحب
 ابن فتح الدين القاهري المالكي الماضى أبوه ويعرف بابن الخطيب وابن الحب . ولد فى
 ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة وأحضره أبوه فى الثالثة فى جمادى الأولى سنة
 اثنتين وخمسين من لفظ شيخنا المسلسل بشرطه وعليه غير ذلك ثم فى الرابعة وبعدها
 على غير واحد حسبما أثبتته له بخطى ؛ وأجاز له الزين رضوان المستعلى وآخرون
 وحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر وألفية ابن ملك والمنهاج الاصلى وعرض
 على العلم البلقنى والمحلّى والمناوى والمعد بن الدبرى والعز الحنبلى فى آخرين
 وأخذ فى العربية عن الوراق ثم فيها وفى الفقه عن البدر بن المخلطة والنور بن التمشى
 وقرأ على التقي الحصنى تصريف العزى والقطب والمتوسط وعلى العللاء الحصنى
 القطب أيضاً وحاشيته للسيد وشرح العقائد وشرح الطوابع للاصبهاني وغالب
 المختصر وقطعة من أول المطول مع سماع الكثير منه ومن العضد وغير
 ذلك وقرأ الرسالة وقطعة من المختصر بالقاهرة والمناسك منه بمكة على العلمى ،
 وأكثر من ملازمة السهوردى فى الفقه وأصوله والعربية والصرف وغير
 ذلك ، ومما قرأه عليه فى الفقه المختصر والارشاد وابن الحاجب تقسيماً ولكنه
 لم يكمل وقطعة من المدونة ونصف ابن الجلاب مع سماع باقىه وجميع العمدة لابن
 عسكر والرسالة والمختصر وفى العربية شرحه الصغير للجرومية وفى الصرف شرح
 تصريف العزى للتفتازانى ، وقرأ على عبد الحق السنباطى الألفية وتوضيحها
 وحاشيته لسبط ابن هشام وغالب ابن عقيل وجود عليه القرآن فى آخرين ،
 وتميز وأذن له العلمى وغيره ؛ وقرأ على قطعة من البخارى وغيره وسمع منى بعض
 الدروس ؛ واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها الخطابة وكتب بخطه الحسن أشياء ،
 وحج وناب عن اللقانى فن بعده وجلس بمحاث باب الشعرية بعد أن سهل

(٤ - سابع الضوء)

وغيره ؛ ثم أعرض عن المجالس واقتصر على الصالحية وضار من أمثال النواب بل
 ما علمت الآن أكل منه فضلاً وإن كان فيهم من يرجع بالصناعة والاقدام ؛ كل
 ذلك مع حسن الشكالة والتؤدة والادب ومتانة البحث وربما أقرأ بعض الطلبة .
 ١٠٤ (عجل) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن
 مرزوق أبو عبد الله العجيمي التلمساني المالكي ويعرف بحفيد ابن مرزوق وقد
 يختصر بابن مرزوق . وله في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وستين وسبع مائة
 واشتغل ببلاده ، وتلا لنا في علي عثمان بن رضوان بن عبد العزيز الصالحى
 الوزر والى واتمعه به في القراءات والعربية ويحده وابن عرفة في الفقه وغيره ؛ وأجاز
 له أبو القاسم محمد بن محمد بن الحشاش ومحدث الاندلس محمد بن علي بن محمد الأنصاري الحفاري
 ومحمد بن محمد بن علي بن عمر الكناقي القيحاوي وعبد الله بن عمر الوائلي وآخرون ،
 وحج قديماً سنة تسعين ربيعاً لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني بإسكندرية
 ونور الدين العقيلي النويري بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ومن البلقيني
 وابن الملقن والعراقي وابن حاتم بالقاهرة ولازم بها المحب بن هشام في العربية .
 وكذا حج في سنة تسع عشرة ولقيه الزين رضوان بمكة وقرأ عليه ثلاثيات
 البخاري بقراءته لها على ابن صديق ؛ وكذا لقيه شيخنا قريباً من هذا الوقت بالقاهرة
 وقال في ترجمة جده من درره : نعم الرجل معرفة بالعربية والعنون وحسن الخط
 والخلق والخلق والوقار والمعرفة والآداب التام حدث بالقاهرة وشغل وظهرت
 فضائله ؛ زاد في معجمه : سمع مني وسمعت منه وأخذ عني قطعة من شرح البخاري
 ومن نظمي وأجاز لابني محمد ولم يطل الإقامة بالقاهرة ، وكان زهياً عفيفاً
 متواضعاً . قلت وكذا قال المقرئ في عقوده انه قدم حاجاً فأقام بالقاهرة مدة
 ثم سافر لبلاده ثم رجع في سنة تسع عشرة فحج أيضاً وعاد ، قال وكان زهياً
 عفيفاً متواضعاً . ومن أخذ عنه الامين والمحب الاقصرائيين وأكثر عنه وناصر
 الدين بن الخططة والشريف عيسى الطنوبى وأحمد بن يونس وكان أخذه عنه لما
 قدم عليهم بلدة قسنطينة وأقام بها ستة أشهر . وله تصانيف منها المتجر الربيع
 والمسعى الرجيع والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح لم يكمل وأنواع الدراري في
 مكررات البخاري وظهار المودة في شرح البردة ويسمى أيضاً صدق المودة واختصره
 وسماه الاستيعاب لما في البردة من المعاني والبيان والبديع والاعراب والدخائر
 القراطيسية في شرح الشقراطيسية ورجز في علوم الحديث سماء الروضة واختصره
 في رجز أيضاً وسماه الحديقة وأرجوزة في الميقات سماها المتقنع الشافى ونور اليقين

فى شرح حديث أولياء الله المتقين تكلم فيه على رجال المقامات كالنقباء والتجباء والبلاء وانتهاز الفرصة فى محادثة عالم قصصه وهو أجوبة عن مسائل فى فنون العلم وردت عليه من المشار اليه والممرج الى استمطار فوائده ابن مراح والنصح الخالص فى الرد على مدعى رتبة السكامل للناقص والروض البهيج فى مسائل الخليج جمع مسيل والمفاتيح المرزوقية فى استخراج خبر الخزرجية وشرح التسهيل وكذا ألقية ابن ملك ومختصر الشيخ خليل وسماء المنزع النبيل ولم يكملوا ابن الحاجب والتهذيب وسماء روضة الاديب ومنتهى أمل اللبيب فى شرح التهذيب والجل للخنجمي وسماء منتهى الامل ونظم المتن وعمل عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد والآيات البيّنات فى وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم على طهارة ورق الروم وجزء فى إثبات الشرف من قبل الام ، وغير ذلك مما أخذ عنه بعضه بالقاهرة . ومات بتلعمان فى عشية الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين عن ست وسبعين سنة ، وأرخه بعض فى ربيع منها والاول أضبط رحمه الله .

١٠٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر أبو الفضل بن الشهاب بن أبي البقاء بن الضياء المسكى الحنفى الآتى جده . ولد فى رجب سنة تسع وخمسين وثمانائة بمكة ومعه منى بها ودخل اليمن ومصر والشام وقيل انه فقد به فى طاعون سنة سبع وتسعين .

١٠٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء القاضى ناصر الدين أبو الخير الانصارى الخزرجى الاخيمى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن الاخيمى . ولد فى يوم السبت منتصف ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانائة بالقاهرة وقال ان جدته لأمه شريفة حسنية وأملى علينا نسبها . نشأ حفظ القرآن والعمدة والمجمع وألقى النحو والشاطبية وبعض الطيبة الجزرية ، وعرض على جماعة منهم العز بن القرات وشيخنا بل قرأت بخطه أنه أجازله فى سنة تسع وأربعين بالمنكوثرية والبرهان بن خضر والبدر العيني وأنه قرأ عليه فى شرحه على المجمع وابن الديري والعز عبد السلام البغدادى فى آخرين وأخذ فى الفقه عن الشمس محمد بن عبد المطيف المحلى وكان صديق أبيه وفى العربية وغيرها عن التتقى الشمنى ، وكذا قرأ فى العربية كافية ابن الحاجب مع أصول الفقه على التتقى الحصى واعتنى بالقراءات فأخذها فى ابتدائه عن التاج السكندرى ، وكذا أخذها عن الشهاب بن أسد جمع عليه سبعة الشاطبية مع ستة المصطلح لابن القاصح واليزيدى وإمان العطار فى اختيارها والزبون جعفر جمع عليه للأربعة عشر واليهشمى للمشر فقط وزكريا

لها لكن لليسير ورام القراءة على امام فاتها . بل لما سافر لزيارة بيت المقدس أدرك الشمس بن عمران فقراً عليه للاربعة عشر بمجمع السرور للقباقبي لكن لحس البقرة فقط ثم للعشر فقط إلى خاتمة الزخرف ومات قبل اكمله ولم يقتصر على السبع بل تلا للعشر وللاربعة عشر فأزيد ، وتميز فيها إتقاناً وأداءً مع طراوة نفعة ومعرفة بالطرق ومشاركة في العريية والصرف بل سمعت من ينثى على فضائله وذكائه . واستقر كأييه أحد أئمة السلطان وباشرها بشهامة وعزة نفس ولم يتردد لأمر من الأمراء ونحوهم إلا يشبك الفقيه لخيره مع قلته بل لم يعلم تردده لكبير أحد من آحاد الشيوخ بل كان ابن أسد وجعفر ونحوهما يترددون اليه لقراءته عليهما وكان أولهم ينوّه به ، وكذا ولي الخطابة بجامع الحاكم مع المباشرة به توقيتاً وأوقافاً ثم رغب عن مباشرة الأوقاف لأخيه وعن الخطابة لابن الشحنة الصغير لما استقر في الخطابة بالترية الاينالية من واقعها ومشیخة الخاتمة المنجكية ثم التصدير بالبساطة ومشیخة البرقوقية كلاهما عن الشمس الامشاطى لكونه كان حين استقراره في المشیخة بعد موت المضد الصيرامى لم يزجج ابنته وأمهها وعيالهما عن السكنى بها على طاعتهم قبل موته واتفق تزوج صاحب الترجمة بها فكان ذلك حجته في المعنى فيها حتى استقر هذا مع اجتهاد المحب بن الشحنة فيها بعد المضدى متمسكاً بأن ابنه الصغير كان زوجاً لابنة المضدى وله منها ولد حين موته مع انفصاله عن أمها فلم يسعد بذلك والأعمال بالنيات ، وكان في إبعاد ابنة المضدى عنهم أولاً ثم عدم وصولهم للوظيفة وتيسرها لصاحب الترجمة الذى لم يكن بريئة كرامة لأبيها ، وكذا استقر صاحب الترجمة فى النظر على الجاولية بالسكيش حين علم السلطان تقصير ناظرها ومباشرها وأهانهم مرة بعد أخرى فباشرها واسترجع بعض أوقافها وعمر فيها ، وكذا حسنت مباشرته للبرقوقية وصمم فى أمورها جداً وسوى بين المستحقين وألزمهم الحضور ولم يلتفت لرسالة وغيرها بحيث سمعت من يتظلم منه تجاه وجه النبي ﷺ واستوحش منه أمير آخور وغيره وكاد أمره أن ينخرم فيها ثم تراجع وعينه السلطان لعمل حساب الشمس محمد بن عمر الغزى بن المغربى الآتى ، ثم ولده عوضه قضاء الحنفية فى يوم السبت منتصف شوال سنة إحدى وتسعين بعد شغوره أزيد من شهر ووزل فى ركة حافلة الى الصالحية على العادة واسكنه لم يسمع دعوى ثم توجه والقضاء الثلاثة ومن شاء الله معه لسكنه عند بيت البشيرى من البركة ولم يركب لأحد من ركب معه بل ولا استناب فى أول يوم أحداً ثم فى ثانى يوم فوض الشنشى والصوفى والصدر

الرومي والتقي بن القزازی ونقبه هو والبدر السعودي ثم بعد يوم استناب
البدر بن فيشا وحضه على التجمل في ملبسه ومركبه ثم الشهاب بن اسمعيل
الجهري وخصه بالصالحية والشهاب القليجي ، ولم يلبث أن عزل نفسه حين
أدرجه فيمن قيد عليه ولكنه أعيد عن قرب ثم ابن اسماعيل الصانع وغيره ،
وجدد بعض النواب . والنزم ترك معلوم الانظار في شهر ولايته بل والذي يليه
وصرف متحصلهما مع الشهر قبلهما في العمارة وتوسع في الاستبدالات حيث لم
يمكنه الترك . وقد أخذ عنه غير واحد القراءات بالقاهرة ومكة حين مجاورته
بها وكذا أقرأ غيرها كالعربية والصرف وسمعت أن الشهاب السعودي الصحراوي
أحد المتقدمين فيها كان يتردد اليه إما لقراءة صاحب الترجمة أو لسماع قراءة أخيه
وكذا لازمه الزين بن رزين وقبله أحيانا العز الوقتي وكلاهما من علماء التوقيت
فكانه كان يأخذه عنهما لما أخبرت من براعته فيه بحيث صارت له ملكة في
استخراج أعمال السبعة السيارة من مقوماتها وخطب مخطوباً بعده أما كن تبرعاً
وكذا أم في التراويج بجامع الحاكم وغيره ليالي وتراحم الناس لسماعه والصلاة
خلفه وهذا هو الذي طار اسمه به مع مزيد صفاته وتمننه وبديع أدائه وله في مجلس
الملك حركات فيها بركات وكلمات مفيدة في المهمات ، ولا زال يذكرني بالجميل ويتحفني
في المجاورة بالفضل الجزيل جل الله بوجوده وحمل ذاته على نجائب كرمه ووجوده^(١) .

١٠٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس السكندري الشافعي الناجر ويعرفه
كأبيه بابن محليس - بفتح أوله ثم مهمة ولا م - وآخره مهمة - شاب سناط^(٢)
عاقل أخذ عن الشمس النوبلي ثم عنى .

١٠٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس بن الشهاب الخواجا بن الخواجا
السيكياتي الاصل نزيل مكة والمأضي ابيه ويعرف بابن قawan . ولد تقريباً قبل
المشرين ونهائنة ونشأ في كنف أبيه فقرأ على بعض الفضلاء متدرباً به في النحو
والصرف ونحو ذلك ، بل حضر مجلس الشرف على اليزدي واستفاد منه وأكثر
الرواية عنه ، وقدم القاهرة مع أبيه في سنة ست وثلاثين فأخذ عن الزين
الزركشي في صحيح مسلم ثم عن شيخنا ورجعا وقطن مكة وبلغنى أنه أخذ فيها
تأثية ابن الفارض وبعض شروحا عن بعض المغاربة خفية ، ولقى غير واحد من
الفضلاء وانتفع بماذاكرهم وغيرها مع مداومته في خلوته المطالعة في كتبه
الحديث والرقائق والتصوف والتاريخ بل قرىء عنده الكثير من ذلك بمحض
(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) أى كوسج لالحية له - القاموس .

من الفضلاء وربما وقعت المباحة فيه وتزايدت براعته بهذا كله لوفور ذكائه وحسن تصوره ، ثم قدم القاهرة في سنة سبع وسبعين فأكرم الأشرف قايتباي مورده وأقام مدة ثم سافر لبيت المقدس فزاره والخليل ورجع حتى سافر لمكة في موسم التي عليها وكثر تردد الأماثل فن دونهم لبابه وغمرم بنوالة وبره ولقيذ خطابه ورأوا من أدبه وتواضعه ورياسته ما يفوق الوصف ، وكنت ممن تملنى فضله ووسعنى معرفته وزادنى الثناء على جداً حتى في الغيبة بحيث يقدمنى على سائر أهل العصر ، وينسب الملك فن دونه الى التقصير في شأنى ويقتبط بتصانيفى كثيراً وربما قرأ من لفظه بعضها بحضرتى وشهرها في غيبتى ، ورام منى وهو بالقاهرة إسماع مسلم عنده فاعتذرت عن ذلك وكذا تكرار استدماؤه لى في كثير من مهماته التي يخص بها من يمتقده فادعنت وهو لا يزداد في مع ذلك إلا محبة وقال لى مرة لم أر من سلم من لسان البدر الدميرى سواكم . ثم قدم بعد الثمانين فأقام قليلاً وتوفيت له ابنة متزوجة بالشريف اسحق الماضى قدفنت بمجوار المشهد النقيسى وانتفع لفنها هناك الخدام والمجاورون بل والخليفة وأقرباؤه والمكان فانه أرصد نحو ألى دينار لمهارته وكانت لها جنازة حافلة وأوقات هناك طيبة هائلة ، ثم رجع الى مكة وكان له في السيل الشهير بها اليد البيضاء . ومحاسنة جمة . ومات في شوال سنة تسع وثمانين وصلى عليه ثم دفن بقربتهم من المعلاة وارحمت النواحي لموته وصلى عليه صلاة الغائب بجامع الأزهر وغيره ، وأوصى ببر وخير كثير ، وكان رئيساً جليلاً متواضعاً شهماً متعبداً بالطواف والصيام والصلاة نيراً مكرماً جليسه معظماً لعلماءه والصالحين سيما أبو العباس بن الفمرى بحيث سمى ولده باسمه فائق الكرم والبذل وافر العقل زائد الأدب ممدحاً سار ذكره في الآفاق وطار اسمه بالسباق وبوفى مجيئه الأخير للديار المصرية خرج العرب على نائب جدة والركب فلما أبصروه كفوا حياء منه وطمعاً في إحسانه فاختبهم من معرفته ، وبالجملة فقل أن ترى الأعين في معناه مثله رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (عبد) بن أحمد بن محمد بن أحمد السكال بن المعلم الشهاب القاهرى المسمى^(١) الحريرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالقافل . ممن لازم عبد الرحيم الابناسى في قراءة أشياء يقصر عنها . وكذا تردد للفقر عثمان المسمى وأخذ عن نور الدين الصالحى الكلشى في الفقه وغيره عنى وعن البقاعى يسيراً ، وتكسب في بعض الاسواق ولم ينجب فى شيء . وحج وتزوج كثيراً وكاد بعض القضاة أن يمزروه

(١) نسبة لناحية المقسم بالقرب من باب البحر . على ما سياتى .

نولا الاناسي وخدم بعده . وكان أبوه مع طاميته أدين منه .

١١٠ (عبد) بن أحمد بن محمد بن أحمد الماضى أبوه ويعرف بابن الشيخ . ممن سمع منى بالقاهرة .
(محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب بن إلياس . يأتى فيمن جده محمد بن محمد بن أيوب .

١١١ (عبد) بن أحمد بن محمد بن أيوب المحب أبو الفضل بن الشهاب بن الشمس الصفدى
الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الفضل بن الامام لسكون جده كان اماما
ببعض جوامع صفد وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانمائة
بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وهو ابن عشر وخطب بجامع بنى أمية ؛
والعمدة والعقيدة للغزالي والشيئاني والشاطبية وألفية الحديث والنحو مع الملحة
والمنهاج القرعى والأصلى مع الورقات والرحبية فى القرائض وتلخيص المفتاح
وغيرها ؛ وعرض على جماعة منهم ببلده البلاطيسى والزين عبد الرحمن بن خليل
والبرهان الباعونى وأخوه الجمال والبدر بن قاضى شعبة والتقى الأذرى والشمس بن
سعد والقوام الحنفى والنظام الحنبلى والشمس محمد بن موسى الحمصى السبكى
وبالقاهرة فى سنة خمس وخمسين الظاهر جقمق والبلقينى والمناوى والقلقشندى
والمحلى والشنشى والكمال بن البارزى والخواص وزكريا وابن الديرى وعبد السلام
البغدادى والاقصرائى وابن الهمام والكافياجى والزين طاهر ، وكان فى أثناء درسه
لمحافظته تولع بالقرائض والحساب بالمفتوح والقلم والجبر والمقابلة واستخراج
المجهول وأخذ ذلك عن البرهان النووى والفخر بن الحارث بحيث برع فيه فلما
دخل القاهرة قرأ مجموع الكلافي فيما كتب على العلم البلقينى وزكريا وأجازاه
بالافتاء والتدريس فى القرائض ومتعلقاته بعد امتحان أولهما له بقسمة مسئلة ،
وأخذ القراءات ببلده جمعا وافرادا عن الشمس بن التجار وابن عمران حين قدمها
عليهم والزين خطاب وبالقاهرة عن ابن أسد وجعفر والميمنى وسمع عليه المسلسل
بسورة الصف عن ابن الجزرى وأخذ البخارى بقراءته عن ناصر الدين أبى الفضل
محمد بن موسى سبط أبى بكر عبد الله الموصلى بسماعه له على السراج أبى بكر
ابن أحمد بن أبى الفتح الدمشقى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وقراءة وسماعا عن الشمس
اللولوى بروايته له عن الحافظين الجمال بن الشرعى وابن ناصر الدين بل سمع
عليه مسلما وبقيّة الستة والموطأ والشفاء ومسنّد مسدد وعدة مسلمات وأجزاء
وغير ذلك بل قرأ مسلما على ابن خليل مع أربعمائة العاصيون وفضائل الشام للربيعى
وجزء التيل ومسنّد الشافعى والبعث وجزء ابن عرفة والبطاقة ومسى والمسلسل
بالقبض على اللحية وغير ذلك بل قرأ عليه البخارى أوجله ، ومما سمعه عليه وعلى

البرهان الباعوثى المسلسل بالأولية ومن ابن خليل لبس الخرقه وكذا من ناصر الدين سبط الموصلى كلاهما عن الشهاب بن الناصح وثانيهما عن جده أبى بكر الموصلى وأولهما عن الزين الخوافى فى آخرين ببلده كالشمس بن هلال الازدى والشهاب بن الشحام والنظام بن مفلح ، ومما سمعته عليه أجزاء مما يرويه عن ابن الحب والشمس الجرادقى^(١) وأكثرنه مما رواه له عن الشرف بن الكويك وغيره وتوافق مع ابن الشيخ يوسف الصنى فى هؤلاء وكثيرين غيرهم وبالقاهرة كالمر الحنبلى وابنة خاله نشوان والشاوى والملتوتى وبالمدينة النبوية كأبى الفرج المرائى قرأ عليه الاربعين التى خرجها شيخنا لوالده وبمكة ككمالية ابنة المرجانى وزينب ابنة الشوبكى قرأ عليهما أشياء بحضرة النجم عمر بن فهد وهو ممن أخذ عنه أيضاً وأجاز له فيما قال شيخنا ومن مكة أبو الفتح المرائى والتقى بن فهد والبرهان الرمزى ومن حلب الشمس بن مقبل القيم ومن بيت المقدس التقي القلقشندى ومن بلده ابن ناصر الدين فى آخرين باستدعاء ابن الصنى وغيره وفى الاول والاخير توقف، وأخذ الفقه ببلده عن البلاطسى وخطاب وابن الشاوى والبدر بن قاضى شعبة والشمس بن سعد والنجم بن قاضى عجلاون وبالقاهرة عن المناوى ، ومما أخذه عنه القطعة التى كتبها على شرح البهجة لشيخه وعن زكريا والعروض عن الثانى وأصول الفقه عنه وعن الثالث والشهاب الزرعى وعنه أخذ أصول الدين بل أخذه بعد بالقاهرة عن الشروانى والعريية عن العلاء القابونى ثم الزرعى وبه انتفع فى ذلك وفى كثير من العلوم كالمعاني والبيان والمنطق والصرف والحكمة وكذا أخذ المنطق عن التقي الحصنى وكتب المنسوب على الحب بن الجروح والشمس الحبشى ، وتكرر دخوله للقاهرة وكذا للحرمين وبيت المقدس بل جاور فى المساجد الثلاثة وتكررت له فى جلها وأقرأ بها وبغيرها وتلقى عن شيخه خطاب تصديراً بالجامع الأموى وعن والده مشيخة التصوف بمدرسة الخواجا الشمس بن النحاس وكان قد باشرها نحو عشرين سنة يقرئ القرآن فانه كان تلاه لأبى عمرو وابن كثير وطاحم على صدقة وابن اللبان بل اشتغل فى الفقه وغيره ورائقى فى اشتغاله مشايخ الوقت ، وتكسب بالتجارة على طريقة جميلة حتى مات سنة ثمانين بدمشق عن نيف وثمانين سنة فانه كان ممن أسمر وهو ابن سبع مع أمه فى الفتنة القرية من صفد الى حمص ثم أنقذها الله حيث وجدت غفلة فاحتملته على عنقها الى دمشق وقطنتهاب من يومئذ حتى صار من

(١) بفتح أوليه ثم مهملة مكسورة بعدها كاف نسبة للجردقة ، كما سيأتى .

أعيانها وكذا استقر به الخيضرى فى مشيخة مدرسته بداخل دمشق فى القطانين
تدريسا وتصوفا ثم أعرض عنها ، وكذا رغب عن مدرسة ابن النحاس لابن
الواقف ، وكان قد اجتمع بى فى القاهرة بعيد السبعين ثم لما كنت بمكة فى سنة
ثلاث وتسعين كتب الى وهو متوعدك :

أليس انتساب العلم يقضى لأهله يعود مريض منهم فى التسقم
وان لم يكن ود جرى قط بينهم فحسبى هذا القول إذا المعلم
فيا أيها الشمس يا شيخ وقتسه ويا خادما علم الحديث المعظم
أين لى جوابا شافيا عن مقالتي وإلا فمذرا واضحا للتفهم
عليكم سلام الله فى كل حالة وان عدمتم أو لم تعودوا لمستقم

فبادرت لعادته معتذرا ورأيت من تواضعه وأدبه ورغبته فى المذاكرة وتميزه
فى فنون العلم ما رغبتى فى محبته ثم لما أشرف على الشفاء زارنى وكتب الى
بمحاصل ما أثبتته مما يحتاج لمراجعة فى أشياء منه واستعار منى معجمى وغير ذلك
من تعاليتى وانتقى منها كثيرا وكتب على كلها من نظمه ثناء بل تكرر حضوره
فى مجالسى والسماع على والاستعداد من ناكيتى وحصل نسخة من شرحى
للألفية ومن القول البديع وغيره ووصفنى غير مرة فى مراسلاته وغيرها بشيخ
الاسلام حافظ الوقت ، وهو من محاسن الزمان وأعلمنى بكثير من أسماء
تصانيفه وعرض على ولده منها تحفة العباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد نظما وشرعا
من أجله فى جميع مؤلف فى أحاديث الأحكام كان يعرض على ما يكتبه منه ويراجعنى
فى أشياء بعد أن عرفت له ما يستمد منه مختصرات كثيرة ولا بأس به أن كل ومما
كتبه من نظمه فى السلسل :

إن شئتم يرحمكم من فى السما وأن تنالوا فى الجنان أنما
فأهل الارض أوسموهم رحمة لعل أن يرحمكم من فى السما
ثم أنشدنى ذلك من لفظه مع جوابه عن لغز أوله :

يا عالم الاسلام أوضح لنا جواب ما نلغزه بالدليل
فيك خلاف لخلاف الذى فيه خلاف لخلاف الجليل
وغير من أنت سوى غيره وغير من غيرك غير البخيل
لازلم أعظم شهب رى بذائب القهم مطل السيل
فقال : إن جوابا عن سؤال بدا ملخصا مضمون لغز جليل
جوابه فى نصف بيت آتى أنت جميل وسواك البخيل

فاقه رب العرش يبقى لنا ملغزه فهو بهذا كفيل
 لكي تنال العلم من فضله وتقبس النور السني الجليل
 نظم أبي الفضل المحب الذي يرجو بذات حسن الثواب الجزيل
 مصلياً على نبي الهدى مسلماً عليه من تن قيل
 الى ان قال: والحمد لله على فضله وحسننا الله ونعم الوكيل
 ١١٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بركوت البدر بن الصلاح المكي الأصل
 القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن المكي ولقب قذارريب ابن البلقيني.
 ولد في سابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحارة بهاء الدين
 ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه نجم الدين البديوي والمنهاج والمختصر الأصلي
 لابن الحاجب والتسهيل لابن ملك والتلخيص للقزويني والشمسية ومختصر ربيع
 الأبرار، وعرضها ما عدا الأخير بتمامها على عم والده العلم البلقيني فالتهاج في
 شوال سنة خمس وخمسين وابن الحاجب في ذي الحجة من التي تليها والتسهيل
 في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين والشمسية في جادى أيضاً من التي تليها
 وعليه قرأ المنهاج بحثاً وتحقيقاً وأذن له في التدريس في رمضان سنة سبع وستين
 بل استتابه في القضاء في شوالها ثم في الافتاء في محرم التي تليها وكذا أخذ
 الفقه عن العبادي والبكري وأكثر من الحضور عنده ولازم تقاسيم والده وكان
 أحد القراء فيها وأخذ عن الشافعي في العربية وعن التقي الحصني والكفياجي
 في أصول الفقه وعن الملاء الحصني في المنطق وغيره، وناب في القضاء كما تقدم
 عن والده وأضيف إليه قضاء دمنهور وسبك وغيرهما بل لما انتقد زين العابدين
 ابن المناوي بعض فتاوى والده وكتب بخطه بجانب خطه رتب هذا في كتابة
 كتبها على بعض فتاوى المناوي وكانت مضمحة، واستقر بعد أبيه في تدريس
 الصالح وكذا في الجاولية مع نظرها وأهين من أجلها من السلطان بالضرب والترسيم
 وبغير ذلك ثم أخرج النظر عنه ولم يلبث أن مات عمه فتح الدين بن القاضي علم
 الدين فاستقر به في الخشاية والشرعية تدريساً ونظراً وقضاء المسكر بكلفة
 تزيد على أربعمائة ألف دينار أخذ الكثير منها من صمته واقترض، ورغب عن
 تدريس الصالح وباشرها بدون حرمة ولا أبهة بل صار يبيع المراثيات، وهو قوي
 الحافظة مديم المطالعة له إلمام كأي به بالموسيقى.
 ١١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بركوت جلال الدين بن الصلاح المكي
 سبط البدر السمرقاني وأخو الذي قبله. نشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن والمنهاج

الأصلى . ومات مطعوماً بعد بلوغه بقليل في سنة اثنتين وثمانين بعد أن اشترك مع أخيه في جهات أليهما حين سافر للصعيد لأجل تقرير الدوا دار الكبير لهما في تدريس الصالح بعناية العلاء الحصنى عوضه الله الجنة .

١١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بشر بن الشيخ محمد ناصر الدين المطري ثم الصحراوي . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة غنى بالمطرية ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها باستدعاء الزين رضوان ، أجاز لنا . ومات غنى قريب السبعين .
١١٥ (محمد) شمس الدين أخو الذي قبله . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالمطرية . ذكره البقاعي مجرداً .

١١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن البصري - بالوحدة أو النون - تاج الدين المصري الشافعي النقيب بالحشاية ويعرف بابن الحراق . ذكره شيخنا في معجمه وقال إنه سمع من البهاء بن عقيل فن بعده وله نظم وسط وخط سريع ونوادير وحذق سمعت من فوائده كثيراً ، وكان يلقب فار الخلاء . مات بمصر في ربيع الآخر سنة ثلاث ولم يكمل الستين ، ومن النوادر أن النجم البالسي قال لنا إن لقبه إذا صحف وعكس بقى فار خلا وكان الحراق .

١١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشمس بن الشهاب القاهري الحنفى ويعرف بابن الخازن الماضى أبوه . ولد في سنة خمس وسبعمين وسبعمائة تقريباً بمنشية المهراني لتوجه أبويه إليها في زيارة ، وحفظ القرآن وصلّى به ، ثم العمدة وبعض النافع في الفقه ، وتلا لأبي عمرو وابن كثير على السراج عمر الضرير زيل مدرسة أيتمش . واشتغل بعلم الوقت على الشمس التونسي وأفت بمدرسة الجاى اليوسنى ، وسمع على الزين العراقي والهيئى والابناسى والشمس القرسيى والتوخى والمطرز والشرف القدسى والسويداوى في آخرين ، ومما سمعه على التوخى جزء أبي الجهم ، وحج في سنة سبع عشرة وتكسب بالشهادة . وولى خزن صهر ربح منجك بعد والده ، وحدث سمع منه الفضلاء وأخذت عنه ، وكان خير أبارعاً في الميقات ونحوه أمثل بنى أبيه طريقة . مات في المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

١١٨ (محمد) بن أحمد بن محمد ابن شارح التنبيه وغيره المجد أبى الفتوح أبى بكر بن اسمعيل بن عبدالعزيز المحب بن التاج بن المحب الزنكلونى القاهري الشافعى ويعرف بالمحب الزنكلونى . ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على ابن الملقن والعراقى والكمال الدميرى وأجازوا له واشتغل في الفقه على الشمس البوصيرى وغيره ، وحج في سنة اثنتى عشرة

وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فن بعده وياشر بالصالحية النجمية وغيرها، وكان ساكناً محتشماً خبيراً بالمباشرة تعمل مدة وتكررت إشاعة موته مراراً حتى كانت في سادس شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله .

١١٩ (محمد) بن أحمد بن المرجاني محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الانصاري المرجاني المكي . ولد في شوال سنة ستين . ومات بمكة في جمادى الاولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

١٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي غياث الدين بن نضر الدين الايجي الشافعي سبط السيد قطب الدين محمد الايجي أخى السيد نور الدين والد الصفي والعفيف بل أبوه ابن أخت السيد نور الدين المذكور . كان متميزاً في العربية بحيث لم يكن يلقب في شيراز إلا بسيويو الثاني مع مشاركة في غيرها وزهد وورع وتجرد واعراض عن الدنيا ، ومن أخذ عنه السيد احمد بن الصفي الايجي . مات وقد أناف على الستين ظناً بشيراز وكان قد قطنها في . وكان أبوه صالحاً يعرف بابن الخطيب على رحمه الله .

١٢١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الدباعي المصري النيماني الشافعي من لقيني بمكة في ذي الحجة سنة أربع وتسعين فسمع مني المسلسل بالمسجد الحرام وهو من الخيار .

١٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بهرام الشمس بن الفخر الشهر بابكي الكرمانى الشافعي نزيل مكة ويعرف بصحبة الشيخ محمد بن قاوان . ولد تقريباً سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بشهر بابك وسافر وقد بلغ مع والده الى البلاد الشامية فات أبوه قبل دخوله حلب والشام فاشتغل بدمشق في العربية على نزيلها مولانا شيخ البخاري وعلى مولى حاجي محمد القرهي الشسجاني . وعنه أخذ في المنطق وبيت المقدس في الكلام والحكمة على الشرف الرازي وقطنه نحو ثلاث سنين ، ولقي به حسين ابن قاوان فاستصحبه معه الى مكة ولزمه بها حتى أخذ عنه الحاروي والأصليين وبواسطته انتهى لأخيه الشيخ محمد المشار اليه واستمر في خدمته سفرأ وحضراً بحيث تكرر له دخول الديار المصرية معه وقرأ عليه في الاحياء وغيره وكتب لهما ولغيرهما أشياء ، وخطه جيد وفهمه حسن مع ذوق وعقل عاش به مع مخدومه ولكنه لم يحصل من دنياه على منائل ورتبالمحمدكثيرون أمرهم معه عند مخدومه واستمر بعدها قاطناً بمكة مع تقلال واجتماع غالباً واجتماع قبل ذلك وبعبده على عبد المعطي المغربي وهو ممن سمع مني بمكة وغيرها وانفصل عن مكة من سنين يتردد بين عدن وزبيد .

١٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم عزيز الدين الدمشقي الصالحى

الحنفي ويعرف بابن خضر . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل ومهروأذن له في الافتاء ، وناب في الحكم ، وصار المنظور اليه من الحنفية بالشام . مات في شوال سنة ثمان عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه .

١٢٤ (مجد) بن أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين مجد ابن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات القيسي القسطلاني المسكي الشافعي والد المحدثين الكمال أبي الفضل والنجم والأمين والمحجب الآتين ويعرف بابن الزين . ولد في المحرم سنة احدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والحاوي وعرض على جماعة وسمع من الزينين المرافعي والطبري والشمسين الشامي وابن الجزري والجمال بن ظهيرة وابن سلامة في آخرين . وأجاز له ابن قوام وابن منيع وابن صديق والحافظان العراقي والهيثمي وابنتا ابن عبد الهادي وابنة ابن المنجا وعمر الباسمي والسويداوي والحلاوي وآخرون ، رتفقه بالنجم الواسطي بحث عليه في الحاوي وأذن له في الافتاء والتدريس وكذا تفقه بإبراهيم الكردي الحلبي ، وحضر دروس الشهاب بن المحدة بالقاهرة ومكة وكذا دروس المحب بن ظهيرة بمكة وباشر التوقيع عنده وعند غيره ممن بعده ، وصار عين أهل بلده في المكاتيب مع اشتهاره بالعدالة وأعرض عنه البرهاني بعد أن كان ناب في العقود عن أبي اليمن النويري ثم ولي القضاء عنه أيضا . أكن في مرض موته ولقيته بمكة فأجاز لي . مات في جمادى الأولى سنة خمس وستين بمكة وصلى عليه ثم دفن عند أهله بالمعلاة رحمه الله .

١٢٥ (مجد) بن الشيخ أحمد بن مجد بن حسين البعلبي المؤذن هو وأبوه ويعرف أبوه لطوله وضخامته بالمأذنة . ولد قبيل التسمين وسبعمائة ببعلبك . ونشأ بها فسمع على الزين عبد الرحمن بن الزعوب صحيح البخاري بفوت . وحدث قرأت عليه ببعلبك ثلاثيات الصحيح . وكان انسانا حسنا . مات قريب السبعين .

١٢٦ (مجد) بن أحمد بن مجد بن خضر الشمس أبو الوفا الغزي الشافعي ويعرف بابن الحمص . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بغزة . ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب بن الجوبان . وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبية والشمسية والخزرجية وغيرها . وعرض على جماعة وأخذ عن الشمس البرماوي والعز القدمي وابن رسلان وغيرهم . وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا وقرأ عليه في كل من بلوغ المرام والنخبة وشرح حاله والتقايا والونائي ، وسافر منها إلى

الصعيد وأخذ بيوش منها عن ابن المالكى . وكذا أرحل لدمشق فأخذ بها عن
 التقي بن قاضى شعبة أشياء منها شرحه للمنهاج وأصلح فيه أما كن بتنبهه وأشار
 لقراءته عليه في ترجمة ابن الأعرس فقال وولى عوضه شمس الدين الحصى وهو
 شاب فاضل كان عندي من مدة قريبة وقرأ على بعض شرحى للمنهاج انتهى .
 ولقى فيها ابن زهرة فأخذ عنه وسمع الحديث على والده وابن ناصر الدين ومن
 قبلهما على ابن أبي زرعى ، وكذا أخذ عن ابن خطيب الناصرية إما بدمشق أو في
 مروءه عليهم . وأجازله ناصر الدين بن بهادر الألبانى وابن الأعرس الغزيان وجماعة
 واشتدت عنايته بتلازمة أبى القسم النورى وهو المشير عليه بالتحول من مذهب
 الحنفية إلى الشافعية ، ويرعى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك فى الفضائل
 وولى قضاء بلده بعد موت ابن الأعرس مسئولاً فيه بعناية شيخه أبى القسم
 فباشره مباشرة حسنة وصرف عنه غير مرة بمضاهى بالشرف موسى بن مفلح وتوجه
 فى هذه المرة الى مكة فاسترجع من العقبة وجمع بينه وبين خصمه فبان بطلان
 ماأنه فى حقه فأعيد على وجه جميل ، واستمر حتى مات الظاهر . وكذا ولى
 قضاء حماة مرتين وعقد فيها مجلساً للتفسير ، ثم أعرض عن ذلك كله حين تفاقمت
 الأحوال بالرشا ، وأقام منعزلاً عن الناس مديناً للاشتغال والاشغال والافتناء
 وقراءة الصحيح فى الجامع القديم ببلده فى الأشهر الثلاثة والوعظ والخطابة وصار
 شيخ البلد بغير مدافع ومع ذلك فلم يحل من طاعن فى علاه طاعن عن حماه ، كل ذلك
 مع حسن الشكالة ولطيف العشرة ومزيد التواضع . وقد حدث ومن لقيه بأخرة
 العز بن فهد وقرأ عليه فى سنة سبعين ثلاثيات الصحيح . وسمع من لفظه خطبة
 منظومة ابن الحسين لتمييز الشرف بن البارزى فى الفقه بسماحه من والده بسماحه
 من ناظمها وكتب عنه الشمس بن حامد المقدسى ما كتب به إليه فى مراسلة :

يا غائباً شخصه عنى ومسكنه على الدوام بقلب الواله العانى

هو المقدس لما أن حلت به لكنه ليس فيه عين سلوان

وكذا كتب الى فى مراسلة :

يا خادماً أخبار أشرف مرسل وسخا فنسبته اليه سخاوى

وحوى السياسة والرياسة ناهجاً منهاج حبر للمكارم حاوى

وبالغ فى الثناء حتى أنه لقب بمشيخة الاسلام . مات فى آخر يوم الاثنين ثامن
 ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة التعليسى ولم ير فى تلك النواحي أعظم
 مشهداً من جنازته ولا أكثر باكياً فيها ولم يخلف بها مثله رحمه الله وإيانا .

١٢٧ (هـ) بن أحمد بن محمد بن خلف الزين أبو الخير القاهري الشافعي ويعرف أولاً بابن الفقيه وبابن النحاس حرفة أبيه ثم حرفته . ولد في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبي عبد القادر المقرئ بل وجوده عليه والتبريزي وبعض الحاوي وحضر يسيراً عند الشرف المبيكي والجمال المشاطي ولكنه لم يتميز ولا كاد بل استمر على عاميته ، وسمع بالقاهرة على شيخنا وغيره وسافر لحلب وأخذ الشفا عن حافظها البرهان وجود الخط على الزين بن الصائغ وتكسب كوالده بسوق النحاس من تحت الربع وكثر طلبه بديون عليه للقضاة وغيرهم وهو مع ذلك يتردد للمزارات كالليث وغيره ويتلو مع قراء الجوق الى أن رافع عند الظاهر جقمق في أبي العباس الوقائي الذي كان جوهر القنقباي الخازندار التي بمقاليدته اليه وأكثر من الاعتماد عليه مع كونه منتصياً اليه ولكن حمله على ذلك كثرة مطالبة المشار اليه بماله عليه من الديون فرأى الظاهر من جرائته واقدامه أمراً عجيباً وفهم هو من تقصم الظاهر على الاحاطة بمحوصل جوهر وعجباؤه ما تمكن معه من المرافعة ، وكان مما أبداه أن عنده من آلات السلاح كالخود ونحوها للطائفة العزيزية شيء كثير وعنده تنور وتحف تفوق الوصف فأرسل معه من أحضر له شيئاً من ذلك بعد إمساك المشار اليه فوقع هذا عند السلطان موقعاً عظيماً وأعطى أبا الخير خمسين ديناراً وبعض صوف وبعلبكي ونحو ذلك وحضه على ملازمة خدمته فصار يطلع اليه أحياناً وربما أخذ معه بعض الأشغال من الأمور السهلة فتزايد ميل السلطان اليه ، ولا زال يسترسل في هذا المبيع حتى رافع في الولوى السفلى أيضاً وطلبه بإذن السلطان لباب القاياتي قاضي الشافعية حينئذ ونزع منه ثرياً مكفته ادعى استمرارها في ملكه واعترف له السفلى بها وأنها معلقة بالجمالية واستقر به السلطان في وكالته ثم لما استقر السفلى في القضاء انتزع له منه وكالة بيت المال ثم أعطاه أيضاً نظر سعيد السعداء ثم جامع عمرو ثم الجوالي ثم الكسوة ثم البيارستان ثم المواييت ونظر السواقى ولم يلبث انفصاله عنها خاصة بوزاد إختصاصه بالسلطان الى الغاية واشتهر وتمدى طوره وفعل كل قبيل لا سيما فيما له عليه التحدث والولاية وصارت الأمور جليلها وحقيرها مفوضة اليه لا ينبرم أمر دونه ولا يعمل إلا عليه وكثر السعى من بابه وزيد في التنويه بذكره وخطابه وازدحم عنده الناس من سائر الاصناف والأجناس وناداه غير واحد من أهل الأدب ذوى الفضائل والمتعالمين في الرتب الى غيرهم ممن لا يرعى للعلم حقه بل ربما يصرح

الواحد منهم بكونه في عبوديته قد ملك رقه وتطبع هو الحشمة فتكلف وتنطمع في ألفاظه التي ليس بها يعرف وغلط في نفسه وأغلظ حتى في تخيله وحده صار الى رياسة وضخامة وغفلة عما يلاقه أمامه ونفوذ كلمته وشدة شكيمته وهابته الامراء والقضاة فضلاً عن المباشرين والنظار وهادته الرؤساء من سائر الأقطار والسلطان فيما يعبد ويبيد يزد في إرخاء العنان له والتصریح بشكر أياديه والدعاء الذي يجهر به بحضرة عدوه فكيف عند من يواليه لقيامه بمالم ينهض به غيره من جلب الأموال والتحف ولباسه لأجله من المظالم ما ارتدى به والتحف مع اشتغال هذا بالدندنة بالجمالي ناظر الخاص واشتغال قلب المشار اليه بما يشافه به من الذم والانتقاص وهو مظهر التغافل عن أمره مبطن تديبر رأيه في طمس أثره وخفض قدره الى أن اتفق مجيء البلاطنسي في محنة الشاميين بأحد أعيان صاحب الترجمة أبي الفتح الطيبي وما به كل منهم يقامى فصعد الى السلطان في أواخر جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وأعلمه بمزيد الضرر من الطيبي على المسلمين فيادر بعد الاصغاء للعقال بعزله وكان هذا ابتداء اهانة صاحب الترجمة وذله فانه بعد بيسير وثب طائفة من المماليك فضربوه وهجموا بيته وأخذوا ما به من جليل وحقيق وأعاتهم العامة حتى أحرق بابه وعظم صراخ كل من أعوانه واتحابه ولم يلبث أن جاء اليه نقيب الجيش فأخذه ماشياً بعد ذلك التيه والطيش وذهب به لقاضى الشافعية المناوى وانطلقت الألسن بما اشتمل عليه من القباح والمساوى ورام السلطان بذلك تسكين الفتنة وبأبى الله إلا صرف تلك المحنة فاستميل السلطان حتى رسم بنقله لباب المالكى لتحتم قتله فما وافق القاضى على ذلك بل أمر بسجنه في الديلم لتتضح له في قتله المسالك فأخذوه على حمار وفي عنقه جتير وأودعوه فيه بعد إهانة من العامة وذل كبير فأقام به الى أن أمر السلطان بعوده للمناوى لكونه أقرب للغرض الذى مضره وله ناوى فحيثئذ بادر الى الحكم بإسلامه وحقن دمه وتعزيره ورفع ألمه ومع ذلك كله فكف الله السلطان عن عوده لمنزله وأهله وأمر باخراجه من القاهرة منفياً الى طرسوس فأخرج ليلاً خوفاً من اغتياله الذى به ترتاح النفوس ثم صار يؤمر في كل قليل بضربه مع التبريح به والتشكيل بل ينقل أيضاً من مكان الى مكان قصداً لتو الى الدل بذلك والامتهان والله در القائل: يا من علا وعلوه أعجوبة بين البشر غلط الزمان برفع قدرك ثم حطك واعتذر ثم بعد بيسير لم يشعر الناس الا وقد أشيع أنه ببیت امير المؤمنين ليطلع معه

في غمد للشفاعة فيه بالتعيين ووصل العلم به للجمالى المعين فدبر إفساد ماتقرر
وتعين وجاء قاصد السلطان الى الخليفة يأمره بالسكف عن الطلوع معه رديفه
فصعد هذا منفرداً ولم يبلغ بذلك مقصداً بل بادر السلطان لانكار مجيئه بدون
علمه فأجاب بسبق الاذن فيه برقمه وكار وحاقيق فجحد وشاقق وأمر بضربه
بين يديه ولم يحسن بصنيعه عليه ثم أخرجه منقياً وتكلف الجمال في هذا مايفوق
الوصف نشرأ وطياً واستمر في نفيه وابعاده وحبسه عن تعديه وفساده حتى مات
الظاهر ثم الجمالى المذكور وراسل يستدعى المجيئ والحضور ظاناً هو وأتباعه
عوده لأعظم مما كان لخلو الجوارى وموت الجمالى أعظم الاركان فرسم
حينئذ بمجيئه بيقين ووصل في رمضان سنة ثلاث وستين وهو متوعك مكروب
وبالوفاء بما أُلزم به نفسه مطلوب فأحدث كثيراً من الظلمات التي باء بانها في
الحياة وبعد الممات ولكن حبسه الله عن البلوغ لكثير من قصده وبغيته خصوصاً
لمن أضرر السوء به ممن كان السبب في ابقاء مهجته فانه أول ما قدم انتزع منه
خطابة جامع عمرو ونظاره ووالى التعرض فيه وكرره هذا بعد مجيء المشار
اليه أول قدومه للسلام عليه وقطعه الاعتكاف من أجله بل وأهدى له
مايكتفى بدونه من مثله . وبالجملة فلم يصل لشيء مما كان في أمه ولا رأى
مسلكاً للولوج في تلك المسالك المألوفة من قبله بل خاب ظنه وظن جماعته
وطاب له الموت بصريحه وكنايته وصار أمله في نحو وتديره في انتفاض وعلمه
في انحطاط وانخفاض الى أن ظهر عجزه واشتهر وتعرض له بالامتحان صبيان
الوزر وجيء به وهو مريض لا حركة فيه سوى اللسان محمولا في قفص امتثالا
لأمر السلطان لباب الحب كاتب السر الشريف لعمل حسابه المشمول بالتبديل
والتحريف فلم يتم له أمره بل قصم ظهره وانقضى عمره . ومات عن قرب سنة
أربع وستين في ليلة الجمعة العشرين من المحرم ولا تمكن وارثه من كفن ما
هو في حوزته ولا له تسلم حتى تصدق محمد بن الاهناسى عليه بالكفن الجالب
لكل مكروه وعفن وصلى عليه من الغد عقب الصلاة بجامع الحاكم الشهير ومشى
في جنازته فيما قيل نحو سبعة أنفس بالتقدير أو بالتحريير ولما ان حاله ينشد :

الى حتى سعى قديمى أرى قديمى أراق دمي

وبكى العوام لأجل قلة من تبعه لما رأى من العز والجاه فسبحان القادر القاهر،
وقد لقيته بجامع طيلان من طرابلس في رحلتى اليها وبالغ في الاكرام والاحترام
وأرسل الى بدرانم لها وقع فامتنعت من قبولها بحيث أنه لما قدم القاهرة حكى
(٥ - سابع الضوء)

ذلك لغرضه وأكثر حين اجتماعي به من التعجب من كوني لم أجيء إليه أيام عزه
وأنشدني مازعم انه خاطب به العلاء بن أقبرس فقال :

أجج النحاس ناراً أحرقت فلس ابن أقبرس
فلذا صار ينادي أحرقت النحاس ذا الفلس

عفا الله عنه وعن سائر المسلمين .

١٢٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن داود بن سلامة أبو عبد الله وأبو المواهب
ابن الحاج اليزلثيني - نسبة لقبيلة - التونسي المغربي ثم القاهري المالكي ويعرف
بابن زغدان - بمجمعتين أولاهما مفتوحة ثم مهملات وآخره نون . ولد في سنة عشرين
وقتها ثمة تقريرا بتونس وحفظ القرآن وكتباً وتلا لنافع على بعض القراء من أصحاب
ابن عرفة وبحث العربية على أبي عبد الله الرملي وعمر الثلاثاني وغيرهما وعن
ثانيهما وعمر البرزلي أخذ في الفقه وأخذ المنطق عن محمد الموصلي وغيره والاصلين
مع الفقه أيضاً عن ابراهيم الاخضري ، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وأربعين فيما
بلغني ، وتزل في صوفية سعيد السعداء ، وحج وجاور وأخذ عن شيخنا اليسير
وامتدحه بقصيدة حسنة سمعت منه أكثرها وكتبت له الاجازة عنه وكذا
صحب يحيى بن أبي الوفاء وفهم كلام الصوفية ومال الى ابن عربي بحيث اشتهر
بالمناظرة عنه ، وآل أمره بعد احداث البقاعى ما كان الوقت في غنية عنه الى أن
عقد ناموس المشيخة وصار يذكر ويتظاهر بتقاريرات وكلمات محضرة من يجتمع
عنده خصوصاً بعض الطواشية ، وربما قرئ عنه المدخل وغيره من الكتب
المستقيمة وله اقتدار على التقرير وبلاغة في التعبير بحيث شرح الحكم لابن
عطاء وعمل كراسة في جواز السماع وحزب أدعية وأوزاد يتداوله أصحابه
ورسالة قوانين حكم الاشراق الى صوفية جميع الآفاق وسلاح الوفاية بشعر
الاسكندرية وديوان شعر سماه مواهب المعارف وعدة أحزاب وغير ذلك . وقد
قال فيه البقاعى انه فاضل حسن الشكل لكنه قبيح الفعل أقبل على الفسوق ثم
لزم الفقراء الوفاية وخلص بعض أولى العقول الضعيفة فصار كثير من المسامة
والنساء والجند يعتقدونه مع ملازمته للفسوق أرانى مرة كتاباً اسمه بغية السؤل
عن مراتب الكمال في التصوف أبان فيه صاحبه عن عقيدة صحيحة وذوق سليم
في طريق القوم المستقيم في مجلد لطيف وزعم انه تصنيفه فله أعلم وصرح بتسديده ،
وقال في موضع آخر انه قدم القاهرة على مالدعى سنة إحدى وخمسين حاجاً
فرض ولم يحج بعد وصحب بنى الوفاء حتى مات ، وكتب عنه من نظمه :

ضرغام نفست طلاب فريسته ونائل منك مايرجو ويقتصد
 وأنت ترجو المعالي دون معملها فليس دون قتال يؤخذ الاسد
 وقوله: وهيفاء دبت عقرب فوق صدغها تصد عميد القلب عن جلناره
 وقد شعلت في القلب نار غرامها فلو واصلتني أطفأت جل ناره
 انتهى . وقد قت عليه حتى أخرج من المدرسة النابالية لكونه آجر مجلسها
 لمن ينسج فيه القماش ولغير ذلك وما كنت أحمد أمره . مات في ظهر يوم الاثنين
 ثالث عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد صلاة العصر بالأزهر ثم دفن بالقرية
 الشاذلية من القرافة قريباً من حسين الحبار والصلاح الكلائي عفا الله عنه .
 (مجد) بن أحمد بن محمد بن رضوان . مضى فيمن جده مجد بن أحمد بن رضوان .
 (محمد) بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده محمد بن محمود بن إبراهيم بن روزبة .
 ١٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى الجمال السلمى المسكى
 الشافعى أخو على الماضى ويعرف بابن سلامة . ولد بمكة ونشأ بها وارتحل مع أخيه
 في سنة سبعين إلى بغداد فسمع بها على أبى الحامد محمد بن سليمان الشيبانى أشياء
 وأجاز له الهادى بن كثير وابن رافع وابن القادى والصلاح بن أبى عمرو وابن أميلة
 وابن الهبل وجوزية الهكارية وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وذكره
 في معجمه ولم يذكر وفاته لكنه قرأ عليه في سنة أربع عشرة .
 ١٣٠ (مجد) بن أحمد بن مجد بن صديق الشمس الطوخى الشافعى الحائك . ولد
 في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريباً بطوخ ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى
 ومختصر التبريزى وألفية الحديث والنحو ؛ وعرض على جماعة كالشهاب بن
 رسلان وماهر وعبد الكريم القلقشندى ببيت المقدس ولقى بالشام البلاطسى
 واشتغل يسيراً بالقاهرة على ابن المجدى والخواص فى الفرائض والفقه وغيرها ،
 وتلا بمكة لأبى عمرو على ابن عياش . وسمع هناك على أبى شعر وبالقاهرة على
 شيخنا ومعنا غالب الصحيح على البرهان الصالحى وختمه على جماعة ؛ ثم أعرض
 عن ذلك وأقام ببلده متكسباً بالحياكة . وقدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين ومعه
 ولد له حفظ الحاوى والورقات فعرض على فى جملة الجماعة وسمعا على يسيراً ولم
 يلبث أن فجع به فى طاعون سنة إحدى وثمانين .
 ١٣١ (مجد) بن أحمد بن مجد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى القسم بن عبد الرحمن
 ابن على بن الحسين بن مجد بن أبى النصر فتوح بن المعتمد على الله أبى القسم
 مجد بن المعتض بالله أبى عمرو عباد بن القاضى بأمر الله أبى القسم مجد بن إسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطف
ابن نعيم - بالتصغير - الشمس أبو عبد الله وأبو علي بن أبي العباس بن أبي عبد الله
ابن أبي زيد بن أبي محمد بن أبي القسم بن أبي الحسن بن أبي الحسين اللخمي
القرطبي - بضم القاء وراء مشددة مكسورة ثم تحتانية وآخره نون نسبة لقرطبة إحدى
مدائن إفريقية فيما بين قفصة وبيشة بالقرب من بلاد قسطنطينية بلاد الجبل التي
ينسب إليها القسطلاني^(١) نزلها أبوا جده الأعلى حيث خرج من القاهرة وتزوج بها
فعرّف بها - التونسي المالكي . ولد كما قرأته بخطه في صبيحة يوم الأحد ثالث
عشر ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة بتونس ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابن
كثير ونافع وأبي عمرو على أبي عبد الله بن عرفة وللحرميين على أبي عبد الله محمد
ابن أبي العباس أحمد بن موسى البطرني الانصاري مسند المغرب وأبي عبد الله محمد
ابن محمد بن محمد بن مسافر العامري القفصي ، وللبيع على أبي محمد عبد الله بن
مسعود بن علي القرشي المكي الأصل التونسي بل قال مرة إنه أخذها عن اللذين
قبله ، وكذا الغبريني الآتي وأخذ الفقه عن ابن عرفة بحث عليه مختصر ابن
الحاجب وقاضي الجماعة أبي مهدي الغبريني بمائة مرة عيسى ومرة محمد بن أحمد
ابن يحيى بحث عليه الرسالة وعن غيرها كآبيه وأبي القسم محمد بن أحمد بن يحيى
الادريسي الحسني عرف بالسلاوي وعنه وأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
الازدي عرف بابن القصار أخذ العربية والاصول ؛ وسمع الحديث على الخمسة
الاولين من شيوخه وعلى أبيه وأبي فارس عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز
العجيسي التلمساني وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الربيعي العقلي وقال ان أول
سماعه له كان في سنة ثمان وثمانين وهو ابن تسع وأول اشتغاله في القراءات في سنة
تسعين وفي الفقه في سنة أربع وتسعين ؛ وارتحل في سنة اثنتي عشرة فقدم القاهرة
في شوالها فخرج ثم عاد فمظن القاهرة وكان يتردد الى بلاد الشام فطوف غالبها .
وزل في كثير منها وحصلت له حظوة من بني البارزي وبني الكويك وغيرهم .
وتحول شافعيًا ثم ولى قضاء نابلس في سنة سبع وثلاثين استقلالاً . وكان كما قال المقرئ
أول من استقل به فيها وسافر اليها مرة بعد أخرى وفي المرة الثانية جعل بها نائباً
قرر عليه ضريبة معينة بحيث عزله الكمال بن البارزي لذلك ، وجال البلاد
ولقي الرجال واشتهر أمره وكثر أخذ أهل البلاد عنه وأسفر عن كذب كثير
(١) في هامش الاصل : كل هذا خطأ وصوابه قسطنطينية من بلاد الغرب الاوسط
والنسبة اليها قسطنطيني ، والقسطلاني ليس منها . عطار . أنظر ذيول تذكرة الحفاظ ٧٦

واختلاق غزير حتى في نسبة فانه مرة ساقه كما قدمناه ومرة خالف فيه وقال مرة انه سفياني ومرة وصل به الى علي بن أبي طالب بعد انتسابه لحنيا وكذا اختلف كلامه في شيوخته وفي المأخوذ عنهم وشحن البلاد بمختلفاته ومركباته . وقال شيخنا في حرف الفاء من توضيح المشتبه انه من أهل الفضل يستحضر كثيراً من الاخبار ويجول البلاد يقصه ، وأنه أخبره بمولده وأنه سنة ثمانين وسبعمائة وبأنه سمع من البطركي وحدث عنه وعن غيره بالسامع ، قال وكثيراً ما يطلق الاخبار في الاجازة الخاصة والعامة وله في ذلك تراكيب موهمة وقد سئلت في بعضها وأنا بحلب ونهيت على خطأ بعضها ؛ وكان السائل له ابن خطيب الناصرية فانه قال بعد أن ذكر أنه قدم حلب مراراً وأزله عنده بالمدرسة الشرفية وعمل مواعيد بحمامها الكبير وغيره وأثنى عليه بالفضل واستحضر طرف من التاريخ وغيره وقال انه سمع منه بعض الطلبة المسلسل بالاولية بسند أوقفت عليه وسمي شيخنا في سنة ست وثلاثين فأذكره وقال أنا أشك في صحة قوله انه سمع من البطركي لانه كان صغيراً حين توفي ولم يكن بلديه بل ذكر أن أكثر من سمى من شيوخ السند لا وجود له في الخارج ، ثم قرأت بخط شيخنا ما نصه : وقت له على أسانيد لعدة من الكتب المشهورة كلها مفتعلة وقد بينت خللها مع الذي أملاها عليه يعني به الجمال بن السابق الجوى . وقال في سنة ثمان وأربعين من إنبائه انه أطلب الجولان في قرى الريف الأدنى يعمل المواعيد ويذكر الناس وهو يستحضر من التاريخ والخبار الماضية شيئاً كثيراً ولكن كان يخلط في غالبها ويدعي معرفة الحديث النبوي ورجالهم وبياناتهم في ذلك عند من يستجمله ويقصر في المذاكرة به عند من يعرف أنه من أهل الفن وراج أمره في ذلك دهرأ طويلاً وذكر أنه ولي قضاء نابلس بمنابة الكمال بن البارزي ثم هجره ، وصحب الزين عبد الرحمن بن الكوير وانقطع اليه مدة ثم فارقه . وكذا قال في سنة سبع وثلاثين منه انه تحول شافعيًا لما ولي قضاء نابلس وانه كثير الاستحضار للتواريخ وكان يتعاقب عمل مواعيد بقرى مصر وبدمياط وبلاذ السواحل وصحب الناس وهو حسن العشرة نزه عفيف ، وقد حدث بحلب عن البطركي وما أفطنه سمع منه فانه ذكر لنا أن مولده سنة ثمانين ببلده وكان البطركي بتونس ومات بعد سنة تسعين قال ورأيت له عند أصحابنا بحلب إسناداً للمسلسل مختلفاً الى السلفي وآخر أشد اختلافاً منه الى أبي نصر الوائلي وسئلت عنهما فبينت لهما فسادهما ثم وقتت مع جمال الدين بن السابق الجوى على كرامة كتبها عنه بأسانيد في الكتب الستة

أكثرها مختلف وجملها مركب ، وأوقفى المقرئى له على تراجم كتبها له بخطه كلها مختلفة إلا الشيء اليسير غفر الله له ، وقد كان المقرئى يعظمه جداً ووصفه بالشيخ الحافظ الرجال ذى السكيتين ، وأكثر من الاعتماد عليه فيما كان يخبره به مما يتعلق بالتاريخ ونحوه من غير إفصاح بالنقل عنه على عادته . وقال غيرهما من أخذ عنهما لم أزل أسمع عنه الاعاجيب من كثرة الحفظ للاخبار القديمة والقوة على جوب البلاد والقدرة على مداخلة الناس حتى اجتمعت به فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين فوجدته من دهاء العالم فصيحاً مفوهاً قوى الحافظة عديم النظير فى ذلك بحيث أنه يأخذ كتاب العلم فيطلع فيه اطلاعة يحفظ غالبه منها ، وبالغ شيخنا فى تكذيبه واختلافه وأما المقرئى فعلى الضد من ذلك فى اعتاده وتلقيه بالحافظ ، وترجمه فى عقود باختصار وأنشد عنه لغیره :

لعمرك ما عدمت لواء مجد ولا كل الجواد عن السباق
ولكنى بليت بحظ سوء كما تبلى الملية بالطلاق

وقد خرج فى سنة ثمان وأربعين فى بعض بلاد نابلس وأظهر أنه هو السفىانى واحتوى على عقول الفلاحين فراج عليهم وتبعه خلق منهم ثم أحس منهم بالخلل عنه فأنسل نحو بلاد الشمال حتى مات باللاذقية من بلاد طرابلس الشام سنة تسع وخمسين يعنى فى المحرم قال بعضهم ثم أخبرت أنه فى صفر سنة اثنتين وستين انتهى . وقد أركه فى سنة تسع الشمس المالتى بن المنير ويحتاج الى تحقيق ، وجازف من قال إنه مات بمصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وقال وقد آثمه ابن حجر فى سماحه من البطونى ولا وجه لاتهامه انتهى . ويحتاج هذا القائل الى تأديب كثير سيما وقد علمت وجهه .

١٣٣ (مجد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البدر بن الشهاب ابن التاج بن الجلال بن السراج البلقينى الأصل القاهرى الشافعى والد عبد الباسط الماضى وإبراهيم . ولد فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بمحوار مدرسة جده السراج محاربة بهاء الدين ، ونشأ بين أبويه فحفظ القرآن والعمدة وألفية العراق والمنهاج القرعى وابن الحاجب الأصلى والتوضيح لابن هشام والتلخيص للقزوينى وكان يصحح بعضها على الشافعى وبعضها على العز عبد السلام البغدادى ، وعرض على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن السيد النسابة والملاء القلقشندى والمحلى والمناوى وعم جده العلمى وعمه أبى السعادات وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض وكذا عن الزين البوتيجى وقابل معه نصف النكت لشيخه الولى العراقى وعنه وعن

بني الجورد أخذ في انقراض وأخذ في العربية عن ابن خضرمير افقتى وعن الابدى والعز
عبد السلام وفي أصول الفقه عن ابن حسان والتقى الحصني وأخذ في هذه العلوم
وفي غيرها عن غير هؤلاء ، وأذن له عم جده في الافتاء والتدريس بل ناب عنه
وعن من بعده وتصدي لذلك مقبلاً عليه بكايته ولذا تميز في الشروط مع المداومة
على الكتابة بحيث كتب فتح الباري مرتين والخادم والتوسط واعراب السمين
ونحو مائة مجلد وخطه ليس بالطائل وصار يستحضر من كتابته كثيراً سيما الفقه
وكثيراً ما كان يراجع فيه الجلال البكري ، وأكثر من الحضور عند الصلاح
المسكني والطيضري وكذا تردد الى كثيراً وراجعني في أشياء واستعان بي عند
المنامى وغيره ؛ ودرس بالآثار برغبة أئبه له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة عم
جده تكلم فيه على بعض الآيات وكذا بجامع أصلم نيابة عن ولدي التقى بن الرسام
وبالظاهرية القدسية نيابة عن أبي اليسر بن النقاش وقرر بعد عمه أبي السعادات
في وقف طقطجي وغيره مما ليس فيه كبير أمر وحرم مع أحقيته من جميع من
أخذ ، وحج في سنة ست وثمانين وكان على قضاء المحمل ولم يتألق في ملبسه ولا
مأكله بل ولا كان يركب الا نادراً مع ييس واقبال على شأنه ونسبة لتسامح وابتلاء
بأم أولاده الى أن تملأ أياماً ثم مات في ليلة ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين
وصلى عليه بجامع الحاكم ثم دفن عند أبيه بمدرسة جده رحمه الله وإيانا .

١٣٣٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عثمان بن أبي
بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البهاء أبي حامد بن الشمس التميمي المصري
الشافعي والد أحمد ويعرف بابن المهندس . ولد كما قرأته بخطه في سنة إحدى
وتسعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن عند الشهاب الأشقر وتلا به لأبي
عمرو عليه وعلى الزكي أبي بكر السعودي الضرير وحفظ العمدة والتنبيه وألفية ابن
ملك وعرض العمدة على السراجين البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والفخر
القفاتي والشمس بن القطان والشرف القدسي المحدث والتنبيه على الضياء محمد بن محمد بن
محمد السفطي شيخ الآثار والولي العراقي والعز بن جماعة وأجازوه وبحث في الفقه على
النور الادمي والعز بن جماعة ثم الشرف السبكي ؛ وسمع الحديث على أولهم
والولي العراقي ونحوهما ، وأكثر عن شيخنا وكتب عنه من فتاويه جملة ولازم
كتابة أماليه والنيابة عنه في خطابة جامع عمرو ، وكذا التوقيع ببابه والملازمة
لخدمته حتى أنه سافر معه الى حلب في سنة آمد ؛ وسمع هناك على البرهاني الحلبي
الحافظ وغيره وبالشام وغيرها ودخل عنتاب وزار القدس والحليل ؛ وحج غير

مرة أولها في سنة إحدى وثلاثين وجاور بعدها ، وكان دأماً مشاركة في الجملة وبراعة في التوثيق مع حرص على التلاوة والجماعة ورغبة في المنسوين للصالح ولكن لم نحمد شهادته في كون شيخنا أوصى بالدفن في تربة بنى الخروبي ؛ وقد أجازله قديماً في سنة ثلاث وتسعين أبو الفرج بن الشيخة الغزى وبعد ذلك في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وطائفة ، وحدث باليسير أخذت عنه أشياء ولم يحصل له رواج بعد شيخنا . ومات عن قرب في الحرم سنة خمس وخمسين . ودفن بالقرافة عند أبيه رحمه الله وإيانا . (محمد) بن أحمد ابن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الكريم . صوابه ابن أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز مضي . ١٣٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمي الحلبي . ولي مشيخة الشيوخ بحلب بعد أبي الخير الميهني فباشرها عدة سنين ، وكان انساناً حسناً من ذوى البيوت الأعيان وله ثروة . مات أسيراً بأيدي التتار في سنة ثلاث ودفن بمشهد الحسين ظاهر حلب . ذكره ابن خطيب الناصرية .

١٣٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن حسن بن محمد المحب أبو الفضل الموصل ثم الدمشقي الأصل القاهري الحنبلي ويعرف بابن جناح - بضم الجيم وكان يزعم عن شيخنا أن الفتح أصوب ثم نون خفيفة وآخره قاف . ولد في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ورام أهله أن يكون عقداً فأقام عند بعض أربابها يسيراً ثم تحول وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وكان يقول أنه حفظها في أربعين يوماً وأنه عرضها على جماعة منهم شيخنا وأجاز له فآله أعلم ، وانتقل إلى الشام في صفر سنة ثلاث وخمسين فأقام بها سنة وأشهرًا وأكمل بها حفظ القرآن عند الفقيه عمر اللؤلؤ الحنبلي قال وكنت أقرأ كل يوم منه ربع حزب بداية وانتفعت بملازمته وحضني على التحصيل فحضرت دروس البرهان بن مفلح وكذا التتاي بن قندس ولزمته حتى سمعت عليه بحث المقنع والمحرر والخرقى إلا يسيراً منه وأنه قرأ في الحساب على الشمس السبلي الحنبلي ، ثم عاد إلى القاهرة في آخر سنة أربع وخمسين فحفظ بها كما زعم أيضاً التسهيل في الفقه لابن الباسلار البعلبي والهداية في علوم الحديث لابن الجزري وبحث فيها على الزين قاسم الحنفي وأخذ في الفقه يسيراً عن ابن الرزاز المتبولي والعز الكنانى ولازمه واشتغل بغيره يسيراً فحضر دروساً في العربية عند التقيين الشمسي والحمصى وفي الأصول عند ابن الهائم والجلال الحلبي وأبى الفضل المغربي وقرأ على السيد على انهرضى القفصول في الفرائض والنزعة في الحساب كلاهما لابن الهائم وجالس الشهاب الحجازي في

الأدب وانتفع ببعضه الطشلاقى فى بعض فنونه كثيراً ؛ وطلب الحديث وقتاً ودار على متأخرى الشيوخ فسمع جملة وكان يستمد منى فى ذلك وفى غيره بل سماع منى فى الاملاء وغيره ، وأجاز له غير واحد وكتب بخطه بعض الطبايق ورام محاكاة ابن ناصر الدين فى خطه كالخيزرى ، وأذن له المرداوى والجراعى فى التدريس والافتاء بل كتب قاسم الحنفى تحت خطه فى بعض الفتاوى وكذا أذن له العز الكنانى حيث علم من نفسه التأهل لذلك ؛ وتنزل فى صوفية الشيخونية وهى أول وظائفهم الاشرفية والبيبرسية وغيرها وولى الاعادة بالمنصورية والحاكم وبعد حفيد ابن الرزاز إفتاء دارالعدل وتدریس الفقه بالقراسنقرية والمنكوتنقرية وناب فى القضاء عن شيخه العز وامتنع من التعاطى على الأحكام وأقرأ الطلبة وكذا أفى خصوصاً بعد وفاة النور الششینی ، وكان فاضلاً ذا كراماً مستحضراً ، لكثير من فروع المذهب ذاتقاً للأدب حريصاً على التصميم فى الأحكام وإظهار الصلابة وتحرى العدل مع قوة نفس وإقدام وإظهار تجمل مع التقليل واحتشام ولطف عشرة وتواضع وميل للمجانة مع من يختاره ، وقد حج وجاور بمكة بعض سنة وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه يسيراً ولم يكن قاضيه محمد أكثر أفعاله بل ينسبه الى حمق وتصنع ولعدم اعتنائه بشأنه مسه بعض المكروه من العلم البلقينى بسبب خلوه بالمطلع الملاصق لايوان الحنفية من الصلاحية النجمية اقتات فى عمارتها من ماله وغيره بارتكاب مالا يجوز ولذلك لم يتمتع بها بل مات عن قرب فى عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه فى مشهد حسن ودفن بحوش البغادة تربة السلام بالقرب من ضريح الحب بن نصر الله وأثنى الناس عليه جيلاً وأظهر العز التأسف على فقدته عوضه الله الجنة. ومما أنشدني من نظمه:

ووصل الذى أهواه من بعد بعده وساقى لما أنت التووا

ووجنته مع نفسره وعذاره وطرته مع مقلتيه وما حووا

وردى ولبنى لاسلوت ولو سلوا فؤادى ولبي قد قلوا والحشاشوا

١٣٦٦ (هج) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أبى التائب بن أبى العيس ابن أبى على العز الأنصارى الدمشقى الاصل القاهرى الحنفى ابن حفيد البدر المسند الشهير ويعرف كسنته بابن أبى التائب . ولد فى شعبان سنة خمس وسبعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاء لأبى عمرو على الشمس النشوى والعمدة والكثر الثرعى والمغنى فى الاصول وألفية النحو والتلخيص وعرض بعضها على الصدر المناوى والمجد اسمعيل الحنفى ومحمود المعجمى وغيرهم وأخذ الفقه عن البدر

ابن خاص بك والشهاب العبادي وسجع دروسه في المنطق والشمس الحجازي
الضرير والنحو عن المحب بن هشام والشمس البوصيري ، ولأزم قارىء الهداية
كثيراً فانتفع به في الفقه وأصله والعربية وغيرها وسمع على ابن حاتم والشهابين
ابن بنين والسويداوي والتنوخي وابن الشيخة والمليجي وابن أبي المجد والمجد
اسماعيل الحنفي والمراج الكومي والتاج بن النصيح والحلاوي وفتح الدين
ابن الشهيد في آخرين ، وأجاز له النشاوري وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء .
و نائب في القضاء عن البدر العيني فن بعده وجلس بالمدرسة السيفية تجاه الصناديقين
بل دلى قضاء اسكندرية وقتاً وشكرت سيرته في قضائه ودخل دمشق وحج نحو ست
عشرة حجة وجاور وسمع بمكة على الجلال بن ظهيرة وتوجه للطائف لزيارة ابن عباس .
ومات بمكة بعلة البطن في ثالث شوال سنة ست وأربعين ودفن بالملاحة رحمه الله وسامحه .
١٣٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
التقى أبو الفتح بن المحب بن الجلال القرشي المكي الشافعي وأمه حبشية فناة لأبيه .
ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع
وألفية ابن مالك وغيرها وسمع الزين المرأني وجده وأباه وابن سلامة وابن الجزري
وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي والمجد اللغوي
وخلق . وكان ذاهبهم وذكاء رام تداريس أبيه بعده فأدركته المنية بعد خمسة وخمسين
يوماً في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة . ذكره القاسمي باختصار عن هذا .
١٣٨ (محمد) أبو البقاء شقيق الذي قبله . مات قبل سن التمييز في سنة أربع عشرة .
١٣٩ (محمد) أبو الفضل أخوها وأمه أم الحسن ابنة أبي بكر بن عبد الله بن
ظهيرة . مات عن نحو نصف سنة في رمضان سنة أربع عشرة أيضاً .
١٤٠ (محمد) أبو بكر شقيق الذي قبله . يفيض له ابن فهد .
١٤١ (محمد) أبو عبد الله أخوهم . أمه الشريفة كالية ابنة عبد الرحمن القاسمي . يفيض له أيضاً .
١٤٢ (محمد) أبو حامد أخوهم أمه أم الحسين ابنة عبد الرحمن بن عبد الوهاب
اليافعي . مات معها تحت ساقط في ذي الحجة سنة خمس وعشرين قبل إكمال سنة .
١٤٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف جلال الدين بن
الشهاب الحسني الجرواني - بحيم ثم مهلة وو او مفتوحات وآخره نون نسبة لقريّة
قريبة من ملندة بالعربية - القاهري الشافعي النقيب ويعرف بالشريف الجرواني
النقيب . ولد في عاشر المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة
والمنهاج وغيرها ، وعرض على جماعة كالجلال البلقيني ولأزم الشهاب الطنندائي

وكان يقرأ عليه في الروضة وكذا أخذ في الفقه عن البرهان البيجورى والشمس البوصيرى وآخرين رفيقاً لشيخنا ابن خضر ونحوه وأخذ في النحو عن الحنارى وفى القرائن وغيره عن ابن المجدى ، وجلس مع الشهود كأسلافه فبرع فى التوثيق وبهم تدرب فأبوه كان متقدماً فيها وجده هو صاحب الوراقه الشهيرة كما ستأتى ترجمته ، وتزل فى بعض الجهات كالمؤيدية والبيبرسية والمنكوتعمرية وباشر النقابة عند العلم البلقبنى وقتاً فلم يرجع عنده ثم عند شيخنا وعمل فى المودع وقتاً ، وكان ممن اختص بشيخنا وقرأ عليه فى تقسيم المنهاج وغيره بل قرأ عليه شرح النخبة بكمالها وفى القبة البيبرسية ثم تغيظ عليه لأجل ولده فلما ولى ابن الديرى أشار شيخنا عليه باستقراره به تقيماً ، وحيث أخذ قبل عليه الصعد فكانت الامور جليها وخفيف اجليها وحقيرها معذوقة به وتزايدت بين النواب وجاهته وبعد موته لم يظفر بطائل ، مع أنه باشر عند ابن الشحنة قليلاً ثم عند ابن الصواف والبرهان بن الديرى أيامها كلها بل عند الامشاطى حتى مات وقد أسن فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ذى القعدة سنة اثنى عشر وثمانين ودفن من الغد بحوش البيبرسية ؛ وكان بهج الهيبة عارفاً بالصناعة سيما فى الاسجال والمكاتيب لمباشرة النقابة دهرأً وبمقادير الناس واحوال القضاة والشهود طلق العبارة فى ذلك كثير البناء على الوالد والعم والجد فى غيبتي وحضرتى قائلاً أصول طيبة وفروع طيبة ، جوزى خيراً ، وأول ما حج سنة إحدى وعشرين ثم فى سنة إحدى وخمسين مع مخدومه ابن الديرى رحمه الله وعفا عنه وإيانا . (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبى بكر الزين أبو الخير بن الزين أبى الطاهر بن الجبال بن الحافظ المحب الطبرى . مضى فى بن جده محمد بن المحب أحمد بن عبد الله فسقط من هنا أحمد .

١٤٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر جمال الدين بن شهاب الدين أبى العباس بن كمال الدين أبى الفضل بن العفيف بن القاضى التقي القرشى العمرى الحرازى (١)

الاصل المسمى الحنفى والد احمد وعبد الله وأخوه عبد القادر الماضين . ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومختصر القدورى والألفية وبعض المجمع ؛ وعرض على جماعة منهم أبو البقاء وأبو حامد ابنا الضياء والزين بن عياش وأخذ عن ثانيهم وأبى الوقت عبد الأول وغيرهما وفى العربية عن الزين طاهر المالكى فى مجاورته والقاضى عبد القادر

(١) بفتح المهملة نسبة لجبل عظيم فى اليمن فيه قرى كثيرة .

وصاهره على إحدى ابنتيه وآخرين ، وسمع عكة على أبي الفتح المرائى وبالمدينة على الحب المطرى ، ولم يخرج من مكة لغيرها ولما كان ابنه أحمد بالقاهرة في سنة خمس وتسعين طلع مع شيخه أحمد بن حاتم المغربي للسلطان فأنعم عليه بعشرين ديناراً وعلى أبيه حين ذكر صلاحه بخمسين فحملت له إلى مكة وأقرأ بها النحو وأخذ عنه جماعة .
 ١٤٥ (مجد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشمس الحريري ثم الدواخلى - نسبة لمحلة الدواخل من الغربية - نزيل جامع الغمري وأخو حسن الماضي وأحد أصحاب أبي العباس ممن أقام عنده بجامع أبيه بالمحلة حتى حفظ القرآن ونظم الزيد ثم بجامعه بالقاهرة واشتغل في الفقه والعربية وغيرها وفهم ولازمى في التقريب للنووى وغيره وسمع على أشياء ، وأقرأ بعض بنى شيخه أبي العباس ثم بإشارته أقرأ عمر بن أبي البقاء بن الجيعان ، وتنزل في الجهات بعنايتهم بل صار على عمائر الأشرفية وكان يتضرر من ذلك ، وحج ووزق أولاداً . ومات في ربيع الثانى سنة ست وتسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

١٤٦ (مجد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله المظفرى - نسبة لسويقة المظفر خارج باب الشعرية - الفاخورى أبوه الشافعى نزيل جامع الغمري ويعرف بالمظفرى وبابن الفاخورى . ولد سنة تسع وسبعين بسويقة المظفر وحفظ القرآن والبعض من كل من الحاوى والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العروض وغير ذلك ممن قرأ على محناً في التقريب للنووى إلى اثناء ثانى أقسام التحمل ورواية صحيح مسلم وغير ذلك وسمع ثلاثيات البخارى والكثير من دلائل النبوة وأشياء كأماكن من القول البديع ومن شرحى للألفية وشرح العمدة لابن دقيق العيد والعمدة والموطأ وغير ذلك وكتبت له إجازة في كراسة وقرأ على الدينى وغيره ، واشتغل قليلاً ولازم فضلاء الوقت كالبدردى في فنون وجاور بجامع الغمري وربما أذن به وحرص على القراءة في السبع وله همة ورغبة في الاشتغال .

١٤٧ (مجد) بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد النقيه النجم الانصارى الخزرجى البعلى الشافعى أحد أعيان بلده . مات بها في رجب سنة خمسين . وفي شيوخ الجمال بن ظهيرة ممن ترجمه شيخنا في الدرر من أتوا أنه أخ لهذا واقفه في اسمه أو غير ذلك .

١٤٨ (مجد) بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن الشهاب بن أصيل الدين العمري فيما قيل الاشليمي الأصل القاهري الشافعى الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن أصيل بفتح الهمزة ثم مهمله مكسورة ، ويقال أن جدته لأمه ابنة عم والده

الغضر عثمان بن الملوك فهو على هذا من ذرية الملك الكامل . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وغيرها . وعرض على جماعة واشتغل يسيراً عند الشرف السبكي والشمس الحجازي وتلميذهما السكال امام السكالية وخدم الشيخ محمد بن سلطان وقتاً حتى بكنس بيته ومسحه فيما كان يحكيه ، وأقبل على التوقيع وأنقن المباشرة واختص ببيت ابن خاص بك ، وتقدم في أيام الاشرف اينال فولى نظر الزردخانه والجوالي والبيجارستان وغيرها وولاه العلم البلقيني القضاء في أيام عزه ولم تسمه مخالفته ، وتأثّل أموالاً حمة ووظائف جملة وابتنى داراً هائلة تجاه جامع الاقصر وما حمد الطلبة ونحوهم صنيعه ، ولما زال عزه أعرض عما كان يقترفه على نفسه واقتصر على التلاوة ونحوها مع الحرص على الصدقة والمحبة في الاطعام والتبسط في المعيشة ومزيد الاعتقاد في المنسويين الى الصلاح خصرماً المسمون بالمجاهذين اقتفاءً للسكال امام السكالية فقد كان له به مزيد اختصاص بحيث لم ينك عنه وأظنه كان فقيمه وما عدم من ينكر عليه صحبته سيما قبل توبته وإنابته والظاهر أن تحوله ببركته . مات في صفر سنة إحدى وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز الستين فموت أبيه كان في سنة تسع عشرة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن عصفور . فيمن لم يسم جده .

١٤٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علوان أبو الطيب التونسي ثم السكندري المالكي الوفاي ويعرف بابن المصري . ولد في ظهر يوم التروية سنة ست وستين وسبعمائة وسمع بعد السبعين المقتى أبا القسم أحمد بن محمد الغبريني البجائي الاصل نزيل تونس وعرض عليه الرسالة ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد البطراني ، وحدث رفيقاً للسكال بن خير ومما رواه عن الغبريني الموطأ حضوراً لبعضه وإجازة منه بياقيه ، وسمع عليه بأسكندرية الشهاب بن هاشم المقرئ والجمال أحمد بن محمد بن أبي بكر بن قرطاس الماضي ، وقال شيخنا في معجمه لقيته بالقاهرة وسمعت من فوائده وأجاز لأولاده يعني في سنة سبع عشرة . ومات بأسكندرية سنة سبع وعشرين .

١٥٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم فتح الدين بن الحب انقاهري الشافعي الخطيب والد الحب أحمد المالكي الماضي وولده البدر محمد ويعرف بابن الحب . ولد تقريباً سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتبوية والمنهاج الاصل والألفية النحوي ، وعرض في سنة خمس وثمانين فما بعدها على الابناني والبلقيني والعراقي والدميري والصدر الايطلي وأجازوا له بل ذكر لي أنه كتب عن الزين العراقي من أماليه بالظاهرة

العتيقة وأنه سمع من ولده الولي واشتغل يسيراً وحضر الدروس وتكسب بالشهادة وكان ساكناً خيراً خطب بجامع القيصرية في سوقة صفية وقرأ الميعاد والحديث بين يدي الشيخ محمد الحنفي ، أجاز له . ومات في أواخر جمادى الثانية سنة أربع وخمسين بعد أن تعلم مدة وصار يمشي على عكازين رحمه الله .

١٥١ (مجد) بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المحب أبو الشفاء بن الشهاب بن ناصر الدين المقرئ المالكي ويعرف بابن القرات باسم النهر . ولد في سنة سبعين وسبع مائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها القرآن وتلا به لأبي عمرو علي الفخر الفريز وللسبعة إلا حمزة على الشمس الشرابي وأخذ في الفقه عن عبيد البشكاسي والشهاب المفراري وفي النحو عن المحب بن هشام قرأ عليه جميع التوضيح لأبيه وسمع على قريبه ناصر الدين محمد بن الحسن ابن القرات الحنفي وأبي الفرج بن الشيخة وجلس يؤدب الأطفال برأس الزاجيين أخذ عنه ابن فهد والبتاعي وقال انه مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين ودفن من الغد وجهور أسلافهم ماله كيون رحمه الله وإيانا .

١٥٢ (مجد) بن أحمد بن محمد بن علي بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الله بن صبح البهاء أبو حامد بن الصدر أبي الطيب بن البهاء الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ويعرف بابن امام المشهد . ولد سنة سبع وستين وسبع مائة وأسمع من بعض أصحاب الفخر وابن نقواس ؛ وأجاز له العز بن جماعة وأحمد بن سالم المالكي والسكك بن حبيب وعلي بن يوسف الزرندی وغيرهم ؛ ونشأ نشأة حسنة فاشتغل بالفقه وتميز فيه وتأدب وأفتى ودرس وناظر في الإمامة بالجامع الاموي بدمشق وفي القضاء أيضاً لكنه امتنع منه في ولاية الشهاب الحسباني ، وكان ليناً خيراً حسن السيرة لديه فضيلة . مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا في انبائه ومعجمه والمقرئ في عقودهم وابن فهد في معجمه (١) .

١٥٣ (مجد) بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان الشمس المصري الصوفي نزيل مكة ويعرف بابن النجم . سمع بمصر فيما أحسب من قاضيه أبي البقاء السبكي وصاحب يوسف العجمي وصار من مريدته ونظر في كتب الصوفية وغيرها من كتب العلم ومال فيما بلغني لابن عربي وكتب بخطه كتباً وفوائد منها على ما ذكر لحفظ النفس والمال : الله حفيظ قديم أزلي حتى قيوم لا ينام ، وذكر أن من قال ذلك الى جهة مال له فائب حفظ ، وجاور بمكة نحو ثمانية عشر عاماً وتأهل بها وولد

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

له وسمع الحديث بها من بعض شيوخنا بالجماع والاجازة وتعبد كثيراً واشتهر ، ثم انتقل الى المدينة فسكنها عامين وأشهر ثم توفي بها في شهر ربيع الاول سنة إحدى ودفن بالبقيع . ذكره الفاسي بمكة وقال هكذا أُملي على نسبه ولده محمد سبط يوسف بن علي القروي . وقال ابن حجي انه جاز الستين وكان على طريقة ابن عربي وغيره . مع كثرة العبادة ، وهو في الانباء باختصار . وقال المقرئ في عقوده : كان كثير العبادة ترتاح النفس عند رؤيته ، لقينته بمكة في سنة ثلاث وثمانين ثم في سنة سبع وثمانين رحمه الله .

١٥٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن علي بن أحمد الصلاح بن الشهاب ابن البدر بن النور القرشي الطنبدى القاهري أخو أبي الفضل محمد الآتي وراخته وهو أولهم مولداً والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب لكونه سبط الجلال ابن عرب . مات في حياة أبيه سنة سبعين عن دون الثلاثين .

١٥٥ (محمد) الحب أبو الفضل أخو الذي قبله . نشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند العبادى والبكرى وغيرهما في الفقه وغيره واختص بفتح الدين بن البلقينى وخالطه ، وناب في القضاء وتردد لتمرار وغيره .

١٥٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبي بكر محمد بن أحمد الجلال أبو عبد الله القسطلاني الأصل المسكى ويعرف كسلفه بابن الزين ، أمه عائشة ابنة محمد بن علي المعجمي ، أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبع مائة فابعدھا النشاورى وابن حاتم والعراقى والهشمى والأمبولى ورسلان الذهبي وابن الشيخة وآخرون . ومات سنة ثمان وعشرين .

١٥٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علي بن هرون بن علي البدر بن الشهاب المحلى السكندري ثم القاهري الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المحلى قاضى سكندرية وابن قاضيه . ممن ذكر بين الناس عقب موت أبيه قليلاً ؛ وابتنى بيتاً بالقرب من خان الخليلي ؛ وحج وجار ثم خمد .

١٥٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علي البدر أبو السعادات بن الشهاب المحلى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن المصرى . نشأ فحفظ القرآن وكتبها وعرضها على جملة الجماعة بل سمع منى .

١٥٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علي المسكى بن القيومى جابى وقف الزمام بمكة كأبيه وجي بعده أخوه أبو بكر . مات بها في رمضان سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد .

١٦٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عماد الشمس الدمنهورى المسكى العطار .

مات غريقاً بالمويصلة في ليلة سابع عشر رجب سنة خمس وثلاثين ودفن بمجزرة هناك . أرخه ابن فهد وقال انه أجاز له في سنة ثمان وثمانين وبعدها النشاوري والعراقي والهيثمي وابن حاتم وآخرون .

١٦١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشهاب الصنهاجي السكندري القاهري المالكي الأشقر زيل الحسينية ويعرف كأبيه الماضي بابن هاشم . حفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على ابن الحزري ، وكذا سمع علي شيخنا وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ برب سنة ست وثلاثين خلق . وتكسب بالشهادة وبرع في الشروط مع نقص كتابته وقصد بالاشتغال وقال فيها حظاً بحيث كان مرجع تلك الدائرة كلها عليه . وكان مذاكراً يسكن من الفوائد محباً في الصالحين متبسطاً في معيشته مغرمًا بتحصيل الكتب بحيث استكتب من تصانيف عدة وسمع على منها ، وربما قصدني ببعض الأسئلة ويصرح بالانفراد بوفاء غرضه في أجوبتها . وتزوج بمدة زوجات وذهبن إلا أم أولاد للعلم البلقيني فهي التي ورثته وكان زائد الرغبة فيها . مات في يوم الأحد تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وأظنه جاز الستين سماحه الله وإيانا .

١٦٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر فتح الدين أبو الفتح بن الشيخ أبي العباس الغمري الاصل المحلي الشافعي الماضي أبوه وكل منهما بسكنيته أشهر . ولد في رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاجين القرعي والاصلي وعرض على في جملة الجماعة بل وسمع مني ومن الشاوي والقمصى وآخرين وما سمعه على القول البديع وقرأ على دروسا في التقريب للنووي واشتغل على الشهاب بن المصري في الفقه وعليه وعلى أبي عبد الله التونسي في العربية بل قرأ دروساً في الفقه على الفخر المقمي وكذا أخذ فيه وفي النحو عن الشرف البرمكيني حين سافر اليهم المحلة وفيهما وفي الاصول عن الشهاب بن الاقطيع وأكثر من ملازمته وحضر عند السكال بن أبي شريف والبدر بن القطان والابناسي وابن قاسم وزكريا وغيرهم ، وخلف والده حين قطن القاهرة في المحلة وصار رأساً ولمزيد توجه الى الاشتغال والمذاكرة .

١٦٣ (محمد) المحب أبو الفضل شقيق الذي قبله . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وثمانائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أيضاً وكذا على المحب بن أنشعنة والعضد العبرامي والشمس الامشاطي وعبد الغني الهيثمي والجوجري والجلال البكري وآخرين في سنة ثمانين بل قرأ على في البحث عدة

مقدمات في علوم الحديث وعلى ابن سولة في الفقه وأصوله والشيخ محمد المعجمي في العربية والصرف والمنطق ، والزين الابناسي في الفقه وغيره كثيراً في آخرين كالشرف موسى البرمكيني وزوجه ابنته واستولدها عدة أولاد ، ثم عرض له ما يشبه الجذب فكان يفتق منه تارة ويعاوده أخرى ودام به سنين وفي كل حالة استأنس به وأبتهج برؤيته طافه الله .

١٦٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن سالم البدر والشمس بن الشهاب بن البدر الحلبي بن الاطعماني^(١) والد أحمد الماضي . ولد في صبيحة يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بحلب ، ونشأ بها فحفظ المنهاج وعرضه في سنة ثلاث وستين على الشهاب الازدعي والزين عمر بن عيسى بن عمر الباري^(٢) وبه تفقه ونسخ بخطه شرحه لابن الملقن ، وعرض عليه النيابة في القضاء بيمض البلاد تأييه فامتنع ، وتزهد وسلك طريق التصوف ، وسافر الى القدس فلبس الخرقة من عبد الله البسطامي ، ثم رجع الى بلده وانقطع بزاوية خارج باب الجفان وصار معتقداً مقبلاً على شأنه ديناً بهي المنظر ، وتلمذ له جماعة ولبس منه غير واحد الخرقة ، وحج مراراً وجاور في بعضها واشتهر بين الحلبيين وبنيت له زاوية وتردد اليه الأكابر لزيارته والتبرك به وهو لا يزداد مع ذلك إلا تواضعاً وتعبداً ، وكان منور الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الخياء بهي المنظر وسكن بعد الكائنة العظمى في دار القرآن المجاورة للجامع الكبير حتى مات بعد صلاة الجمعة تاسع ذي القعدة سنة سبع وحضر جنازته من لا يحصى . ذكره شيخنا في إنبائه تقي الدين ابن خطيب الناصرية . وقال لي بعض الحلبيين انه ابنتي بحلب زاويتين أعين فيهما من أهل الخير .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن فهد . يأتي بدون فهد . (محمد) بن أحمد بن محمد ابن المجد أبي الفتح السنكلوني . مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر بن اسمعيل . ١٦٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالي ابن سالم الشمس أبو عبد الله بن الشهاب بن الشمس التدمري - بفتح الفوقانية ثم دال مهملة بعدها ميم مضمومة - الخليلي الشافعي . ولد في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقبل سنة خمسين وبه جزم شيخنا والنجم بن فهد كأنه تبعاً له وأحضر في الثالثة أو الثانية على الصدر المبدومي المسلسل وجزء ابن عرفة ومنتقى العلاءي من مشيخة ابن كليب ، وعمر حتى تفرد وكان خاتمة أصحابه ويقال انه سمع

(١) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون . (٢) من أعمال حلب .

من والده وطبقته فآله أعلم ، وخطب ببلد الخليل وحدث سمع منه الأئمة كابن موسى والأبى والنجم بن فهد وفى الخليليين وغيرهم الآن غير واحد ممن سمع منه ؛ وكان عسراً فى التحديث أجاز لى ؛ وذكره شيخنا فى معجمه رقال : أجاز لنا مع أولادى ، وتبعه المقرئى فى عقوده ولكنه قال : التدمرى ثم المقدسى فغلط قال ولعله آخر من بقى ممن أخذ عن الميديمى . مات بعد سنة عشرين ، قلت قد مات ببلده فى ليلة الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقد ترجمت والده وجده فى التاريخ الكبير .

١٦٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكازرونى المدنى ابن أخى محمد وعبد السلام وعلى المذكورين فى محالهم . ولد فى سنة أربع وستين وثمانائة أو التى قبلها وسمع على أبى الفرج المرازى ثم على بطيبة أشياء .

١٦٧ (محمد) بن أحمد بن الشرف محمد بن محمد بن أحمد الشمس الششتري المدنى الشافعى ويعرف بابن شرف الدين . ولد سنة اثنتين وستين وثمانائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والطبقة وقرأ ببعض الروايات على عمه الشمس محمد بن شرف الدين واشتغل بالفقه والعربية يسيراً ؛ ولازمى وأنا بالمدينة حتى قرأ على مسند الشافعى وأشياء وسمع منى وعلى جملة وكتبت له ثبناً ؛ ثم سافر الى الروم لاستخلاص الاوقاف بها وعاد وقد ترقع حاله .

١٦٨ (محمد) بن فتح الدين أبو الفتح أخو الذى قبله . ممن أخذ عنى بطيبة أيضاً .
١٦٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أيوب بن الياس ناصر الدين بن الشهاب ابن ناصر الدين بن الشمس بن النجم بن الفخر العراقى الاصل الفارسكورى . تحول أيوب من العراق الى القاهرة فسكنها وكان حفيده ولده مقطوعاً بعنية النصارى بالقرب من أشعوم فتزوج امرأة منها وانتقل بها الى القاهرة فولدت له بها صاحب الترجمة وذلك فى سابع رجب سنة سبعين وسبعائة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وذكر أنه قرأ على السراج البلقينى تدريره تصحيحاً ، وحضر دروس ابن الملقن ، وأنه سمع على الزين العراقى والبخارى على الفهارى بدرب السلسلة مع الفاقوسى وكان يؤدب أولاده وأنه حج فى سنة ثمان وتسعين وزار بيت المقدس مرتين وتعانى النظم وإن أمه كان لها أقرباء بفارسكور فكان يسكن بها تارة وبأشعوم أخرى ثم استوطن فارسكور ولقيه بها ابن فهدو البقاعى وقال إن أهل بلده يثنون عليه بكثرة الصوم والتلاوة والخير وكتبنا عنه قوله الذى أضافه لقول البرهان البوصيرى الشاعر حين استضافه بعضهم وكأنه قصر فى خدمته سيما فى

المكان الذي أنزله به لكثرة ما فيه من البراغيث :

فما كان أطولها ليلة نرجو الاقالة من ربنا
فما ضيفونا ولكنهم براغيثهم ضيفوهم بنا
فقال: مررنا بقوم نروم القرى بلينا بكرب على كربنا
لجاءوا بفرش كويننا به كأننا مغزون في حربنا
وجاءوا بأكل غصصنا به فلا الاكل طاب ولا شربنا

مات . ورأيت من ساق نسبه بدون محمد الثاني بعد جده فآله أعلم .

١٧٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر البدر أو الشمس بن الشهاب ابن البدر بن الصدر المصري الشافعي والد علي وأبي بكر^(١) الماضيين ويعرف بابن الخلال بمعجمة ثم لام مشددة . ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض على البلقيني وابن الملحق والفخر القاياني وأجازوا له وتلا لأبي عمرو على الشيخ مظفر ثم لنافع وغيره على الجلال ولم ينسبه ، وتفقه بالنورين الأدمي والبكري والشمس بن القطان والبلقيني قرأ عليه في الخروبية وغيرها وقال انه لازمه عشر سنين ، وقصد الكمال الدميري للاخذ عنه فقال له مكانك بعيد والاولى أن تجمع ما يشكل عليك ثم تراجعني فيه ، وأخذ العربية عن ابن القطان والأدمي وعلم الحديث عن الزين العراقي وعلم الفلك عن ابن ادريس ولازم العز بن جماعة كثيراً ، وأخذ عنه الأصول والعربية والفقه وغيرها وحضر في المنطق عند البساطي وغيره ، وعرض عليه الشيخ محمد العطار الخلو فامتنع لكونه حينئذ كان في تفهم كتابه فلما تم حضر إليه واتمسها منه وألح فقال انه فات الوقت ، وسمع على الصلاح الزفتاوي وناصر الدين بن الفرات والمطرز والابن ساسي والعراقي والهيتمي والنجم الباسي والسويداوي والفخر القاياني والشرف القدسي وآخرين ، وباشر بمصر عدة وظائف ودرس وخطب بمدرسة ابن سويد ثم استدعي لقوة في سنة أربعين وقرئ الخطابة والتدريس بجامع ابن نصر الله بها ، وتصدى للتدريس والافتاء فانقطع به غير واحد من أهل تلك الناحية وغيرها ، وناب في القضاء هناك عن السفطي مع امتناعه من قبوله عن من قبله وبعده لمزيد الخلاح المشار إليه عليه فيه ، وقد لقينته بقوة وقرأت عليه أشياء ، وكان فقيهاً حافظاً للمذهب مشاركة في الفنون بارعا

(١) «أبي بكر» ساقطة من الأصل فاستدركناها بما سيأتي حيث ترجم له في السكتي . وقوله الماضيين خطأ لأن ترجمة أبي بكر ستأتي بعد .

في الميقات طارحاً للتكلف خيراً متواضعاً متقشفاً . مات وهو ساجد بفوة في عصر يوم السبت حادى عشر رمضان سنة سبع وستين ودفن من الغد بجوار ضريح أبي النجا بعد أن صلى عليه بالمصلى رحمه الله وإيانا .

١٧١ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس أبو حامد بن الشهاب بن الشمس المقدسى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن حامد . ولد كما أخبره في نصف ربيع الآخر سنة سبع وثمانائة ببيت المقدس ونشأ فقرأ القرآن عند أبيه وجماعة وحفظ المنهاجين والألفيتين وقطعة من مختصر ابن الحاجب الأصلى ، وعرض على البرماوى وابن الجزرى وابن رسلان والعز القدسى في آخرين وسمع على والده والقبابى والتدمرى وطائفة وأخذ الفقه عن ماهر وابن رسلان قرأ عليه تصنيفه الزبد وكذا قرأ على التقي بن قاضى شعبة حين قدم عليهم وراسله بالأذن له بالافتاء والتدريس وكذا أذن له أبو بكر الأذرعى وقرأ بعضاً من توضيح ابن هشام على الشمس البرماوى ، وارتحل الى القاهرة في سنة سبع وثلاثين فأخذ عن شيخنا وسمع حينئذ على البدر حسنين البوصيرى ثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل ، وأخذ بعدها عن القايانى البعض من عقيدة النسفى وقابل مع العللاء القلقشندى ناصحة الموحدين لشيخه العللاء البخارى ؛ وحج في سنة أربع وعشرين ثم صحبة أبيه في سنة سبع وخمسين ؛ وسافر لدمشق مراراً وأخذ بها عن ابن ناصر الدين وكذا دخل حماة وغيرها ، وناب في الاعداء بالصلاحية بل استقر في مشيخة الفخرية بعد أبيه ، اجتمع لى وسألنى في ترتيب ما أوقفنى عليه من أثباته فأجبتة وسمعت من فوائده وعلقت عنه أشياء ، وكان محباً في الفائدة مع التواضع والشبهة النيرة . مات بدمشق في يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة أربع وسبعين رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل البهاء أبو البقاء بن الشهاب أبى العباس وأبى الخير بن الضياء أبى عبد الله بن العز العمرى الصاغانى الاصل المسكى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الضياء . ولد في ليلة تاسع المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على الجلال الاميوطى وسمع على والده والمحب احمد بن أبى الفضل وعلى بن أحمد النويرين وابن صديق والشمس بن سكر والزين المراغى وجماعة ، وارتحل غير مرة الى القاهرة فقرأ بها على الشرف بن الكويك الكثير وعلى الجلال الحنبلى والشمسين الزرأتينى والشامى وشيخنا وآخرين ؛ وأجاز له أبو

هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلاء ورسالة الذهبي والبلقيني وابن الملحق والعراقي والمهيني وابن قوام والتنوخي وابن أبي المجد وماتقة، وحفظ القرآن ومتوناً وتلا لأبي عمرو على الشمس الحلي ثم جمع السبع على عهد الصعدي وأخذ الفقه بمكة عن أبيه ، ومما أخذ عنه بحثاً بالمسجد الحرام المجمع عوداً على بدء بقراءته له على أبيه الضياء عن النظام أبي الفتوح مسعود ويقال بزغش بن البرهان إبراهيم بن الشرف محمد الكرماني إجازة عن مؤلفه المظفر أحمد ابن علي بن تغلب بن الساعاتي ، وبالقاهرة عن قاري الهداية ، والنحو بمكة عن الشمس المعيد وبالقاهرة عن العز بن جماعة وعنه وعن والده والنجم السكاكيني الأصول والمعاني والبيان وعن الشمس بن الضياء السنامي والشهاب أحمد الغزي الشامي والشمس البرماوي الأصول فعن الأخير جميع ألفيته مع غالب شرحها وعن الذي قبله مختصر ابن الحاجب وعن والده والشمس بن الضياء أصول الدين ، وتقدم وضرب في العلوم بنصيب وافر ، وناب في القضاء بمكة عن أبيه ثم استقل به بعده ثم أضيف إليه نظر الحرم والحسبة ثم انفصل عنهما خاصة ، وصنف المشرع في شرح المجمع في أربع مجلدات والبحر العميق في مناسك حج البيت العتيق كذلك وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهة العوام في مجلد وشرح الوافي في مطول ومختصر ومقدمة الغزنوي في العبادات وسماء الضياء المعنوي في مجلدين والبرزدوي ولم يكمل وصل فيه إلى القياس والمتدارك على المتدارك في التفسير وصل فيه إلى آخر سورة هود طالعت أما كن منه ونقل أن والده أكمله والشافي في مختصر الكافي لم يكمله ، وله نظم كتبت منه في معجمي أبياتاً . وكان اماماً علامة متقدماً في الفقه والأصول والعربية مشاركاً في فنون حسن الكتابة والتقيد عظيم الرغبة في المطالعة والانتقاء بحيث بلغني عن أبي الخير بن عبد القوي أنه قال أعرفه أزيد من خمسين سنة وما دخلت إليه قط إلا ووجدته يطالع أو يكتب ، حدث ودرس وأفتى وصنف وأخذ عنه الأئمة كالحوي عبد القادر المالكي وعظمه جداً وبالغ البقاع في الاساءة عليه وعلى أخيه . وقال ابن أبي عذينة : قاضي مكة المشرفة وعالم تلك البلاد ومفتيها على مذهبهم مع الجودة والخير والخبرة بدنياء سافر وطوف البلاد ومع ذلك لم تفته وقفة بعرفة منذ احتلم إلى أن مات ، ودخل بيت المقدس مرتين انتهى . أجاز لي . ومات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين بمكة ، وهو في عقود المقرري وأئني على سيرته وذكر شيئاً من تصانيفه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

١٧٣ (محمد) الرضى ابو حامد بن الضياء الحنفى شقيق الذى قبله . ولد فى اواخر
رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها بمكة ونشأ بها
فأحضر على الشمس بن سكر وسمع على والده والمحب وعلى النويريين وابن صديق
وأبى الطيب السعوى ثم ابن الجزرى والزين المراغى والقاهرة على ابن السكويك
والجمال الحنبلى وابن الزرأتينى وشيخنا وباسكندرية على السكالى بن خير والتاج بن
التنسى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن اللاج وأبى البركات بن أبى زيد عبد
الرحمن المسكنسى والشرف قاسم بن محمد التروجى ، وأجاز له أبو الخير بن العلائى
وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبى الجسد والبلقينى والعراقى واليهشمى وآخرون ،
وتلا بالسبع على محمد الصعدي وتفقه بأبيه وبقارى الهداية وغيرها ، وأخذ
النحو عن أبيه والشمس البوصيرى وغيرهما وحضر دروس العز بن جماعة فيه وفى
الاصول والمعانى والبيان وغيرها وشارك أخاه فى الأخذ عن شيوخه ، وناب فى
القضاء عن أبيه ثم عن أخيه ثم بعد موته استقل به ، وكتب على الكنز شرحاً
وصل فيه الى الظاهر فى نحو مجلدين وصنف غير ذلك وجمع مجاميع وأشياء مهمة ،
وله نظم أثبت منه من مدحه فى شيخنا فى الجواهر ومما كتبه على بعض الاستدعاءات
فى المعجم ، وحدث ودرس وأفتى ، ومن أخذ عنه المحيوى المالكي أيضاً وعظمه
وكان الرضى زوج أخته وكذا تزوج ابنة التت بن فهد واستولد كلامهما ، ونقل
البقاعى تكذيبه عن أهل مكة حتى أنهم لا يسمونه إلا مسيلة فالفه حسيه بل كان
هو وأخوه جمال الحرم وإن كان لا يخلو من مشى فى الكلام وله كان يتأول أو
يورى . وقد لقيه بمكة فحملت عنه أشياء وبالغ فى الثناء ، وكان اماماً علامة مشاركاً
فى فنون حسن الكتابة والتقيد عظيم الرغبة أيضاً فى المطالعة والانتقاء . مات
بمكة فى رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٧٤ (محمد) الجمال أبو الوفاء بن الضياء الحنفى أخو اللذين قبله . ولد فى ربيع
الثانى سنة ست وتسعين بمكة ، وكان قاضياً وإماماً وخطيباً بسولة بوادى نخلة ،
أجاز له فى سنة خمس وثمانائة فابمدها ابن صديق والشهاب بن مثبت والفيروز ابادى
والجمال بن ظهيرة وآخرون . مات فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة أربع
وأربعين بخيف بنى صير من أعمال مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .
١٧٥ (محمد) الضياء السكالى أبو البركات أخو الثلاثة قبله . سمع النشاورى فن بعده وكذا
من الجمال الاميوطى صحيح مسلم فى سنة تسع وثمانين وحفظ المختار والكافية فى
النحو وغيرها ، وأجاز له العراقى واليهشمى وابن حاتم وابن عرفة وغيرهم ، وناب

عن أبيه ثم عن أخيه ونزل له أبوه عن تدريس يلبغا ومشيخة رباط السدرة ونصف تدريس الزنجبيل وغيرها . مات بمكة في ليلة خامس المحرم سنة ثلاثين بضيق النفس بعد حكم حكمه نهاراً . أفاده شيخنا في بعض تعاليقه لكن بزيادة محمد ثالث في نسبه غلطاً . وذكره ابن فهد في ذيله .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء الانصارى الاخميمى الماضى ولده وحفيده . يأتى فى أوخر محمد بن أحمد فيمن لم يسم جده بل وصف بالشيخ . ١٧٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن شريك ابن شادى بن كنانة المحب بن الشهاب أبى العباس بن الشرف بن الظهير بن الفخر الكنانى المسقلانى الطوخى الاصل - طوخ بنى مزيد - القاهري الشافعى الماضى أبوه والآبى ولده أبو السعود ويقال له السعوى لا تمانه لأبى السعوى الواسطى ويعرف بالطوخى . ولد كما سمعته منه شيخنا في سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالمدسة الكهارية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والعمدة والتنبية والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض الكل على ابن الملقن والبلقنى والابنابى والعراقى والدميرى وأكل الدين الحنفى فى آخرين واشتغل فى الفقه على الابنابى والصدر الاشيطى وأبى الفتح البلقنى والعلاء الاقفاصى والشمس بن القطان وفى النحو على الاشيطى والبدر الزركشى وبحث منهاج الأصول على ابن الملقن مع شرحه له ولازم الهز بن جماعة فى فنونه حتى أخذ عنه الشعوذة ولم يمازق قط إلا إلى بليس ركبته دين فاختفى لأجله مدة سنين ثم ظهر فى قالب الجذب وصار يستعير كل يوم شيئاً يركبه وغالبه الخيل إمام الطواحين أو غيرها ثم يدور جميع نهاده وهو يقول الله الله الله ويسلم على الناس سلاماً عالياً ثم يقول بسم الله والحمد لله ماشاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، واستمر على ذلك مدة مديدة فصار الناس يمتقدونه . قال شيخنا بعد وصفه بكثرة الاشتغال وأنه مهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار الرهان المحلى إلى أن انكسر له عليه مال فضيق عليه فأظهر الجنون وتمادى به الحال حتى صار جذاً تخيل عقله وصار يمشى ويركب فى الأسواق ويده هراوة وقف فيذكر الله جهراً ويهمل ، ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة بحيث كثر من يمتقده وفى بعض الأحيان يتراجع وينسخ بالاجرة ثم يعود لتلك الحالة انتهى . وربما أقرأ الممالك ببعض الطباق وبلغنى أنه لم يكن يبرز من بيته غالباً إلا حين ينفذ مامعه ، وقد رأيت كثيراً وسمعت تهليله وكان عليه أنس مع وضاعة وأحوال تؤذن بصلاح وناهيك

بما أسلفت حكايته عنه في الاشرف قايتباي ، وكان شيخنا كثير المحبة فيه حافظاً
لهذه القديم ومرافقته السابقة له ، وله معه حكاية غاية في اتصاف شيخنا بالفتوة
أوردتها في الجواهر ، ولم يزل المحب على حاله الى أن سقط في بئر مدرسة الهكارية
في يوم الخميس سادس رجب سنة اثنتين وخمسين فأت وصلى عليه ثم دفن ،
وكان له مشهد حسن رحمه الله وإيانا .

١٧٧ (محمد) ولي الدين أبو الفتح الطوخى أخو الذى قبله . حفظ العمدة
وعرضها في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة على البدر الزكشى والصدر بن المناوى
والابشيطى وابن الملقن والابناسى والدميرى وغيرهم كالبرشنى^(١) والزرراكى .
واشتغل وتميزوا بالسمع على بعض القراء وكتب على الزين بن الصائغ . ونسخ
كثيراً لشيخنا وغيره وكتب عنه فى الامالى وكان سريع الكتابة خيراً . مات فى
سنة ثمان وثلاثين . (محمد) التاج أبو بكر الطوخى والد المحب محمد الآتى
وأخو اللذين قبله وهو الاصغر ولكنه بكنيته أشهر .

١٧٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن غازى بن قجماس الصلاح بن
الشهاب بن ناصر الدين بن صلاح الدين بن سابق الدين بن غرزالدين القاهرى الشافعى
الساخورى ويعرف بالشاذلى . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها
فحفظ القرآن وأخذ فى الفقه عن الشمس العراقى والولى العراقى فى آخرين فيه
وفى غيره ، وتميز وسمع على الولى والقوى ، وحج وجاور وسمع هناك على الجمال
ابن ظهيرة والرضى أبى حامد محمد بن التتى عبد الرحمن المطرى والزين محمد بن
أحمد الطبرى وابن سلامة وبالمدينة النبوية على بعضهم : وزار بيت المقدس وسمع
بغزة وغيرها بل ذكر لنا أيضاً أنه سمع على ابن صديق والطبقة وأن أثباته بذلك ضاعت
وقد لقيته قديماً فأجاز لى ، وكان خيراً ثقة سلاخورياً بالاسطبلات السلطانية .
مات فى المحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

١٧٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن سليم
ابن مبة الله بن حنا الشمس بن العز بن الشمس أو الزين بن الشرف بن الزين
ابن المحيوى بن البهاء المصرى الشافعى ويعرف بابن الصاحب . ولد سنة أربع
وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل قليلاً وتميز فى الفقه والعربية وشارك فى فنون
وتقدم فى ديوان الانشاء وخدم بالتوقيع عند جماعة من الامراء بل ناب فى كتابة
السر مدة وأقام بالشام زمناً ثم درس بعد أبيه بالشريفة وغيرها ، وكان وجيهاً
(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة - من المنوفية

ذا ثروة وبر ومعروف وله شعر وسط ولكنه لم يكن متصوناً وينسب لتماطى المنكر فآله أعلم بسرّه . مات فجأة يقال مسموماً في ليلة الاربعاء تاسع عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتمزق ماله من بعده صاحبه الله . قاله شيخنا فى إنباؤه . وزاد غيره أنه درس بالصالحية وكتب على الحاوى الفرعى ، ومن شعره :

يا من تسعى أسيراً أحسن فكاك الخليفة
سموك إسماً مجازاً أنا الأسير حقيقة

وذكره المقرئى فى عقودده وقال كان لى به نفع وأنس وأنشد عنه من نظمه فى الرثاء:

شقت على أعظم من شقيقى قدمعى بعد فقدك كالشقيق
وكننت لصاحب أولى رفيق فروحك فى التراضى فى رفيق

وقوله موالياً: أوصى النبى بحارده فارحوا ضعى يا من قورا بالجمال الوارث المصطفى

يا فاطم الوصل يا منكى بى مخفى عشقك بمنجى ومن قدامى ومن خلنى

١٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن

عطية بن ظهيرة أمين الدين ابو الين بن المحب بن الجلال ابى السعادات بن السكّال

ابى البركات بن ابى السعود القرشى المسكى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه

بابن ظهيرة . ولد فى رجب سنة تسع وخمسين وثمانائة فى حياة جده ، وبخط

ابن فهد فى شعبان من التى بعدها ، وأمه زينب ابنة النجم محمد بن ابى بكر

المرجاني . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البرهانى وحضر عند ابيه وكذا

عندى دروساً فى شرح الآلفية وسمع على أشياء ، وهو جامد لم يزل متعللاً حتى

مات فى مستهل ذى الحجة سنة اربع وتسعين واستقر فى تصوفه بمدرسة السلطان

حسن الطلخاوى وعز ذلك على عمه وابن عمه .

١٨١ (محمد) ابو السعادات اخو الذى قبله . مات وهو ابن اشر فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

(محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الضياء ابو البركات بن الشهاب

ابن الضياء . صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

١٨٢ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشرف بن الشهاب

ابن الصدر القاهرى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن روق^(١) . ولد

فى ربيع الاول سنة خمس وثمانائة فنشأ وحفظ القرآن وكتب وأخذ عن ابن الفالانى

وابن قاسم والبدر حسن الاعرج ثم عن انعبادى وابى السعادات والنقسي والبرى

وزكريا والجوجرى فى الفقه وغيره وعن الثالث فى الفرائض وعن التتوالعلاء

(١) بفتح ثم واو ساكنة بعدها قاف ، على ما ينص عليه المؤلف فى غير موضع .

الحصنيين والبدر السعدي الحنبلي في العربية وعن الحصنيين في المعاني والبيان وغيرها ، وتردد لأخضرى وتفرى بردى الاستادار والبقاعى ، وتنزل في بعض الجهات كالامامة بالفاضلية بل رغب له أبو السعادات البلقينى عن تدريس الحسامية ونظرها بأطفيح ، وتميز وشارك في أشياء وعمله في الفقه أكثر. ولذا كان فيه أمره ولكنه كثير العجلة قليل التحرى في النقل والشهادة بحيث تقل في بعض دروس شيخه ابن قاسم عن الروضة كلاماً وهمه فيه شيخه فضى وقد كسحط كلام الروضة وكتب موضعه ما وهم فيه وحضر به فعرف شيخه ضيعة فحفظ عليه ومقته وامتنع من الحضور عنده لذلك مدة ، من غير واحد من شيوخه منه المكروه كابن القلاتى بل الجوجرى وجراه البقاعى على غيرها وتمدى حتى سمعته يقول لقائل وأنا أسمع مما أستغفر من حكايته لو قاله لى الشافعى ما قبلته وكذا قال أنا لأدري شهود الجماعات ولولا أن الجماعة شرط في انعقاد الجمعة ماشهدتها وعلل ذلك بكون يشهدا من لا يحضر إلا لسرقة النعل فكيف ترجى الرحمة لمن هو معهم ، الى غيرها من الخرافات التى يحمله عليها الخفة والجراءة وعدم المسكة ؛ وبالجملة فقد تناقص حاله من المشاركة في العلم والتفت الى الزراعة وصارت أغلب أوقاته غيبة في الريف ويزعم أنه ليس في طائل ، وله غوغات أحسنها قيامه على ابن حجاج حتى أخرج من السابقية وكنت ممن أعانته بما كتبه في ذلك وصار هو المتكلم فيها ولم يحمده ولا رفيقه في ذلك والله يحسن العاقبة .

١٨٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجاب بن أبى الثناء حمود بن نهار الشمس بن ناصر الدين أبى العباس القرشى الاسدى الزبيرى السكندرى ثم القاهرى المالكي والد الشهاب أحمد والنور على الماضيين ووالده ويعرف كسلفه بابن التمسى . ولد سنة سبع وسبعين وسبع مائة أو التى بعدها ونشأ يتيماً فاشتغل وتقدم وبرع في الشروط ونحوها وتخرج به القضاء في ذلك ؛ وناب في الحكم مدة وجلس بمسجد الفجل وغيره ثم عين لقضاء الشام فلم يتم ولما استقر أخوه البدر في القضاء استنابه فأظهر بعد قليل عدم القبول وتوجه مع الرجبية لمكة فأقام بها الى أن قدم مع الركب أون السنة وقد أصابه ذرب فطال به حتى مات في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وكانت جنازته حافلة . ذكره شيخنا في أنبائه وتوقف في سياق نسبهم للزبير .

١٨٤ (محمد) البدر أبو الاخلاص أخو الذى قبله . ولد بعد سنة ثمانين وسبع مائة تقريباً باسكندرية وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة حين ولى .

قضاءها فأكمل بها حفظ القرآن وحفظ التلقين للقاضي عبد الوهاب وألفية ابن مالك وغيرهما ، وعرض على جماعة واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجلال الاقفهسي ومحمد بن مرزوق المغربي ، ومما أخذه عنه بعض شرحه على المختصر والشمس البساطي وعنه أخذ أصول الفقه والنحو والمنطق وكذا أخذها مع أصول الدين والمعاني والبيان وعلوم الحديث عن العز بن جماعة ولازمها كثيراً وبهما انتفع ، وأخذ الأصول والنحو عن الشهاب العجمي الحنبلي وأخذ أيضاً عن المحب أبي الوليد ابن الشحنة وكتب له بلغز سيأتي ، والحديث عن الولي العراقي أخذ عنه ألفية والده وشيخنا واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه الصحيح وكتب عنه قديماً غير مجلد من شرح البخاري وحسكي لنا عنه حكاية ليست غريبة بالنسبة لعلو مقامه أثبتتها في الجواهر ، وسمع قبل ذلك على الكمال بن خير سدايات الرازي وغيرها وعلى الشرف بن الكويك صحيح مسلم ومن لفظه المسلسل وعلى الشمس البرماوي والشهاب البطاحي والجلال الكازروني والسراج قاري الهداية ختم صحيح مسلم ورأيت بخط بعض الطلبة أنه سمع من لفظ الزين العراقي وكان هو يذكر أن ابن عرفة أجاز له وليس ذلك فيهما ببعيد فقد رأيت اسمه في استدعاء بخط البدر بن الدماميني مؤرخ بشعبان سنة إحدى وثلاثمائة أجاز فيه أبو الخير ابن الملائي ، وخرج له شيخنا أبو النعيم العقي^(١) جزءاً وفيه روايته عن التنوخي ونحوه ، وبأشر التوقيع في الدولة المؤيدية عند ناصر الدين بن البارزي ، وحج في سنة ست وعشرين وكذا بعد ذلك ، وناب في القضاء في سنة سبع عشرة عن الجلال الاقفهسي وكان يتناوب هو وأخوه الذي قبله بمسجد القجل والبغلة مشتركة بينهما لكونه نشأ فقيراً حتى قيل ان أول من كساه الصوف الجلال بن الدماميني أعطاه جنادة بوجهين فلما قدم القاهرة فصل كل وجه عن الآخر بحيث صار أجندين ، واستمر ينوب في القضاء عن من بعده إلى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البساطي في رمضان سنة اثنتين وأربعين وسار فيه سيرة حميدة وثبت في الاحكام والشهود وقيد عليهم وعلى النواب تقاييد نافعة وكمد سوق المتلوثين في أيامه وصاروا معه في عناء وتعب وذل ، ودام على ذلك حتى مات ، وتصدى للقضاء والافتاء والتدريس ودرس بالجمالية وكذا بغيرها من المدارس المضافة للقضاء كالصالحية وأقرأ في المدونة وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء بل قرض لي بعض تصانيفي وكذا قرأ عليه الزين أبو النعيم رضوان

(١) نسبة لمنية عقبة ، كما سيأتي .

المقبى لأجل ولده، ولضخامته وأماته كان كثير من التجار يتجوهون بالانتساب إليه في متاجرهم ومعاملاتهم ونحو ذلك بل أودع السفطى عنده مبلغا وكلهم لذلك لا اختيارا لهم معه وقد لا يكون لهم اسم حتى جر ذلك لقوات أشياء عليهم بعد موتهم أو موته فيما قيل ؛ وكان إماماً رئيساً عالماً فصيحاً طلقاً مفرط الذكاء جيد التصور شهماً محباً في إسداء المعروف للطلبة كثير المداراة تام العقل مهاباً مثبثاً في الدماء والفروج وسائر أحكامه لكن ما كنت أحمد معارضته لشيخنا مع كونه من تلامذته ، وقد ندم على ذلك وتجرع ماله عرف سببه . ومات عن قرب في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من الغد في مصلى المؤمنين بمحضرة السلطان في مشهد حافل تقدمهم أمير المؤمنين ودفن بترية المحب ناظر الجيش بالقرب من الشيخ عبد الله المنوف رحمه الله وإيانا . ومما كتبه عنه ما ذكر أنه نظمه في منامه أيام الطاعون سنة سبع وأربعين وأرصى بدفنه معه فقال :

إِنَّهُ الخلق قد عظمت ذنوبى فسامح مالمفوك من مشارك

أغث ياسيدى عبداً فقيراً أناخ ببابك العالى ودارك

وقد أطلت ترجمته في القضاة والوفيات والمعجم وفيها أيضاً من نظمه ونثره وغير ذلك .

١٨٥ (محمد) جمال الدين أخو الذين قبله ووالد أحمد . غرق في سنة أربع عشرة مع جماعة منهم ابن وفا . (محمد) عفيف الدين . أخو الثلاثة قبله .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن فهد . يأتى في أبى القسم بن أبى بكر .

١٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن النجم محمد فتح الدين ابو الفتح بن الشهاب ابنى العباس السكندرى الاصل القاهرى المالكى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفا وأظنه النجم ثالث الحمد بن وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثانى ويقتصر فيهما على ابن وفا . ولد قريبا من سنة تسعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن العز بن جماعة والبساطى والبرماوى وغيرهم وسمع مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الفاقوسى ^(١) في سنة إحدى وثلاثين وربع وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه على بن محمد وفا وصار أعلم بنى وفا قاطبة وأشعرهم وكان على يشير الى أن مدد أبى الفتح من أبيه مع كون الأب لم يتكلم ، وحضر مجلسه الاكابر بالبساطى والبرماوى وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكى المغربى

(١) نسبة لفاقوس من الشرقية .

وله أيضا قصيدة أولها :

ومن نظمها كتهافت: لقد عطشنا فروحنا
فرو بهذا الوقت وقت الرواح

١٨٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس بن الشهاب بن ناصر الدين

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندی . فی ابراهیم .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن الخلال . فيمن جده محمد بن أبي بكر .

المصري الأصل المدني الشافعي الرئيس بن الرئيس سبط ابراهيم بن عليك المدني

ووالد أحمد الماضي ويعرف قديماً بابن الخطيب . ولد في ليلة الجمعة ثامن عشرين

شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالمدينة ونشأتم فحفظ القرآن والمنهاج والألفية

وغيرهما، وعرض في سنة اثنتين وخمسين فما بعدها علم أبو القاسم الكازروني

والمغرم، وأبي القمحة بن صالح والبدري عبد الله بن فرحون الحب المظفر، والمحرم،

عند القادرين: أي القسم المالك، وأد القسم النور، والأمن، الإفصاح، والبدن.

البغدادية، الحنبل، وأجازوه كلهم والسيد علي شيخ الماسطية ولم يحن، وقأع

أد الفرح المرائع الموطأ ومسند أحمد والكتب الستة وجامع الامم والاذكار

أبجى المرجع مراعى الموصلة والمنسوبة إلى السيد السبب والجميع الموصول والادارة
والمال المتنبه باليقين والاحياء وحدها في هذا الفن التتبع في العمل

وَأَمَّا السَّرِيلُ لِلْبَعُولَى وَأُمِّ حَبِيبٍ وَبَنُو عَلِيٍّ ابْنِ الْقَمَحِ ابْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَسَمِعَ

بقراءة أبيه على المحب المطري البعض من الموطأ ومسنند الشافعي وأبي داود وعي
أبي السماعات بن ظهيرة بعض الصحيحين ؛ وكان يقرأ الشفا في النوازل وشبهها
ويربما قرأه في اليوم الواحد ، ولازم الشهاب الابشيطى حتى قرأ عليه شرح المنهاج
انقرعى للمحلى والمنهاج الاصلى بمحنا والعربية وغيرها وأذن له في الاقراء وعظمه
جداً والشهاب بن يونس حتى أخذ عنه الحساب ، ودخل القاهرة غير مرة منها
في سنة اثنتين وثمانين فاجتمع بنى وأخذ عنى شيئاً وقرأ على الجلال البكرى موضعاً
من الروضة وأذن له في الاقراء والافتاء بشرط أن لا يخرج عن ترجيح الشيخين
فان اختلف عليه ترجيحهما فلا يخرج عن ترجيح النووى . وكان ذكياً فاضلاً
فقيها ذا نظم متوسط امتدح به ابن مزهر وغيره ؛ وقرره خير بك من حديد
في تدريس الشافعية من الدروس التى جدها بالمدينة النبوية فكان يجهد نفسه
في المطالعة والتحفظ لذلك والقائه لجامعة الدرس بحيث انتفع به جماعة فيه ، وبيده
رياسة المؤذنين بالمسجد النبوى تلقاها عن أبيه . مات في رمضان سنة ست وثمانين
فى الحريق الكائن بالمدينة رحمه الله وإيانا .

١٨٩ (مجد) بن أحمد بن مجد بن محمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب البرموني
الدمياطى المالكي ويعرف بابن صنين - بفتح المهملة ثم نون مشددة مكسورة بعدها
تحتانية ثم نون . ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبعائة بقرية البرمون
من اعمال الدقهية والمرتاحية بين دمياط والمنصورة ؛ وحفظ بها القرآن عند
الجمال عبد الله البرموني المقرئ الضرير وصلى به . ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة
في سنة ست وثمانين وحفظ العمدة والرسالة في المذهب والمنهاج الاصلى ، وعرض
على الابناسى وابن الملقن والعز عبد العزيز الطيبي والسراج عبد الخالق بن القرات
والبدر القويسنى وأجازوا له في آخرين وأخذ الفقه عن قاضى مذهب الكراكي
والزين قاسم النويرى والقرائض عن الشهاب العاملى وأذن له فيها وانتفع بعلامة
الابناسى ، وكذا حضر دروس البلقينى وغيرهما ، وحج غير مرة أولها مع أبيه
في سنة خمس وثمانين وسبعائة وزار بيت المقدس ودخل حلب وطرابلس فسا
دونها واسكندرية وغيرها في التجارة ، وناب في قضاء دمياط عن الجلال البلقينى
في سنة ست وثمانمائة وكانت إذ ذاك مضافة للشهاب بن مكنون فكانه كان نائبه ،
وفي غضون ذلك ناب عن قاضى مذهب الشمس البساطى ، وجلس في حانوت
باب الحرق من القاهرة في سنة تسع وعشرين ولكونه من جيران شيخنا والمنتمين
اليه كأنه بواسطة صهره ابن مكنون المنار اليه استقل عن شيخنا بقضاء دمياط

فى سنة اربع وثلاثين لكن لم يلبث أن وقع بينه وبين نائبها تنافر فعزل نفسه فى ذى الحجة من التى تليها ، وكذا ولاده شيخنا قضاء المحلة وقتا وجدت سيرته فى قضائه مع كراهة أهل دمياط فيه ليبسه وعدم سماحه ولم يتحاش بعد انفصاله عنها عن النيابة عن بعض قضائها واستمراره فى الإقامة بها حتى مات فى سنة ثمان وخمسين ودفن بالعارة بالقرب من ضريح سيدى فتح وقد لقيته بها بالقاهرة غير مرة فأجازنى وقرأ عليه بعض الفضلاء من قبلى ، وكان ساكنا بارعا فى القرائن ذا كرا للرسالة الى آخر وقت رحمه الله .

١٩٠ (مجد) بن أحمد بن محمد بن محمد المسند الشمس بن الشهاب الدمشقى القباقي أبوه الحريرى ويعرف بابن قاقم . ولد بدمشق وسمع بالقاهرة من الزين العراقى بعض أماليه وعلى مريم الأذرية ، وحدث سمع منه الطلبة ، أجاز لى . ومات بدمشق فى ذى القعدة سنة أربع وستين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله .

١٩١ (مجد) بن أحمد بن محمد بن عبد المحب بن الشهاب القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن المسدى وبالمحب الامام . ولد فى سابع عشرى رمضان سنة اربعين وثمانائة بالقاهرة وحفظ القرآن وتلا به بمكة للسمع على الديروطى وعمر النجار وقرأ فى الفقه على امام الحنفية الشريف البخارى ، وأقام بمكة اربع سنين وصار بعد أخدم مؤذنيه ثم عاد الى القاهرة وحضر دروس الامين الاقصرانى واخذ القراءات ايضا عن الشمس بن الحصانى والتاج السكندرى وخدم مؤذنا بل إماما للظاهر خشدقم قبل سلطنته مع إقراء مماليكه ونحوهم وعظم اختصاصه به وصلاح حاله بعد نقله فلما تملك صار أحد أئمة ثم أعطاه الاشرف قايتباى مشيخة تربة خشدقم بعد الشريف المغربى ، وقدم على الجوجرى ، واستمر على الامامة ، وقرأ فى غضون ذلك فى الفقه على البرهان الكركى ؛ وكذا ظنا على جاره فى الروضة تغرى بردى ، ويتألق فى الثياب والمركوب والخدم مع عقل وسكون واقبال على شأنه . وصاهر الشمس بن القطان المنزلى السكرى على ابنته فلما كان فى أثناء شوال سنة خمس وتسعين طرده السلطان عن الامامة بالسبب المشار اليه فى الحوادث وبالغ فى تمقته بالاعراض عن الاشتغال واقباله على الصيد وراجعته فيه غير واحد فما أذعن نعم أنعم عليه بخمسمائة دينار لوفاء دينه . وعلى كل حال فنعم الرجل عقلا وأدبا جبره الله .

١٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الطيب بن الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بابن الزعيم . ممن سمع على التنوخى والقرسى وغيرهما وأجاز . مات فى .

١٩٣ (مجد) بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روزبة - هكذا رأيت به بخطه - الجبال والمحب والشمس أبو عبدالله وأبو البركات بن الصفي أبي العباس بن الشمس أبي الأيادي بن الجبال أبي التناء الكازروني^(١) الأصل المديني الشافعي . ولد في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة النبوية ومات أبوه وهو صغير فكفله عمه العز عبد السلام، وحفظ الحاوي وعدة مختصرات منها العمدة وسمع بها من أهلها والقادمين عليها كالزماني عمر بن جماعة سمع عليه غالب السنن الصغرى للنسائي والعفيفين البيهقي والمطري والعلين ابن العز يوسف الزرندى والنويري القاضي والجبال الأميوطي والجبال الحنبدى وابن صديق والشمس أبي عبد الله محمد بن أحمد الششتري وسعد الله الأسفرائني والأمين بن الشماع وابن عرفة والزين العراقي والمرافي والبدرين إبراهيم بن الخشاب وعبد الله بن فرحون ويحيى بن موسى القسنطيني ويوسف ابن إبراهيم بن البناء وأبي العباس أحمد بن مجد المديني المؤذن وبعد ذلك بقراءته في آخرين ؛ وأجاز له في سنة اثنتين وستين فابمدها العماد بن كثير والشمس الكرماني وابن قواليج والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسين ومجد بن الحسن الحارثي وابن قاضي شعبة وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد ابن سالم المؤذن والعفيف النشاوري والبرهان القرطبي وجبارة ، وتفقه ببغداد بمجموعة وأخذ فنون الحديث عن العراقي في ألفيته وشرحها والنحو عن الجبال مجد بن الشهاب أحمد بن الزين عبد الرحمن الشامي والتاج عبد الواحد بن عمر ابن عياذ الانصاري المالكي وقرأ على جلال الحنبدى الحنفي رسالة له في بيان فضيلة كثرة الصلاة على صاحب أكرم الخلق المتضمنة لبيان بعض ما هو من أفضل الأعمال وأقرب الطرق وهي في ورقتين وأجازه بها ووصفه بالولد الرشيد صاحب الهدى السديد الشاب الفاضل شمس الدين أصلح الله شأنه وصانه عماشانه . وارتحل إلى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء أبي البقاء السبكي الفقه والعربية وغيرها ولازمه وكذا لازم السراج البلقيني والبرهان الابناسي بل أخذ بحلب عن الشهاب الأذرعى ، وأذن له البهاء والبلقيني وغيرها في الافتاء والتدريس ، وكذا أجاز له بل ولجميع فقهاء المدينة الشرف اسماعيل بن المقرئ رواية تصانيفه إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي وشرحه والروض الرقائق وعنوان الشرف والبدعية وشرحها وماله من تصنيف ومنظوم ومنثور ومروى ؛ وذلك في سنة

(١) بفتح أوله وثالثه نسبة لكازرون من بلاد فارس .

ست وثلاثين وثمانمائة ؛ وتصدى للاقراء والافتاء والتحديث فانتفع به الأئمة وصار فقيه المدينة وعالمها حتى كان الزين المراغى يقول أنه قام عنا فيها بفرض كفاية لاقباله على الاقراء وشغل الطلبة ؛ ووصفه النجم السكاكيني في إجازة ولده بشيخ الاسلام مفتى الانام الجامع بين المشروع والمعقول البارع في الفروع والاصول ذى الهمة العلية مدرس الروضة النبوية ، وقد اختصر المفتى للبارزى وشرح مختصر التنبيه للشرف عيسى بن أبى غرادة البجلي في ثلاثة أسفار لم يبيضه وكذا كتب في آخر حياته شرحاً على شرح التنبيه وقبل ذلك شرحاً مختصراً في مجلد على فروع ابن الخدادو كتب تفسيراً اعتمد فيه على القرطبي وكان له كالمراة ينظر فيه وينقل منه الأحكام والأحاديث وأسباب النزول ، وولى قضاء المدينة في ربيع الثانى أو رجب سنة اثنى عشرة بعد موت أبى حامد المطرى وأفردت الخطابة لناصر الدين بن صالح ثم لم يلبث أن استقر في القضاء أيضاً قبل انفصال السنة وذلك في ثامن عشرى ذى القعدة ثم أعيد في سنة أربع عشرة ولكنه لم يباشره حينئذ فانه كان بالقاهرة وانفصل عنه قبل وصوله وذلك في إحدى الجادين^(١) من التى تليها واستتاب في غيبته ابن عمه الشرف تقي بن عبدالسلام السكازرونى . واستمر مقتعراً على الاشغال والعبادة والاقبال على نفسه حتى مات في عشاء ليلة الاثنين ثمانى عشرى شوال سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه صبح الاثنين في الروضة الشريفة ثم دفن بالبقيع رحمه الله وإيانا . وقد ترجمه شيخنا في إنباهه باختصار فقال : اتمت اليه رئاسة العلم بالمدينة ولم يبق هناك من يقاربه وكان ولى قضاء المدينة والخطابة مرة ثم صرف ودخل القاهرة مراراً منها في سنة ثمان وعشرين ، وصمى والده عبد الله سهواً ، ومن سمع منه التقي بن فهد وابناه وأبو الفرج المراغى وأخذ عنه دراية وعالم لا يحصى ؛ وفى الاحياء غير واحد ممن يروى عنه كحسين الفتحى فانه أكثر عنه ؛ وكان مجتهداً في العبادة حريصاً على التهجد لم يضبط عنه تركه في سفر ولا حضر إلا ليلة في مرض موته ، وهو في عقود المقرزى باختصار وقال صحبته زماناً ونعم الرجل رحمه الله .

١٩٤ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن نضر الدين ابن نورشيخ بن الشيخ طاهر الخوارزمى الاصل المسمى الحنفى امام مقام الحنفية بها ويمزف كسلفه بابن المعيد لكون جده كان معيداً بدرس الحنفية ليلبغا الخاصكى . ناب في الامامة بمقام الحنفية عن والده مدة ثم استقل بها بسده

(١) في الاصل « أحد الجادين » .

في رمضان سنة خمسين الى أن مات في المحرم سنة سبع وخمسين بعد تملكه مدة بمصر البول . أرخه ابن فهد .

١٩٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن منصور الحب القوي الاصل القاهري الحسيني الشافعي أخو عبد الرحيم الماضي ويعرف بابن بحيج بموحدة مضمومة ومهملتين بينهما تحتانية وهو لقب لجده . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل قليلا عند الخناوي والسيد النسابة والعز عبد السلام البغدادي ، وتكسب بالجهادة وكان متحريراً فيها . مات في سنة أربع وستين .

١٩٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى بن محمد البهاء بن الشهاب المغربي الابشيحي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه ويعرف بابن الابشيحي (١) . ولد في ليلة الأربعاء حادي عشر رمضان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بين السورين من القاهرة ونشأ لحفظ القرآن وغيره واشتغل في الفقه وغيره وأخذ عن أبي القسم النويري وطاهر والأبدى وعبد الله الكتامي وغيرهم وحضر عند شيخنا في الاملاء بل قرأ على الشمني الشفا وسمع منه المسلسل ولازمه في المفتي وغيره وكذا أخذ عن البوتيجي ، وتميز وكتب على المختصر شرحاً تلخص فيه البساطي وغيره واستكتبه عبد المعطي المغربي حين مجاورته بمكة سنة خمس وثمانين وقرضه ووصفه بالشيخ العلامة التحرير الفهامة المحقق الأجدد وكذا كتب له عليه زوج أخته الحب بن الزاهد نظماً في آخرين كمل بن محمد الشاذلي وابن شادي ، وهو كثير الانحياز والانفراد متقلل جداً أتى عليه عندي البدر بن البهاء المشهدي ولكن له خلطة بابن حجاج . مات في سنة ثمان وتسعين بالقاهرة .

١٩٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى الخواجا شمس الدين المالكي الاصل الغزي والد الشمس محمد الآتي ويعرف بابن النحاس ، كان متمولاً خيراً . مات في يوم الاحد رابع عشر المحرم سنة ثمان وسبعين وقد جاز الثمانين .

(محمد) بن احمد بن محمد بن الناصر بالنون أو بالموحدة . أسلفته هناك .

١٩٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن هلال بن ابراهيم ركن الدين أبو يزيد الأردبيلي (٢) ثم القاهري الشافعي وهو بكنيته أشهر . ولد في سنة إحدى وثمانمائة تقريباً بالجبلية وقرأ في العريسة على مولى محمود المرزباني الشافعي ، ثم انتقل لسيواس فقرأ الاصلين على القاضي افضل الدين الازنكي الحنفي والحكمة على محمد الايدجاني ،

(١) بضم الهمزة مصغر من القريبة ، كما سيأتي .

(٢) بفتح الألف وضم الدال المهملة نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان .

ودخل الروم فقرأ فيها على الفهرى شرحى المواقف والمقاصد وبهر الكشاف ؛
وقدم القاهرة فنزل البرقوقية وأخذ عن شيخنا ودرس بالقوصية وغيرها بل
استقر به الظاهر جقمق في تدريس مسجد خان الخليلي ثم لم يلبث أن رغب عنه لأبي
الخير الزفتاوى ، وشرح المنهاج الاصلى وسماه نهاية الوصول والحاوى وسماه تحرير
الفتاوى والمصاييح وغيرها كمرشد العباد فى الاوقات والاوراد رأيت مراراً سيما
بين يدي شيخنا وكثير من الطلبة يذنب بقوله الشرح السعيد لأبي يزيد ، وكان
شكلاً طوالاً ذا عذبة بين كتفيه كالقضاة عريض الدعوى مع استحضار واكتناز
مباحنة ، وله مزيد اختصاص بالكافياجى ولذا كانا متفقين على منافرة الشمس
الكاتب ؛ واستنابه شيخنا فى قضاء الطور وتوجه لياشرته مع الاذن له فى التكلم
على الجامع الذى بجبل الطور ورسم لمن هناك من النصارى باعطائه من خراج
تلك الاراضى قدراً معيناً ؛ ثم سافر الى الهند وانقطع خبره رحمه الله وإيانا .

١٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن سعيد الشمس بن الشهاب
العقبى الاصل القاهرى الماضى أبوه . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعائة بصليبة جامع
ابن طولون ، ونشأ لحفظ القرآن ثم تحول الى الصحراء وسمع على ابن أبى المجد
والعراقى والهيتمى والحلاوى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن
خير فى آخرين ، وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانمائة فما بعدها الشهاب أحمد بن على
الحسينى وابن قوام وأبو حفص البالى وفاطمة ابنة ابن المنجا وخديجة ابنة ابن
سلطان وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المرافى وخلق ؛ وتنزل فى صوفية
الشيخونية وغيرها ، أخذت عنه . وكان خيراً مديماً للتلاوة وربما قرأ مع الجوق
وأقرأ المالك بالطباق ، وحج وجاور غير مرة . ومات فى رجوعه من الحج
بالعقبة فى الحرم سنة اثنتين وستين ودفن هناك رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشمس
ابن الشهاب الشويكى الاصل الخليلى الأزرقى الماضى أبوه ويعرف بالشافعى . ولد
ظناً فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ صحيح البخارى على الجمال بن جماعة وسمع على
أحمد بن الشحام وغيره وتفقه بالكمال بن أبى شريف ولازمه مدة . وأجاز له العلم بالبقينى .
مات فى يوم عاشوراء سنة ثلاث وتسعين ووصفه الصلاح الجعبرى بالشيخ العالم .
٢٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد غياث الدين أبو الفتح بن الفخر بن الشمس الكازرونى
أنحو طاهر . كان من خيار الصوفية ، صاحب جماعة . ومات فى يوم الأحد سادس
عشرى صفر سنة اثنتين وثلاثين عن ست وسبعين سنة . قاله الطاووسى فى مشيخته .

(محمد) بن أحمد بن الشيخ محمد وفا فتح الدين أبو الفتح بن وفا . مضى فيمن
جده محمد بن محمد بن محمد .

٢٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد الحب أبو الخير بن أبي العباس بن الشمس أبي
عبد الله الدموي^(١) ثم القاهري الشافعي . اشتغل بالقراءات وغيرها وناظر في
القضاء وجلس بالمسجد الذي يملأ الحوض من السيوفيين الذي بناه الأشرف
برصباي تجاه مدرسته فسموه قاضي الحوض ولم يلبث أن كثرت التشيع على القضاة
الذين من أمثاله فأمر السلطان بعزلهم وكان الدموي من جملتهم فتمنوا له بقول بعضهم:
توليت قاضي الحوض كدورت ماءه . فلو كنت شيخ البئر أضحت معطلة
فكلمه الشهاب بن صالح ببیت قبله فقال :

أي قاضياً قد عكس الله نجمه . وأتمسه بين القضاة وأخمله
وقال النجم بن النبيه رأس الموقعين :

وتسمى بجبل أن تكون معذباً . دواؤك يا مجنون قيد وسلسله
وأشار بذلك إلى أنه يجب أن يجعل له عذبة ، قال البقاعي فقلت :
توليت قاضي الحوض كدورت ماءه . فلو كنت شيخ البئر أضحت معطلة
ومدصرت كلب الماء غيفض عن الوري . فلو عدت ضبع البر أفنيت ما كله
سميت بجبل أن تكون معذباً . دواؤك يا مجنون قيد وسلسله
في أبيات . وولع الشعراء بالنظم في ذلك بما لا تطيل به ولم يكن بذلك . مات في
أواخر ذي القعدة سنة خمسين عفا الله عنه .

٢٠٣ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر أبو عبد الله بن الحب بن الصفي أو العز
العمري الدميري ثم القاهري المالكي السعودي شيخ زاوية أبي العمود بموقف
المسكارية خارج باب القوس . أخذ عن خليفة المغربي في سنة ثمان وعشرين
وقبله سنة ست عشرة عن فتح الدين صدقة بن أحمد بن أبي الحجاج يوسف
الاقصري بل أخذ عن الزين الحافي وكان الزين يعظمه جداً وينوه به ، واشتغل
قليلاً وسمع ختم الصحيح بالظاهرية القديمة وسميت والده هناك محمداً فآله أعلم ؛
وتنزل في سعيد السعداء وجمع الفقراء على الاطمام والذكر بالزاوية المشار إليها
وجد لها منارة وكان نيراً ساكناً حسن الملتقى رأيت كثيراً . ومات بحارة
برجوان في شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه في مشهد حافل بباب النصر .
وأظنه قارب السبعين رحمه الله . وسيأتي قريبه البدر محمد بن محمد بن محمد الدميري .

(١) بضم أوله ، على ما يضببطه المؤلف بعد .

- ٢٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر القرشي المصري الشافعي ويعرف بابن البوشي^(١) ممن كتب المنسوب وحصل مجاميع وأخذ عن عدة من تصانيفه وكثر تردده إلى وولى حسبة الديار المصرية وقتاً بالبدل فلم تطل مدته فيها وآل أمره إلى أن افتقر جداً .
- ٢٠٥ (محمد) بن أحمد بن محمد التاج الباهي النويري ثم المصري . كان يخدم الزين البوشي المجذوب ثم انقطع بمنزله بالنخالين من مصر ولم ينفك عنه مع استيلاء الخراب عليه من جميع جوانبه وصار يظهر منه الخوارق فتزايد اعتقاد الناس فيه . مات في رمضان سنة إحدى وأربعين بعد أن أضر مدة وأظنه بلغ السبعين أو دونها . قاله شيخنا في انبائه . (محمد) بن أحمد بن محمد الجلال الجرواني الشريف النقيب . مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن عبد المنعم .
- ٢٠٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشرف القيومي ثم القاهري أخو العزيز عبد العزيز الماضي ويعرف بشريف - بالتصغير . ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ونشأ فحفظ^(٢) وسمع مع أخيه على شيخنا في سنة إحدى وخمسين ، وتعماني الرسالة ثم التوكيل بأبواب القضاة . ودخل كل مدخل وأهين غير مرة من المظلمات فن دونه لمزيد جرأته وإقدامه وأوصافه . وحج مع ابن مزهر في الرجبية وسمع ابن الشعنة في خدمتهما وزوج ولده لابنة المحيوي عبد القادر الجمالي بعد موته فورث منها بعد موتها في الطاعون جملة وهو الآن مبعده عن باب أمير سلاح وكاتب الأمر .
- ٢٠٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الخواجا شمس الدين الأبو قيرى السكندري . نزيل مكة وله بها دار . ممن يسافر إلى كالسكوت في التجارة وكان ساكناً . مات في ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .
- ٢٠٨ (محمد) بن أحمد بن أحمد الشمس الانصارى المقدسى ويعرف بابن قطيبا . ممن سمع منى . (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البامى . فيمن جده محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن قريش .
- ٢٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البرلسي^(٣) ثم القاهري نزيل مدرسة حمن مالكي سمع على ابن السكويك وابن خير والقوى وأسمع الزين رضوان ولده عليه ووصفه بالصلاح وأشار إلى موته بدون تعيين وقته .
- ٢١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البليبي ثم القاهري الأزهرى الشافعي ويعرف بالعجبي . أدمن الاشتغال . عند الشريف النسابة والزين البوتيجي
-
- (١) بوش في الصميد . (٢) كذا بياض في الأصل .
- (٣) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس من سواحل مصر .

وغيرهما وكثرت انتفاعه في الفقه والعربية والاصلين وغيرها بابن حسان مع الديانة والانجماح والاقبال على شأنه وتأخر ظناً الى قريب الستين .

٢١١ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس الجيزي القاهري الازهري الناسخ أعضو أبي بدر الآتي ونزيل مكة . ممن قرأ القرآن واشتغل قليلا وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره من الكتب الكبار وغيرها بحيث لا أعلم الآن من يشاركه فيها كثرة وملازمة ؛ وسمع مني بالقاهرة ثم بمكة وقطنها ؛ وكان ممن قام على نور الله المعجى الذي باشر مشيخة رباط السلطان هناك بحيث انفصل عنها وامتنع بعد التسمين بسبب ولد له اتهم بقتل امرأة وقامى شدة سبها بالغرامة والكلفة التي باع فيها موجوده أو أكثره ولم يجد معيئاً ثم توالى عليه بعد ذلك أنكاد من قبله ، كل ذلك مع ملازمته للنساخة وخبرة بالكتب وقيمها وربما اشترى منها ما يرجح فيه أو يكسده عليه ، وقد كتب جملة من تصانيفي وحرص على تحصيلها والله تعالى يلط ببناء وبه .

٢١٢ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن زباله الهواري الاصل القاهري البحري والد أحمد الماضي . ولد في سنة أربع وثمانين وسبعمائة تقريباً بآب البدر بظاهر القاهرة وحفظ القرآن وجوده على الفخر الضريز والشرف يعقوب الجوشني^(١) وتلا به لخص من قراءة عاصم على أحمد اللجائي المغربي وأخذ الفقه عن بدر القويسني والابن سني والبيجوري والشمس العراقي وآخرين والنحو عن الفتح الباهي وسمع الزين العراقي وكتب عنه كثيراً من أماليه والبلقيني والتنوخي ؛ وسافر في سنة ثلاث وعشرين سفيراً للنور الطنيدى على مركب قبح ثم أوردته بأخرى فأقام ، وحج من ثم مراراً وأكثر الزيارة والعود الى القاهرة غير مرة الى أن استقر مسئولاً في قضاء البينبع قبل سنة ثلاثين أول أيام الأشرف ، وحسنت سيرته ونصر السنة باقامة الجمعة وغيرها مما رفض هناك وصار المشار اليه في تلك النواحي مع العقل والمداراة والدربة والسكرم ، وقد كان لجدي لآمى به اختصاص ولذا زاد إكرامه له حين حج بعد الأربعين وحدث باليسير . لقيه البقاعي بالبينبع سنة تسع وأربعين واعتجد قوله فيما تقدم وقال انه ثقة مأمون وقرأ عليه بأجازته من التنوخي إن لم يكن صحاحاً وكتب عنه مما أنشده له عن العراقي فيما أنشده له من نظمه لفظاً عقب حديث « رضيت بالله رباً » :

رضينا به رباً ومولى وسيداً وما العبد لولا الرب يرضى به عبداً

(١) لسكناه في تربة جوشن بويقال له الدمي سني بضم أوله ثم ميم ومهله وآخره نون مصغر - على ماسياتي .

ولولا رضاه عنهم ما هدوا الى مقام الرضاعنه فطاب لهم وردا
كذلك رضينا بالنبي محمد نبيا كريما من هدينا به رشدنا
ولما ارتضى الاسلام ديننا لنا إذا رضينا به ديننا قويا به نهدي
مات على قضائه بها في أوائل سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله القاهري الشراري الحريري
الشافعي المقرئ ويعرف بالشراري لعقده لها . تلالسبع أفرادا وجمعا على الشمس
النشوي الحنفى ، وأثبت الولي العراقي اسمه فيمن سمع منه أماليه وذلك في سنة
عشر وثمانمائة وشيخه ، وتصدى للاقراء بمسجد بالبندقانيين بالقرب من حاصل
قلمطاي وكان امامه فأخذ عنه الزين طاهر المالكي ولأبى عمرو فقط الجلال
القمصى ^(١) في آخرين ، وكان انسانا خيرا متصوفا متقشفا وعظ الناس بالمسجد
المشار اليه وقرأ فيه البخاري حتى مات واستقر بعده فيه تلميذه طاهر رحمه الله
وإيانا . وهو جد الشمس محمد بن عبد الرحمن الصيرفي الآتي .

٢١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الطيبي ثم القاهري الشافعي
ووجدت بخطي في موضع آخر أنه محمد بن علي فله أعلم . حفظ القرآن والمناهج وأخذ الفقه
عن العلم البلقيني وأذن له في الاقراء ، وصحب أبا عبد الله العمري وأم بجامعه
وقتها وكذا قرأ على السوييني أشياء من تصانيفه وكتبها وأذن له ؛ ولأزم العبادة
والتهجد والاوراد والانزال عن الناس مع التقليل بحيث اشتهر بالصلاح وأم
بصوفية سعيد السعداء العصر خاصة لسكونه كان أحد صوفيها وكذا تنزل في
صوفية الطنبذية بالصحرء وخطب في جامع المتبولي بالبركة وجامع الزاهد
وكانت على خطبته حلاوة وله نورانية وقبول ؛ وكتب بخطه نكتا وفوائد لوربما
أقرأ . مات في آخر يوم من رمضان سنة اثنتين وسبعين وأظنه قارب العتق ودفن
من الغد بعد صلاة العيد بترية ابن شرف الوراق بالقرب من الاهناسية بباب
النصر ونعم الرجل كان فقد كان يحبنا ونحبه رحمه الله ونفعنا به .
(محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القزويني تزيل مكة . يأتي قريبا .

٢١٥ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المصري السعدي الحنفى ويعرف بابن شيخ
البئر . كتب الخط الحسن وبرع في مذهبه ودرس وأفتى وناب في الحكم عن
الجمال الملقى وأحسن في ايراد الميعاد بجامع العا كم ، وجمع مجاميع مفيدة بل
خرج أدبى النووى . ومات في سلخ صفر سنة اثنتين وهو في الاربعين وتأسف الناس
(١) بضم ثم ميم مشددة ثم مهلة نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسيل .

عليه . قاله شيخنا في انبأه وتبعه المقرئ في عقوده وأظنه المأخوذ فيمن جده عمر^(١) .
 ٢١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن الشهاب القرافي الصحرأوى الشافعي
 امام تربة الظاهر برقوق . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقرافة وحفظ
 القرآن وتلا به لأبي عمرو على شيخنا الزين رضوان وحضر مجلس الشرف يعقوب
 الجوشني في القراءات ، واشتغل في الفقه عند البرهان بن حجاج الأبنامي
 والشمس بن عبد الرحيم بن اللبان المنهاجي وسمع على الجمال الحنبلي ، وأجازت
 له هائشة ابنة ابن عبد الهادي في آخرين . وحج مرتين الأولى في سنة إحدى
 عشرة ولقيه البقاعي . مات في .

٢١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القرمانى الصحرأوى . ولد سنة خمس
 وتمعن وسبعمائة وسمع على القوي في الشيخونية بقراءة الكمال الشافعي الصحرأوى
 والشفا . وهو حي في سنة ثمانين ويحرر فله الذي قبله . (محمد) بن أحمد بن محمد
 الشمس بن ولي الدين المحلى صهر العمري . فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الرحمن .
 ٢١٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المرعشى^(٢) السقاء خادم المصل بنابلس .
 كتب عنه العز بن فهد في سنة سبعين بمصلى نابلس قصيدة نبوية من نظم أولها:
 بحكم آتى من غير منه عسى أن تقبلوا ما كان منه

وقصيدة زجل أولها : كنوز الصلاح مالك محمد امام
 منها : بماج الدوام تجرى بحار الصلاح

٢١٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أخو النور على الصوفي الحنفي . ولد
 سنة سبع وعشرين تقريباً وسمع قليلاً بالظاهرية ونحوها ويلقب مقبلاً^(٣) .
 ٢٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الصدر بن أفضل الدين بن الصدر الاصفهاني ويعرف
 بتركة . قال الطاووسى : حضرت مجلسه يسيراً وسمعت عليه كثيراً من شرحه للمواقف
 وأجاز لي وذلك في شهور سنة ست وثمانمائة وكان إماماً في الأصلين ورعاً ديناً .
 (محمد) بن أحمد بن محمد الصلاح بن الشهاب القرشي الطنبدي القاهري أخو
 أبي الفضل وسبط الجمال بن عرب ويعرف بأبن عرب . مضى فيمن جده محمد بن
 علي بن عمر . (محمد) بن أحمد بن محمد المحب .

٢٢١ (محمد) بن أحمد بن محمد محيي الدين بن الزين بن أصيل الدين السيوطي
 الشافعي . ممن أخذ عني بالقاهرة .

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لمرعش من نواحي حلب .

(٣) بالتصغير - على ما ضبطه المصنف .

(محمد) بن أحمد بن محمد أبو الطيب المصري السكندري . مضى فيمن جده محمد بن علوان .
 (محمد) بن أحمد بن محمد أبو عبد الله المغربي . فيمن جده محمد بن داود .
 ٢٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد البياوي يعرف بالعافل . ممن سمع على قريب التسعين .
 ٢٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الحسني سكننا ويعرف بابن سحاب بفتح المهملة
 وآخره موحدة . ممن تصوف ولازمي في الاملاء وقتا ، وصحب ابن الشيخ
 يوسف الصفي . (محمد) بن أحمد بن محمد الحوراني . فيمن جده علي .
 ٢٢٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الدمقي الصالحى الاسكاف الادمي ويعرف
 كآبيه بابن عصفور سمع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة على أبي الهول الجزري وفي التي تليها
 على موسى بن عبد الله المرداوى ، وقال البرهان العجلوني انه ممن سمع من المحب
 الصامت . قال وكان المحب يمازحه ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ، أجاز
 لى . وكان له حانوت آدم بقرب مرستان الصالحية القيصرية . مات بعد سنة خمسين .
 ٢٢٥ (محمد) بن أحمد بن محمد الطوخى . هكذا ذكره شيخنا في سنة اثنتين
 وثمانمائة من أنبائه وبيض ، وأجوز كونه أخا آخر للمحب محمد بن أحمد
 ابن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الماضى مع أخوين له . (محمد) بن أحمد بن
 محمد العطري الشافعى أحد النواب . رأته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .
 ٢٢٦ (محمد) بن أحمد بن محمد القزويني ثم المصري الصوفى ؛ وسمى بعضهم
 جده عبد الله والصواب ما هنا ، ذكره القامى في تاريخ مكة وقال ذكر لنا
 أنه سمع من المظفر محمد بن محمد بن يحيى العطار ولم يحرق ماسمعه منه ، وسمع
 وهو كبير بديار مصر والحجاز من جماعة وصحب جماعة من الخيار منهم الجمال
 يوسف المعجمي وأخذ عنه الطريق وكانت له معرفة بطريق الصوفية ومواظبة
 على العبادة مع حسن الطريقة ، جاور بالحرمين غير مرة منها بمكة نحو خمس
 سنين متوالية أو أزيد متصلة بوفاته . وكان يسكن برباط ربيع ثم انتقل عنه قبيل
 وفاته لأجل من يمرضه . ومات بها في شعبان سنة إحدى عشرة ودفن بالملالة
 وقد جاز الستين . ذكره شيخنا في معجبه وأنبائه . وقال انه أقام في زاوية
 العجمي بالقرافة مدة وكان يحب الحديث ويطلبه وسمع الكثير لكن لم تكن
 له عناية بجمعه ولا له ثبت ، وقد رأيت له سماعاً على الشمس محمد بن علي بن أبي
 زبا الرئيس بل ذكر لى أنه سمع الترمذى على المظفر العسقلاني العطار فقرأت عليه
 منه ومن غيره بخليل من أرض الحجاز واجتمعت به مرارا . وكان خيراً صالحاً
 حسن العقيدة كثير الإنكار على مستدعى الصوفية كثير الحج والمجاورة بالحرمين .

- ٢٢٧ (محمد) بن أحمد بن محمد المروسي البياضي . ممن سمع مني بمكة .
- (محمد) بن أحمد بن محمد المصري الوفاي . مضى فيمن جده محمد بن علوان .
- ٢٢٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المغيري المالكي ويعرف بابن فهد بقاء مصغر . كان له نسك وعبادة في مبادئه وخدم العفيف الياقبي بمكة ثم صاحب طشتمر الدوادار في أيام الأشرف شعبان فنوه به حتى صار معدوداً في الأعيان الأغنياء . ومات في جمادى الثانية سنة تسع وقد ذكره شيخنا في إنبائه فقال : محمد بن فهد المصري الشيخ شمس الدين المغيري . نشأ في خدمة الصالحين ولازم الياقبي بمكة ، وكان كثير الحج والمجاورة وصحب طشتمر الدوادار فنوه بذكره ، وكان الظاهر برقوق يعظمه وكذا الأشرف شعبان من قبله ودخل مع الظاهر دمشق فكان يصلي بجانبه في المقصورة فوق جميع الأمراء وكان حسن العشرة كثير المخالطة لأبناء الدنيا وله مع أهل الحرمين مواقف . مات في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة وقد جاز الستين . وهو في عقود المقرري وقال أن مدنيًا يقال له أبو الطيب محمد بن نور الدين القوي كان يعاديه فلا حيطان القاهرة ومصرا والقرافتين بالكتابة عليها لعن الله محمد بن فهد المعيري آكل وقف الحرمين .
- ٢٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل بن محمد الشمس الدمشقي قاضيها الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن الكشك . ولد في حدود سنة عشر ومائمائة بدمشق ونشأ بها في كنف أبيه وتفق به وبغيره وولى قضاءها بعد أبيه في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين فلم تطل مدته وصرف بالشراف ركن الدين ثم لم يلبث أن مات معزولا في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين عن نحو ثلاثين سنة وبه انقضى بيتهم وهو بيت كبير . أرخه شيخنا في إنبائه .
- ٢٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة الشمس ابن الشهاب العدوي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه . ولد في سنة ست أو سبع ومائمائة ، ونظم الشعر وهو من وجوه الناس وأعيان الشاميين ممن ولى نظر قلعة دمشق مدة ثم أعرض عنها بل عرض عليه غيرها فأبى . ومات سنة أربع وسبعين .
- ٢٣١ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عماد بن عمر العماد أبو البركات بن الشهاب بن الشرف بن العماد الحمداني الأصل - بالتحريك - والاعجام . - القاهري الشافعي ويعرف بلقبه . ولد كما قرأته بخطه في سنة أربع وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال أنه جوده على الفخر الضريير الامام والعمدة عرضها في رجب سنة ثمان وتسعين على ابن المنقن ولقب جده شرف الدين ؛ وسمع في جمادى الثانية

منها على البدر حسن النجابة الكبير المسلسل بالاولية بشرطه وجزء البطاقة وفي التي تليها على ابن أبي المجد الصحيح وعلى التنوخي والعراقي والهيتمي ختمه ، وحدث باليسير سماع منه الفضلاء سمعت عليه ، وكان من قدماء صوفية سعيد السعداء بل كان كأبيه جابياً على أوقافها . مات بعد اختلاطه يسيراً في ذي القعدة سنة ثلاث وستين رحمه الله .

٢٣٢ (مجد) بن أحمد بن محمود الشمس النابلسي ثم الصالحى الحنبلى . ولد في حدود الأربعين وسبع مائة بنابلس ونشأ بها فتعانى الخياطة ثم اشتغل فيها على الفمس ابن عبد القادر ، وقدم دمشق بعد السبعين وحضر دروس أبي البقاء واشتغل بالفقه والعربية وغيرها ، وشهد على القضاة واشتهر فصار يقصد بالاشغال بحيث استقر كبير الشهود ثم وقع بينه وبين العللاء بن المنجافسعى عليه في القضاء فولى سنة ست وتسعين واستمر القضاء نوباً بينهما ، ثم دخل مع التمرية في أذى الناس ونسبت اليه أمور منكرة حكم بنفسه من أجلها وقدر أخذهم له أسيراً معهم الى أن نجح منهم من بغداد ورجع الى دمشق في المحرم سنة أربع فلم يبال بالحكم بل سعى في العود الى القضاء فأجيب بعد صرف تقي الدين احمد بن المنجا ولم يلبث إلا أياماً يسيرة ثم مات في المحرم سنة خمس ولم يكن مرضياً في الشهادة ولا في القضاء وهو أول من أفسد أوقاف دمشق وباع أكثرها بالطرق الواهية . ذكره شيخنا في انبائه والمقرئ في عقوده . (محمد) بن احمد بن محمود الشمس بن الكشك الدمشقي الحنفى . فيمن جده محمود بن احمد بن اسماعيل .

٢٣٣ (مجد) بن أحمد بن مسلم الشمس الباهى الحنبلى . هكذا ذكره شيخنا في سنة إحدى من إنبائه وبيض .

٢٣٤ (مجد) بن أحمد بن معالى الشمس الحنبلى - بمحلة ثم موحدة مفتوحتين ثم مشاة مشددة ورأيت من أبدل الموحدة ميما وقال إنه الصواب - الدمشقي الحنبلى . ولد في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبع مائة بدمشق وسمع بها من متأخرى أصحاب الفخر كابن أميلة وكذا سمع من العمادين كثير وغيره ووقفه بابن قاضى الجبل وابن رجب وغيرها ، وتعانى الادب فهر ، وكان فاضلاً مستحضراً مشاركاً في الفنون . وقدم القاهرة في رمضان سنة أربع وبمائة فمات فيها وناب بها في الحكم وجلس في بعض المجالس وقص على الناس في عدة أماكن بل حدث ببعض مسموعاته ، كل ذلك مع محبته في جمع المال ومكارم الأخلاق . وحسن الخلق وطلاقة الوجه وتجميل المحاضرة والخشوع التام سيما عند قراءة الحديث .

بل كان حسن القراءة يطرب إذا قرأ لطراوة صوته وحسن نغمته هازفاً بقراءة الصحيحين مجيداً عمل المواعيد . قاله شيخنا في إنباهه ، قال وقد سمعنا بقراءته الصحيح بالقلعة في عدة سنين وكان قد اتصل بالمؤيد حتى صار ممن يحضر مجلسه من الفقهاء واستقر به في قراءة الصحيح في رمضان وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياتة وكان ينقل عن شيخه ابن كثير القوائد الجليلة ، وولى بالقاهرة مشيخة الغرابية بحوار جامع بشتك والخروبيسة بالجيزة ولاه إياها المؤيد حين استجدها ، وبها مات فجأة فانه اجتمع في يوم الثلاثاء سادس عشرى المحرم فنهأ في القلعة من الحج ورجع إليها في آخر يوم الاربعاء فمات وقت العشاء ليلة الخميس ثامن عشره سنة أربع وعشرين وقد أكل السبعين وحمل الى القرافة فدفن بها ، وكان لا يتصون بحيث قرأت في حوادث سنة اثنتين وثمانمائة من تاريخ ابن حجر مانعه : في ذي القعدة وقع حريق بدمشق فانتهى الى طبقة بالبراقية وهى بيد صاحب الترجمة ولم يكن يسكنها فوجدوا بها جراراً ملأى خمراً فكثرت الفناهة عليه عند تم النائب . قال شيخنا : وكنت في تلك الايام بدمشق وبلغنى أنهم شنعوا عليه وأنه برىء من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويتهمه وأمره الى الله . وقد ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنى محمد . وكذا ترجمه المقرئ في عقوده وغيرها وابن فهدى معجمه وآخرون . وكان يقرأ عند التلوا في الحديث مع كونه أفضل منه رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٥ (محمد) بن أحمد بن معتوق بن موسى بن عبد العزيز أمين الدين السكري الأصل الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن الكركى . ولد تقرىبا سنة سبع وسبعين وسبعائة ، وذكر أنه سمع على الشهاب بن العز والبيهاء رسلان الذهبى والزين بن ناظر الصاحبة وفرج الشرفى والشمس البالى الملقب بالدبس والطحينة والعماد أبى بكر بن يوسف بن هبة القادر الحلبى الحنبلى ، وحدث سمع عليه ابن فهد وغيره فالعلاء المرداوى الحنبلى وقال انه كانت له مسموعات كثيرة . وكان محدثاً متقناً أجاز لى في سنة خمسين انتهى . وكان إماماً محدثاً فاضلاً ثقة . مات في جمادى الأولى سنة احدى وخمسين ودفن بسفح قاسيون بطرف الروضة الشرقى وكان ينزل مسجد التينة بالصالحية رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٦ (محمد) بن أحمد بن مفتاح القائد الجبال بن الشهاب القفيلى - نسبة الى القفيل من أعمال حلى - بن يعقوب . كان جده مولى ثقبه بن رمية أمير مكة . مات صاحب الترجمة بمكة في شوال سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٣٧ (محمد) بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى البهاء أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس الأبشيهي المحلي الشافعي والد أبي النجاشي الآتي . ولد سنة تسعين وسبعمائة بأبشويه . وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن عشر ثم التبريزي في الفقه والملاحة في النهر وعرضهما على الشهاب الغلباوي نزيل النحرارية وغيره ، وحج سنة أربع عشرة ودخل القاهرة غير مرة وسمع بها دروس الجلال البلقيني وولى خطابة بلده بعد والده وتعالى النظم والتصنيف في الأدب وغيره ولكنه لعدم إلمامه بشيء من النحو يقع فيه وفي كلامه اللحن كثيراً . ومن تصانيفه المستطرف من كل فن مستظرف في جزءين كبار وأطواف الأزهار على صدور الأنهار في الوعظ في مجلدين وشرح في كتاب في صنعة الترسيل والكتابة وتطرح مع الأدباء ، ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة وكتبنا عنه قوله ردد عمل العلم البلقيني ميعاداً بالنحرارية إذ كان قاضي مشهور عن أخيه :

وعظ الأنام إمامنا الحبر الذي سكب العلوم كبحر فضل طائف
فشنى القلوب بملمه وبوعظه والوعظ لا يشق - وى من صالح
مات بعد الحسين قريباً من قتل أخي الاستادار .

٢٣٨ (محمد) بن أحمد بن منصور محبي الدين الطرابلسي الحنبلي أخو عثمان الماضي . حفظ القرآن وكتباً حجة وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه وغيره ولازمي في الالفة الحديثية وغيرها ثم رجع إلى بلده .

٢٣٩ (محمد) المالكي أخو الذي قبله وهو الأصغر . ممن سمع مني أيضاً .

٢٤٠ (محمد) بن أحمد بن مهنا بن أحمد الشمس القاهري المقرئ ويعرف بابن طرطور بمهمات الأولى مفتوحة لقب لوالده ، وكان رجلاً صالحاً استدعى في عقيقة ولده هذا بجميع كثير من قراء الأجوان وذلك في سنة عشر وثمانمائة فلما تم اخراج به اليهم على يديه ملتصقاً منهم قراءة الفاتحة والدعاء له بأن يكون منهم محبة منهم فيهم فاستجيب دعاؤهم وبلغ أمنيته في ولده فانه حفظ القرآن وجوده على أخ لأمه من الرضاة اسمه شهاب الدين الأبشيهي من فضلاء القراء وسمع قراءته الشمس بن الصياد شيخ القراء بجامع ابن الطباخ حيث قرأ هناك فشكرها بعد ذمه لها قبل ، وسافر في البحر إلى مكة فظلمها في جمادى الأولى وكان بها أبو العباس القدسي وقرأ في ميعاده ورتب له شخص وظيفته هناك بعد اعطائه ديناراً ضيافته فلم يلبث أبو العباس أن تعصب عليه الشافعي والمالكي ومنعاه من عمل الميعاد فتوجه صاحب الترجمة للمالكي لظنه جر المنع إليه فقال له : بل اقرأ فلا

خرج عليك والمنع خاص بذلك فاستمر ، وجود أيضا هناك على الشيخ محمد الكيلاني وشكا من حدة خلقه وتمقته لقراء الجوق ، وكذا حضر عند الزين بن عياش ولزم طريقته حتى صار أحد قراء الجوق والمعتبرين اجادة وتأدية ، وتنزل في الجهات ودار بيوت جماعة من الرؤساء كبنى الجيمان للقراءة عندهم . بل قرأ بحمامهم بالبركة ، وعمر وهش مع سكون وخير وكنت أحب قراءته وقد قصدني وهو كذلك للزيارة . مات في أول المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا : ٢٤١ (مجد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهري البحري الحنبلي ويعرف بابن الضياء . ولد فيما كتبه بخطه في سبع صفر سنة سبع وسبعين وسبع مائة بالقاهرة . ونشأ بها وتكسب بالشهادة في حانوت السويقة ظاهر باب البحر ؛ وكان نير الشبهة حسن الهيئة كثير القيام بخدمة شيخنا . لقيته مع بعض طلبة الحديث بناء على ما وجد في بعض الطباق المسموعة على الحراوى ولكن قيل ان السماع لاخ له كان أكبر منه شاركه في اسمه وهو محتمل وإن جزم البقاعى بأنه لأخيه وحط على ابن قرق قال : وقد اغتر بعض المتهافتين بما رآه في الطبقة بدون بحث . مات في رجب سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

٢٤٢ (مجد) بن أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الشرف بن الشهاب المتبولي الحسيني سكننا الشافعي الماضي أبوه . ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة على طريقة جميلة . ومولده سنة أربع وستين تقريباً ، وأجاز له في استدعاء بخط أبيه البرهان الباعوني والنظام بن مفلح وابن زيد وآخرون وأكثر من التردد الى كآبيه ونعم هو .

٢٤٣ (مجد) بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد الشمس أبو عبد الله السخاوى ثم القاهري المالكى قاضى طيبة ونزيلها سبط الشهاب أبى العباس أحمد ابن أبى يزيد بن نصر البكرى السخاوى ووالد خير الدين محمد الآتى ويعرف بابن القصبي - بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وربما قيل له السخاوى . ولد في سنة تسع عشرة وثمانائة بسخا ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية ومختصر الشيخ خليل وتنقيح القرافى وألفية ابن ملك وغيرها ، وقدم القاهرة في سنة إحدى وثلاثين فعرض بعض محفوظاته وقطنها زيادة على سبع سنين ثم رجع الى بلده . ولم يلبث أن حج في سنة أربعين وعاد اليها ثم رجع الى القاهرة في سنة تسع وخمسين واشتغل فيها أولا وثانيا فكان ممن أخذ عنهم الثقة البساطى والزين عبادة وأبو عبد الله الاندلسى قاضى حماة وأبو عبد الله الراعى وأبو القسم

النويرى وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض ؛ وتردد لغير أبواب مذهبه
ايضا فى العربية والاصلين وغيرها كالامين الاقصرائى وابن قديد والشمى وابن
الهمام وابن المجدى وسمع على شيخنا والشمس الرشيدى والبرهان الصالحى وآخرين
وتكسب فى بلده بالشهادة وناب فى العقود وغيرها وتعالى نظم الشعر وامتدح
به الاكابر وارتفق به فى معيشته وراج أمره فيه حتى كان جل ما يذكرك به ، واستقر
فى قضاء المدينة النبوية فى سنة ستين عقب وفاة التاج عبد الوهاب بن محمد
ابن يعقوب المدنى بعناية الجلال ناظر الخاص بترية الأمير يشبك الفقيه وغيره
له عنده ، وسافر لحل ولايته فباشر من ثمانى عشرى ذى الحجة على طريقة
حميدة من السياسة والتواضع والبشاشة والعفة ونصر كلمة الشرع
بحيث اغتبط به أهلها ، وتزوج ابنة المحب المطرى وأكثر حينئذ بل وقبل ذلك
من القصائد النبوية ورسخت قدمه فيها مع انفصالة قليلا فى أثناء المدة مرة بعد أخرى
وكثرت أمواله بها وكانت له اليد البيضاء فى الحريق الكائن بها وفى قتل بعض
الرافضة وغير ذلك وكنت ممن صحبه قديماً بمجلس شيخنا وبعده وسمع منى فى
القاهرة جل القول البديع ثم جيمه بالروضة النبوية وامتدحنى يوم ختمه بقصيدة
قلت بحضرتنا وكذا اخذ عنى غير ذلك . وكتبت عنه من نظمته أشياء منها
عدة قصائد فى نحو كراسة سمعتها منه بمنى ، ونعم الرجل توددأوبشاشة واستجلاباً
للخواطر واكراما للوافدين وصفاء . ولما أسن وانقطع بالفالج ونحوه استقر ابنه -
وهو أفضل منه وأمتن تدبيراً ورأياً - فى القضاء فكان كلمة اتفاق واستمر هذا فى
تعلاه حتى مات فى ليلة خامس المحرم سنة خمس وتسعين وترك أولاداً كشقيين
للمشار اليه هما أحمد وعبد وغيرهما من ابنة المحب ، وكنت فى أواخر ذى الحجة من
التي قبلها زرتة فى بيته من المدينة وأضافنى رحمه الله وإيانا .

٢٤٤ (محمد) بن أحمد بن موسى بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الكفيري
العجلوني ثم الدمشقي الشافعي . ولد فى سابع عشرى شوال سنة سبع وخمسين
وسبعمائة بالكفير - مصفر - من عمل دمشق وانتقل اليها فسمع من ابن أمية
بعض سنن أبي داود ومن ابن قواليج صحيح مسلم ومن المحب الصامت ويحيى
ابن يوسف الرحبي فى آخرين ، وأجاز له غير واحد واشتغل عند الزهرى وابن
الشرشى وابن الجابى والشهاب الفزى ولزمه كثيراً وتخرج به حتى صار عين جماعته
واشتهر بحفظ الفروع من شبيبته وبرع فى الفقه وبقي أحد الاعيان ؛ وناب فى
الحكم عن العللاء بن أبى البقاء ثمن بعده ، وكان مع علمه عارفاً بصناعة القضاء

أشعري الاعتقاد سليم الصدر بشوشاً حسن الشكالة مليح القامة كث اللحية مهابا متواضعاً مع الطلبة وغيرهم طارحاً للتكلف ، درس وأفقى وكتب الكثير بخطه لنفمه وغيره وصنف التلويح الى معرفة الجامع الصحيح واستمد فيه من البدر الزركشى والكرمانى وابن الملتن وزاد فيه أشياء مفيدة وهو شرح جيد فى خمس مجلدات والاحكام فى أحكام المختار واختصره وسماه منتخب المختار فى احكام المختار واختصر الروض للسهلى وسماه زهر الروض ومبين التنبيه على معرفة التنبيه ورأيت من قال إنه عمل نكت التنبيه وهى حسنة فى أربعة أجزاء فيحتمل أن يكون غير المعين وله نظم كثير بالطبع لاعن معرفة بالعروض وغيره من اسبابه فنه:

خرجت من الدنيا كأنى^(١) لم أكن دخلت اليها قط يوماً من الدهر
تبلفت فيها باليسير وقد كفى وحصلت منها ما همرت به قبرى
يؤنسنى منه إذا ما سكنته ونعم رفيق صاحب لى الى الحشر
فياعامر الدنيا رويدك فاقصر فان سهام الموت تأتى وما تدرى
وياك والتفريط فالعين كله لمن منح الدنيا وراح بلا أجر

وقد حج غير مرة وجاور بمكة سنة سبع وعشرين وحدث بها وببلده سمع منه الفضلاء . قال شيخنا فى معجمه : أجاز لنا نظماً وولى تدريس العزيزية شركة لغيره والصارمية وعمرها بعد الفتنة ، وممن تفقه به الشمس الباعون الآتى قريباً . ومات بدمشق بعد مرض طويل فى يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية وكان يوماً مشهوداً وشيعه خلق . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وابن فهد فى معجمه وابن قاضى شهبه والمقرئ فى عقوده وآخرون رحمه الله وإيانا . (محمد) بن أحمد بن موسى بن عبد الواحد القبانى المغربى . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

٢٤٥ (محمد) بن أحمد بن موسى بن نجاد ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير الشهاب أبى عبد الله بن أبى بكر النابلسى المقدسى ، أجاز له فى سنة ست وخمسين الحفاظ الثلاثة ابن كثير والعلانى والشهاب أبو محمود والزماوى وأبو الحرم القلانسى وناصر الدين التونسى والبيانى وابن الخباز وأبو العباس بن الجوخى وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والابن فى سنة خمس عشرة . وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لأولادى . وكذا ذكره ابن فهد وآخرون . ٢٤٦ (محمد) بن أحمد بن موسى الشمس الطولونى الشافعى ويعرف بابن المشد

كتب لي بخطه ما حاصله انه ولد في سنة ثمان وعشرين قبل مجي صاحب قمرس^(١) بسنة وشهر وحفظ العمدة وعرضها على شيخنا وأجازه واشتغل في صغره على العلامة في فنه شعيب في الانعام ؛ وعرض على الظاهر جقق فترله في المولد واعظاً ودام سنين وأخذ في الفقه عن العلم البلقيني والعلاء القلقشندي ولازم الباهي والبكري وأذنا له في التدريس والفتوى فأولها في سنة ستين وثانيها سنة سبعين وكذا أخذ في صغره عن السكّال السيوطي والشهاب الشارمساحي وأذن له في إقراء بمجموع السكّال في سنة خمسين ، وسافر الى الشام فأخذ عن الزين خطاب والبدر ابن قاضي شبة وقال انه أحضر اليه من تصانيفه المسائل المعلمات على المهمات وأذن له في اصلاح ما ينبغي فيه ، وقرأ على الديلمي ألفية الحديث والبخاري والاذكار وكذا سجع على أم هانيء الهورينية وغيرها كالزكي أبي بكر المناري وقرأ المنهاج الاصل على السكّال إمام البكاملية بل سمعه في الشيخونية على العلاء القلقشندي وشرحه للعبري مع العضد وشرح العقائد وشرح الشمسية والمتوسط والجاربردي والمختصر والمطول وأدب البحث للمسعودي وغيرها من نحو وصرف وحكمة وهيئة على ملا علي نزيل الجابكية وقرأ ألفية النحوي في صغره على البدر بن العداس الحنفي ثم الشمس امام الشيخونية بل قرأ عليه تصريف العزى في ثلاثة أيام وعلى العلم الحصني الاندلسية في العروض وإيساغوجي وشرح التصريف وأجازه بها ، وسمع على البدر المارداني الوسيلة وكشف الغوامض له والياشمينية في الجبر والمقابلة وغيرها من مقدمات وغيرها في الحساب والقرائض وأجازه بجميعها وكذا قرأ بعض المقدمات في الميقات على بعض الشيوخ وعلى أبي الجود بمجموع السكّال وسمع عليه القرائض والحساب وكذا سمع القرائض مع الفقه على الشمس الشنشي بمدرسة الطواشي ، ومن شيوخه النجم بن حجي وغيره ، وتميز في الفضائل وتكسب بالتجارة بسوق جامع طولون وكثرت معارضته للجلال بن الاسيوطي .

(محمد) بن احمد بن موسى التونسي القباقي . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

(محمد) بن احمد بن موسى الكفيري . فيمن جده موسى بن عبد الله قريباً .

٢٤٧ (محمد) بن احمد بن ميز الشمس المقدسي الصوفي التاجز . مات في سبع عشر صفر سنة ست وتسعين بالرملة وهو قافل من دمشق ونقل لبيت المقدس فدفن بمأملاً وكان مشهده حافلاً ، وهو ممن سمع على الجلال بن جساءة وأجاز له القاضي سعد الدين بن الديري والشريف النسابة والشهاب السكندري المقرئ

(١) في الأصل « قبرص » وهو خطأ على ما في القاموس ومعجم البلدان وغيرها

وسارة ابنة ابن جماعة؛ وكان كثير العبادة مديماً للجماعة بالمسجد الأقصى رحمه الله .
 ٢٤٨ (محمد) بن أحمد بن موسى البدر أبو عبد الله الرمثاوي الدمشقي الفقيه الشافعي . اشتغل كثيراً وفضل ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية والأكرية وحج وجاور ومات في ربيع الأول سنة إحدى وقد جاز الأربعين وكان منحه ما عن الناس قليل الشر بل بعيد عنه خلافاً لأخيه موسى ، ذكره شيخنا في إنباهه باختصار عن هذا .
 ٢٤٩ (محمد) بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب الباعوني الدمشقي الشافعي أخو إبراهيم ويوسف . ولد بدمشق في عشر الثمانين وسبعمائة . ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على جماعة وأخذ الفقه عن أبيه والشهاب الغزي والشمس السكفيري واشتغل في غيره أيضاً وسمع الحديث على الشمس محمد بن محمد بن علي بن خطاب وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها وتعمى النظم فأكثر وأتى فيه بالحسن ونظم السيرة النبوية للعلاء مغلطاي وسماه منحة اللبيب في سيرة الحبيب يزيد على ألف بيت وعمل تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء ونبأيع الاحزان في مجلد عمله بعد موت ولده وغير ذلك ، وكتب الكثير من كتب الحديث ونحوه بخطه . وخطب بالجامع الناصري بن منجك المعروف بمسجد القصب ، وكذا بجامع دمشق وبأثر نظر الاسرى والاسوار وغيرها مدة ثم انفصل عنها وجمع نفسه على العبادة وحدث بشيء من نظمه وغير ذلك . ومن كتب عنه أبو العباس المجدلي الواعظ بل نقل ابن خطيب الناصرية في تاريخه من نظمه ووصفه بالامام الفاضل العالم ولقيته بدمشق ، فكتبت عنه من نظمه أشياء بل قرأت عليه بعض مروياته وكان مجموعاً حسناً . مات في رمضان سنة إحدى وسبعين ودفن عند والده خلف زاوية ابن داود رحمه الله . ومما أنشدني في رثاء ولده مضمناً :

أحمداً إن كان قد عز اللقا ومضت مسرات الحياة بأسرها

فلأبكينك ماحييت وإن أمت فلتبكينك أعظمى في قبرها

٢٥٠ (محمد) بن الشهاب أحمد بن ناصر الدين بن الفقيه الدمياطي نزيل القاهرة

يدعى ولي الله . ممن سمع على قرب التسمين .

(محمد) بن أحمد بن نجاد المقدسي . في أحمد بن موسى بن نجاد .

٢٥١ (محمد) بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر موفق الدين بن

الحب البغدادي الاصل الحنبلي أخو يوسف وهذا الأكبر ، نشأ فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن أبيه بل سمع معه على الشرف بن السكويك في مسلم بقراءة

شيخنا وكذا سمع بمده على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان
بمحاضرة البدر البغدادي الحنبلي في صفر سنة خمس وأربعين ، وصاهر الشمس
محمد بن علي بن عيسى البغدادي على أخته ، وتعاين التجارة ؛ وكان حياً في سنة
أربع وخمسين أو قريبها ثم مات بأسكندرية .

٢٥٢ (محمد) بن أحمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا جلال الدين أبو النجاش
ابن الشهاب الصالح القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي عمه ويعرف بمجده ورعا
قيل له ابن رسلان لكون يوسف بن رسلان الآتي عم والدته وأما كونه
صالحياً وباقى نسبه فقد مضى في آبيه . ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة
والشاطبية والحاوي وجمع الجوامع ، وعرض على العلم البلقيني وابن الديري
والأقصراني في آخرين ؛ وحضر دروس المبادئ والمنأوى وقرأ عليه في شرح
البهجة وكذا الجلال البكري وأذن له في التدريس والافتاء وأخذ في الابتداء الفقه
عن عبد اللطيف الشارمساحي والقرائض والحساب عن السيد علي تليذ ابن
المجدي وسمع مني قليلاً ، وتكسب بالشهادة ثم ناب في القضاء ، وسافر على
قضاء المحمل في سنة ثمان وثمانين وفي التي بعدها وغيرها بل كان استقر شريكا
لأخيه بعد موت أبيهما في نصف إمامة القصر وفي غيرها من جهاته ، كل ذلك مع
سكون وتواضع وستر وعقل ودربة وتودد ومباح ، ولذا اختص بمجاعة زكريا
وصارت له نوبة وأفرد بالجورة وعمل النقابة عنده وقتاً ورسم عليه الملك مديدة
لنوم أنه يستأدى الترك الحشرية ممن يموت بدرب الحجاز .

٢٥٣ (محمد) بن أحمد بن أبي يزيد بن محمد الحب أبو المعادات بن الشهاب بن الركن
السراني - بفتح المهملتين وألف مدينة ببلاد الدست - العجمي الأصل القاهري
الحنفي سبط الشمس الأقصراني والد البدر محمود والأمين يحيى ، ولذا يعرف بابن
بنت الأقصراني وأبوه بمولانا زاده . ولد في سابع عشرين ذي الحجة سنة تسعين
وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في كفالة جده لأمه لكون أبيه مات وهو صغير
فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بخاله البدر المشار إليه وأخذ عنه العربية وأصولهم
أيضاً وبالسراج قارى الهداية قرأ عليه الكثير بتمامه وبابن الفري سمع عليه من
أول تلخيص الجامع الكبير وأبوابه لمحمد بن أحمد بن عباد بن ملسكداد الخلاطي وأخذ
عنه في الأصول قطعة من أوائل المضد وتوضيح صدر الشريعة ، وكذا من أوائل فصول
البدائع في أصول الشريعة من تأليفه وقرأ العربية والصرف على أبي عبد الله محمد
ابن أحمد بن محمد بن مرزوق المغربي الماضي قرأ عليه مواضع من التسهيل بل قرأ عليه

من تصانيفه شرح الخزرجية والبعض من شرح البردة والكثير من تفسير هود
وسافر معه الى اسكندرية ، ولأزم العز بن جماعة تسع سنين حتى كان جل انتفاعه
به وعنه أخذ جل العلوم ، ومما أخذ عنه من تصانيفه في الحديث شرح مختصر جده البدر
لابن الصلاح وشرح أربعى النووى وفي النحو الجامع الصغير وشرح قواعد ابن
هشام الكبرى وفي الأصول رسالته التي تلخص فيها الاعتراضات الخمسة وعشرين
المذكورة في أواخر ابن الحاجب والمنهاج وشرحيه للجار بردي ومختصر ابن
الحاجب وشرحه لابن المطهر الحلي وجمع الجوامع بتمامها وفي أصول الدين شرح
الطوالع للأصفهاني وفي المعاني والبيان شرح التلخيص وما علمت أيهما وفي
المنطق رسالته الصغرى ومحرر ابن واصل والرسالة الشمسية وشرحها للقطب
الرازي والحلي وفي الجدل رسالته الصغرى أيضاً وكذلك الرسالة السمرقندية وشرحها
لفخر البهشتي ولحميد الدين الشاشي وفي تخرىج القروع الفقهية على القواعد الأصولية
التمهيد للسنوى وفي تخرىج القروع الفقهية على القواعد النحوية الكوكب له أيضاً ، وكان
الشيخ يحبه ويؤثره ما يزيد خدمته له وشدة ملازمته ، وأخذ أيضاً عن البساطي وطريق
القوم عن الزين الخوافي وبحث في الهندسة على ابن المجدى وتلا القرآن لأبي عمرو وعلى
الزین طاهر المالكي مع كونه أسن منه وسمع على ابن أبي المجدى وابن الكويك
وتفرى برمش التركماني وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزین
المراغى والكمال بن خير والتاج بن التوفسى وآخرون ، ولا زال يدأب في العلوم
المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم وأذن له العز بن جماعة في إقراء العلوم الماضية
لعله بعموم الاحتياج اليه والانتفاع به وكتب له خطه بالثناء البالغ وكذا أذن
له ابن مرزوق في إقراء ما قرأه عليه بل وفي إقراء ما أذن له ابن جماعة في إقراءه
والسراج وقال انه استدلل بقراءته لما قرأه على معرفة باقي الكتب المذكورة ،
وصار أحد أعلام البلد ومشاهيرهم وكتب على الكشف حاشية جمع فيها ما رآه
من حواشي الطيبي والجار بردي والقطب والتفتازاني وأكل الدين وأعراب السمين
 وغيره مع التوفيق بين ما ظاهره الاختلاف من كلامهم وصل فيها إلى آخر سورة
النساء وعلى الهداية أيضاً حاشية جمعها من شروح خمسة النهاية للسفناقي والكافي
على الوافي وشرح الكتز للزيلعي وشرح القوام الاتقاني وشرح أكل الدين
وصل فيها إلى ثلاثة أرباع الهداية وعلى البديع لابن الساعاتي قطعة ، ودرس التفسير
بالمؤيدة بعد خاله البدر والفقه والحديث بالصرغتمشية بعد الشمس التفهني^(١)

(١) نعمة الى تفهنة. بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون قرب دمياط .

المتلقى لهما عن أبيه والفقه فقط بجامع المارداني وقف صرغتمش انتزعه له الاشرفه من السعدى بن الديري وبالجانكية حين انتقال خاله الامين للأشرفية وبالأشرفية مع مشيخة الصوفية بها الى غيرها من الوظائف ؛ وحج غير مرة أولها في حدود سنة خمس عشرة وجاور وسمع هناك على ابن الجزرى ، وسافر الى اسكندرية ودمشق وحلب وآمد فادونها وغزا مع العسكر لفتح قبرس سنة ثمان وعشرين وزار بيت المقدس ، وحدث وأقرأ الطلبة وهرع اليه الفضلاء للاستفادة ولم يكن لميثروا عنه كخاله ، وكنتم ممن أخذ عنه أشياء ، وأم بالاشرف برسباى مدة ولها قريب من سنة ثلاثين وبعده لسكن بالظاهر ثم استعفى منها وأكب على العبادة والاشغال والتدريس ثم التحس منه الاشرف اينال في أوائل دولته مباشرتها على عادته فأجاب امتثالاً ثم استعفى أيضاً ولزم منزله على عادته في الاقراء والعبادة الى أن توجه للحج سنة تسع وخمسين فعرض له إسهال وهو يقرب مكة فبادر حينئذ وتجهش المشقة حتى سبق الحاج لدخولها بأيام فطاف طواف القدوم وسعى واستمر محرماً الى أن مات في عصر يوم الجمعة ثالث أروابع ذى الحجة منها وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة في مقبرة بنى الضياء وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ، وبجاسنه جمعة ، وكان مهاباً بهى المنظر كثير التودد راعياً في الاجتماع على الذكر والاوراد والاطعام ، وقد ذكره ابن خطيب الناصرية في ترجمة والده من تاريخه فقال : وترك ولداً صغيراً من بنت الاقصرانى أنجب بعده وتفق وولى امامة الاشرف وقدم معه الى حلب في رمضان سنة ست وثلاثين واجتمعت به فوجدته إنساناً حسناً فاضلاً ذا شسكالة حسنة .

٢٥٤ (مجد) بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن احمد الحب بن الشهاب الاطفيحي الاصل القاهري الشافعى سبط الزين العراقى الماضى أبوه وشقيقاه عبد الرحيم وعبد القادر . ولد قبل سنة عشرين ومائمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره ؛ وعرض على جماعة وسمع أو أحضر على خاله الولي ابن العراقى وكذا على ابن الجزرى ختم مسند الشافعى وشيخنا وآخرين ، وأجاز له في سنة ست وعشرين باستدعاء السكوتاتى التاج محمد والملاء على ابن ابن بردس والنور ابن سلامة والخطيب أبو الفضل مجد بن أحمد بن ظهيرة والنجم بن حجى وعبد الرحيم بن أحمد بن الحب والشمس الكفيرى والشهاب بن ناظر الصاحبة ومائشاة ابنه ابن الشراحمى في آخرين ؛ وحج غير مرة واشتغل بالمباشرة فهر فيها خصوصاً في أوقاف الحرمين وعول عليه القضاة سيما السفطى وصار هو المرجوع اليه مع جودة الخط والطرف

النسي وكثرة الأدب والتواضع ولين الكلمة والاحتمال ومزيد الكرم والتودد ولكنه كان منهمكاً في لذاته بحيث كان ذلك سبباً لانخفاضه وتناقصه شيئاً فشيئاً وكاد أن يسكف بعد أن كان أعور إلى أن مات وقد زاحم السبعين في ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ولم يخلف بعده في براعته مثله ، وما أحسن قوله عن القاضي زكريا أنه طبع على الحرمان ، وقد أخذ عنه بأخرة بعض الطلبة وكتب على الاستدعاءات عفا الله عنه .

٢٥٥ (مجد) بن أحمد بن يعلى السيد الحسنى . شرح الجرومية وقال ان مؤلفها صنفها لولده أبى محمد وأنه قرأها على الولد المشار إليه بفاس ، وأظنه من أهل هذا القرن فيحرر .

٢٥٦ (مجد) بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوى السفلى - بسكون الفاء بين مهملتين نسبة لسفط الحناء من الشرقية - القاهرى الشافعى . ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسعين وهو أقرب بالصليبية من القاهرة ، ونشأ لحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة وتلاها في عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشنى والشمس النشوى وأخذ في الفقه عن الجلال البلقينى والبيجورى وفي النحو عن الشمس الشطنوفى وفتح الدين الباهى وغيرهم في ذلك كله ثم لازم العزبن جماعة في الفقه والإصليين والعربية والمنطق والمعانى والبيان وغيرها ما كان يقرأ عنده ، وبحث الحاوى عند المهام المعجمى شيخ الجالية بل أخذ عنه في الكشف وغيره وعن العز بن عبد السلام البغدادى في كثير من العقليات وكان يرالز بطعام الشيخونية أول ما قدم فانه كان من صوفيتها ، ورأيت شيخنا وصفه بذلك في طبقة سنة أربع وعشرين ، وربما حضر عند العلماء البخارى ومع ذلك فامتنع من اعطائه من الشاشات الواصلة اليه من الهند مع سؤاله له فيه ؛ وقرأ على شيخنا في البخارى وغيره بل سمع قبل ذلك على الحافظين الهيثمى والتقى الدجوى وسعد الدين مجد ابن مجد بن محمد القمنى والحلاوى والشهاب بن الناصح والعز بن جماعة وبعض ذلك بقراءة شيخنا ، وحدث بالبخارى عن الزين العراقى سمعاً وبالشفاء عن التنوخى سمعاً والشرف بن الكويك اجازة وبغير ذلك ، وخرج له أبو النعيم المستملى شيئاً ، وناب في القضاء عن الجلال البلقينى وربما ناب عن بعض الخنفية لاختصاصه بالصدر بن المعجمى ولم ينب لم يبعد الجلال بالقاهرة بل قال حينئذ فيما بلغنى والله لا إليه إلا استقلالاً ، وحج غير مرة وجاور وسمع بمكة والمدينة جماعة وعرف بمداخلة الكبار والحرص على الادخار والاستكثار ونال منهم حظاً لقد رته على جلبهم وان تكلفوا في ميلهم اليه وحبههم ، وولى تدريس التفسير

بالجمالية في سنة سبع وعشرين ثم مشيخة التصوف بها في سنة ثلاث وثلاثين ، وكانت له بالظاهر جقق قبل سلطنته خصوصية بحيث أنه كان وهو أمير آخور يجيئه الى بيته ويأكل عنده فلما تسلطن لازمه جداً وانقطع اليه فولاه في سنة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال ثم في التي تليها نظر الكسوة وحينئذ هرع الناس اليه للتوسل به عنده ودخل في قضايا فأنهاها حتى أنه كان يصمم على المنع ثم يسهله بسفارته ويلتزم الفعل ثم ينقضه بشفاعته ، وصارت له عند من دونه الكلمة النفذة والشفاعة المقبولة فتزايدت ضخامته وارتفعت مكاتته واثالث عليه الدنيا بسبب ذلك من كل جانب من القضاة والمباشرين والترك فضلاً عن دونهم فأثرى جداً وكثرت أمواله خصوصاً وهو غير متبسط في معيشته ولا يمتنع البذل بالذي في حوزته لجماعته ورعيته فضلاً عن ليس من أهل مودته ؛ وقصد بالانتماء لولائه والحلول بساحته وفنائه حتى أن المحب بن الشحنة الحنفي رئيس مملكته صاهره على ابنته وقرره السلطان ايضاً في نظر البيارستان المنصوري في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين فازداد وجاهة وعزاً واجتهد في عمارة وعمارة أوقافه والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته حتى الاحكار وما ينسب اليه من الآثار مع التضييق على مباشريه والتحرى في المريض المنزل فيه بحيث زاد على الحد وقل من المرضى فيه العدد وتحامى الناس المجيء اليه بأنفسهم أو برضاهم فصار لذلك مكنوساً ممسوحاً ومنع الناس من المشي فيه إلا حفاة وحجر في كل ما أشرت اليه غاية التحجير فاجتمع في الوقف بسبب هذا كله من الاموال ما ينمو في الوصف وكذا اجتهد في عمارة الجمالية وأوقافها وتحسين خبزها والزيادة في معالم صوفيتها ومستأجراتها لکن مع التحجير عليهم في الحضور ووقف الباب بحيث أن من تخلف لا يمكن الفتح له ، ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة للشافعي حيث وليه مع النظر بعد القاياتي ، بل استقر في القضاء الاكبر بعد العلم بالقبني وباشره بحرمة ومهابة وصولاً زائدة وشدة في أمر الزواب وابتكر جماعة من الفضلاء ممن كان شيخنا ينزه الكثير منهم عن استنابته واجتهده في ضبط المودع الحكمي وعمارة أوقاف الحرمين والصدقات ونحوها وتنمية دلت بزيادة المستأجرات والمسقطات والاحكار على عادته المشروحة وتحرى بالصرف من يعرف استحقاقه وارتدع به المباشر و الجباة ونحوهم ، كل ذلك بالعنف والشدة والبطش المخرج عن حيز الاعتدال والملجئ الى التصريح بما لا يناسب منصبه حتى في الطرقات والركوب بدون شعار القضاة الى غير ذلك مما أنزه قلبي عن اثباته هنا مخافة الكبير

والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحدهم راجعته ؛ وتعدي حتى تعرض لولد شيخنا بالترسيم وغيره قصداً لا بعاده عن المنصب لينفرد به بعد أن كان من أعظم المنكرين لصنيع القيايات فيه وعمل شيخنا حينئذ جزءاً مما ردع المجرم ، وانزع منه تدريس الصالحية ونظرها إلى أن حاق فيه السم القاتل وذاق مرارة حنظله في المقاتل فكان أول مبادئ انحطاط قدره وارتباط المحن بجانب قدره في أول ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين واستمر حتى عزل شيخنا عن القضاء والشرف المناوي عن تدريس الصلاحية ونظرها وأبى الخير النحاس غريمه عن البيمارستان وبالولوى الاسيوطى عن الجمالية ووضع السلطان يده على أكثر ما ناله من متحصل المرستان وغيره بل وأدخله المقشرة ، وآل أمره إلى أن اختفى فلم يظهر إلا بعد نكبة النحاس ومضى ثمانية أشهر وأياماً في الاختفاء ، سمعته يقول إنه آتى على متونه التي كان أنسبها حفظاً وطلع حينئذ إلى السلطان مرة بعد أخرى وأكرمه وأعاد له في المرة الثانية وذلك في ثالث شوال سنة أربع وخمسين الجمالية وبأشر حضورها على العادة ماشياً في الأغلب من درب الأتراك إليها قاصداً اظهار تواضعه بذلك ويصعد إلى السلطان في كل شهر للتهنئة كأحد الناس ، ولم يلبث أن مرض في آخر يوم الاثنين ، ومات في يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه المناوي في الأزهر ودفن بترية أقاربه الاسيوطيين في ناحية باب الوزير رحمه الله وعفاه عنه وإيانا ؛ وأرجو له الانتفاع بما حل به من المحن والرزاياسيا وقد ندم على صنيعه مع شيخنا وتوسل إليه بكشف رأسه ونحوه وعزم على الأسباب الخفية عنه مع كونه كان مديماً للتلاوة حريصاً على المداومة على التعبد والصيام والتجهد راغباً في إحياء ليالى رمضان بجامع الأزهر بر كمتين يقرأ فيهما كل القرآن في كل ليلة مع التضرع إلى الله وكثرة البكاء والتعنف عن كثير من المنكرات محباً في إفاتة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بجابه بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العميان في كل سنة لقضاء فريضة الحج بمائة دينار كل ذلك مع الفصاحة في الكلام وجهورية الصوت وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتفاع بجابه تراحم الفضلاء في حضور درسه ببيته وغيره وقرىء عنده في الكشاف ونحوه وقرأت عليه لابهذا القصص جزءاً من الغيلانيات ومربذلك وكذا حدث بالكثير مما كان القارىء عنده في أكثره الجلال بن الامانة ولذلك قرره في القراءة بالقلمة بعد عزل البقاعى وقد حله بكلمات حسبما شرحته في مكان آخر واقتضى ذلك مبالغة البقاعى وتعديه لما أكثره محتلق بل ولو كان صحيحاً كان الزائد على قدر الحاجة منه غير جائز وصرح

بتكذيبه قال : وكان والله دابة سوء وقد كان الجلال الوجيزي يشد فيه نظماً أوله :

لحالك الله يا سقطي فكم تحبني وكم تخطي وكم تمنع وما تعطى

وقد أطلت ترجمته في ذيل القضاة وفي المعجم والوفيات وغير ذلك من تعاليقي ^(١) .

٢٥٧ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن عبد المجيد البدر المحلى ثم القاهري المالكي إمام مسجد قراقبا الحسني . اشتغل وقتاً في الفقه والعربية ونحوها وشارك في الجملة فلازم التقي الشمني فقرأ عليه في المسند وغيره رواية وكذا سمع على العز الحنبلي وعبد الكافي بن الذهبي وطائفة بقراءتي ، وكان مع مشاركته فيه ديانة وخير . مات شاباً بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد أو حشد الدين بن الشهاب أبي العباس المحلى الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وولده الجلال عبد الرحمن ويعرف بابن السيرجني . ولد في عاشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة وأخذ عن أبيه وغيره وجود الخط وتميز في الفرائض والحساب وبرع في التوقيع وتكسب بذلك وراج أمره فيه وناب في القضاء عن المناوي فن بعده وامتنع من قبوله عن الأسيوطي وكان قد استقر في انتصير الذي قرره فيروز الناصري بجامع الأزهر برغبة والده له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة شيخنا وغيره من الاعيان وكذا رغب له أبوه عن تدريس الطوغانية واستقر في الخطابة بالمنجكية عوضاً عن الشهاب بن صالح وفي الشهادة بالكسوة برغبة الشرف بن العطار والبرقوقية وغيرها وخطب أيضاً بالصالحية ، وكان جهوري الصوت مقداماً . مات فجأة في سادس عشر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وهو بالبرقوقية فحمل لبيته وصلى عليه من الغد ثم دفن بقرية أبيه بالباب الجديد عفا الله عنه .

٢٥٩ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن محمد الشمس أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس بن أبي المعاسن القرشي الخزومي الزعيفري الاصل ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه وابنه أحمد ويعرف كسلفه بالزعيفري . ولد في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والحديث والمنهاج الفرعيين وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأخذ في العربية والاصول وغيرهما من الفنون عن العز عبد السلام البغدادي وفي الفقه عن الجلال المحلى في آخرين ممن قبلهما ونحوهم وطلب الحديث وقتاً ، وقرأ على كل من الزين الزركشي والعز بن القرات ، ومما قرأ عليه مسند أبي حنيفة ورافقه الزين قاسم الحنفي

(١) لعل الصواب «تواليقي» .

وصاحبنا السنباطي في سماعه وشرح معاني الآثار للطحاوي وسمعه معه ابنه أحمد وكذا قرأ على شيخنا وحضر أماليه ، وجود الخط على ابن الصانع بحيث أذن له في التكتيب ، وحج مراراً وجاور في بعضها وسمع على الشرف أبي الفتح المراغي والتقى بن فهد بل أسمع ابنه عليه في سنة ثلاث وأربعين ، وقرأ القرآن على الزين بن عياش وزار بيت المقدس وقرأ الحديث هناك على التقي أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة ورافقه في سماع أكثره ابن الجمال يوسف الصفي وباشرا التوقيع عند ناظره ، ثم ناب بأخرة عن الشرف المناوي في القضاء ؛ وصاهر البدر حسن البردني على ابنته واستولدها أولاداً منهم أحمد وبواسطة ذلك كان هو القائم في المدافعة عن زوجته حيث تردد الأئمة في فهم كلام الواقف فكان شيخنا والعلم البلقيني والمناوي والعبادي والكافياحي في جانب والمحلى بمفرده في جانبها وعقدت بسبب ذلك مجالس بين يدي السلطان وعند كاتب السر وبالصلحية وبين يدي شيخنا في المنكوتيرية وكنت حينئذ في خدمته وذلك في سنة اثنتين وخمسين وسأل الخصم وهو شمس الدين محمد بن محمد ابن عبد الله البردني شيخنا في الحكم بما أفتى به مما وافقه عليه الجمهور فسكت ثم قال قد نوزعت في فهمي يشير إلى مخالفة المحلى ، وبلغني أن المحلى قال إذ ذاك عن شيخنا انه منصف ولم يلبث أن وافق المحلى السعد بن الديري بل ظفروا بفتوى للسراج البلقيني وولده وابن خلدون المالكي بموافقته فرجع شيخنا وغالب المفتين اليه ، وكان خيراً غاضلاً حسن القراءة والشكالة وربما نظم . مات في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن بقرية جوشن بقبر والده رحمهما الله وإيانا .

٢٦٠ (مجد) المحب أبو بكر أخو الذي قبله . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس محمد بن علي بن صلاح المناوي وسمع مع أخيه عمكة على التقي بن فهد في سنة ثلاث وأربعين ، وتعماني التجليد في بيته وتكسب بالشهادة واسترققه أبو الطيب الاسيوطي فصار بذلك وجيهاً . ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعد وفاته بقليل ؛ وأظنه جاز الستين .

٢٦١ (مجد) بن أحمد بن يوسف البدر القاهري الشافعي التاجر بسوق أمير الجيوش ويعرف بابن يوسف . ممن اشتغل وتميز وسمع الحديث قليلاً ؛ ومما سمعه ختم البخاري عند أم هانئ الهورينية ورفقتها ، وكان عاقلاً ساكناً حسن البزة . مات شاباً قبل السبعين ظناً .

٢٦٢ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس القاهري الشافعي سبط نور الدين البسطي وإمام سيدي مسعود بالقرب من بين السورين . ولد تقريباً سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده بل تلاه لأبي عمرو ونافع على بعض القراء وقرأ شرح الشاطبية وغيره على زوج خالته البدر حسن الطنندائي الضرير وحضر دروس الشرف المناوي في الفقه وغيره بل قرأ على الزين عبد اللطيف الشارمساحي ولازمه وكذا حضر دروس النوروري وأبي القسم النوري والبونيجي ومما أخذ عنه القرائن ، وفهم الفقه والعربية وحفظ المنهاج وألفية النحو وسمع الحديث على الشريف النسابة ولازمه وقتاً بل لازمني حتى قرأ على كلام البخاري ومسلم والشافعي وأبى في الأشرفية في الأشهر الثلاثة وكذا قرأ البخاري للعامة احتساباً في محل إمامته وبأثر سقى الماء في وقف الشيخي بذلك الخط مع القيام بمسجده أيضاً ونعم الرجل مداومة على التلاوة والزيارة لقبر أمه بعد موتها في كل يوم صباحاً بحيث خرج عليه بعض اللصوص في توجهه إليها فعراه وضربه حتى كاد يموت وتعمل لذلك مدة ، وتقنعا وعفة وانعزالا عن الناس وربما ارتقى به الطلخاوي وغيره في الشهادة احتساباً ولكن كثير من الناس فيه اعتقاد وكان زائد الغتباط بي . مات في شعبان سنة أربع وتسعين ودفن مع أمه بالقرب من القلندرية رحمه الله وإيانا . وله نظم فنه :
ما موجب الهجر لم أعرف له سبباً بأثر من عظم أشواق بكم تلتني
إن تدعوا سبباً للهجر أنكره فبينوه وإلا فارتضوا حلفي

٢٦٣ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس الغمري - بالمعجمة - والد أبي البركات داود التقي بن نصر الله . صاحب الشهاب الزاهد واشتغل يسيراً وتنزل في الجالية عند شيخنا أول ما فتحت . قاله لي الجلال القمصي وكاز . رفيقه ، وسيأتي الشمس محمد ابن عمر الغمري الوالي الشهير فربما التبس به .

٢٦٤ (محمد) بن أحمد بن يوسف البزاز بقمسارية الطرحي وشريك صهرى ويعرف بأبي ابراهيم . حج وكان أصلح حالاً من كثيرين . مات قبيل السبعين .

٢٦٥ (محمد) بن أحمد بن يوسف المعلم شقير الفيشي الحياطي . ولد سنة أربعين وسبعمائة وتقدم في صناعته بحيث يقترح على الحياطين فنوناً مع محبة في العلم وأهله . مات في أخريات سنة ست وعشرين . ذكره المقرئ في عقوده وأورد عنه دعاء أملاه عليه عرف بركته وروى عنه غير ذلك وأرخ بعض ما كتبه عنه بسنة ثلاث عشرة بدمشق .

٢٦٦ (محمد) بن أحمد بن يونس الجبال المكي ويعرف بالكركي . كان عاقلاً خيراً ذا مروءة وصيانة وأخلاق حسنة . قاله الفاسي في تاريخه ، وقال كتبت عنه بمكة

دعاء ذكرى انه ينفع من الاعداء على ما بلغه من شيخ اليمن علماً وعملاً أحمد بن العجيل يقال ثلاثا عند الصباح وعند المساء وهو : اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويأمنه في الملدوغ من شدة حمه وسمه ويا قادراً على كل شيء بعلمه أسئلك بمحمد واسمه ان تكفيني كل ظالم بظلمه . مات في العشر الأخير من شوال سنة تسع بالقاهرة وقد بلغ الحسین أوقارها .

٢٦٧ (محمد) بن أحمد بن الشيخ البهاء الانصارى الاخميمى . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا مجرداً وهو جد قاضى الحنفية الآن ناصر الدين محمد بن أحمد وحيث وجدته محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء .
(محمد) بن أحمد بن كمال الدين . مضى فيمن جده كمال .

٢٦٨ (محمد) بن أحمد البدر بن الشهاب البنهاوى القاهرى الشافعى أخو ناصر الدين بن أصيل لأمه وصهر ابن الحمام على ابنته الكبرى حج معه وجاور وكان مفرط السمن جداً بعيداً عن القهم وكل فضيلة وما اكتسب من صهره حبة . مات بعد الستين ظناً .
(محمد) بن أحمد البدر بن جنة . فيمن جده على .

٢٦٩ (محمد) بن أحمد البهاء المحلى القرضى الشافعى ويعرف بابن الواعظ لكون أبيه كان واعظاً . شيخ فاضل قرأ الفرائض على أبى الجود وتميز فيها وكذا اشتغل في الفقه وصار يستحضر من منازيم ابن الهاد أشياء وكان خيراً . ولذا استقر به القاياتى في التكلم على أوقاف المحلة فلم يزل به كل من ولديه والولوى البلقينى حتى صرفه بأوحد الدين بن العجيمى جرياً على عادته وشق ذلك على البهاء بحيث أزم نفسه بعدم دخول القاهرة مادام القاياتى قاضياً فلم يلبث إلا نحو شهرين ومات وانحلت عينه وتكرر دخوله للقاهرة وقصدنى مرة بالسؤال عن بعض الاحاديث فأجبتة ورأى بعد صرفه منا ما أثبتته في ترجمة القاياتى . مات في ذى الحجة سنة تسع وسبعين بالمحلة وأظنه قارب السبعين . (محمد) بن أحمد التاج الانصارى . مضى فيمن جده على .
٢٧٠ (محمد) بن أحمد التاج القاهرى ويعرف بابن المكلمة وبابن جماعة . ولى الحسبة فلم تطل مدته بل عزل . ومات في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين .

٢٧١ (محمد) بن أحمد التقي بن الشهاب القزوينى ، مات في ليلة الاربعاء عاشر صفر سنة ثمان وثلاثين ودفن من الغد بمقبرة الصوفية .

٢٧٢ (محمد) بن أحمد الجلال أبا حميش - بفتح المهملة ثم ميم مكسورة وآخره معجمة - الغيل - بفتح المعجمة وسكون التحتانية نسبة لغيل أبا وزير بالقرب من الشحر - بكسر المعجمة ثم مهملة ساكنة وآخره مهملة - النمانى الشافعى ، تفقه

بأبي الحسن علي بن عمر أبا عفيف الهجراني ، وجد واجتهد حتى مهر وتميز في الفقه وغيره ، وولى قضاء عدن مراراً كل مرة يعزل نفسه ثم يتوسلون إليه حتى يعود وانتصب بها للتدريس والافتاء مدة طويلة ، وتخرج به خلق ، وحصل كتباً نفيسة بخطه وغيره ، وكان اماماً عالمًا كبيراً صابراً على ابتلائه . مات في أواخر رمضان سنة إحدى وستين رحمه الله وإيانا .

٢٧٣ (محمد) بن أحمد الجمال أبا حنان الحضرمي السكندري التاجر بئر عدن . كان كثير الأموال جداً متسع الأحوال ومع ذلك فكان غاية في التواضع والتقل وخشونة اللبس بحيث كان خدمه يلبسون الثياب الفاخرة وهو لا يلبس إلا البياض من القطن ولم يحبس غريماً قط ولا رفاه لحاكم ، ومحاسنه كثيرة ، ومما يدل لعظيم أمواله أنهم حسبوا ما كان له في حبة الحبشة خاصة من القماش فكان عبارة عن مائتي ألف دينار وثلاثين ألف دينار . مات سنة ست وخمسين وسبعمائة في ذكرى محمد بن عبد الرحمن .

٢٧٤ (محمد) بن أحمد الجمال البرهني البغدادي النجاشي الشافعي . كان من عقلاء الرجال حفظ البهجة وتفقه وخطب بجامع إب مدة ثم اتصل بصحبة علي بن طاهر وتبديره توصل لحسن حب حتى ملكه وارتفع بذلك كله وولاه بعدان فتصرف بها ثم شكى فعزله وولاه نظر الوقف بزيد فلم ينجع فولاه النظر في ثغر عدن ، ولا زال ينتقل في الخدم حتى مات في رمضان سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٢٧٥ (محمد) بن أحمد الجمال البهنسي ثم الدمشقي الشافعي . اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالبرهان بن جماعة فلما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في أمور كثيرة ، وكان حسن المباشرة مواظباً عليها وعنده ظرف ونوادير وكان مقلاً مع العفة ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر إلى القاهرة فاستنابه الجلال البلقيني . ومات في ذي القعدة سنة خمس . ذكره شيخنا في أنبائه .

٢٧٦ (محمد) بن أحمد الجمال الزبيدي المؤذن القمقام . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا .

٢٧٧ (محمد) بن أحمد الجمال السكيتي المسكي الحنبلي نائب الامام بالمقام الحنبلي ووالد عبد الرحمن الماضي . انسان خير ساكن قدم القاهرة وسمع مني بمكة في سنة ست وثمانين يسيراً وسافر في أثناء سنة أربع وتسعين إلى الهند للاستزاق وكتبت معه ما أرجو انتفاعه به وحاد مجبوراً بعد أن كان سافراً إليها قبل ذلك ، ثم دخل أيضاً القاهرة ودمشق .

٢٧٨ (محمد) بن أحمد حافظ الدين الأذري الدمشقي الحنفي . ممن ناب في كتابة السر بدمشق وتميز ، ومات بحلب سنة إحدى وتسعين كتب عنه البدرى في مجموعته : حبيبي الطريف دق خصرأ فهمت به وبالخصر اللطيف

وقلت للأعمى في ذا وهذا نعم أهوى اللطيف والظريف
 (محمد) بن أحمد حميد الدين النعماني القرعاني . فيمن جده محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت .
 ٢٧٩ (محمد) بن أحمد الشمس بن البرددار الحلبي . له نظم في ترجمة يحيى بن
 أحمد بن عمر بن العطار ، وينظر إن كان سبق فيمن سمي جده .
 ٢٨٠ (محمد) بن أحمد الشمس المزني الأصل الحلبي ويعرف بابن سفليس . قرأ
 القرآن واشتغل بالعلم وطلب الحديث بنفسه ورحل وحصل بحيث اشتهر به في حلب مع
 المشاركة في غيره وكونه خيراً ديناً يتكسب بالمتجر حتى مات في ليلة الخميس
 تاسع عشر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وقد لقيه البقاعي هناك وكتب عنه
 قوله قال حسان بن ثابت يرثي إبراهيم بن النبي ﷺ رضي الله عنه مخاطباً النبي ﷺ بذلك
 مضى ابنك محمود العواقب لم يشب بعيب ولم يذم بقول ولا فعل
 رأي أنه ان عاش ساواك في العلا فأكثر ان تبقى فريداً بلا مثل
 (محمد) بن أحمد الشمس بن القاضي الشهاب الدفري القاهري الماضي . مضى
 فيمن جده عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر .
 ٢٨١ (محمد) بن أحمد الشمس الحريري العقاد بالوراقين والمجدد للجامع المعروف
 بابن مدين بالقرب من الجنيينة وكان يلقب بالحنبلي . مات في صفر سنة ثلاث وستين .
 ٢٨٢ (محمد) بن أحمد الشريف الشمس الحسيني القنيباني الدمشقي والد إبراهيم
 الماضي وزيل القاهرة . كان من أعيان التجار وعمن صار بالقاهرة مرجعاً للشاميين
 وكهناً لهم مع خير ووضاعة وتلاوة للقرآن ورغبة في العلماء والصالحين وتودد ،
 ابنتى خانا بالقرب من الخيميين بجامع الازهر ، ومات قبل اكماله في خامس عشر
 ذي الحجة سنة خمس وستين وأذهب ابنه ما خلقه له فيما لم يحصل منه على طائل رحمه الله .
 (محمد) بن أحمد الشمس الزعفريني . فيمن جده يوسف بن محمد بن معالي .
 (محمد) بن أحمد الشمس السعودي الحنفي . فيمن جده عمر .
 ٢٨٣ (محمد) بن أحمد الشمس القبانى ويعرف بابن بهاء والد على ذاك المدير
 حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وكان بديع الجمال ممن يصحبه الزين قاسم الحنفي
 والوالد على الاستقامة ، ثم أقبل على التكسب بالوزن بالقبان في باب الفتوح
 وبالتجارة والمعاملة ، وسافر غير مرة لمسكة وجاور وتزوج أم الشهاب بن خبطة
 أخت عبد الغنى القليوبي وأثرى مع مداومته للجماعة والتلاوة ورغبته في الصدقة
 والبر ومحبة الصالحين . مات في رجب سنة ثمانين رحمه الله . (محمد) بن أحمد
 الشمس المديني المالكي ويعرف بابن المولة . مضى فيمن جده عثمان بن خالد .

- ٢٨٤ (محمد) بن أحمد فتح الدين النعاس - بمهملتين ونون - المالكي أحدموقى الحكم . كان حسن الخط عارفاً بالوثائق ؛ ولى الخطابة بالبأسطية وانتمى لأبي الفتح بن وفاء . مات فى سنة سبع وثلاثين وتقدم شيخه للصلاة عليه بإشارة الزينى عبد الباسط مع حضرة الحنبلى وغيره من الأعيان . أرخه شيخنا فى إنباهه .
- ٢٨٥ (محمد) بن أحمد قطب الدين أبو عبد الله بن التاج البحايلى . مات فى ربيع الثانى سنة ست وستين بمصر وصلى عليه بجامع عمرو وكان معتقداً فى العامة . أرخه المنير .
- ٢٨٦ (محمد) بن أحمد قطب الدين بن الركن السمرقندى رفيق . نعمة الله الآتى .
- ٢٨٧ (محمد) بن أحمد المحب الحلبي ثم الدمشقي الكاتب ويعرف بابن المجرى ، كتب على ابن الشمس الحلبي ؛ وتميز فى الكتابة وتصدى للتسكيت فى المجاهدية وغيرها وكان ممن كتب عنه أبو الفضل بن الامام قال وكان عشرين أحسن الشكالة والبرزة ماجناً . مات فى سنة بضع وستين وقد جاز الحسين .
- ٢٨٨ (محمد) بن أحمد محبى الدين الرومى الحنفى ويعرف بين أهل بلاده بقلبوى . شاب قدم القاهرة فى البحر من مكة فأقام أياماً وقرأ على بعض المشرق للصغاني وسمع منى المسلسل بشرطه وله فضيلة وكتبت له اجازة وكان عزمه الإقامة والملازمة فلم يجد ما يستعين به لذلك فرجع الى الشام .
- ٢٨٩ (محمد) بن أحمد ناصر الدين بن الشهاب الخطاى المهندار سبط أمير المؤمنين المتوكل على الله . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون .
- ٢٩٠ (محمد) بن أحمد ناصر الدين الجوى الحنفى ويعرف بابن المعشوق . ولد فى سنة ثمان وستين وسبعائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ على قاضيهاملاء ابن القضاى مجمع البحرين وألفية ابن مالك وحضر مجلس الشمس الهيتى (١) وكان يقرأ الصحيحين قراءة حسنة ويديم التلاوة مع التكبس بالتجارة بل كان فى أول أمره خيمياً ثم ترك ؛ أثنى عليه بلديه صاحبنا الجلال بن السابق فقال : كان خيراً ديناً لا أعلم فيه عيباً تلقنت منه قطعة كبيرة من المجمع . ومات بحماة فى رجب سنة إحدى وخمسين . وقد لقي شيخنا بحماة فى سنة آمد شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المعشوق وقرأ عليه فى البخارى وكأنه ابن لهذا ويحتمل أن يكون هو ووقع التغيير فى لقبه مع اسقاط اسم أبيه ولكن الاول أشبه .
- ٢٩١ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصرى الشافعى ويعرف بالسخاوى وهو غير الماضى فيمن جده على . حفظ القرآن وكتباً وعرضها فى عشر السبعين على جماعة
- (١) بكسر - وعلى اللسنة الفتح - ثم سكون وفوقانية ، كما سيأتى .

من علماء القاهرة كالجبال الاسناني وحضر دروسه ودروس غيره ، وكانت فيه نباهة ويذكر نوائده حسنة ، جاور بمكة غير مرة وكانت وفاته بها في شعبان سنة عشر ودفن بالمحلة عن بضع وستين سنة . قاله انقاسي في مكة :
٢٩٢ (مجد) بن أحمد ناصر الدين المصري . ممن سمع مني بمكة .

٢٩٣ (مجد) بن أحمد ناصر الدين الهذلي الكردي الشافعي الطبردار ، كان من أبناء الجند فتعلق بمجالسة العلماء وصحب كمال الدين الدميري ونور الدين الرشيدى وتدين وصار يسرد الصوم ويواظب الجماعة بل لا يقطع الصبح بالازهر ويقوم اليه كل ليلة من نحو ربع الليل مشيا من منزله بحارة بهاء الدين مع تكسبه بالتجارة في الخوايص ثم ترك لما كبر ، وكان على ذهنه أشياء . مات سنة أربع وعشرين ؛ ذكره شيخنا في أنبائه وقال : لازمني مدة .

٢٩٤ (محمد) بن أحمد همام الدين الخوارزمي الشافعي تزيل القاهرة وهو بلقبه اشهر . اشتغل ببلاده ثم قدم حلب قبل الفتنة فأنزله الشرف أبو البركات الانصاري القاضي في دار الحديث البهائية ثم تحول الى القاهرة في أوائل أيام الناصر واستعمل عليه بعض الاملاء فحصل له بعض المدارس ثم رغب عنها للحاجة وعلم جبل الدين به فاستحضره اليه بعد أن بولغ عنده في وصفه واستخض به وأسكنه بالقرب منه ورتب له الواجب الجزيلة فلما تمت مدرسته استقر به شيخها وتحول الى المسكن الذي عمره له فيها وقرره بمعاليم ورواتب خارجا عن ذلك وصار ينعم عليه بالهدايا والعطايا مع مراعاة جانبه وسماع كلامه فنبه بعد أن كان خاملا وتحلى بما ليس فيه بعد أن كان عاطلا وانتال عليه الطلبة لأجل الجاه فكان يحضر دروسه منهم اضعاف المثلين فيه وأقرأ بها الخاوي والكشاف ثم طال عليه الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهر آفي أقرأه إلا أنه بطيء العبارة جداً يمضى قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات مشاركاً في العلوم العقلية مع سلامة الباطن واطراح التكلف بحيث يمشى في السوق ويتفرج في الخلق وبركة الرطلى وغيرها بل كانت له ابنة ماتت مهافصار يلبسها زى الصبيان ويخلق شعرها ويسميها سیدی علی وتمشى معه في الاسواق الى ان راهقت وهي التي تزوجها الهروي فحجبها بعد . هكذا ذكره شيخنا في أنبائه وقال في معجمه أنه ولد في حدود الاربعين . وقدم القاهرة وهو شيخ فأقرأ الكشاف والعربية وغيرها وسمعت كثيراً من الفضلاء يطرونه في تقرير الكشاف مع التحرز في النقل وصحة الذهن والمعتقد ، وقد حضرت دروسه وسمعت من فوائده ؛ زاد في موضع آخر أنه كان يقول ان الهروي صهره من طلبته ولذا

انتدب معه وكان ماثرح في محاله . وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخه : كان إماماً عالمياً فاضلاً فقيهاً ذا يد في الأصول والمعاني والبيان وغيرها . وقال المقرئ في عقوده : كان متعزلاً في الدوصحيح الدهن سليم المعتقد مع الصيانة والانجباع وتمدد الفضائل . قلت وقد أخذ عنه غير واحد من محقق شيوخنا . مات في العشر الأخير من ربيع الأول سنة تسع عشرة وقد جاز السبعين رحمه الله .

٢٩٥ (محمد) بن أحمد أبو عبد القادر النابغى الغمرى تزيل جامعه بالقاهرة .

من سمع على في سنة خمس وتسعين .

٢٩٦ (محمد) بن أحمد أبو عبد الله الجبلى . كان فقيهاً عالمياً تفقه بالقاضى أحمد بن أبى بكر الناصرى وناب عن القاضى موفق الدين فى أحكام زيد ففكان الناس اذا علموا أنه القاعد لذلك تحاموه لغلظته . ومات قبل وفاة شيخه المذكور فى حدود سنة أربع عشرة . (محمد) بن أحمد أبو عبد الله الوانوغى المالكي . فيمن جده عنان بن محمد (١) .

٢٩٧ (محمد) بن أحمد أبو الفضل القدسى الشافعى ويعرف بابن النجار حرفة أبيه . نشأ فأخذ عن ماهر ثم عن البرهان العجلونى والكمال بن أبى شريف حتى برع وتميز فى الفضائل وتصدى للأقراء والافتاء ، وكان ورعاً متواضعاً فقيراً قائماً ترك الافتاء بأخرة واستقر به ابن الزمن شيخ مدرسته بالقدس . ومات فى الكهولة فى شعبان سنة سبع وثمانين واستقر فى المشيخة النور محمود بن العصبانى . ٢٩٨ (محمد) بن أحمد السكيلاى البجاربنيه - بكسر الموحدة ثم جيم وآخره راء اسم لبلد فسكانه قال ابن البلد القلاى - الأزهرى الشافعى . قدم القاهرة فجاور بالأزهر وكان عالماً محققاً صالحاً ؛ أخذ عنه الفضلاء وقرأ عليه الزين زكريا شرح الشافعية للجاربرى وشرح تصريف العزى للتفتازانى . ومات بالقاهرة قريباً من سنة خمسين .

٢٩٩ (محمد) بن أحمد البلخى الدمشقى ويعرف ببكيكة ؛ أجاز لى فى سنة خمسين من دمشق ، وذكر البرهان العجلونى أنه سمع من الحب الصامت فأفقه أعلم .

٣٠٠ (محمد) بن الشهاب أحمد البنهاوى التاجر . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين . أرخه شيخنا وقال ان المتحدث عليه استولى على موجود أبيه ولعله يزيد على عشرين ألف دينار فقام اثنان قادعيا أنهما ولدا عمه عصبة فصالحهما وكذا ناظر الخاص بما مجموعه لا ينمى بثالث الموجود قال وكان الخبر بذلك من باشر العرض والبيع وضبطه ومع ذلك فلم يلتفت المحدث لهذا وركب طريق الإنكار

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

وإن الذي دفعه هو الذي استولى عليه من غير زيادة .

٣٠١ (محمد) بن الشهاب أحمد العباسي الحلبي أحد أجناد الحلقة بها . مات بها في إحدى الجهادين سنة خمس وتسعين عن نحو الحسين .

٣٠٢ (محمد) بن أحمد الجرواني نزيل القاهرة ، ذكره شيخنا في إنباهه فقال : ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم نظفر بجماعه ، نعم كان حسن الخط عارفاً بالوثائق وله فيها تصنيف ونظم فيما يزعمه والا فهو بغير وزن ولا معنى . وقد انتسب إلى الحسن بن علي وصار شريفاً فكان يطعن في نسبه ويقال أنه كان أولاً يكتب الانصاري . مات سنة ثلاث عشرة . قلت وقدمضى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم وأجوز كون صاحب الترجمة جده وأنه محمد بن عبد الله بن عبد المنعم فقد أجاز لشيخنا ابن الفرات وحيث ذفاً أحمد غلط والله أعلم .

٣٠٣ (محمد) بن أحمد الزبيدي نزيل مكة ويعرف بالجندار . مات بها في ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٣٠٤ (محمد) بن أحمد الزرقاوي ابن أخت القاضي ناصر الدين والدلال أبوه ويلقب بالنور . ممن جلس بالخانوت المجاور لحبس الرحبة في حياة خاله ثم بعده وكان يتكلم في وقف الحجازية ومولده فلان سنة عشر وثمانمائة وفارقت في سنة ست وتسعين حيا .

٣٠٥ (محمد) بن أحمد بن السبع - وهو لقب أبيه - القرشي القاهري الحنفي نفي الدين بن شهاب الدين جد قاسم بن أحمد الماضي . شهد على بعض الحنفية في إجازة سنة إحدى . (محمد) بن أحمد السعدي الحنفي . فيمن جده عمر ومحمد .

٣٠٦ (محمد) بن أحمد السميعي - نسبة لقرية من قرى أبو تيج يقال لها قرية بني سميع - البوتيجي يعرف بالقرغل . رجل مجذوب له شهرة في الصعيد وغيره وزاوية بأبوتيج وأخرى بدوينة ، كان يتنقل بينهما وأكثرت إقامته بالأولى وبها دفن وتحكى له كرامات . قدم القاهرة أيام الظاهر جقمق شافعياً في ابن قرين للعزال أحد مشايخ العربان فأجابه وأكرمه وأمر بانزاله عند الزين الاستادار ورجع فأقعد وأضر ومات رحمه الله .

٣٠٧ (محمد) بن أحمد الشقوري المعجبي ويعرف بالبايزيدي . ممن سمع مني بمكة . (محمد) بن أحمد الطوخي . رأيت كتيباً بالشهادة على الزين طاهر في إجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه ولي الدين الماضي فيمن جده محمد بن محمد بن عثمان بن موسى .

(محمد) بن أحمد بن الطولوني المهندس . مضى فيمن جده أحمد بن علي بن عبد الله .

٣٠٨ (محمد) بن أحمد القاهري الغزي . الحنفي ويعرف بابن المزين ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٠٩ (محمد) بن أحمد بن القرات . شهد على الزين طاهر المالكي في اجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه الماضي فيمن جده محمد بن علي بن الحسن .
 ٣١٠ (محمد) بن أحمد الفخري . مات بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وخمسين .
 أرخه ابن فهد . (محمد) بن أحمد القحطام . (محمد) بن أحمد الكركي ثم الدهشقي الحنبلي . فيمن جده معتوق . (محمد) الجمال الصامت بن أحمد الناشري . فيمن جده .
 ٣١١ (محمد) بن أحمد الهاروني المصري . كان مجذوباً معتقداً في المصريين ويلقبه أهلها خفير البحر . مات في صفر سنة خمس . ذكره شيخنا في إنبائه . (محمد) بن أحمد البزليتي التونسي ويعرف بابن زغدان ، مضى فيمن جده محمد بن داود .
 ٣١٢ (محمد) بن أرغون شاه النوروزي أستاذ الظاهر جقمق بدمشق . مات في سنة ثلاث وخمسين .

٣١٣ (محمد) بن أرغون ناصر الدين المارداني القبيباتي الشافعي . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة وخدم جندياً عند أقطر عبد الغني النائب وتنقلت به الأحوال حتى عمل الاستاذارية عند جماعة من كبار الأمراء ثم ولاه الجزيرة ثم الحجوبية ، وكان عارفاً بالأمور وصاحب الناس وعرف أخلاق أهل الدولة وعاشرهم بما رزقهم بل هو من رجال العالم مع كونه اشتغل بالعلم وجالس العلماء وخالفهم وحفظ كثيراً من المسائل الفقهية وكان يذكرها ويقرأ عنده في الروضة وغيرها ويكثر من مسألة من يلقاه من العلماء ؛ أضر في سنة أربع عشرة واقطع بمنزله في التبانة حتى مات في ثاني عشر رمضان سنة أربع وثلاثين ، ذكره شيخنا في معجمه وانبائه وقال : سمعت منه فوائد ولطائف وكان ينتهي لأصحابه نابرة من النساء . وتبعه في ذلك المقرزي في عقوده رحمه الله .
 ٣١٤ (محمد) بن الاتابك أربك الظاهري من طلع سبط الظاهر جقمق ، أمه خديجة وهي سبطه الناصري بن البارزي وزوجه أبوه ابنة قراجا الخزندار واستولدها علياً وصار من أمراء الأربعين ويخلف والده إذا كان غائباً في التقارير ونحوها وحسنوا له الأخذ على ذلك ، وحج أمير ركب الأول سنة ثمان وتسعين .

٣١٥ (محمد) بن أركاس الشيبكي عضد الدين النظامي نسبة لنظام الحنفى لكونه ابن أخته . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فرباه خاله مكافأة لآبيه أركاس فهو المربي لنظام ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والمنار والكنز وألفية ابن مالك وغيرها فيما زعم ، وأنه عرض بعضها وهو ابن عشر على شيخنا وغيره واشتغل على ابن الديري وسيف الدين والزين قاسم في آخرين منهم خاله وكتب على يس ، وحج غير مرة منها في سنة إحدى وتسعين في البحر وجاور

حقى رجع مع الموسم في أول التي تليها . ودخل دمياط واسكندرية وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وجمع تذكرة في مجالات ، واختص بالشهاى بن العيني بعد أيامه ولذا قرره في خزن الكتب بمدرسة جده ثم فصله عنها ، واجتمع إلى غير مرة وحضر بعض الدروس ، وهو لطيف الذات كثير الادب .

٣١٦ (مجد) بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن أبى بكر غياث الدين أبو المعالى العز بن أبى الفضل بن أبى العباس الابرقوهى الشيرازى وكان أبوه قاضى المسكى ويعرف بالكتي . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة بأبرقوه ، ودخل دمشق فسمع بها على ست العرب حنفية الفخر الشامل النبوية للترمذى . وقدم مكة فخطبها نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من كف الاذى والاقبال على الخير والعبادة وجرت على يديه من قبل شاه شجاع صاحب فارس لسكونه كان من جماعته صدقات لأهلها وماكر بها . وكان بارعا في الطب انتفع به أهل مكة فيه كثيرا سيما وهو يحسن اليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتابا حسنا . مات بعد انقطاعه في بيته لضعفه وعجزه عن الحركة في جمادى الأولى سنة خمس ودفن بالمعلاة . ذكره القاسمى في مكة ثم التقى بن فهد في معجمه وشيخنا في إنبائه والمقرزى في عقوده وآخرون .

٣١٧ (مجد) بن اسحق بن محمد قاضى مدينة لامو - إحدى مدائن الزنج على بحر بربراء غربى مدينة مقدشوه على نحو عشرين مرحلة منها وقد غلب على أهل هذه المدينة الرمل فهو بها قامات عديدة - الشافعى . ولد سنة سبع ومائتين وسبعمائة . قال المقرزى في عقوده وغيرها : قدم مكة وأتابها في أخريات سنة تسع وثلاثين وثم ثمانمائة فلبث منه معرفة بالفقه والفرائض بحيث أنه يحل الخاوى : مع عبادة ونسك . وأخبرنا أن القردة غلبت على مدينة مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايق الناس في مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الأواني وغيرها وتهجم الدور على الناس وتأخذ ما يجده من آية حتى أن صاحب تلك الدار يتبع القردة ويتلطف به في رد الأناء فيرده بعد أكل ما فيه وإذا وجد امرأة منفردة وطئها قال ومن عادة مملكتها أن أرباب دولته يقفون تحت قصره فإذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون له الأرض ثم يرفعون رهوسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطباق فيأمر وينهى . فلما كان في بعض الأيام كان المشرف عليهم قردا ، قال وتمر القردة طوائف طوائف كل طائفة لها كبير يقدمها وهى تابعة لله بتوادة وترتيب ، قال فيرون ذلك عقوبة من الله لهم وإن البحر يلقى بساحل

مدينة لا مو العنبر فيأخذه الملك ومرة ثانت زنة قطعة منه ألف رطل ومائتى رطل ، قال وشجر الموز عندهم كثير جداً وأنه عدة أنواع منها نوع تبلغ الموزة منه فى الطول ذراعاً ويعمل عندهم منه دبس يقيم أكثر من سنة ويقدون منه أيضاً حلوى انتهى . وعندى توقف فى صحة هذا على هذا الوجه فاقه أعلم .

٣١٨ (محمد) بن اسحق الشمس الخوارزمى الحنفى زيل مكة و نائب إمام مقام الحنفية . كان فاضلاً فى العربية ومتعلقاتها وغير ذلك كثير التصدى للاشغال والافادة والنظر والكتابة وكأنه أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية الشمس المعيد والد الشهاب أحمد وكان ينوب عنهما فى الامامة غيبة وحضوراً سنين كثيرة وجمع فى فضائل مكة والكعبة شيئاً استمد فيه من تاريخ الارزق وكشب المناسك وكان يرسم صفة الكعبة والمسجد فى أوراق . ويهديها للهنود وغيرهم بل سافر للهند طلباً للرزق ، كل ذلك مع دين وخير وسكون وانجهاج عن الناس . مات فى صليخ ربيع الاول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة بكرة يوم الجمعة ، وهو فى عشر السنين ظناً أوجازها . قاله القاسى فى مكة .

٣١٩ (محمد) بن أسعد مولانا جلال الدين الصديقى الدوائى - بفتح المهلة وتحقيف النون نسبة لقرية من كازرون - السكازرونى الشافعى القاضى باقليم فارس والمذكور بالعلم الكثير ممن أخذ عن المحيوى اللارى وحسن بن البقال ، وتقدم فى العلوم سيما العقليات وأخذ عنه أهل تلك النواحي وارتحلوا اليه من الروم وخراسان وماوراءالنهر . وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذعنى ؛ واستقر به السلطان يعقوب فى القضاء ، وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد للطوسى عم الاتفاح به وكذا كتب على العضمع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن فى سنة سبع وتسعين حتى ابن بضع وسبعين .

٣٢٠ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن المحب أبو البركات بن المجد أبى الفداء القلمى سبط الشريف كريم الدين عبد الكريم بن الشيخ الصالح الملك الزين أبى بكر الحياتى والماضى أبوه ، نشأ فى كنفه حفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة بل اسمعه أبوه الكثير ، وكان ممن سمع منى وأجاز له جماعة ومات صغيراً بعد الستين .

٣٢١ (محمد) أمين الدين أبو النور شقيق الذى قبله . نشأ أيضاً فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره وأسمعه كثيراً وأخذعنى جملة فى الاملاء ، وخلفه فى جهاته بجامع القلعة بل أم به نيابة ، وفيه حشمة ولديه عقل وجود الخط ونعم الخلف .

٣٢٢ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن جمعة البحرى الأصل القاهرى يرد دار الاتابك

أزبك وشقيق أحمد الماضي ويعرف كل منهما بابن اسماعيل . نشأ هاتين أقليلاً ثم وقف مع
أيبك بباب قائم التاجر الاتابكي ثم بعد موته خدم مع صهره على برددار الاتابكي
حين كان حاجباً إلى أن سافرا معاً حين عمل نائب الشام وعادا حين استقر أتابكياً
غداً حتى مات أولهما وانفرد هذا بالتكلم وارتقى في بابه لما لم ينهض له غيره
وصار المعول عليه إلى أن تكبه لكونه قيل عنه أنه أخذ من المشاة كلهم بحلب
ديناراً ديناراً وبلغ ذلك السلطان فأعلم أستاذه فنكبه ووضعه في الحديد وضربه
باطناً وظاهراً واستخلص منه فيما قيل زيادة على أربعين ألف دينار وهو لا يصني
له في كونه قد ما معه بل يطالب ويضارب مع الترسيم والتشديد المديم وآخر
ما بلغني كونه مرسماً عليه بباب حاجب الحجاب تنبك قرا في رجب سنة ثمان
وتسعين وهو كاخيه من العوام وينسب لاطعام وبر وغير ذلك مع كونه حج غير مرة .
٣٢٣ (محمد) بن المجد اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى السكتاني
البليسي الاصل القاهري الحنفي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في إنبائه وقال أنه
مات قبل أبيه بشهرين في أول سنة اثنتين وكان قد اشتغل ومهر .

٣٢٤ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشمس بن
أبي السعود المنوفي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن أبي السعود .
ولد في سنة عشر وثمانمائة تقريباً بمنوف ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين
وألفية النحو وبداية الهداية للغزالي ، وعرض على الولي العراقي والزين القمني
والطبقة وقطن القاهرة بعد أبيه تحت نظر الشريف الطباطبي بمصر فتهذب به
وتسلط على يديه واختل عنده عاماً وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ
مدني بحيث اختص به وكان الشيخ يعظمه جداً ، وأخذ في غضون ذلك في الققه
عن المحلى والمناوي وفي العربية عن ابن قديد ولازمه وفيها وفي الاصلين وغيرهما عن
ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرشي وبورك له في اليسير ، واستقر أولاً في
وظيفة والده التصوف بسعيد السعداء ثم أعرض عنها لأخيه ، وتنزل في صوفية
الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفاع على الزين الزركشي ، وحج وجاور
وداوم العبادة والتقنع باليسير والانزال عن أكثر الناس واقتفاء طريق الزهد
والورع والتعفف الزائد والاحتياط لدينه حتى أنه من حين استقر المناوي في القضاء
لم يأكل عنده شيئاً بعد مزيد اختصاصه به وكذا صنع مع أخيه لما تاب في القضاء
مع تكرار خلفه له أنه لا يتعاطى منه شيئاً ، وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا
أصلاً ، وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مع حرصه على إخفاء ما يكون من هذا

القبيل وميله الى الخول وعدم الشهوة ومنابرته على عدم تضييع أوقاته إلا في صلاة أو كتابة أو مطالعة وما رأيت أحداً ممن يعرفه إلا ويذكره بالأوصاف الجيلة وقد سمع على التقي القاسى حين قدم القاهرة الاربعين المتباينات من تحريجه لنفسه وحدث ببعضها . مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء جوار الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادي الحنبلى وكان له مشهد عظيم وكثر الثناء عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وتفعنا به .

٣٢٥ (مجد) بن اسماعيل بن ابراهيم محبى الدين بن المجيد المكرانى اخو أحمد الماضى وهذا أفضلهما . نشأ وقطن مكة مع أهله مشغلاً بالنحو والصرف والمنطق وغيرها ولازمنى بها فى سنة ست وثمانين وبعدها وفهم مع عقل وسكون وأدب واتمأ لبيت ابن السيد عفيف الدين وصغر سن ثم رجع إلى بلاده وأظنه عاد إليها بل هو الآن بنواحي كنيابة هو وأخوه وأبوها يقرىء ولداً لصاحبها .

٣٢٦ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم ابو الوفا القاهرى الطيب ويعرف بوفا . ولد بعد الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها وتدرّب فى الطب بمخاله الشهاب احمد بن خليل وناصر الدين بن البندقى ، وصار من ذوى النوب بالبيارستان ممن يشار اليهم بالبراعة والمتانة وخفة الوطأة والتدبر فى العلاج ، وقد حج غير مرة وجاور مرتين ودخل دمياط وربما لطفنى واشتد حرصه على كتابة الخصال الموجبة للظلال من تألىنى .

٣٢٧ (مجد) بن اسماعيل بن أحمد بن اسمعيل بن مجد بن اسمعيل بن على البدر القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فسمع على شيخنا وغيره كالجمال بن جماعة ونشوان وتكسب بالشهادة ثم ناب ببعض بلاد الصعيد عن الأسىوطى ، وحج غير مرة وجاور مراراً وكان يشهد هناك أيضاً . مات بعد أن كسر ذراعه ببركة الحاج فى توجهه وهو راجع فى ليلة الأحد سادس المحرم سنة تسعين بالحنك ودفن باكرى ؛ ولم يكن مرضياً وقد أحضر الى ولداً له عرض على كتباً وكان شريك ابراهيم ابن عمه الملاء فى ميراث عمهما التقي عبد الرحمن وتزوج هو بزوجه خالة ابراهيم ومات معهما رحمهم الله .

٣٢٨ (مجد) بن اسمعيل بن أحمد بن جليان الشمس الضبى القاهرى الشافعى ويعرف بالضبى . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : ص حبنا الشيخ شمس الدين كان خطيباً بمجامع يونس بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ديناخيراً مقبلاً على شأنه لازمنى نحو ثلاثين سنة وكتب أ كثر تصانيفى كأطراف المسند وما

كل من فتح الباري وهو أحد عشر سقراً والمشتبه ولسان الميزان وتخريج الرافعي وعدة كتب والآمال وهي في قدر أربع مجلدات بخطه وكتب لنفسه من تصانيف غيري ، واشتغل بالعربية ولكن لم تكن له نعمة في غير الكتابة مع التقليل من الدنيا والتقنع باليسير والصبر وقلة الكلام . مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان سنة أربعين وكثر الثناء عليه من جيرانه وتأسفوا عليه رحمه الله .

٣٣٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبي بكر الجمال بن الشرف الجبوتي الأصل البجلي الزبيدي . خدم عن أبيه وأبوه عن الجمال محمد بن محمد المزجاجي عن الداعية اسمعيل الجبوتي ، ولقيه عبد الله بن عبد الوهاب الكاذروني المدني وقال لي أنه شيخ الصوفية الآن بزيد وأنه لم يتكهل .

٣٣٠ (محمد) بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس الشمس الباني ثم الحلبي الشافعي وكان اسمه أولاً سالم . تفقه بعمه العلاء أبي الحسن على الباني وبالزوين أبي حفص عمر الباري وبرع في الفرائض والنحو وشارك في غيرها من العلوم ودرس بالمدرسة السيفية بحلب وشغل الطلبة وأفنى ، وكان ديناً قنوعاً عفيف النفس فقيها ذكياً غير أنه اشتغل بأخرة بالمعبادة والفاقة عن الاشتغال ولما اشتدت فاقتة ولله الشرف أبو البركات الانصاري قضاء ملطية ورغب حينئذ عما كان باسمه من خطابة البكتيرية واستتاب في إمامة التربة الارغونية وتوجه إليها فأقام بها مدة إلى أن حاصرها ابن عثمان صاحب الروم وانفصل عنها فرجع إلى حلب فأقام بها على امامته المذكورة حتى مات بها في سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن قرأ عليه طرفاً من الفرائض ؛ وكذا ذكره شيخنا في إنبائه تبعاله لكن باختصار . (محمد) بن اسمعيل بن أبي الحسن البرماوي . يأتي قريباً .

٣٣١ (محمد) بن اسمعيل بن طوغان السهوري البرلسي ويعرف بمجده طوغان الميموني . ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٣٢ (محمد) بن اسمعيل بن عبد الله بن صهر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الناصري . قال عنه القاضي أبو عبد الله : كان فقيهاً فضلاً صالحاً سليم الصدر مباركاً له في معيشته . مات بالكدراء سنة تسع . زاد العفيف وله حواش كثيرة دالة على فضله وحسن اشتغاله ؛ وناب عن عمه في الأحكام بسهام وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر .

٣٣٣ (محمد) بن اسمعيل بن غلوان الزبيدي ثم المهجني . ولي قضاء المهج مدة وكان نبياً في الفقه مشكور السيرة . مات في سنة تسع عشرة . قاله شيخنا في إنبائه .

وفي اليمانيين آخر شاركه في الامم والاب والجدة ولكن مات قبيل القرن .
 ٣٣٤ (عبد) بن اسمعيل بن علي بن الحسن بن علي بن اسمعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشمس
 أبو عبد الله بن التقي أبي انقدا القلقشندى المصرى الاصل المقدسى الشافعى
 سبط الحافظ الصلاح الملايى وأخو ابراهيم ووالد عبد الرحمن والتقى أبى بكر .
 ولد سنة ست وأربعين وسبعائة فيما كتبه بخطه بيت المقدس وتخرج في الفقه
 وغيره بأبيه وبالملايى وكان يحبه كثيراً وينتفى عليه وعلى فهمه ويدعوله ويفرح به
 ويقول عنه وعن أخيه هارمى محتاتى من الدنيا ، وقرأ الاصول على العلم اسمعيل
 الشريحي الحنفى والضياء بن سعد الله القزوينى ولازمه ، ورحل الى القاهرة فلقى بها
 البهاء السبكى وغيره من علمائها وبحث معهم ، والى الشام فلقى بها أخاه التاج
 فأقبل عليه جداً ولازمه بحيث كان ينام معه على وسادة وأذن كل منهما له فى
 الاقتاء والتدريس بل أصلح ثانيهما فى كتابه جمع الجوامع أما كن باستدراكه ،
 وسمع منهما ومن جده والميدومى والزيتاوى والبياتى والحراوى والتونسى
 والاذرمي وآخرين كسالمدر محمد بن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الأبار
 سمع عليه جزء الانصارى ، ودرس فى سنة ثمان وستين وأفتى بعد ذلك بيسير
 كل ذلك فى حياة أبيه وانتفع به الامائل لقوة ملكته فى الايصال الى الطالب ، وكان
 اماماً فى المذهب مطلماً على النصوص عارفاً بدقائقه قائماً بالتصالح للشيخين
 مستحضراً للروضة وأصلها كثير المطالعة فيها ، مع التهجد والصيام والتلاوة
 والقيام مع الأيتام والأرامل وأرباب البيوت والشفاعة المقبولة وتأييد أهل السنة
 وقمع المبتدعين ومحبة الفقراء والصالحين وزيارتهم ، ومحاسنه حجة . مات فى بكرة
 يوم الجمعة الثانى عشر رجب سنة تسع ودفن باملا بجانب والده وكانت جنازته مشهودة
 وصلى عليه بمكة والمدينة وبلاد المعجم وأنشد قبل موته بثمانية أيام قول أبى نواس :
 أقنأ بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يوم الترحل خامس

فكان كذلك لم تمض ثمانية أيام حتى مات وعدم من كراماته رحمه الله وإياناً وذكره
 شيخنا فى إنبائه وأرخ مولده سنة خمس وخمسين وأما العيني فقال انه فى سنة
 خمس وأربعين ، والصواب ما قدمته سيما وقد نقل فى المعجم انه كان فى شعبان
 سنة تسع وأربعين فى الرابعة وانه مات وله أربع وستون وتبعه المقرئ فى عقوده
 وكذا وصف شيخنا فى الانباء والمعجم الملايى بكونه خاله والصواب انه جده ،
 وقال فى الانباء انه مهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس فى الفقه عليه
 مدار الفتيا . وقال فى المعجم : انتهت اليه رياسة الفقه ببلده وانه قرأ عليه المسلسل

موجزه البطاقة بسماعه لها على الميدوى ، وطول حفيده كريم الدين عبدالكريم الماضى ترجمته بما أثبتته فى بعض المجاميع رحمه الله وإيانا .

٣٣٥ (محمد) بن اسمعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله البدر بن المجد البرماوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد تقريباً سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل يسيراً عند أبيه وغيره وأحضر على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وسمع على والده والولى العراقى وشيخه وآخرين ، وتنزل بعد أبيه فى جهات كسائر أئمة السعيدية ولازم الحضور عند شيخنا فى الاملاء ورمضان وأحياناً فى غيرها واغتبط بمزيد محبته ورغب له عما كان باسمه فى خطابة جامع عمرو ، وكان خيراً شديداً التحرى فى الطهارة متزايد الوصف فى ذلك بحيث يفضى الى التنطع مع حسن عشرة واطف وتواضع وتقنع باليسير ومزيد تعفف وبأخرة صار يتردد للجمال ناظر الخاص راجياً الاستعانة به فى ما كان يتكلم فيه بطريق الوصاية من بنى ابن الحاجب عما تعب بسببه ولم يضبط عنه فيه إلا الجليل فكان المشار اليه يستغفره ويكثر من المشى معه فى أسباب تقتضى مزيد الانبساط وجرت من قبله على يديه لسكثير من الفقهاء مبرات ، أجاز لنا غير مرة وقل أن كان يوافق على ذلك فضلاً عن الاسماع ، وعندى من ماجرياته جملة . ومات فى جهادى الثانية سنة أربع وستين رحمه الله وإيانا .

٣٣٦ (محمد) بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله جمال الدين بن العلامة المجد البيضاوى المسمى الرمزى الماضى أبوه وولده على . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة . وقال ابن فهد تسع - بمكة وحفظ القرآن وسمع على الزين المرازى البعض من الصحيحين وأبى داود وابن حبان فى سنة ثلاث عشرة والى بعدها وعلى الجمال بن ظهيرة الختم من ابن حبان . وبأشر الأذان ورأيت كُتب على استدعاء فى سنة إحدى وتسعين . وعمر حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وأنا بمكة .

٣٣٧ (محمد) بن اسمعيل بن على البغدادى الأصل القاهرى الحنبلى نزيل القراسنقرية ومؤدب ابن الاشقر .

٣٣٨ (محمد) بن اسمعيل بن كثير البدر بن العباد البصروى ثم الدمشقى الشافعى ويعرف بأبيه بابن كثير . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فاشتغل وطلب وتخرج بابن المحب وسمع الكثير من ابن أمية والصلاح بن أبى عمر وغيرهما من أصحاب الفخر وغيرهم بل سمع مع شيخنا ، ورحل الى القاهرة فسمع

من بعض شيوخها ؛ وتميز في هذا الشأن قليلا وشارك في الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط ، ودرس بعد أبيه في مشيخة الحديث بترية أم الصالح وعلق تاريخاً للحوادث التي في زمنه ذكر فيه أشياء غريبة . قال شيخنا : سمعت من فوائده وسمع بقراءتي بدمشق . ومات في سن الكهولة في ربيع الآخر سنة ثلاث فارقاً عن دمشق بالرملة وله أربع وأربعون سنة . عوضه الله الجنة . قال ابن حجبى ولم يكن محمود السيرة . ذكره شيخنا في إنبائه والمقرئ في عقوده . ٣٣٩ (محمد) بن اسمعيل بن عمر بن مزروع الشمس العمري ثم القاهري الشافعي أخو خليل الماضي وابن أخى الشيخ رمضان تلميذ إبراهيم الإدكاوى . ولد بعد العشرين وثمانمائة بعمر يط من الشرقية وتحول منها وهو صغير لعمه المذكور فسافر به إلى أذكو فأقام بها حتى حفظه القرآن ولقنه شيخه المشار إليه الذكر ولحظه وعادت بركته عليه فحفظ المنهاج والآلفية وغيرهما ، وعرض على جماعة وتزوج بابنة عمه وأخذ القراءات من بعض القراء بل لازم الاشتغال حتى برع في الفقه والعربية وشارك في الفضائل ؛ ومن شيوخه في العربية الشهاب الحناوى . وفى الفقه الشمس الوثائى والشرف المناوى ؛ وبواسطة إتمامه للشيخ ابن مصباح كان ابن أخته زين عبد الرحيم الأبناسى يقرأ عليه في القرآن وغيره وهو صغير ، وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ على العلم البلقينى البخارى وغيره ، واختص بالبدر أبى السعادات البلقينى ثم بالولوى بن تقي الدين وقرأ عليهما في الفقه والحديث وغير ذلك ، وناب عن ثانيهما في خزن الكتب بالأسطية وفى القضاء بحزيرة القيل والمنية وشبرا ، بل ناب في القاهرة عن العلمى وغيره وكتب بخطه الكثير ، وكان مديناً للحصول مع الديانة والتحرى والاحتياط والسكون والأوصاف الجميلة ، سافر مع الولوى المشار إليه حين توجهه للشام قاضياً على نقابته مرغوماً فلم يلبث بعد دخولها إلا يسيراً . ومات في ذى القعدة ثلثانة أربع وستين فى حياة أبويه ففجعا به رحمه الله وإيانا .

٣٤٠ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الجمال أبو النجا الليثاني الزيندى الشافعي الماضي أبوه ويلقب بالطيب . ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بزييد وهو سبط الجمال محمد بن على الرمزمى من تلامذة المبع على محمد ابن بدير وعبد الله الناشرى بل قرأ الفقه على محمد بن حسين القمطاضى عدن الآن والقاضى عبد الرحمن بن الطيب الناشرى وبه انتفع والقراءات على أخيه الجمال محمد المعروف وعلى بن إبراهيم الزيلعى وبرع فيهما وفى القراءات ؛ ومن

أجازه بالقراءات على بن عبد الله الشرعي المقرئ وانتفع به في ذلك ، وولى التدريس بأماكن في زبيد كاثافوتية والساقية والمحالية والمنصورية التي لصاحب العين عبد الوهاب ، وهو الآن في الاحياء أحد المدرسين في الفقه وغيره .

٣٤١ (مجد) بن اسمعيل بن مجد بن أحمد بن يوسف الشمس الوثاني - بفتح الواو والنون وبالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الاذني - ثم القرافي القاهري الشافعي الآتي ولده البدر مجد ويعرف بالوثاني . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة في بساين الوزير من ضواحي القاهرة ناحية القرافة عند خاله النخر الوثاني وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والتلخيص والشمسية وغيرها ، وعرض على الابناسي وابن الملتن والعراقي والكمال الدميري والتقي الزيري وأجازوا له ، وبحث في علم القراءات على الشمس القليوبي شيخ خاتمة سرياقوس ، وعنه وعن الصدر السويقي والشمسين الزركشي والبرماوي أخذ الفقه واشتدت عنايته بملزمة الأخير حتى أخذ عنه الكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها بل كان جل انتفاعه به وأخذ النحو أيضاً عن السراج الدموشي والبدر الدماميني سمع عليه بحث المغني والشمس المعجمي سبط ابن هشام وانتفع به فيها بل وفي كثير من الأصول والمعقولات والمنطق وعن القطب ^(١) البعض من ابن الحاجب الأصلي ومن حاشيته على المطالع وحضر أيضاً دروس النظام الصيرامي في فنون والجمال المارداني في أشياء ولازم المز بن جماعة طويلاً حتى أخذ عنه غالب ما كان يقرأ عنده كالفقه والأصليين والمعاني والبيان والمنطق وكذا لما قدم العملاء البخاري القاهرة لم يترك عنه بحيث أخذ عنه المختصر والحاشيتين وجملة ، ولما توجه لدمياط سافر إليه وقرأ على البساطي أشياء وأكثر من التردد لشيخنا والاستفادة منه حتى أني رأيت بخطه : وأروى الكتب الستة عن شيخنا قاضي القضاة حافظ المصر فلان ، بل سمع على الجلال البلقيني والولي العراقي وشيخه البرماوي وآخرين ، وجد حتى تقدم في الفنون وتنزل ببعض الجهات طالباً ثم مدرساً بالتشكزية بالقرافة بعد تكسبه بالشهادة كأبيه في حانوت بباب القرافة ولكنه أعرض عنها وتصدى للاشغال والأفادة مع التقلل من الدنيا والتقمع باليسير من التجارة وعدم الالتفات لما يشغله عن ذلك من الوظائف وغيرها والتقلل من صحبة الاعيان حتى صار أحد من يشار إليه بالعلم والعمل وانتفع به الأماثل ، واستناب الشهاب بن المحمرة في تدريس الفقه بالفيخونية حين توجه

(١) كذا بياض في الأصل ؛ ولا نذكر من التنبيه على مثله بل نترك بياضاً كالأصل .

للصلاحية في بيت المقدس ثم استقل به بعد موته ؛ وبعد بيسير خطبه الظاهر
 جقمق لسابق معرفة به من مجلس العللاء البخاري لقضاء دمشق فأجاب بمداينة
 تمنعه واختفائه وكتب في توقيعه ما كان في توقيع البرهان بن جماعة وجيز
 بجميع ما يحتاج اليه من مركوب وملبوس وغيرها ، وسافر في إحدى الجماديين
 سنة ثلاث وأربعين فسار فيه أحسن سيرة ولكنه صرف لشكوى نأثبها منه عن قرب
 وتوجه للحج ثم رجع منه إلى القاهرة أول التي تليها ولم يلبث أن عين لقضاء مصر
 في ثاني صفرها فاتم بل عاد لدمشق على قضائها أيضا بعد تمنع وتعلل واشترط
 منه لاعادة ما أخرج عن القاضي من الوظائف فأجيب ، وسافر في ذي القعدة منها
 فلزم طريقته في تحرى العدل إلى أن قدم القاهرة في ذي الحجة سنة ست وأربعين
 وهو على قضائه ثم استعفى منه بعد يسير إلى أن استقر في تدريس الصلاحية المجاورة
 للشافعي في الحرم سنة ثمان وأربعين ؛ وتصلى من حين قدومه على عادته للاقراء
 فازدحم عليه الاعيان وأقرأ في الروضة من موضعين في مجلس حافل وغير
 ذلك حتى أنه أقرأ شرح جميع الجوامع للحلي ، واستمر حتى مات في يوم
 الثلاثاء سابع صفر من التي تليها ؛ وصلى عليه رفيقه القبايقي قاضي الشافعية
 حينئذ بجامع المارداني ودفن بالتنكزية المذكورة ، وكان اماما علامة فقيها أصوليا
 محويا قوى الحافظة سيما لفروع المذهب ما سمعت في تقرير الفقه أفصح منه ولا
 أطلق عبارة ، شهما على الهمة غزير المروءة متين الديانة معروفا بالصيانة والامانة
 ذا أبهة وشكالة وتودد وحرص على العبادة والتهجد ، ومحاسنه حجة ، أخذ الناس
 عنه طبقة بعد أخرى وهو أحد الأئمة الذين أحيا الله بهم العلم ؛ قال أبو البركات
 العراقي : لما توجه شيخنا البرماوي لدمشق قلت له ياسيدي لمن تتركنا فقال
 أترك فلانا - وأشار إليه - فانه عالم صالح : وقد ترجمته في المعجم والوفيات وغيرهما
 وترجمه العيني بما يعجب منه والمقرئزي وآخرون . وقال بعض الشاميين أنه باشر
 بعفة وحرمة وصرامة وشدة بأس على الظلمة وشبههم لكن مع عدم دربة بالأمور
 وقلة دخول في الاحكام بل إذا رفعت له قضية عقدها ما أمكنه ثم لا يعمل
 فيها شيئا ، وتقم عليه أنه لما عاد المرة الثانية قبض معالم الانظار والتدريس
 مدة غيبته وهي طويلة ، ودرس في الفزالية والعادلية والبادرائية ودار الحديث
 الاشرفية ولم يقتف أثر من قبله في أيام التدريس وكتب محضرا في الحمص
 بسبب مغل التمس من البهارستان المنصوري .

٣٤٢ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن الطنبغا ناصر الدين الدمرداشي الحنفي .

من أخذ عنى بالقاهرة .

٣٤٣ (محمد) بن إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان التاج أبو عبد الله بن العباد البعلى الحنبلى أخو على الماضى ويعرف كسلفه بابن بردس . ولد فى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ببعلبك وسمع من أبيه بل أسمعته الكثير من ابن الخباز كصحيح مسلم والشائيل للترمذى وجزء ابن عرفة . وقال شيخنا فى إنبائه إنه تفرد بالسماع منه وسمع أيضا ممنسند أحمد بكامله على البدر محمد بن يحيى بن عثمان بن الشقيراء وسيرة ابن اسحق على أبى طالب عبد الكريم بن المخلص ويوسف بن الحبال وكذا سمع الكثير على البدر أبى العباس بن الجوخى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وعبد الله بن محمد بن القيم ومحمود المنيجى وابن أميلة وآخرين ، وأجاز له العرضى والبيسانى وابن نباتة والصلاح الملائى والصفدى ومحمد بن أبى بكر السوفى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، ومن سمع منه ابن موسى الحافظ والآبى وانتفع به الرحالة ، وكان بارعاً فى المذهب محباً لنشر العلم والرواية طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة مع الدين والعبادة وملازمة الاوراد والصلابة فى الدين . وله نظم وتأليف فى صدقة البر . مات فى شوال سنة ثلاثين ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه وقال : أجاز لى من بعلبك غير مرة . وابن فهد فى معجمه وآخرون وهو فى عقود المقرئى فى موضعين . (محمد) بن إسماعيل ابن محمد بن عبد الله الشمس القلهاقى المكي الشافعى والد محمود زائد . يأتى فيه .

٣٤٤ (محمد) بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن هانىء ناصر الدين أبو عبد الله بن سرى الدين أبى الوليد بن البدر اللخمي الفرناطى المالكي . ولد سنة نيف وأربعين واشتغل قليلا ، وناب عن أبيه فى قضاء الشام فميب أبوه بذلك لسوء سيرته ثم انه استقل بعده بقضاء حماة ثم حلب فى سنة ست وسبعين عوض البرهان التاذلى ؛ ثم رجع الى حماة وطرابلس وكذا الى حلب وغيرها مراراً ، ثم ولاه نوروز قضاء دمشق فى سنة ست عشرة فساعت سيرته جداً ثم صرفه المؤيد الى قضاء طرابلس فى السنة التى بعدها فاستمر فيها عدة سنين . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب وقال كان ظريفاً كريماً مسناً جواداً حسن الاخلاق كتبت عنه بطرابلس لما وليت قضاءها وكان هو قاضى المالكية بها . ومات بها فى أوائل سنة ثمان وعشرين .

٣٤٥ (محمد) بن إسماعيل بن محمد أبو الرضا المصرى ثم الطرابلسى الشافعى

ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن اسمعيل بن محمد الشمس بن العماد الدمشقي الشافعي ويعرف أبوه

٣٤٧ (محمد) بن اسمعيل بن محمد الشمس بن العماد الدمشقي الشافعي ويعرف أبوه
بابن السيوفي ثم هو بابن خطيب جامع السقيفة ، مفتي الشافعية بدمشق ووالد
الصدر محمد . ممن سمع في سنة تسع وخمسين مع أبيه وهو صغير معنأعلى بعض
الشيوخ وحفظ المنهاج وغيره واشتغل عند البدر بن قاضي شعبة والزين خطاب
والنجم بن قاضي عجلون ، وتميز في الفقه مع مشاركة في غيره وتوجه للتصوف
وسلك الديانة والانجتماع عن الوظائف وتصدى للتدريس والافتاء ، وصاهر ابن
الناظم على ابنته واستولدها وقدم القاهرة ، وحج وزار بيت المقدس . ورأيت
ابن عيد وصفه في عرض ولده نجم الدين في سنة ثلاث وثمانين بالشيخ الامام
العلامة القاضي صدر العلماء والمدرسين عين البلغاء المعبرين بنجبة الفقهاء المتبحرين
وبلغنا وقته في سنة سبع وتسعين وأنها في صفرها .

٣٤٨ (محمد) بن اسمعيل بن محمود الركن الخوافي سبط شارح الباب . ولد
في خامس ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وأخذ عنه الطاووسي شرح
المختصر له والمواقف للإيجي ، وقال كان رأساً في سائر العلوم محققاً لطيف الطبع
ممن أخذ عنه بمكة وزيد الجلال عبد الواحد المرشدي النحو والاصول والمعاني
والبيان وكتب له إجازة بليغة بخط حسن في سنة ثلاث وثمانمائة . ومات بهراة
يوم الأحد ثامن عشر شوال سنة أربع وثلاثين .

٣٤٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبي يزيد الهيماني الاصل المكي المأضي أبوه . ولد
بها في سنة خمس وسبعين . ممن سمع منى دراية ورواية بل قرأ على الشائل
بمكة وبالروضة النبوية أيضاً وغير ذلك ، وهو متميز فاضل ملازم دروس القاضي تأبيه .
٣٥٠ (محمد) بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان الشمس الحلبي المقرئ الناصخ
نزير مكة والوالد محمد الآتي . كتب بخطه انه لما بلغ سبع عشرة سنة حبه الله في
كتابة القرآن ووقفه له وأنه حفظ كتباً وعرضها واشتغل بعلوم وكتابة المنسوب
على غير واحد وكذا بالقراءات السبع بحلب وغيره فكان من شيوخه في القراءات
الشمس الاربلي في بلده وهو أولهم والعسقلاني وعنه أخذ الشاطبية وهو آخرهم والامين
ابن السلاط والشمس محمد بن أحمد بن علي بن البان بل كتب بخطه أنه قرأ بالمشرو وكانت له بها
معرفة جيدة ولديه ذكاء مفرط أخذها عنه جماعة وشوهد في غالب الاوقات يتلو من
موضع ويكتب من آخر وقارىء يقرأ عليه من آخر في آن واحد ويصيب في ذلك تلاوة

وكتابة ورد أبل لا يفوته شيء في الرد مع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيراً وبلغنا أنه قال : كتبت مصحفاً على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوماً بلياليها في الجامع الأزهر سنة خمس وستين ، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة أنه نسخ مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها خمس ، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها إلى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات . ذكره القاسمي في مكة . وقال شيخنا في إنباهه : كان ديناً خيراً يتعماني نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مراراً . مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة . وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن المعجمي ، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقرئ في عقودهم ، وترجمته في المدنيين .

٣٥١ (محمد) بن اسمعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الأصل الدمشقي المالكي . ذكره شيخنا في إنباهه وقال : كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل تقيبه ثم بعد موته ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي . وكان عفيفاً في مباشرته يستحضر طرفاً من الفقه . مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين . (محمد) بن اسمعيل ركن الدين الخوافي . مضى فيمن جده محمود قريباً .

٣٥٢ (محمد) بن اسمعيل الشمس الأثروني ثم الحلبي الشافعي . ولد بقرية الأثرون من عمل الشمر وارتحل حلب فنزل بها عند الشرف أبي بكر الحبشي بدار القرآن العشائرية ولازمه ، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي ، وأجاز له شيخنا وغيره ، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الإمامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ، ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الإقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية إلى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر أماً عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته إلى أن مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين ، وكان كثير التلاوة والعبادة كاره اللغية لا يمكن جلوسه منها رحمه الله

٣٥٣ (مجد) بن اسمعيل الشمس الحنفي القاهري نزيل تربة سعيد السعداء بل تربتها وأحد صوفية الخانقاه ممن سمع بقرآني بالقراسنقرية الشماثل وغيرها . مات عن أزيد من ثمانين سنة سنة فيا قيل في ربيع الثاني سنة أربع وثمانين ويذكر باعتقاد ابن عربي وبإدخاله غير الصوفية في التربة طبعاً في ما يصل إليه عفا الله عنه .
 ٣٥٤ (مجد) بن اسماعيل المدعو بكال الخوافي . كذا في معجم التتبي بن فهد مجرداً . وقد تقدم قبل باثنين ركن الدين الخوافي ولكن الظاهر أنه غيره .
 (مجد) بن اسماعيل أبو الفتح الأزهرى . في ابن مجد بن علي بن اسماعيل .
 ٣٥٥ (مجد) بن اسنيغا ناصر الدين السكلي نزيل الحسينية . ممن سمع على القاهرة .
 ٣٥٦ (مجد) بن البغا ناصر الدين ثاني حجاب حلب . كان مشكور الميرة مع ثروة ونعمة حادثة . مات في يوم العياد سابع عشر رمضان سنة خمس وخمسين بالقاهرة غريباً عن وطنه وعياله .

٣٥٧ (مجد) بن الجبيغا نظام الدين أبو اليسر وأبو المعالي الناصري الحنفي ويختصر فيقال له نظام . كان أبوه كما أخبر من أمراء الدولة الناصرية فولد له وقت صلاة الجمعة حادى عشرى شعبان سنة أربع عشرة وثمانائة ولم يلبث أبوه أن ذبحه الناصر لالذنب في رمضانها مع جملة المذبحين فنشأ يتيماً في كفالة زوج أخته أركاس الشبكي الطويل فحفظ القرآن والقدرى واللب ، ولازم البدر حسن القدسي شيخ الشيخونية فأخذ عنه واختص بخدمته ثم لازم ابن قديد في العربية وغيرها وكان مما أخذ عنه من كتب النحو شرح الحاجة للسيد الركن المسمى بالوافية نقراته والتوضيح لابن هشام ما بين قراءة وسماع وقطعة من شرح الالقية لابن المصنف وجميع متن اللب وشرحه لنقركار ومن غيره جميع الرسالة الشمسية في المنطق للكاتبي وشرحها للفتازاني وقرأ البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن توضيح التلويح للفتازاني على محمد بن هار الخوافي السمرقندي وجميع شرح المنار للكاتبي على ابن الهمام ، وكذا قرأ على الشنفي وأخذ الفقه والأصليين وغيرها عن الامين الاقصراني والفقه والتفسير عن سعد الدين بن الديري بل سمع عليه البخاري ، ولم يقتصر على ثمة مذهبه بل قرأ على البساطي ملازاده في الحكمة وسمع عليه إلى القياس من المضد إلى مبادئ اللغة من الحاشية وأخذ عن القاياني وآخرين وأنه قرأ على شيخنا والمحب بن نصر الله الصحيح وسمع بعضه على ابن عمار والتلواني وابن خطيب الناصرية ومسلماً على الزين الزركشي ، وأجاز له الرواية المقريري وناصر الدين الفاقوسي والبساطي

وأجاز له في استدعاء بخط ابن فهد مؤرخ بسابع ذي الحجة سنة سبع وثلاثين خلق، وتميز في العربية وأشير إليه بالبراعة فيها وشارك في المنطق والمعاني والبيان وغيرها من الفضائل وأذن له غير واحد من شيوخه واختص بابن الظاهر جقق وقتاً، وتصدر للاقراء فأخذ عنه الفضلاء وحدث بالصحيحين وغيرها، واستقر في تدريس الفقه بالجامع الطولوني عوضاً عن الظهير الطرابلسي وبالحسنية برغبة الشمس الرازي وربما أفتى وهو ممن كتب في كائنة ابن الفارض وفي مسألة الرضاع ونقل فيها عن شيخه ابن الهمام، وأكثر من زيارة قبور الصالحين ودام على ذلك سنين، ولما رأى من هو دونه ترقى لما كان الظن تعينه له سبباً حين أعطى تنبك قرا الدوادار الثاني مشيخة الجانبكية بعد الامين الاقصر، رأى لمن هو من أصاغر طلبته مع كونه ممن كان يتردد للأمر ليقرا عنده انجم بالسكية إلا نادراً وقنع برزقه من أقطاع وغيره ولم يقصر عن الطلبة ونحوهم بالأطعام ونحوه بل ربما يحصل منه المدد للغرباء، والغالب عليه الصفاء مع البهاء والحرص على الخير وسرعة الحركة التي تؤدي الى نوع خفة وعدم التحري في المقال ولذا لا تركز النفس لكثير من كلامه، وقد حج في سنة ثمان وخمسين وأصيب قبل ذلك باحدى عينيه من لقح بغلة الولوى البلقيني عند باب الجمالية ويقال أنه كان أجرى ذكر بعض الأئمة بما لا يرتضى فكان ذلك كرامة لذلك الامام. وبلغني أنه كتب حاشية على التوضيح وأخرى على الجاربردي وغير ذلك، ولم يزل متوجهاً للاقراء مع الانجماع الى أن مات في سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين بعد توعك يسير ودفن بتربة نجباء تربة أزبك الخازندار رحمه الله وإيانا، واستقر في تدريس جامع طولون علاء الدين ابن الجندی المحلى تقيب الشافعي وفي الحسنية الشهاب بن اسماعيل وكلاهما من جماعته وقد كتبت في الشهادة عليه بالأذن لثانيهما خطبة افتتحها بالحمد لله الذي جعل حياة العلم في نظام الدين وفضل العلماء بالاجتهاد في الايضاح والتبيين مع الاخلاص والتوجه لنفع الموحدين، ثم قلت وبعد فقد تشرفت بحضور الدرس الأخير من الشرح المشار اليه المعول في اراحة ما يشكل من الفن عليه عند سيدنا ومولانا وعالمنا وأولانا الشيخى الامامى الهمامى العلماى الفهامى المحققى المدققى شيخ المذهب الحنفى ومبرز الملبس الحنفى بل شيخ الاسلام وأحد الأئمة الاعلام فارس فنون اللغة العربية التي هي تاج العلوم الآلية وحارس القوانين الاصولية والفرعية من انتشرت تلامذته في جل البلاد واشتهرت سيادته بانقطاعه عن ذوى المناصب من العناد نظام الدنيا والدين وزمام القرسان في الميادين واضع خطه أعلى هذه

السطور وجامع المحاسن التي بها مذكور بقراءة سيدنا الشيخ الامام ذى المحاسن الوافرة الاقسام الفاضل السكامل العالم العامل الاوحد العلامة المحدث البسامة صدر المدرسين مفتى المسلمين أفضى القضاة المعتبرين الشهابى المدين فيه من له الوجهة والتوجيه والتأصيل والتفريع والبحث الجيد والفهم السريع أبقاه الله بقاءً جميلاً ووقاه فى طول حياته ببلوغ قصده أملاً وتأميلاً .

٣٥٨ (محمد) بن الطنبغا الشمس الجندى المالكي . ممن سمع على شيخنا .

٣٥٩ (محمد) بن الطنبغا ناصر الدين القرشى الامير الكبير والده . كان شاكراً حسناً شهماً شجاعاً . مات مسلولاً ويقال إنه سقى السم وأسف عليه أبوه جداً . أرخه شيخنا فى سنة ثلاث وعشرين من أنبائه والصواب أنه مات فى يوم الخميس عاشر رجب من التي قبها كما أرخه العيني وقال إنه دفن عند تربة بكتمر الساقى بالقرافة . قال وكان أحد الطبلخانة بمصر شاباً طرياً خصباً بالمؤيد ولذا كان القائم بهم تزويجه ويقال انه غرم عليه قريباً من عشرة آلاف دينار .

٣٦٠ (محمد) بن الطنبغا التمرزى . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين (١) .
٣٦١ (محمد) ناصر الدين بن الطنبغا دوا دار سودون الماردانى . ممن كان يتعانى التجارة مع عقل وتؤدة وبر وستر اشترى رزقة بأراضى المحلة ووقفها على ابنته فاطمة التي تزوج أمها ستيمة ابنة الكمال بن شيرين ومات تقريباً سنة اثنتين وسبعين شاباً .
٣٦٢ (محمد) بن أمير حاج بن أحمد بن آل ملك ناصر الدين القاهرى ويعرف بقوزى - بضم القاف وبعد الواو زاي مكسورة . من بيت إمرة وخير فجده الحاج سيف الدين كان نائب السلطنة بالديار المصرية له مآثر كالجامع بالحسنية والمدرسة المجاورة للدار الحسنة اللتين بقرب المشهد الحسينى بالقاهرة ؛ وتنقل بعده ولده فى النيابات بغزة وغيرها ثم طرح الامرة ولبس زى الفقراء وصار يمشى فى الطرقات ويكثر الحج والمجاورة ، كان مولداً صاحب الترجمة تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانين بالقاهرة ونشأ بها ، وسمع فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين الختم من الصحيح على الصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والابناسى والمرافى والحلاوى والسويداوى وحفظ القرآن ، وحدث سمعت عليه . وكان خيراً يتكلم على أوقاف جده . مات فى المحرم سنة خمس وخمسين وصلى عليه بباب النصر وكانت جنازته حافلة رحمه الله . (محمد) بن أمير حاج المؤقت . هو ابن محمد بن حسين بن على .
٣٦٣ (محمد) بن القاضى أمين الدين أمين بن أمير اسليم بن محمد بن زائد بن

محمود الحصارى السمرقندى الشافعى رفيق فضل الله الماضى ويعرف بصحبة الشيخ سلطان . ممن سمع منى بالمدينة وكان خيراً .

٣٦٤ (مجد) بن انس بن أبى بكر بن يوسف ناصر الدين أبو عبد الله الطنبدانى ثم القاهرى الحنفى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال إنه كان عارفاً بالقرائن أقرأها للجماعة وانتفعوا به مع كثرة الديانة وحسن السمات والمحبة فى الحديث بحيث كتب منه الكثير وسمع من ناصر الدين الحراوى وغيره . ومات فى سنة تسع ولم يكمل الأربعين . وقال غيره إنه مات فى ربيع الآخر وأنه كان بارعاً فقيهاً نحوياً أصولياً عارفاً بالقرائن والحساب تصدر للأقراء سنين مع الديانة والصيانة ومدامه خدمة العلم . قلت وكان امام المجلس بالخانقاه البيهرية ، ومن أخذ عنه بلديه الشمس محمد بن عبد الرحمن الطنبدانى وأظنه تلقى الإمامة عنه فقد كانت له به عناية بحيث أنه حنقه بعد أن كان كأخيه شافعيًا وأخذ عنه الفقه والقراء والحساب وكذا أخذ عنه القرائن والحساب الجلال المحلى محقق الوقت لكونه كان من صوفية البيهرية . وذكره المقرئى فى عقود وقال أنه برع فى الفقه والقراء والحساب والعربية وتصدى للاشغال سنين مع الديانة والصيانة والانجذاب عن الناس والاقبال على ما هو بصدده ، صحبته سنين ونعم الرجل رحمه الله .

٣٦٥ (مجد) ابن اوحى . استقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس بعد موت الشمس القليوبى فى سنة اثنى عشرة وكان نائبه فى حياته فدام فى المشيخة الى أوائل سنة خمس عشرة فرغب عنها للحجب بن الاشقر . ومات فى .

٣٦٦ (مجد) بن الاشرف اينال العلانى ناصر الدين شقيق المؤيد أحمد الماضى . مات باسكندرية فى مستهل ذى الحجة سنة ست وستين عن نحو سبع عشرة سنة وحملت رتمته الى القاهرة فدفن فى تربة والده بالفسقية المدفون بها .

(محمد) بن اينال . فى ابن على بن اينال .

٣٦٧ (محمد) بن ايوب بن سعيد بن علوى الحسبانى الأصل الدمشقى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة بضع وسبعين وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادى والمنهاج وغيرها وتفقه بالشهاب الزهرى والشريشى والصرخدى وغيرهم ولازم الملساوى حتى قرأ عليه أكثر المنهاج ومهر فى الفقه والحديث، وجلس للاشغال بالجامع وانتفع به الطلبة، وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف أنه ما حسد أحداً . مات مظلوماً فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

٣٦٨ (مجد) بن ايوب بن عبد القادر بن أبى البركات بن أبى القتح البدر الحنفى .

ذكره شيخنا في سنة خمس من إنبائه ويبيض له وليس هو من شرطه فوقاته انما هي في سنة خمس وسبع مائة لاثمائة وجده عبد القاهر لاعد القادر .

٣٦٩ (عج) بن بحر الحيني أحد من يتسبب بشيء يسير من جدته الى مكة وكان مشهوراً بالخير والصلاح يقصد بالدعاء لطلب الاولاد فيحصل . مات بمكة في شوال سنة خمس وأربعين ودفن بقرب تربة عمر الأعرابي رحمه الله .

٣٧٠ (عج) بن يحيى بن محمد بن يوسف بن موسى السومى - قبيلة - التلعسانى الاصل التونسى المالكى . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانائة تقريباً بتونس وأخذ الفقه عن أحمد النخلى وإبراهيم الاخضرى وقاضى الجماعة محمد القلشاني وأحمد بن حلولو وعن الاولين أخذ الأصول والمنطق وعن الاول ومحمد الرصاع وغيرهما المعانى والبيان وعن الثالث التقريب في علوم الحديث للنووى وأخذ العربية عن الاحمد بن السلاوى والمنستيرى والقرائض والحصاب عن أحمد الهوارى وجمع القراءات السبع ثم ضم اليها قراءة يعقوب على إبراهيم زعوب وأحمد بن الحاجة ومحمد بن العجمى ، وحج في سنة ست وستين ورجع الى القاهرة فأقام بها مدة ولقيه البقاعى وقال إنه من أهل الفضل التام والتفنن والدكاء والتصوير الحسن فله أعلم .

٣٧١ (عج) بن يحيى بن أحمد ناصر الدين الجندى . مات بمكة سنة سبع وثلاثين .

٣٧٢ (عج) بن بدل بن محمد الشمس بن البدر الاردبيلى التبريزى الشافعى . حفظ القرآن والشاطبية والمصاييح للبقوى والحاوى الصغير والمنهاج والطوالع كلاهما للبيضاوى والتلخيص وشرحه المختصر ، وعرضها على جماعة كشيخنا في رمضان سنة ثلاث وأربعين بل وقرأ عليه قطعة جيدة من أول البخارى ووصفه بالشيخ الفاضل الحافظة الكامل العالم الباهر الماهر مفخر أهل مصره وغرة نجوم عصره وقال أعانه الله على الانتفاع بما حفظه وأوزعه شكر نعمته لما أودعه واستحفظه .

٣٧٣ (عج) بن بديد بن شكر الحسنى المكي القائد . قتل في صبيحة الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين بقرب مسجد الفتح من بطن مر ، فترك به صاحب مكة الجلال محمد بن بركات مع خال المترجم أحمد بن قفيف فى آن واحد وحمل فى بقية يومهما إلى مكة فدفنا ليلة الجمعة بالمعلاة بتربة جده شكر وأسف الناس عليه .

٣٧٤ (عج) بن رديك الاشرفى اينال سبط الاشرف المشار اليه أمه بدرية . كان ممن يعنى بمطالعة التاريخ وله غرباء يجتمعون به ، وفارق زوجته ابنة دولابى المؤيدى بعد مخاصمة ومناكدة وكانت رغبته فى فراقه أكثر . مات فجأة فى أول جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بعد أخذ النظر منه لابن خاله ؛ ولم يكن محموداً .

٣٧٥ (محمد) الناصري بن الأشرف برسبای ، وأمه خوند الكبرى زوجة دقاق الحمدي المنسوب أبوه اليه . تسلطن أبوه وهو ابن خمس سنين تقريباً ثم أنعم عليه في سنة تسع وعشرين بعد أمير سلاح اينال النوروزي بتقدمة واستخدم عنده عدة ممالك وجعل له أرباب وظائف من الامر والخاصكية ورسم لهم بسلوكهم معه طريق من سلف من أبناء السلاطين في الاسمطة والخيول وغيرها فامتثلوا وصار ينزل في وفاء النيل لتخليق المقياس وفتح السد على العادة بتجمل وبين يديه أكابر الامراء والخاصكية الى أن مات بالطاعون في نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الحلم ودفن بمدرسة أبيه وكان قد عين للسلطنة بعده فأراحه الله وماتت أمه قبله ودفنت بمدرسة أبيه أيضاً ، وذكره شيخنا في إنبائه باختصار .

٣٧٦ (محمد) أخو الذي قبله . أرخ شيخنا وفاته في إنبائه سنة أربع وثلاثين ولم يزد .

٣٧٧ (محمد) بن بركات بن حسن بن عجلان السيد جمال الدين الحسيني الماضي أبوه وجده ملك الحجاز وابن ملوكه وسلك النظام المرتبط بسلوكه الطاهر الأصل والاحساب والظاهر العدل والانتساب ربيب مهد السعد والسعادة ونسيب الأصل والحشمة والسيادة السلالة النبوية رداؤه والاصالة العلوية انتهاءه وابتدأه واجتمع فيه من المحاسن الكثير وارتفع ذكره بين الصغير والكبير واندفع به المستكروه عن أهل الحرمين ومن اليهما يسير آمن الله بفضلته وعدله في أيامه الطرقات ومن على المسامين بحفظهم وما حووه فسكران من أعظم الصدقات حبه للتزير غير منكور وحبه فضلاً عنه بالصفاء مأثور مذكور شيمه طاهرة وعلمه غير مطوى عن الفئمة الفاجرة لا يصرفه عن إتلاف المفسد صارف ولا يحرفه عن إتلاف المرشد تلديد ولا طارف يحول على الاعداء ويصول ويقول لهم في مخاطباته ما يدعش به العقول ويتطول ويتفضل حتى انطاعت له عصيات الرؤوس وأبيات النفوس وارتفعت من فروسيته وشدة بأسه الحماة السكاة فتخلخلت منهم الضروس أسعدته درج الصعود فأصعدته لمراقي السعود فكان له الظهور بالبرهان أبي السعود بحيث دانت له ممالك الحجاز وما حولها وزانت بحرمة تلك الجهات صعبها وسهلها فلا يجارى ولا يبارى ولا يجسر أحد لمقاومته في المدن والصحارى اقتنص الخالفين بخيله ورجله وخصص من تألفه لرجوليته منهم بتوالي إحسانه عليه وفضلته فالرعايا مابين راغب فيه ومنه راهب والمزايا الحسنة مقترنة معه وله تصاحب فهو شديد بدون عنف شديد في اللين من غير ضعف اليه يسعى الامراء والكبراء وعليه معول الاغنياء والفقراء كثير المداراة والاحتمال غير خبير بالمماراة المجانبة لكرام الرجال بل هو

صابر غير مكابر متدبر للعواقب المصاحبة لمن يخف الله وله يراقب ولهذه الاوصاف والمآثر تشرفت بذكره المناير وخطب بالتنويه باسمه على المنبرين ونصب رسمه بدينك العلمين ليفوز في الدارين إن شاء الله بالخيرين وكيف لا وقد اجتمع فيه بدون لبس وتخمين وحده شرف النسب وعراقة الاصل في المملكة وعلى الرتب وصباحة الوجه ونوره وفصاحة اللسان وتأمله وتصويره وفضيلة البلد التي هي الوسيلة لمن أم وقصد فهو شريف نسبا وأوصافا ولطيف الادوات المشتغل عليها توددًا واتصافًا فالوصف الرضى لا يستغرب من البيت الطيب والعرف الذكى غير مستبعد من البلد الصيب كم أنشأ من دور وقصور وقرب ترتفع بها الرتب كرباط بمكة معدن الرحمة والبركة وسبل عديدة كجملة بطريق جدة المفيدة والمعللة الذي شرفه الله وأعلاه وفي جهة اليمن وآخر بطريق الوادى الحسن وآبار بأماكن شتى يردها من صيف أو شتى أعظمها المستورة بين رابغ وبدر المذكورة لنفع الحجيج والقوافل من الاعالى والاسافل الى غيرها مما لا ينحصر لمطوله ولا يختصره واقتنى من حدائق وستور وإبل وخيول وفروع وأصول وأجرى من مياه لأراض منقطعة وأسرى فكان المشار اليه بالاتساع والسعة وكثرت كلفه لعساكره وجنده وانتشرت أتباعه فزاد على المرحومين والده وجده له في زيارة جده المصطفى ﷺ وشرف وكرم كل قليل حركات والى عمارة جيرانه النفات بالانعام والبركات ويزاد حينئذ من التواضع وخفض الرأس ما يحق لسكل الاقتداء به فيه ويكاد الانفراد به بدون تمويه وكذا له في الطواف الوصف الشريف الواف ويحق لنا أن ننشد مما نرويه ولقائله نسند :

يا أهل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أنزله

كفناكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لاصلاة له

وأسأل الله أنا وسامع كريم نعمته طول بقائه ومدته في نعمة سابعة عليه وإحسان من ربنا اليه وان ين عليه بكل محبوب في نفسه وجماعته وبنيه خصوصاً قسيمه المنطوية على محبته القلوب ويصرف عنهم كل مكروه ويألف بهم في سائر ما يحذروه ويرجوه ويرحم سلفهم رحمة واسعة وينفعنا بمحبتهم التي للخيرات جامعها . ولد في رمضان سنة أربعين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له خلق من الاعيان كعبد الرحمن بن خليل القايتي امام الجامع الاموى وأسماء ابنة المهراني وأم هانيء ابنة الهوريي ونشوان الحنبلي وهاجر القدسية والعلم البلقيي وابن الديري والعز الكناني والشهاب الشاوي والجلال بن الملقن وأخته صالحة والبهاء بن المصري والجلال

القصى وآخرين ممن بعدهم بل وأجوز من قبلهم ؛ ونشأ في كنف أبيه وكان قاصده الى الظاهر جقمق في سنة خمسين فأكرمه ثم أعاد الامرة لأبيه وصرف أبا القمم فلما كبر أبوه وهش القم من شاد جدة جانبك الجداوى الظاهري في منتصف سنة تسع وخمسين ان يكاتب السلطان في اثرا كنه معه في الامرة فأجيب وان يكون مستقلا بها بعده ووصل العلم ملكة بذلك في يوم الثلاثاء عشرين شعبان منها وهو اليوم الثاني من وفاة أبيه فدعا له على زمزم بعد صلات المغرب في ليلة الاربعاء مع كونه كان غائبا ببلاد اليمن . ولما وصل اليه العلم بذلك مع القاصد المجهز اليه وغيره وصل الى مكة في أثناء ليلة الجمعة سابع رمضان فاجتمع القضاة والامراء وأعيان المجاورين وغيرهم في صبيحة يومها وقرىء مرسومه بذلك ، وحدث سيرته جدا وتوجه لبلاد الشرق غير مرة وكذا أكثر من زيارة النبي ﷺ مصاحبا ذلك بالاحسان الى أهل المدينة والقاطنين بها الوافدين اليها على قدر مراتبهم وربما تفقد أهل مكة سيماء الغرباء وكنت ممن وصله بره في الموضعين ، ودخل المدينة في أواخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين للزيارة وأنا بها ومعه أولاده وعياله فالد كور من أولاده السيد بركات وهزاع وشرف الدين وجازان وحمضة وقايتباي وناهض وهم في الترتيب هكذا وأولاد أولهم وهو قسيمه وشريكه في السلطنة وهم عجلان ثم أبو القمم ابراهيم ثم علي في آخرين من الاناث وابن ثانيهم وهو صغير وثالثهم جاز البلوغ وهو مملك على ابنه على عمه واطمان الناس في أيامه كثيرا وتمول جدا وكثرت أتباعه وأراضيه وأمواله وفاق خلقا من اسلافه ، واستمر أمره في نمو ووجاهته في ازدياد وسعده في ترقى واسعاد بحيث أضيفت اليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب فيها من يختار ودعى له على المنبرين كما سمعته في المسجدين بل كنت أول وقوعه على منبر المدينة بجانبه في الروضة وفرحت له بذلك لما أعجبني من شدة تواضعه ومزيد أدبه بتلك الحضرة ، وكذا وقع لجده السيد حسن أنه فوض اليه سلطنة الحجاز ودعى له على المنبرين وأذعن له الموافق والمشاقق وأمن في تمهيد جهاته التي هو بها سابق بحيث أنه سار بنفسه في عساكره لأهل ينبوع لما باينوه وخرجوا عن صاعته بالمقاطعة وعدم الخضوع وأجلى بنى ابراهيم عن بلادهم واعلى مقامه بافساد مقاصدهم فاوهمهم إلا الانقياد لسلطانه واعتماد أوامره والترجى لفضله واحسانه وكذا لجازان حين أمدوا أخاه وطاؤوه على المعصيان ومكنوه من التوجه الى الديار المصرية وآمنوه في تلك المشاققة حمية وعصبية فسي واجتبي وصار صاحبها من أتباعه حين علم ما صدر منه في تعنته.

وابتداعه وأتى على زبيد فأجلاهم أيضاً وصاروا طوعاً لسلطانه وله ارضاء ثم تزوج منهم مقتدياً بخيار الملوك في تأمينهم والرضا عنهم كل هذا حتى لا يطعم في جهاته ولا يترفع عليه في جميع توجهاته مما اليه تتوجه الهمم العمليات والاعمال بالنيات ، وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمان أدباً وتواضعاً وعقلاً وفهماً مع وضاعة وحسن شكالة ومداومة على الجماعات والطواف حين كونه بمكة ومزيد سكون وكفاً لاتباعه وجاعته عن الرعية وعدم تلقف لما بأيدي التجار سيما حين تسكيفة لما لم نسمع بمثله في دولة وهو صابر مبادر بل إذا أخذ منهم شيئاً يكون قرضاً كل هذا بتهديب عالم الحجاز البرهاني ولذا راعى ولده بعد موته واستمر على سلطنته وحمد سنيعة زادها الله فضلاً وأيدهما بدفع مالا طاقة لهما به تحتاً منه وعدلاً .

٣٧٨ (محمد) بن بركات بن علي بن خليل بن رسلان فتح الدين بن الزين الرملوى المكي الشافعي العطار أبوه وجده بمكة ، عرض على بها أحد عشر كتاباً في فنون متعددة وسمع على وكتبت له .

٣٧٩ (محمد) بن أبي البركات بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر الملقب ولسمع جمال الدين بن سعد الدين الجبزي الحنفي الآتي أبوه ويعرف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة . أصلهم فيما قيل من قريش فرحل من شاء الله من سلفهم من الحجاز حتى زل بأرض جبرة المعروف الآن بجبرت فسكنها إلى أن ولي الحطى ملك الحبشة مدينة دقات وأعمالها منها لولسمع فعظم وقويت شوكتة وجمدت سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت لصاحب الترجمة بعد فقد أخيه منصور في سنة ثمان وعشرين وحارب الحطى وشن الغارات ببلادهم حتى ملك كثيراً من بلاده وأطاعه خلق من أعوانه وامتلات الاقطار من الرقيق الذين سباهم ، ودام على ذلك حتى مات شهيداً في بعض غزواته في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين فكانت مدة مملكته سبع سنين ، وكان ديناً طافلاً عادلاً خيراً وقوراً مهاباً ذا سطوة على الحبشة أعز الله الاسلام في أيامه ، وملك بعده أخوه بدلاى بن سعد الدين فافتنى أثره في غزوه وشدته ، وقد ذكره شيخنا في إنبائه فقال : محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة كان شجاعاً بطلاً مديماً للجهاد عنده أمير يقال له حرب جوشن كان نصرانيا لا يطاق في القتال فأسلم وحمى إسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وأنكى فيهم وغزاهم جمال الدين مرة وهو معه فغنم غنائم عظيمة بحيث بيعت الرأس من الرقيق بربطة ورق وانهمز منهم الحطى صاحب الحبشة مرة بل من جملة سعد هلاك الحطى اسحق بن داود بن

سيف أرغد في أيامه سنة ثلاث وثلاثين وأقيم بعده اندراس ولم يزل صاحب الترجمة على طريقته في الجهاد حتى ثار عليه بنو عمه فقتلوه ؛ وكان من خير الملوك ديناً ومعرفة وقوة وديانة يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل في أعماله حتى في ولده وأهله وأسلم على يده خلائق من الحبشة ، واستقر بعده في مملكة المسلمين أخوه الشهاب أحمد ويلقب بدلاى فأول ما صنع جد حتى ظفر بقاتل أخيه فاقنص منه ، وطول المقريزى في عقود ترجمته .

(محمد) بن أبى البركات بن الزين . في مجد بن محمد بن أحمد بن الزين .

(محمد) بن أبى البركات الخانكى أبو الخير . في ابن محمد بن محمد بن محمد .

٣٨٠ (مجد) بن بركوت جمال الدين بن الخوارج شهاب الدين المسكنى والد الصلاح أحمد الماضى . تردد لمصر ، مات في ليلة الخميس رابع عشر شوال سنة خمس وأربعين بمكة بعد أن أملق جداً .

٣٨١ (مجد) بن بركوت الشيبكى العجلانى القائد . مات بمكة في شوال سنة اثنتين وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٣٨٢ (محمد) بن بكتمر ناصر الدين القبيباتى الحنفى والد على الماضى . ولد تقريباً سنة تسعين وسبعائة وحفظ القرآن وحضر دروس الشيخونية وكان من صوفيتها وعرف بمزيد الوسواس مع العبادة والتلاوة ووظائف الخير حتى مات في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وأوصى أن يغسل بالطهر الشيخونى في الخانقاه رحمه الله .

(محمد) بن أبى بكر بن ابراهيم . فيمن اسم جده اسمعيل بن عبد الله .

٣٨٣ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن ابراهيم بن خليل الغزى الاصل المسكى البنا . مات بها في أحد الربيعين سنة سبع وأربعين ؛ أرخه ابن فهد .

٣٨٤ (مجد) بن أبى بكر بن أحمد بن اسمعيل بن عبد الوهاب بن عبد الغفار بن يحيى بن اسمعيل الشريف الحسنى المغربى القاسى الاصل الصعبدى المالسى نزيل الحجاز ويلقب أبوه بالناظر . ولد في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الثانية سنة إحدى وعشرين وثمانائة في نواحي الصعيد من بلاد مصر وربى في نواحي أسبوط من بلاد الصعيد فقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على مؤدبه الشريف محمد بن أحمد بن على التلمسانى وحفظ العمدة وأربعى النووى والرسالة وأكثر المختصر الفرعيين وجميع جمع الجوامع وألفية ابن مالك والملحة والجرومية وتصريف العزى والرحبية في الفرائض وإيساغوجى والنفحة الوردية والبعض من المفصل والحاجبية وأكثر ناظر العين والصدقات في علم الهيئة وألفية المراقى والشاطبيتين

والساوية في العروض ، وارتحل للقاهرة في سنة ثلاث وأربعين فآخذ النحو عن الزين عبادة والشهاب الابشيطى والشروانى وعن الاول والشهاب بن تقي الفقه وأخذ الفرائض عن أبى الجود وابن المجدى وعنهما وعن النور الوراق والشهاب الخواص الحساب وعن ابن المجدى فقط المقنطرات وعلم الوقت وبحث غالب أئمة العراق على القبايات وعنه وعن عبد الدائم الازهرى والعبادى أخذ الأصول وأخذ المعانى والبيان عن العز الكنانى الحنبلى والنور البوشى الخانكي والشروانى وعنه وعن الابشيطى المنطق ، وارتحل لدمشق في سنة أربع وأربعين فسمع العلاء الصيرفى وأبا شعر ثم عاد لمصر وركب البحر من القصير في سنة ثمان وأربعين فدخل لبيندر ينبع فاتصل بصاحبها الشريف معزى فجزه للحج ثم زار النبي ﷺ وأقام عند معزى يقرىء أولاده الى أن لقيه البقاعى في ربيع الآخر من التى بعدها فكتب عنه من نظمه مما مدح به ابن حريز :

هنيئاً مريئاً يا ذوى العلم والرتب بجمعكم للأصل والفرع والحسب
الى آخر القصيدة وأرجوزة في عد المسكى والمسدنى وما علمت شيئاً من خبره بعد ذلك.
٣٨٥ (مجد) بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح بن إدريس بن سلامة أمين الدين أو شمس الدين بن المحدث العماد أو الكمال الدمشقى المذكور أبوه في الثامنة ويعرف بابن السراج ابن أخى محمد الماضى ؛ سمع عبد الرحيم بن أبى اليسر وزينب ابنة الخباز فى آخرين ولقيه شيخنا بدمشق فقرأ عليه . ومات فى رمضان أو شوال سنة ثلاث ، وهو فى معجمه وانبأه وتبعه المقرئ فى عقود . ومن سمع منه قطعة جيدة من مسند القريابى التقى أبو بكر القلقشندى .

٣٨٦ (مجد) بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الفقيه البدر أبو الفضل بن فقيه الشام التقي الاسدى الدمشقى الشافعى ويعرف كسلفه بابن قاضى شعبة . ولد فى طلوع فجر الاربعاء الثانى صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ كتباً منها المنهاج لرؤيا رآها أبوه وتفقه بأبيه وغيره وأسمعه أبوه على عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجى وابن الشرائعى وغيرهم فيما قاله ابن أبى عذبة ، وقرأ على شيخنا فى سنة ست وثلاثين بدمشق الأربعين المتباينات له ، وارتحل الى القاهرة بعد أبيه وحضر مجلس شيخنا وتناظر هو والبرهان بن ظهيرة بين يديه فكان الظفر للبرهان واستنابه السقطى ، وبرع فى الفقه استحضرأً ونقلًا ، وشرح المنهاج بشرحين سعى أكبرهما ارشاد المحتاج الى توجيه المنهاج والآخر بداية المحتاج وعمل سيرة نور الدين الشهيد وصنف غير ذلك ، وتصدى

للاقرء فالتفجع به الفضلاء ودرس بالظاهرية والناهرية والتقوية والمجاهدية الجوانية
والفارسية وكذا في الشامية البرانية نيابة عن النجم بن حجبى وولى افتاء دار العدل،
وناب في القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى مات، وصار بأخرة فقيه الشام بغير
مدافع عليه مدار الفتيا والمهم من الاحكام وعرض عليه قضاء بلده فأبى؛ لقيته بدمشق
وسمعت كلامه، وكان من سرورات رجال العالم علما وكرماً واصالة وعراقة وديانة
ومهابة وحزامة ولطافة وسودداً؛ وللشاميين به غاية الفخر. مات في ليلة الخميس
ثاني عشر رمضان سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه
بعد الصلاة عليه بعدة أماكن وكانت جنازته حافلة وكثر الثناء عليه؛ ولم يخلف
بدمشق في محاسنه مثله رحمه الله وإيانا.

٣٨٧ (محمد) بن أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن موسى الحب
ابن التاج السكناى العسقلانى الطوخى ثم القاهرى الشافعى الماضى فى المحدثين
أبوه وعمه المحب. مات أبوه - وهو بكنته أشهر - وهو صغير فحفظ القرآن والشاطبية
والعمدة والمنهاج الفرعى بعد مخنصر أبى شعاع وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرضها
على خلق كثيرين واشتغل عند الشريف النسابة والبوتيجى والعلم البلقيني وغيرهم
كالباى والشهاب الابشيطى أخذ عنه بطيبة وجود القرآن عند الزين عبد الغنى
الهنتمى وسمع أشياء ولازم القرد الى بل كتب من تصانيف جملة وكان يرتزق
بالنسخة غالباً مع كون خطه ليس بالطائل؛ والغالب عليه سلامة الفطرة، وهو
أحد صوفية المؤيدية ممن حج غير مرة وجاور. ومات في حياة أمه وقد جاز
الثلاثين بحجة في يوم الاربعاء سلخ المحرم سنة سبع وسبعين ونقل منها الى مكة
فوصلوا به ضحى يوم الخميس فدفن بمعلاها؛ وهو من بيت صالحين وعاشت أمه بعده
أزيد من عشر مدين رحهما الله وإيانا.

٣٨٨ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقي بن الشهاب الصعبدى الاصل
المقدسى الحنفى أخو البدر حسن الماضى ويعرف بابن السودانى وابن البقيرة وهو
لقب أبيه. ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وأخذ عن همه الشهاب والشريحي
وخير الدين فى طائفة؛ وتميز فى الفقه مع الخير والتعفف والورع وطرح التكلف
وجودة البحث. مات فى رمضان سنة تسع وثلاثين.

٣٨٩ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقي بن الشهاب الجبهنى الدمشقى
سبط الزين خطاب الماضى. ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين.
٣٩٠ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس القاهرى الحنفى ويعرف بابن المقاء،

اشتغل بالفقه وأصوله والعربية والصرف والمعاني والبيان والحديث وغيرها ، ومن شيوخه ابن الديري وابن الهمام والاقصرائي وشيخنا ولازمه حتى قرأ عليه شرح النخبة وسمع عليه أشياء وأشير اليه بتمام الفضيلة ، وتنزل في الجهات وناب في القضاء ولم يظفر منه بطائل . مات وقد قارب الستين أوجازها في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٣٩١ (محمد) بن أبي بكر بن أحمد النحريري القاهري المالكي أخوخلف الماضي . ذكره شيخنا في إنبائه وقال : ناب في الحكم وتنبه في الفقه ودرس . مات في جمادى الآخرة سنة تسع .

٣٩٢ (محمد) بن أبي بكر بن اسماعيل بن عبد الله الشمس الجعبري الحنبلي القبانى العابر والد العماد محمد الآتي . قال شيخنا في إنبائه وقد سمى جده فيه إبراهيم : كان يتعمق صناعة القبان وتنزل في دروس الحنابلة وفي صوفية سعيد السعداء وفاق في تعبير الرؤيا . مات في جمادى الآخرة سنة ثمان ، وتبعه المقرئ في عقوده ، وحكى من المنامات التي عبرها وأنه دفن بمحوش الصوفية .

٣٩٣ (محمد) بن أبي بكر بن أيدهدي بن عبد الله الشمس بن السيف الشمسي القاهري الحنفى المقرئ أبوه ويعرف بابن الجندي . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمجمع والالمية وغيرها ، وعرض على جماعة وسمع على النجم بن رزين والتقى بن حاتم والصلاح البليسمي والمراقبي والحلاوي والسويداوي والشهاب الجوهري والشمس الحريري إمام الصرغتمشية والشرف ابن الكويك في آخرين ، وما سمعه على الأول والرايع البخاري بفوت المجلس الأول على ثانيهما وعلى الثاني الشفا بفوت وعلى الثالث صحيح مسلم ، واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها على أئمة عصره فكان من شيوخه في الفقه وغيره الجلال التبانى والعز يوسف الرازي شيخ الشيوخية والسراج الهندي وحكى أنه كان يركب من الصالحية والطلبة والنواب ونحوهم بين يديه مشاة ويكون انتهاؤهم عند السيوفية وفي العربية المحب بن هشام وأشير اليه بالتقدم في العربية والبراعة في الفقه وأصوله والعلم بالفرائض والحساب والمعاني والبيان مع الخبرة بالقروسية كالرمح والدبوس والمعالجات بالمقاريات واللبخة وكذا يلعب الشطرنج وغيرها من الفضائل ، كل ذلك مع الخير والديانة والأمانة والعفة والتواضع وعدم التكبر بفضائله وحل المشكلات بدون تكلف وحسن العشرة ، ولمزيد اختصاصه بشيخنا الرشيدى ومجاورته له في السكنى بالقرب من جامع أمير حسين

كان يكثر اللعب معه بالشطرنج لتقارب طبقتيهما فلما مات تركه شيخنا ؛ ومن أخذ عنه العربية الشرف السبكي والطواص والشهاب الهائم المنصوري ومدحه بأبيات كتبتها في ترجمته والبدر الدميري في آخرين من الشافعية وهى مع الفقه الامشاطى والمحب الاوجاقى والشمس المحلى والد أبى الفضل والشمس السكركى وآخرون من أئمة الحنفية ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، ومن قرأ عليه منتقى ابن سعد من مسلم وهو أربعون حديثاً التقي القلقشندى . واختصر المغنى لابن هشام اختصاراً حسناً متحريراً فيه ابدال العبارة المنتقدة وعمل مقدمة سماها مشتمى السمع فى العربية ومنتهى الجمع وهو شرحها قرأها عليه الامشاطى وكان عنده بخطه وكذلك الربدوة والفطرة قرأها عليه الطلبة ومقدمته فى القرائن ومختصر فى المعانى والبيان وشرح كلامهما بل شرح المجمع فى مجلدين ملتزمات ووضح ما فيه من مشكل من حيث العربية لكن فقد غلبه ، وولى مشيخة المهندارية وتدريسها وأعاد للحنفية بالظاهرية القديمة عند قارى الهداية وبالألجبية واستقر به خستقدم فى تدريس الدرس الذى جدد به بجامع الازهر ثم انتزعه منه للبدر بن عبيد الله فقرره جوهر اللالا شيخاً بمدرسته التى أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل وضاعف له معلومه مراراً ، وولى خزانة الكتب بالأشرفية برسباى من واقفها بعد عرض مشيختها عليه حين إعراض ابن الهمام عنها فامتنع قائلاً لا تأخذ وظيفة صاحبنا ، وقد حجج فى السنة التى كان الخيضرى أمير الركب فيها ، ولم يتزوج الا قبيل موته ، وحصل له فى سمعه ثقل ، ثم قبيل موته رفضه جمل فأنكسرت رجله ولزم الفراش حتى مات فى يوم الخميس مستهل المحرم سنة أربع وأربعين وتفرقت أوراقه بعد موته رحمه الله وإيانا .

٣٩٤ (مجد) بن أبى بكر بن أيوب القاضى فتح الدين أبو عبد الله بن القاضى زين الدين بن نجم الدين الخزومى المحرقى - نسبة للمحرقية قرية بالجيزة - القاهري الشافعى والد البدر مجد أبى البهاء أحمد وأخيه المذكورين . ولد تقريباً سنة خمس مائة وسبعمائة كما كتبه لى حفيده البهاء ويحتاج الى تحقيق وقال لى إنه ولى نظر المسجد النبوى وكذا الجوالى فى دولة الظاهر برقوق ونظر سعيد السعداء فى أيام الاشرف ثم الظاهر ونظر موارث أهل النمة ثم وقفت على توقيع باستقرار الظاهر برقوق له فى وظيفة استيفاء الحرم المدينى ويقال لها نظر ديوان الخدام به بغد موت الشهاب أحمد السندوبى فى ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ثم أضيف اليه نظر الجوالى المصرية والموارث الحشرية من أهل الذمة واستيفاء البيمارستان المنصورى

واستقر به ابنه الناصر فيها على عادته في ثاني شوال سنة عشر ثم أشرك معه المؤيد في الجوالى مرجان الخازندارى المؤيدى في ربيع الثاني سنة ست عشرة وعين المعلوم عن نظرها عشر مثاقيل ذهباً ثم أضاف اليه الظاهر جقمق أوائل سلطنته في ثاني جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين نظر سعيد السعداء وكان باشره في امرته نيابة عنه سنين ورأى جودة تصرفه فخصه الآن بالاصالة فيه ثم كتب له بذلك كله في مستهل رمضان سنة خمس وأربعين وباستقرار ولده البدر فيه بعده مضافاً لما هو باسمه ومن ذلك شهادة أوقاف الخانقاه ونيابة النظر بها على الجوالى ويكون ذلك باسم ولديه الحب محمد والبهاء أحمد ثم في سابع عشرى شوال سنة سبع وأربعين كتب باستقرارها في الشهادة والنظرين ومن مات منهما انتقل نصيبه للآخر وبقريرأبيهما على تلك الوظائف كلها حسبما كانت معه في الايام الاشرفية. ولماولى صاحب الترجمة الجوالى في أيام الظاهر امتدحه الشهاب الحجازى بقصيدة بائية في ديوانه رأيتها بخطه وكذا مدحه غيره ، وحكى لى حفيده أنه اتفق أن يشبك الشعبانى أحد الأمراء أودع عنده حين بعض أسفاره صندوقاً كبيراً من غير إعلام أحد به وقدرت وقاته فبادر بالطلوع به إلى الناصر فرج ففتح بحضرته فكان شيئاً يفوق الوصف فتعجب الناصر ومن حضره في إظهاره له وألبسه خلعة وأنعم عليه بحصة في استيؤم بالقرية هى مع حفيده الى الآن ؛ وقد ذكره العيني وقال إنه صاحب ابن سنقر أستاذ قلمطاي فقرره شاهداً عند استاذته ثم ترقى حاله عند السلطان حتى استقر به في نظر الجوالى المصرية و الخانقاه الصلاحية قال وكان مشهوراً بالمباشرات عربياً عن العلوم . مات في ليلة الخميس سابع شوال سنة سبعم وأربعين ودفن في مقابر الصحراء خارج باب الحديد وسماه صدقة فوهم ؛ وقال بعض المؤرخين أنه سمع من جماعة من أصحاب الحجار ووزيرة فن بعدهم ، وعرض العملة على ابن الملقن والبلقيني والعراقى والهينى وكان يكثر التلاوة متمعاً بأحدى عينيه ، ولم يكن ينتسب في خطه محرراً بل يكتب بمحمد الشافعى ، ووصفه شيخنا فى مرض ابنه بنظر الحرم الشريف النبوى ، والبيجورى بالشيخ الامام العالم العلامة ، والبرماوى بالقضائى العالمى العاملى الرئيسى الفتحنى بركة المسلمين والشمس محمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدى وآخرون بل رأيت شيخنا كتب له رسالة نصها : المملوك ابن حجر يقبل الارض وينهى استمراره على ما ألف من محبته وثنائه ووده ودعائه وأن المتفضل بها فلانا ذكر للملك ماتفضلتم به عليه من إجابة سؤاله الى ما عينه من الجهة القيلية الى أن قال : ولقد سر المملوك بانتمائه اليكم والمسؤل من فضلكم تمام

الاحسان ولا بد أن يحمد المخدم عاقبه ذلك انتهى . وكفى بهذا فخراً في رياسته
وجليل مكانته رحمه الله وإيانا .

٣٩٥ (محمد) بن أبي بكر بن جعفر بن الحريري الدمشقي . ولد في سابع رمضان
سنة ست وستين ومبعمائة ، وزعم ابن أبي عذبة أنه سمع من ابن أميلة أبا داود
والترمذي والنسائي وأنه عاش إلى بعد الحسين .

٣٩٦ (محمد) بن أبي بكر بن حسن بن علي بن أحمد بن خلف الشمس الجوجري
ثم القاهري الشافعي الضرير ويعرف بابن دشيعة . ولد سنة عشر وثمانمائة تقريباً
بحر جر من أعمال القاهرة وقرأ بها القرآن والتبريزي وبعض المنهاج القرعي وجميع
العمدة والملحة وبحث في الملحة على الشمس الحريري والعز بن جميل - بالتصغير -
قاضي بلده ، ثم رحل إلى القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين فحضر دروس الفقه والنحو
عند جماعة ، ومدح شيخنا بما أثبتته في الجواهر ، وكتب عنه البقاعي وقال أنه
يزيل خط بركة قوموط ذكرى يستزق بتأديب الاطفال بل ولقيته كثيراً عند الجمال
الكرماني وسمعت من نظمه جملة بل سمع ختم البخاري بالظاهرية وكان غاية في
الدكاء . مات في العشر الاخير من شعبان سنة سبع وسبعين .

٣٩٧ (محمد) بن أبي بكر بن حسن بن محبوب ناصر الدين البعلبي الشافعي الذهبي
ويعرف بابن عز الدين . ولد في سنة تسع وسبعين ومبعمائة تقريباً ببعلبك ونشأ
بها فقرأ القرآن عند الشمس الاكرومي الحنبلي وسمع جميع الصحيح على الشمس
اليونيني والشريف الحسيني والجردى وإلا ورقتين من أوله على ابن الزعوبى ، وحدث
سمع منه الفضلاء قرأت عليه في بلده بمضه ، وحج وكان خيراً يتكلم من
صناعة الذهب . مات قريب الستين ظناً .

٣٩٨ (محمد) بن أبي بكر بن حسن غياث الدين الحسيني القاهري الحنفي أخو
قيقب الاشراف البدر حسين الماضي . ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة
عمن اشتغل وأخذ عن الامين الاقصراني والتقي الحصني وغيرها كالشمسي والسعد
ابن الديري وناب عنه وكان يحله ولازم الفخر عثمان الديلمي في شرح ألفية الحديث
وغيرها بل سمع على البدر بن الخلال بقوة والرشيدي ، وجمع كتاباً فيه ما يقع في
محال البخاري إما بالقلمة أو بمجلس الشهابي بن العيني فانه كان القاري . عنده
من المباحث الجديدة وكذا بلغني انه عمل منسكاً وكتاباً في اللغة التركية على قاعدة
التصريف وانه قدمه للملك فقال لمن حضره أن الشريف جاء يضلني اللسان
التركي ثم أرسله إليه مع بعض البايبة ، ورام الاستقرار في النقابة بعد أخيه فلم

يسعد بعد أخذ رزقتين منه ؛ ومن الغريب ان صبراً له توفي بعد أن كان رغب له عن رزقة وأعطاه من الثمن عشرين ديناراً فطلع الى الملك يسأله فيها فقال له كم أعطاك فذكر له قال فهايته وخذ رزقتك فاقترضها ثم طلع بها إليه ، وبالجملة فقد تناقص حاله جداً وصار كالأهبل وسافر وهو كذلك بعد الطاعون في شوال سنة سبع وتسعين فوصل لمسكة بعد العشرين من ذى الحجة ففاته الحج بل ولم يعتمر معللاً بعدم اقتداره على السعي والطواف .

٣٩٩ (مجد) بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن مجد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون الشمس والبدر والنبية والجمال - وهو أكثر - أبو العین القرشي العثماني المراغي القاهري الاصل المدني الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن المراغي ، هذا هو المعتمد في نسبه ، وجعل بعضهم بعد ابن أبي الفخر عبد الوهاب بن مجد وشيخنا بعد عمر عبد الرحمن بن أبي الفخر بن نجم بن طولون باسقاط محمد بن يونس . ولد سنة أربع وستين وسبع مائة أو التي بعدها بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعي والأصلي والقيسة ابن ملك ، وعرض في سنة خمس وسبعين وسبع مائة فابعدا على شيوخ بلده والقاديين عليها بل سافر لمكة وكذا للديار المصرية في سنة ثمان وسبعين فعرض هناك على جماعة ، ومن أجازره من مجموعهم البدر محمد بن أبي البقاء السبكي في موسم سنة سبع وسبعين بالمدينة ومجد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي الشافعي نزيلها وأحمد ابن محمد بن مجد بن عبد الحنفى المدعو بجلال الخجندی وعلى بن أحمد القوي المدني والمجد اللغوي وأحمد بن محمد بن أحمد القرشي العقيلي النوري المكي الشافعي وأحمد بن محمد بن عبد المعطي المالكي لقيه بمكة والابن سبي والبليقي وابن الملقن والدميري لقيهم بالقاهرة ؛ ومن لم يجهز الصدر المناوي والبرهان بن جماعة وعبد السلام بن مجد الكازروني المدني الشافعي ومجد بن صالح نائب الامامة بالمسجد النبوي وعبد الواحد بن عمر بن عياد الانصاري المالكي وناصر الدين بن الملق وأحمد بن سلمان بن أحمد الشير بالصقلي ؛ وتفقه بوالده وقرأ على البدر الأركشي احكام عمدة الاحكام من تأليفه في سنة ثمان وثمانين وأجازره به وعروياته ومؤلفاته ووصفه بالشيخ الامام الفاضل العالم سليل الأكار ومعدن المفاخر وقال قراءة وتحريراً وتصنيفه زهر العريش في تحريم الخبيث ، وسمع على العز أبي العین بن الكويك بعض الموطأ رواية يحيى بن يحيى في التي تليها بل سمعه تماماً على البرهان ابن فرحون وقرأ على الزين طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب كتابه وشي

البردة وأجازه به وبغيره من تأليفه وعلى الزين العراقي شرحه لألفيته في التي تليها بالمدينة وأذن له في روايته وإفادته ووصفه بالشيخ الفقيه المشتغل المحصل الاصيل الاثيل جبال الدين وأقر له بأنها قراءة تدبر وتأمل فأجادوا حسن، وأخذ بالقاهرة ايضاً عن شيخنا وامتدحه بما أثبتته في الجواهر، وبرع في الادب بل كان اماماً طاملاً كثير الفوائد ظريف المحاضرة والمحاضرة ناب في الخطابة والامامة والقضاء بالمدينة عن والده وتزوج خديجة ابنة الامام العز عبد السلام الكازروني أم أولاده، وله شعر حسن فنه في آبار المدينة ونقلت من خطه :

إذا رمت آبار النبي بطيبة فعدتها سبع مقالاً بلا وهرن

أديس وغرس رومة وبضاعة كذا بصة قل يبرحاء مع العهن

سمعهمامته والداه وأخواه بل قرأ عليه أبو الفرج ثانيهما المنهاج القرعي، وأسنده والده وصيته اليه ولكن لم يمش بعده إلا يميلاً فإنه سافر الى الشام فقتله بعض اللصوص وهو متوجه في اللجون سنة تسع عشرة وقتل معه ابنه أبو الرضا محمد وأبو عبد الله الحسين رحمهم الله، وقد ذكره شيخنا في معجمه باختصار وقال انه تفقه بأبيه ومهر في الادب ونظم الشعر المقبول وطاف البلاد واجتمع في كثير من فوائده ومدحني بأبيات لما وليت مشيخة البيرومية منها :

يا حافظ الوقت ويا من سما بالعلم والحلم وفعل الجليل

وتبعه في ذكره المقرزي في عقود .

٤٠٠ (مجد) السكمال أبو الفضل أخو الذي قبله . ولد في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وثمانائة بالمدينة ، وأمه رقيقة ابنة الشيخ محمد بن تقي الكازروني وأحضر في الثالثة على أبيه سنة ست جزءاً من حديث نصر المرجى بل سماع عليه وعلى أخويه وغيرهم كالنور المحلى بسبط الزبير وحفظ المنهاج وغيره ، واشتغل على أبيه والجمال الكازروني ومما قرأ عليه الموطأ والنجم محمد بن عبد القادر الواسطي ابن السكاكبي أخذ عنه الفقه والمعاني والبيان شريكاً لأخيه أبي الفرج ووصفه بالعالم العلامة ، ودخل مصر وغيرها ؛ روى عنه النجم بن فهد وذكره في معجمه ومات مقتولاً بمكانهم في العوالي خارج المدينة في ضحى يوم السبت سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين على يد بعض الرافضة لسكونه طالبة بدين لمحاجير له ومطله فألح عليه ؛ وحمل للقيع ففسل به وصلى عليه ودفن بعد صلاة العصر عوضه الله الجنة .

٤٠١ (مجد) الشرف أبو الفتح أخو اللذين قبله وأمه هي ابنة ابراهيم بن عبد الحميد المدني أخت التقي محمد . ولد في اواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة

بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وتلا به لناظم وابن كثير وأبي عمرو على الشمس
الحلبي والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والمنهاج القرعي والأصل ولحق الأدلة
في أصول الدين لإمام الحرمين وألفية ابن ملك ، وعرض في سنة ست وثمانين
فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها وغيرهم ؛ فمن عرض عليه محمد بن أحمد
الشافعي بن الظاهري وقال إن مولده سنة عشر وسبع مائة وناصر الدين بن الملق
وأجازا له ؛ وكان ممن عرض عليه البلقيني وابن الملقن والابن ماضي بل سمع عليهم
وذلك في سنة ثلاث وتسعين والثلاثين بعدها في رحلته مع أبيه إلى القاهرة وقد
دخلها أيضاً في أثناء سنة تسع وتسعين وأقام بها التي تليها ، ومن سمع منه بالمدينة
من أهلها والقادمين إليها أبوه والجمال الأميوطي والعراقي والهيثمي والتاج عبد
الواحد بن عمر بن عياذ والشمس محمد بن محمد بن يحيى الخشبي والجمال يوسف
ابن البناء والعلم سليمان السقاء وزوجته أم الحسن فاطمة ابنة ابن مزروع وابنة عمها
رقية والقضاة الأربعة البرهان بن فرحون وعلى بن أحمد النويري والتقي محمد بن
صالح الكنائي والتاج عبد الوهاب بن أحمد الأختائي والجلال الخجندی وعبد القادر
ابن محمد الحجار وبالقاهرة سوى من تقدم التنوخي وابن الشيخة والمطرز
والخلاوي والسويداوي والصدر المناوي والصلاح الزفتاوي وابن الفصيح
والفرسيسي والنهاري والنجم أحمد بن الكشك القاضي وسبينة ابنة ابن غالي
وقرأ على الكمال الدميري فيها سنة خمس وتسعين جواباً له عن مسألة ظريفة
شبه اللغز وبمكة ابن صديق وكان سمع منه بالمدينة أيضاً وابن عبد الرحمن القاسمي
والجمال بن ظهيرة ، وتكرر دخوله لها وأول مراته سنة ثمانمائة وجاور بها عدة
سنين ثم قطنها من سنة أربع وأربعين وعنى والده ، ودخل اليمن مراراً أولها في
سنة اثنتين وثمانمائة فاجتمع بالقيّة موفق الدين الأزرق ككها سيأتي ، وصحب
اسماعيل الجبرتي وتأدب به وألبسه الخرقه وكذا صاحب الشهاب أحمد بن أبي بكر بن
الرداد وسمع عليه كثيراً من مؤلفاته كتلخيص القواعد الوفية في أصل حكم خرقه
الصوفية وعدة المسترشدين وعصمة أولى الألباب من الزين والزل والشك والارتباب
والشهاب الثاقب في الرد على بعض أولى المناصب والسلطان الميين والبرهان المستبين
وموجبات الرحمة وعزائم المغفرة ورسالة في معنى قول أبي الغيث بن جميل : إن
البلاد التي كنا فيها قديماً ليس فيها مطيع لله ولا حاص بحال ورسالته إلى الموفق الناشري
في قول بعض الصوفية « خضنا بحراً وقف الأنبياء على ساحله » وجوابه عن أبيات :

ليس من لوح بالوصل له مثل من سير به حتى وصل

وقصيده المسماة بالوسيلة الاحدية في الفضيلة الاحمدية . ومن لقي يزيد سوى
هذين المجدين الشيرازي والنفيس العلوي والبدر حسن الايوردي وبأبيات حمين
الموفق علي بن أبي بكر الخزرجي ، واستمر باليمن إلى انتهاء سنة خمس وولى بها
تدريس السيفية بتعز ومدسة مريم يزيد . وأجاز له في سنة ست وتسعين وما
بعدها الشهاب الازدعي والكرماني الشارح والبهاء بن خليل والحراوي وأبو
الخير بن الملائي وأبو هريرة بن الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة
والشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد القرشي وأبو بكر بن محمد
ابن عبد الرحمن المزي ويوسف بن عبد الوهاب بن السلاز وعلي بن محمد بن أحمد
الاموي وابن أبي المجد وآخرون يجمع الكل أعني شيوخ السماع والاجازة
مشيخته تخريج صاحبنا النجم بن فهد ، وتفقه بوالده بحث عليه العمدة في شرح
الربيع ثلاث مرات وكذا قرأ عليه تكملته لشرح شيخه الاسنوي المسماة الوافي
بتكملة الكافي مع القطعة الاولى له أيضاً وعلى الموفق علي بن أبي بكر بن خليفة
اليماني الشافعي عرف بابن الازرق قطعة من أول كتابه فائس الاحكام وتفقه
أيضاً بالدميري والبلقيني وآخرين وأخذ الأصول عن الولي العراقي قرأ عليه
المنهاج الأصلي والنحو عن والده والمحب بن هشام وجماعة والحديث عن العراقي
بحث عليه ألقبه وشرحها والتقييد والايضاح له أيضاً وكذا أخذ عنه من تصانيفه
الاستعاذة بالواحد في إقامة جمعيتين في مكان واحد والكلام على مسئلة قص
الشاربوعلى محريم الربا والرد على الصفاني فيما زعم أنه موضوع من الشهاب وألفية
السيرة وغير ذلك وأذن له في الاقراء وكذا أذن له غيره وأجاز له الازرق وكتب
له الولي العراقي كتابة حافلة أثبت بها في موضع آخر ، وطلب الحديث وقتاً بقرائه
وقراءة غيره وكتب الطباق وضبط الامماء بل كتب بخطه الحسن المتقن من
الكتب والاجزاء جملة ، وكأنه تخرج بالصلاح الأقهسي فقد وصفه بخطه بمفيداً
وتلبه وبرع في الفقه وأصوله والنحو والتصوف وأتقن جملة من ألفاظ الحديث
وغريب الرواية وشرح المنهاج القرعي شرحاً حسناً مختصراً في أربع مجلدات سماه
المشرع الروي في شرح منهاج النووي واختصر فتح الباري لشيخنا في نحو أربع
مجلدات وسماه تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح ، وحدث باليمن ودرس بها كما تقدم
وبنى لأجله بعض ملوكها مدرسة وجعل له فيها معلوماً وقرأ كان يحمل اليه بعد
انتقاله عنها برهة ، وكذا حدث بالمدينة بعد سؤال أخيه أبي الفرج له في ذلك
وتوفقه فيه تأدياً مع الجلال الكازروني لتقدمه في الثمن عليه فقرأ عليه أخوه

المذكور الصحيحين والشفاء بالروضة وأبو الفتح بن تقي وآخرون ، ولم يلبث أن قتل أخوه السكّال المذكور قبله فكان ذلك سبب انتقاله لمكة واستيطانه إياها من سنة أربع وأربعين حتى مات ، وولي بها مشيخة التصوف بالخانقاه الزمالية بعد موت شيخها أحمد الواعظ في سنة خمسين ثم مشيخة الصوفية بالجمالية مع إسماعيل الحديث أول ما أنشئت في سنة سبع وخمسين وجعل وقت حضورها عقب صلاة الصبح لأجله ، وكذا استقر به الظاهر جقمق في إسماعيل الحديث وحدث فيها بالكتب الستة وبجمل مروياته وأخذ عنه الأكابر وقرأ عليه التقي بن فهد باليمن ، وكنت ممن أخذ عنه الكثير وبالغ في الأكرام حتى أنه التمس مني حسمًا كتبه بخطه الإجازة لولده ، وكان يسلك في تحديثه التحري والتشدد ويصلي على النبي ﷺ ويترضى عن الصحابة كلما جرى ذكرهم ويفتح المجلس بالقائحة وبسورة الاخلاص ثلاثاً ويهديها لمشايخه ، كل ذلك مع الثقة والامانة والصدق والعبادة والزهد والورع والهيبة والوقار وسلوك الأدب وتسكين الأطراف ونور الشريعة والتواضع والهضم لنفسه وكثرة التلاوة وطرح التكلف في مسكنه ومطعمه وملبسه والتفقه باليسير والاقتصاد وحسن التآني والانجماع عن الناس والاقبال على ما يهيمه وقلة الكلام فيما لا يعنيه وشدة التحري في الطهارة والغضب لله وعدم الخوف فيه من لوم لأثم وحسن الاعتقاد في المنسوين للصلاح ، سالكا طريقة شيخه في تحسين الظن بابن عربي مع صحة عقيدته وربما عيب بذلك بحيث سمعت من شيخنا إنكاره عليه وعدم ارتضائه لاختصار فتح الباري ، وكان الشيخ محمد الديلمي المقرئ وغيره يناكده وينكر إقامته برباط ربيع في سفح أجياد الصغير وهو صابر ، ولشدة تحريه قل من كان يحسن القراءة عليه سيما في خلقه شدة. وقد قال البقاعي إنه تقدم في العلوم وبرع جداً سيما في الفقه وغلب عليه الانقطاع عن الناس والتخلي والعزلة ولزوم بيته مع حسن سمته وكثرة تواضعه وهضم نفسه واقتصاده وحسن تأنيه ، وقتل الرافضة أخاه يميناً كما تقدم فعفا عن القاتل إلى القيامة انتهى. ولم يزل على أوصافه حتى مات وهو ممتع بحواسه شهيداً بالبطن بمكة في ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة تسع وخمسين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من خديجة الكبرى والفضيل بن عياض ، وكان له مشهد عظيم وصلى عليه بالجامع الاموي من دمشق وبغيره صلاة الغائب ، وهو في عقود المقرئ وقال انه جال في البلاد وبرع في الفقه وغيره رحمه الله وإيانا . ٤٠٣ (محمد) ناصر الدين أبو الفرج أخو الثلاثة قبله وشقيق ثانيهم ووالد الشمس

محمد الآتي . ولد في صفر سنة ست وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وقام به على العادة في سنة عشرين بمكة والعمدة والمنهاج وألقي الحديث والنحو ، وعرض في سنة تسع عشرة فابعد بها بمكة والمدينة على خلق ، فمن أجاز له عن الشافعية ابن الجزري والولي العراقي والشمس محمد بن أحمد الكفيري وعبد الرحمن ابن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن حسين القطان المدنيان وابن سلامة والمحب ابن ظهيرة ، ومن الحنفية علي بن محمد بن علي الانصاري الزرندي والجمال محمد بن ابراهيم المرشدي وحسن بن احمد بن محمد بن ناصر الهندي المسكي ، ومن المالكية التقي القاسمي وأبو أحمد بن علي ، وجود القرآن على الزين بن عياش وغيره ، وتفقه بالجمال الكازروني والنجم الواسطي والشمس الكفيري وبأخيه الشرف أبي الفتح . وبه كان جل انتفاعه وعنه وعن الجمال والنجم أخذ النحو وكذا عن النور الزرندي والجلال المرشدي وعن النجم وحده أخذ المعاني والبيان وأصول الفقه وعن الجمال والزرندي وغيرهما في التفسير وعن الزين بن القطان دروساً من شرح العمدة ، ولازم أخاه في قراءة الحديث بحيث قرأ عليه كثيراً وتدريبه في المتون والرجال وكذا قرأ كثيراً على الجمال الكازروني وأذنا له والنجم وغير واحد في الافتاء والتدريس ، وسمع على الشموس محمد بن محمد بن محمد بن المحب وابن الجزري وابن البيطار والشرف الجرهي والنور المحلي وأبي عبد الله القاسمي والجلال المرشدي والتقي بن فهد وبعض ذلك بقراءته ، ودخل القاهرة في سنة ثلاث وأربعين وأقام التي بعدها وأخذها عن شيخنا أشياء وكتب عنه الاماني بل كتب قطعة من فهرسته وقرأها وكذا قرأ الخصال وشرح النخبة كلاهما له والاربعة التي خرجها والده والجمعة للنسائي وجملة ، ووصفه بالشيخ الامام العلامة المفتي الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين ، بل سمع على والده في صغره الكثير كالصحيحين وجامع الترمذي وسنن أبي داود والدارقطني بقوت فيهما ومجالس الخلال العشرة ونسخة ابراهيم ابن سعد وجزء ابن قلنبا وجزء ابن مقسم ونسخة هام والاولين من فوائد سخنام والاربعة التي خرجها شيخنا له والاربعة لابن سعد النيسابوري وسداسيات الرازي والجزء الذي انتقاه الذهبي للعفيف المطري ومسلسل الفقهاء وبعض الفيلانيات ، وجل ذلك بقراءة أخيه ومن لفظه المسلسل ، وأجاز له الشهاب الواسطي والقيادي والتدمري والزين الزركشي وخلق . ومن القدماء عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها ، وخرج له ابن فهد مشيخة وفهرستاً ، وحدث بالكثير من لفظه وبقراءة ولده وغيره أخذ عنه أهل بلدة والقرباء وشيخ شيخ

المدينة النبوية ومسندهابدون مدافع ، وكنت من لقيه بمكة ثم بالمدينة في سنة ست وخمسين وأخذت عنه أشياء ، وكان حسن الشكالة نير الشيبة مهاباً مع فضيلة وسكون خدم من كتب العلوم المنهاج الاصل واللفية ابن ملك والتلخيص والجل في المنطق وعروض الاندلسي وغيرها بحواش مفيدة بعد كتابته لها بخطه . وقال في ضبط بحور النظم : اذا رمت ضبطاً للبحور فهاكها فعدتها ست وعشر كذا نقل طويل مديد مع بسيط ووافر كذا كامل هزج ورزج مع الرمل سريعاً شرحت للتخفيف مضارعاً قضيب اجتثت القرب داركت في العمل مات في صبيحة يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة ثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالروضة ودفن بالبقيع عند والده رحمه الله وإيانا .

٤٠٣ (محمد) بن أبي بكر بن خضر بن موسى بن حريز بن حراز الشمس أبو عبد الله الصفدي الناصري الشافعي القادري ويعرف بأبن الديري . ولد في العشر الاول من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فيما كتبه بخطه بدير الخليل من الناصرة بقرب صفد وقال إنه لبس الخرقة وتلقن الذكر في سنة عشرين من الشيخ محمد القادري الشامي وفي سنة اثنتين وعشرين من والده عن القطب الاردبيلي وفي سنة أربعين بسعيد المعداد من الشرف موسى بن محمد القادري . قلت ولقي شيخنا في سنة سبع وثلاثين وقرأ عليه في موطأ مالك رواية أبي مصعب ووصفه بالشيخ الفاضل القدوة المفنن بل حكى في ولده الشمس محمد وهو ممن أخذ عني أنه لقيه بالقاهرة غير مرة وقرأ عليه أشياء وكتب عنه من أماليه وضبط من فوائده جملة وقرض له على تصنيفه اختصار الترغيب الآتي وأنه كان يرشد العامة ويقرأ عليهم وأنه أخذ عن ابن رسلان في الفقه وغيره وأقام عنده مدة طويلة وتردد في أخذه عن ابن ناصر الدين انتهى . ومن أخذ عنه الزين قابم الحيشي ومؤاخي في الله البرهان القادري وقال إنه أول شيخ لبس منه الخرقة ووصفه بشيخنا وقدوتنا الامام العالم العلامة القدوة المرئي وأنه ذن له تصانيف منها التقريب الى كتاب الترغيب والترهيب . قال وكان نور تلك البلاد ، ووصفه البقاعي بالامام ويبض له وكذا يبض له النجم عمر بن فهد في معجمه . مات في حادي عشرين ذي الحجة سنة اثنتين وستين ببلده ودفن عند آباءه برحبة الراوية وقبورهم تزار رحمه الله وإيانا .

٤٠٤ (محمد) بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقيني القاهري الشافعي ابن أخي السراج عمر وأخو رسلان وجمهر وأحمد . ذكره شيخنا في أبيه من إنبائه استطراداً وقال إنه كان يحفظ المحرر للرافعي ، وناب في

الحكم بعد أن كتب التوقيع مدة .

(محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن أبي علي بن الحسن المتوكل على الله أبو عبد الله بن المعتض بالله أبي الفتح بن المستنق بالله أبي الربيع ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس الهاشمي العباسي . ولد في سنة نيف وأربعين أو نحوها وبويع بالخلافة بمهد من أبيه له في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة فاستمر إلى ثلاث صفر سنة تسع وسبعين وخلعه الأمير ابنك البدرى بزكريا بن ابراهيم ثم أعيد بعد يسير في عشرى ربيع الأول منها ، ودام إلى سنة خمس وثمانين فأمسكه الظاهر برقوق لكونه بلغه مساعدته على القيام في خلعه وقيدته وسجنه ببرج القلعة وعزله بقرييه عمر بن ابراهيم ولقب بالوائق ثم مات عمر فقرز أخاه زكريا ولقب المستعصم واستمر المتوكل محبوساً إلى أن أطلقه في صفر سنة إحدى وتسعين لكونه يلعبا الناصري جعل حبسه من جملة الأسباب المقتضية لخروجه عليه وأعادته إلى الخلافة مع التضييق عليه والحجر الزائد فلما أخذ الناصري الديار المصرية واستقر أتابكا أحسن إليه جداً وأمره بالانصراف إلى داره وركب معه الأمراء والقضاة ونشرت على رأسه الأعلام السود وفرح الناس به شديداً ولم يبق أحد حتى خرج لرؤيته فكان يوماً مشهوداً ، فلما مات الظاهر جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة فأحسن إليه وأكرمه . واستمر على حاله إلى أن مات الظاهر فقلد السلطنة لولده الناصر فرج ومات الخليفة في أيامه وذلك في يوم الثلاثاء ثامن رجب وقيل في شعبان سنة ثمان ، واستقر بعده ولده العباس بمهد منه ولقب بالمستعين بالله رحمه الله وإيانا . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره . وطوله شيخنا في أنبائه وقال انه كان قد عهد قبل ولده العباس لولده الآخر المعتمد على الله أحمد ثم خلعه واستمر مسجوناً حتى مات ، وكذا المقرئ في عقوده ، وهو والد الخلفاء الخمسة بحيث انقرض بذلك بل مات عن العباس وحزرة وهما شقيقان وداود وسليمان وهما شقيقان ويمقوب و خليل وهما شقيقان وأحمد ويوسف وأيوب وموسى وكل منهم من أم وعن مريم وخلقها وهما شقيقان وخديجة وفاطمة وهما شقيقتان وعائشة وسارة ومريم وكل منهم من أم فهؤلاء سبعة عشر من الذكور والإناث .

٤٠٦ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن حماد الحلبي الأصل القاهري أخو عبد اللطيف الماضي وسبط بني العجمي . ممن سمع على ابن الجزري .

٤٠٧ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان الشرف بن الامام الزكي البكري المصري الشافعي صاحب الاجتهاد في الفرق والاستثناء وإحياء قلوب الغافلين في سيرة سيد الاولين . ممن أخذ عنه التقي بن فهد وغيره ممن أخذنا عنه كالشمس أبي عبد الله البنهاوي الاشبولى ، وما وقفت له على ترجمة .

٤٠٨ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان الشمس بن الزين المحلى ويعرف بابن السمهودى . ممن أخذ عنى .

٤٠٩ (محمد) بن أبي بكر بن صدقة بن علي بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الزكي المناوى الاصل المصرى الحنفى الآتى أبوه . اشتغل في العلوم وتقن وفضل ، وتنزل في الجهات وربما قرأ الطلبة ، واختص بالبرهان الكركى الامام وهو أحد المنعم عليهم من قبل قاضى الحنفية الامشاطى حين استقراره في مشيخة البروقية بالوظائف . مات في شوال سنة ثمانين بعد أبيه يسير رحمهما الله .

٤١٠ (محمد) بن أبي بكر بن عباس بن احمد البدراني الآتى أبوه وهو سبط الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أمين الآتى أيضاً . ولد فطن عرض على المنهاج في سنة اثنتين وتسعين ثم قرأ على ثلاثة أحاديث من أول البخارى بعد أن سمع منى الممسل وأجزت له .

٤١١ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الباسط بن خليل الماضى جده والآتى أبوه . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وبعض التلخيص وألفية النحو وغير ذلك ، واشتغل يسيراً وكتب على الشمس المالكي وتميز في الخط قليلاً ، وحج في تجمل بواسطة أبيه ثم وثب عليه بتحسين أحمد بن جيبنة الصيرفي له نكابة فيه حتى استقر في نظر الجوالى ، وحمل نفسه مما التزم به المشار اليه مما كان سبباً لاثلاف ابن جيبنة ولذلك هذابرة الديون ولم يحمد أحد صنيعهما ، وتكرر سفره لدمشق وطرابلس وحماة في حياة أبيه وبعده ولم يظفر بطائل ، والغالب عليه الحق وخفة العقل مع كونه لم يشارك أباه فيما روى به . مات في ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٤١٢ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الخالق الشمس القاهرى الشافعى ويعرف بابن الخلالى ، مؤدب الأطفال على باب قصر بشتاك بالقاهرة . مات بها في المحرم سنة خمسین وكان خيراً .

٤١٣ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد أخى الموفق عبد الله صاحب المغنى ابني أحمد بن محمد بن قدامة ناصر الدين أبو عبد الله بن المهاد بن الزين أبي الفرج بن ناصر الدين أبي عبد الله القرشى العمري العدوى المقدسى

الدمشقي الصالحى الحنبلى أخو عبد الله وعبد الرحمن الماضيين ويعرف كأبيه بـابن زريق - بضم الزاى وآخره قاف مصغر . ولد فى شوال سنة اثنى عشرة وثمانمائة بصاحبة دمشق ونشأ بها حفظ القرآن عند زيد بن غيث العجلونى الحنبلى والخرق وعرضه على الشرف بن مفلح والشهاب بن الحبال وأخذ فى الفقه عن أبى شعر وغيره وطلب الحديث وكتب الطباق والاجزاء وتدرّب يسيراً بـابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى أخويه وابن الطحان وابن ناظر الصاخبة والعلاء بن بردس والزين بن الفخر المصرى والشموس المحدثين ابن سليمان الأذرعى وابن يوسف النيربى والمرداوى ابن أخى الشاعر والمحّب عبد الرحيم بن أحمد بن المحب فى آخرين من أهل دمشق والواردين إليها، وقرأ فى سنة سبع وثلاثين بمجامع قارا على خطيبها النجم عبد الكريم بن صفى الدين وغيره وبمسجد الحاج بدر خارج هامة على الشمس محمد بن أحمد بن الاشقر وكذا براوية العبيسى خارجها أيضاً على العلاء بن مكتوم وبمحمد بن على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على السامى القادرى وبمحب على حافظها البرهان الكثير كسبن النسائى وابن ماجه والمحدث الفاضل ومشيخة الفخر وعشرة الحداد وغيرها قراءة وسماعاً ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث الرجال سليل السادة الاخيار العلماء الاحبار وأنه انسان حسن ذو اخلاق جميلة وقرأ سريعاً لكن نحوه ضعيف ، ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل فى آخرين سمع عليهم بحلب كالعلاء بن خطيب الناصرية وأبى جعفر بن الضياء وأبى اسحق ابراهيم بن العلاء على بن ناصر والقاضى أبى العباس أحمد بن ابراهيم بن العديم والشرف الحسن أبى بكر بن سلامة الشاهد بها ، وبالقاهرة فى سنة ثمان وثلاثين على شيخنا والمحّب بن نصر الله الحنبلى والجمال عبد الله الهينمى وفاطمة ابنة الصلاح خليل السكناية وآخرين ولكنه لم يعمه وكان أخذ عن شيخنا قبل ذلك بدمشق ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع وعشرين وزار بيت المقدس ، وناب فى القضاء عن النظام بن مفلح فن بمده ثم رغب عنه أيام البرهان بن مفلح واستقر فى مدرسة جده أبى عمر بعد ابن داود ودرس بها واجتمعت به بدمشق وبالقاهرة غير مرة وحدثنى من لفظه فى الزيدانى بأحاديث من مشيخة الفخر، ثم حدث بعد ذلك بكثير من الكتب بقراءة التتّى الجراعى وغيره ، ومن سمع منه العلاء البغدادى ، وكذا حدث بأشياء فى القاهرة حين طلبه إليها من الاشرف قايتباى فى سنة تسع وثمانين بسبب مراعاة بعض مستحقى المدرسة وأقام فى الترسيم مدة على مال قرر عليه شبه المصادرة وقاسى شدة وهدد غير مرة بالتتّى وغيره وتألّفه

ثم رجع الى بلاده ، وهو انسان حسن فاضل متواضع ذو أنسة بالفن واستحضر ليسير
من الرجال والمتون من بيت كبير . (١)

(محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان زين العابدين
ابن أخى المخاوى وهو بلقبه أشهر . يأتى هناك .

٤١٤ (محمد) عز الدين أبو اليمين شقيق الذى قبله . ولد فى عصر يوم الثلاثاء
رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين بالقاهرة ، ونشأ فى كنف أبويه ثم
مات أبوه وانتزع من أمه وأخذته ممي إلى مكة فى موسم سنة ست وتسعين فجاور
معي ورعا سمع على بل سمع معظم البخارى وختنته فى ربيع الأول سنة ثمان
وتسعين والله يسر له حفظ كتابه ويجعله من أهل العلم وأربابه .

٤١٥ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد
ابن يحيى بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن
اسحاق بن أحمد بن أبي بكر بن عبد القاهر بن طاهر بن عمر بن تميم الشمس أبو
عبد الله بن العفيف بن الكمال التميمي الدار كافي القركى الشافعى . ولد
فى صفر سنة تسع وعشرين وسبعائة وأخذ العلم عن القوام أبى المحاسن عبد الله
ابن النجم أبى الثناء محمود بن الحسين القرشى العنماني الأموى الشافعى الشيرازى
غرف بابن الفقيه نجم وقراء عليه القراءات السبع وكان ماهراً بها والمخاوى
والمصاييح والشاطبية وكذا قرأ على حمزة بن محمد بن أحمد بن ككوك التبريزى ،
وحجج مراراً وجاور بمكة وأقام ببغداد مدة ؛ وحدث بالاجازة العامة عن الحجار
والمزى ولقيه الطاوسى فاستجازه ووصفه بالحدث العلامة الورع الجليل الزاهد .
مات فى يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة سبع وستمائة فرك . ذكره الطاوسى
باختصار والجهرى بأطول منه فى مشيخته .

٤١٦ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الحلبي الماسكونى - وهى
قرية منها - الشافعى ويعرف بالذاكر أحد المعتقدين . قدم القاهرة فأقام بها على
طريقة حسنة من العبادة والذكر حتى مات بعد توغك يزيد على شهرين بعد
غروب ليلة الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين وصلى عليه من الغد خارج
المقصورة من الأزهر فى مشهد حافل ثم دفن بقرية ابن مزهر رحمه الله وإيانا .

٤١٧ (محمد) بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن
حازم بن صخر بن عبد الله العز أبو عبد الله بن الشرف بن العزيز البدر الكنانى الحموى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

الأصل المصري الشافعي الآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن جماعة. ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بينبع وأحضر على الصدر الميدومي ثم سمع من جده العز الكثير ومن ذلك تلاميذه الأربعين ومن العرضي والبياني وأبي الفرج بن القاري وناصر الدين الحراري والفيلسوف ومما سمعه عليه الأول من مسند أنس للحنيني وبعض المعجم الصغير للطبراني ، وأجاز له خلق من الشاميين والمصريين بعناية الزين العراقي منهم الشهاب أحمد المرادوي وخلق من أصحاب الفخر وغيره ، واشتغل صغيراً ومال لقنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً ولما قدم العللاء السيرامي وولي البرقوقية لازمه حتى مات وكذا أخذ عن البلقيني في الجاوي وغيره وعن العللاء على بن عبد الواحد بن صغير في الطب وغيره في آخرين كالعز الرازي شيخ الشيوخونية فيما بلغني ولا أستبعد أن يكون أكل الدين منهم ، ورأيت بخطه أن من شيوخه المحب ناظر الجيش والشمس بن الصائغ الحنفي بل قال والبرهان التنوخي ، وقال المقرئ أنه أخذ عن ابن خلدون فأكثر وكان يتبعه بذكر ذلك في دروسه وأنه مع ذلك لم ير ابن خلدون يحل أحداً لأجله إياه وأنه تفاق هو وإياه في الأخذ عن ابن صغير كان العز يقرأ عليه شرح الفصول لابن أبي صادق ، ومضى في ترجمة أصيل بن الخضرى محمد بن إبراهيم بن علي أنه قرأ على محمد بن عادل بن محمود التبريزي شيرين كتب ابن عربي في حكاية الله أعلم بصحتها ، ونظر في كل فن حتى في الأشياء الصناعية كعب الرمح ورعى الشباب وضرب السيف والنقطة حتى الشعوذة حتى في علم الحرف والرمل والنجوم ومهر في الزيج وفنون الطب وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجميع وصار المشار إليه في الديار المصرية في العقلية والمفاخر به لعلماء المعجم تخضع له الرجال وتسلم له المقاليد بل هو في ذلك أمة وحده وفضلاء البلد كلهم عيال فيه ، وكان يقول أعرف خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصرى أسماءها ، وصنف التصنيفات الكثيرة المنتشرة التي جمع هو أسماءها في جزء مفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها ولكن ضاع أكثرها بأيدي الطلبة والموجود منها النصف الأول من حاشية المضد وشرح جمع الجوامع وله على كل كتاب أقرأه - مع أنه كاد أن يقرئ جميع المختصرات - التصنيف والتصنيفان مابين حاشية ونسكت وشرح حتى أنه كتب على كل من علوم الحديث لابن الصلاح ومختصر جده البدر له شرحاً وعلى أدبى النووي وقصيد ابن فرج ثم غصن تخرج الرافعي لابن الملقن على ماظهر له ومات عقبه ؛ ولكنه لم يرزق ملكة في الاختصار ولا سعادة في حسن التصنيف ، وكذا كان

ينظم شعراً عجباً غالبه غير موزون ولذا كان يخفيه كثيراً إلا عن من
يختص به ممن لا يدري الوزن ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض
بلى كان أعجوبة دهره في حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو
وآحاد طلبته ، وأقرأ التنبية والوسيط وشرح الالفية لابن المصنف وكتب عليه
تصنيفاً والتسهيل والكشاف والمطول وكتب عليه شرحاً سماه المعول والمختصر وكتب
عليه شيئاً سماه سبك النصير في حواشي الشرح الصغير ؛ كل هذا مع الانجماع عن بني
الدنيا وترك التعرض للمناصب ومهاجرتهم في النفوس . وقد تفق له سوق في الدولة المؤيدية
وكارمه السلطان عدة مرات بحجة من الذهب ومع ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به ويفر
إذا عرض عليه ذلك ؛ وحضر المجلس المعقود للهروى فلم يتكلم في جميع النهار كله مع التفاتهم
اليه واستدعائهم للكلام منه بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه في لعب الرمح
فوجد أن يكون صنف فيه شيئاً ، وكان يبر أصحابه ويساويهم في الجلوس ويبالغ
في اكرامهم ويدم الطهارة فلا يحدث إلا تواضاً ولا يترك أحداً يستغيب عنده
أحداً ؛ هذا مع ما هو فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة وكونه
لا يتحاشى عن مواضع التره والمفترجات ويمشى بين العوام ويقف على خلق
المنافقين ونحوهم وربما يركب الحمار إذا أبعده ويقتصد في ملبسه ، ولم يتفق له الحج
مع حرص أصحابه له عليه ولا تزوج بلى كانت عنده زوجة أبيه فكانت تقوم
بأمر بيته وهو يبرها ويحسن اليها ؛ وكان يعاب بالتزني بزى المعجم من طول
الشارب وعدم السواك حتى سقطت أسنانه . ذكره شيخنا في انبائه ومعجمه
بمحاصل ما تقدم ، وقال في الانباء : لازمت من سنة تسعين الى أن مات
وكان يودني كثيراً ويشهد لي في غيبتى بالتقدم ويتأدب معي الى الغاية مع
مبالغتي في تعظيمه حتى كنت لأسميه في غيبتة بالإمام الأئمة ، وكذا قال في
المعجم : أخذت عنه في شرح منهاج الاصول وفي جمع الجوامع وفي مختصر
ابن الحاجب وفي المطول وقرأت عليه يعني أشياء منها الخامس من مسند السراج
ووصفه بالامام العلامة الفهامة الفريد الاصيل ، وأجاز لي غير مرة ولأولادي .
مات في العشرين من ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد انقضاء الطاعون وكان
هو في غاية الاحتراز منه بحيث أنه لم يدخل في تلك الأيام الحمام وامتنع من
ما كولات ومشروبات عينها لأصحابه فلما ارتفع وظن السلامة منه دخل الحمام
وتصرف فيما كان احتشى منه فأصيب واشتد أسف الناس عليه ولم يخلف بعده
منه ، ومن ترجمه ابن قاضي شهاب والمقرئ في عقوده وأنه كان في آخر عمره

على خير من النسك وقيام الليل وحفظ اللسان والاعراض عن الدناسات التي طلب لها فزهد فيها ولم أزل أعرفه فان أباه كان يسكن مجوارناة قال وقد تخرج به في الأصول والمنطق والمعاني والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره في الاقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلف في فتونه بعده مثله والعيني بل عمل لنفسه جزءاً اسماء ضوء الشمس في أحوال النفس ؛ وأخذنا عن خلق ممن أخذ دراية ورواية كابن الهمام وابني الاقصراني والزين رضوان والابن والسفطي وشعبان ومن قبلهم التقي القاسمي وابن موسى المراكشي ومن لا يحصى كثرة كالبرهان بن حجاج الابناسي والتلواني ، وأول تحديثه سنة بضع وتسعين رحمه الله وإيانا .

٤١٨ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الكريم الشمس المقدسي العطار بها ويعرف بابن كريم بالتصغير . سمع من الصدر الميديمي مشيخته تخريج الحسيني وأولها المسلسل ؛ وحدث سماع منه الفضلاء ، قال شيخنا في معجمه : وكان خادماً قبة المعراج بالمسجد الأقصى أجاز لأولادى في سنة إحدى وعشرين . وذكره المقرئ في عقودهم وقال إنه ولد بغزة بعد الثلاثين وسبع مائة وكان حامياً صدوق للهجة . مات سنة إحدى وعشرين كذا قال .

٤١٩ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن جلال الدين وربما خفف فليل جلال . ابن شمس الدين الشمس الأسعدي الدمشقي الصالح الصالح النشار بها ويعرف بابن الخياطة . ولد فيما أخبرني به في أول المحرم سنة سبع وسبعين وسبع مائة . وقيل في التي بعدها . بأسعدي وانتقل منها في صغره مع سلفه فقطن صالحة دمشق وسمع بها من أبي الهول الجزري ؛ وحدث سماع منه الفضلاء ولقيته بها فقرأت عليه بعض الاجزاء وكان قد تكسب بالنشارة وأذن بالخاتمة القلانسية مع كونه قيمها ثم أضروشاخ واقطع حتى مات في ربيع الاول سنة ست وستين بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالسفح رحمه الله وقد ذكرني أن لبعض سلفه مدرسة بأسعدي ذكر .

٤٢٠ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو سعيد القرشي المسكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه عائشة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المعطى الانصارى . ولد بمكة ونشأ بها وسمع بها من عمه الجلال ابن ظهيرة وأجاز له في سنة خمس وتسعين ابن صديق وابن فرحون والمراغى والشهاب احمد بن علي الحسيني وابنا ابن عبد الهادي وابنة ابن المنجاء المراق والهيثمي وابن السكويك وآخرين . ومات سنة خمس عشرة بربد ووصل نعيه لمكة في رمضان .

٤٢١ (محمد) البدر أبو البركات بن ظهيرة أخو الذي قبله، وأمه حسان ابنة راجع بن حسان الكنازي. أجاز له في سنة تسع وثمانمائة ابن الكويك وابنة ابن عبد الهادي وجماعة منهم صمه. ومات صغيراً.

(محمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين. هكذا نسبه بعضهم وهو غلط فأبو بكر كنية عبد الله لابنه.

٤٢٢ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الله ناصر الدين الفسوي بن الركي. ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو بعدها واشتغل قليلاً وأجاز له المز بن جماعة، وقال شيخنا في معجمه: سمعت منه عنه حديثاً واستفدت من نوادره وكان صاحب دعابة ونوادر. مات في شوال سنة ست.

٤٢٣ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبي القمم ابن إبراهيم بن عطية الشمس أبو عبد الله بن الزين القاسمي الأصل النشيني - نسبة لنشين القناطر بالغربية - ثم المحلى الشافعي والد أبي الطيب عبد الناصر ويعرف بابن أبي الشيخ موفق الدين ويا بن الشيخ أبي بكر. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والمنهاج والتبريزي والملحة والرحبية وعرضها إلا المنهاج على الشهاب المنصوري قاضي المحلة والمنهاج على القاضي عتيق والمز بن سليم وبحث مواضع متفرقة منه على أولهما؛ ورحل إلى القاهرة فسمع دروس الأبناسي والبلقيني وابن الملقن والنور البكري، وعرض عليهم المنهاج في سنة خمس وتسمين وعلى الشهاب بن الناصح؛ ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمحلة في سنة ثمان وثلاثين فأخذ عنه بعض الأجزاء وكان من عدول حانوت القطانين بها بارعاً في التوثيق مستحضرًا للمنهاج بل ولي الحكم بها من سنة اثنتين وثلاثين إلى أن مات في آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين، وكان أبوه صالحاً حاكماً للأنكحة بالمحلة وأما عنه موفق الدين واسمه عمر فكان من كبار الأولياء ترك قضاء نشين وذلك أنه كان يليه فعزل فتوجه للقاهرة للسمي في عوده فرافقهم نصراني يلقب الشيخ لعظمه فيهم فكان سبباً لرجوعه عن السمي وكأنه لا شراك أهل الكفر معهم في التعظيم الدنيوي، ورجع فأقرأ الأطلاق مدة ثم انقطع للعبادة والاشتغال بالعلم حتى صار عين الناس بحيث كان السراج البلقيني يكتبه بل يمدحه ومن ذلك قصيدة أولها:

سلام على الخلل الولي الموفق ولي بفعل الله مازال يرتقى

٤٢٤ (محمد) بن أبي بكر بن عثمان جدي الشمس أبو عبد الله البغدادي الأصل.

السخاوى ثم القاهري والد الوالد عبدالرحمن الماضى ويلقب بابن البارد . قيل إن أصله من بغداد وأنه ولد بسخا ثم قدم القاهرة فجاور السراج البلقينى وسكن بيت من أملاكه وأوقفه مجاور للدرب من ظاهره وقنع الشيخ عن أجرته بريحان وشبهه يضعه على ضريح ولده البدر محمد فى كل جمعة واختص بالشيخ بحيث أنه كان يلاطفه ويقول له كما سمعته غير مرة من الزين قاسم حفيد السراج اجعل هذه الدراهم مكان مرتفع خوفاً من اللص فلان مشيراً لبعض أولاده ، ثم اختص بعده بولده القاضى جلال الدين وحضر كثيراً عندهما فى المواعيد والحديث وغيرها وكذا حضر مجالس غيرها من العلماء والصلحاء ؛ وأكثر من سماع السيرة النبوية وغيرها من كتب الحديث حتى صار يستحضر أشياء من المثنون والمغازى ويتلو سوراً من القرآن ويسأل عما يشكل عليه من أمر الدين وغيره مع التحرى فى العبادة والمداومة على التهجد والاوراد من الأذكار ونحوها والتكسب لعياله بالغزل فى سوق ابن جوشن من ميدان القمح بمبلغ يسير جداً ، وحج وسافر مرة الى الشام للتجارة ولأستبعد انه زار بيت المقدس والخليل حينئذ واغتبط بصحبة جماعة من الأولياء كالشمس البوصيرى وخلف الطوخى ويوسف الصفى والزين السطحي بحيث اندرج فيهم وعد واحداً منهم فوصفه الفخر عثمان البرماوى بالشيخ الصالح القدوة الاخ فى الله تعالى وأشار الى تقواه وخيره وولايته فى آخرين ممن وصفه بالصلاح كشيخنا بل قال لى العلماء البلقينى أنه كان من يراه يشهد بولايته وصلاحه ومالقيت أحداً ممن يعرفه إلا وأثنى عليه بالصلاح والخير كالشمس بن المرحم والشريف جلال الدين الجروانى . ولما قدم الشيخ محمد بن سلطان القادري الآتى القاهرة وأنزله الجلال البلقينى بمدرسة والده القس من الجلال رفيقاً صالحاً يتأنس به فأشار بالجد لعلمه بخيره ورغبته فى صحبة الصالحين حتى أنه قال مرة للوالد « وكان أبوها صالحاً » فكان يتردد اليه فى كثير من الاوقات خصوصاً فى طرفى النهار ، وقدرت وفاة أم الشيخ فاجتمع من تركتها نحو أربعائة ناصرى ذهباً فعرضها عليه ليتوسع بها لعلمه بقله رأس ماله فامتنع معتذراً بكونه فى غنية عنها لأنه بورك له فيما معه وربما يفضى به التوسع الى اشغال الذمة بزائد أو ناقص فقال له أنا لا أعطيه لك قراضاً بل هبة واستخر الله فى ذلك فعاوده وصمم على الامتناع وقال له انما صحبتك لله فأمره بالتوجه به معه حتى فرقه على يديه فكانت كرامة لهما بل هى للجد أعظم ، وكذا لما قدم الملك الجليل العالم صلاح الدين يوسف بن الناصر أحمد الايوبى الآتى بعد رغبته عن الملك وزهد

في الدنيا وإقباله على الآخرة في سنة سبع عشرة وأنزله الجلال أيضاً بالمدرسة
صحبة الجدة أيضاً واعتبط كل منهما بالآخر ؛ ولم يزل على أشرف حال حتى مات بعد
أن صعد الفرس خليل الحسيني والفقيه نور الدين المنوفي لعيادته واستبشر بقدميهما
وقال لهما أشهدكما أني أشهد أن لا إله إلا الله وفاضت نفسه ، وكان ذلك بعد سنة ثمانى
عشرة وصلى عليه القاضي جلال الدين ودفن بحوش صوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا .

٤٣٥ (محمد) بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن علي بن عدنان الشريف ناصر
الدين بن عماد الدين بن علاء الدين الحسيني الدمشقي الحنفي سبط العلاء بن
الجزري أخى الشمس المشهور ، أمة خديجة أو عائشة العمريّة والماضى عنه أحمد وولده
العلاء على والآتى أبوه . ولد في يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة ست
وعشرين وثمانمائة بدمشق ، ممن تفقه بيوسف الرومى وعنه أخذ الاصليين وتميز
فيهما وتلقى نقابة الاشراف بالشام وتدرّس الريحانية والمقدمية وغير ذلك عن والده .
مات في صفر سنة خمس وستين مسموماً من بعض الاعراب ولم يكمل الاربعين .

٤٣٦ (محمد) بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أبي الفتح
نصر الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الغنى بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد
ابن علي بن أبي بكر بن عبد الغنى بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم بن
محمد بن أبي بكر الصديق امام الدين بن الزين البكرى البليسى الهلى ثم
القاهري الحنبلى أخو عبد القادر وعلى الماضيين . ولد في سنة أربع وستين وسبعمائة
ونشأ حفظ القرآن وسمع مع أبيه على العسقلاني الشاطبية في مستهل ربيع الاول
سنة خمس وثمانين ووصف بالفقيه الفاضل فكانه كان قد اشتغل وكذا سمع على
البلقيني والعراقي ولازمه في كثير من مجالس أماليه والهيئى والأبناسى والغارى
والصلاح الرفتاوى والتنوخى وابن أبي المجد وابن الشيخة والمراني والحلاوى
والسويداوى في آخرين ، وتنزل في صوفية الحنابلة بالبرقوقية أول ما فتحت
وكان بشره بذلك بعض الاولياء قبل وقوعه فانه كان يحكى أنه اجتاز حين عمارتها
ثم يكلفون من يمد بحمل شيء من آلات العمارة فتوقف وتقاعد عنه فقال له
شخص احمل يا فقير ولك منها نصيب أو كما قال ؛ وكذا تنزل في بعض الجهات
ولزم الاقامة بالمسجد الذى برأس حارة بهاء الدين بجانب الحوض والبئر يكتب
المصاحف وغيرها ويظالم مع اشتغاله بالعبادة وصلة رحمه حتى مات في تاسع
شعبان سنة ست وأربعين ودفن بحوش سعيد البعدهاء ، وكان خيراً أربعة نير الشيبة
منعزلاً عن الناس ، رأيت كثيراً ولم يكن خطه في الصحة بذلك رحمه الله .

٤٢٧ (مجد) بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن الصلاح الحسني السيوطي ثم القاهري الشافعي ، ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بأسيوط من الصعيد ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز بن أبي القسم الطهطاوي بن حريز قال وكان شجى الصوت بالقراءة ومناقبه ومناقب أبيه حجة ، ولأبي عمرو على الشهاب الديني الضرير وبحث بها عليه في النحو ، ثم انتقل به أبوه الى مصر قبل القرن فعرض العمدة على الزين العراقي بعد أن صحح جميعها عليه وأجاز له ، ثم عاد به فأقام الى سنة ست فلتى تركياً سكراناً فراجعته كلاماً فطنى عليه فقتله فانتقل بأهله الى القاهرة فقتلها وسكن بالصحرى ولازم الولي العراقي في الفقه والحديث والأصول والنحو والمعاني والبيان وكتب أماليه وأخذ الفقه أيضاً عن النور الادمي والشمس البرماوي والبرهان البيجوري والنحو عن الشمسيين الشطنوفى وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب عن البدر الدمايني وقرأ عليه شرحه على الجرومية إلا اليسير من آخره ، وحضر دروس العز بن جماعة وسمع رابع ثمانيات النجيب على التقي الزبيرى وعلى الولي العراقي والنور القوي الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الايبارى اللغوى أكثر أبي داود وابن ماجه وعلى ابن الجزرى والزين القمى في آخرين وقرأ حزب النووى على يحيى بن مجد الشاذلى أخى أبي بكر الشهير ، ولم ينفك عن الاشتغال حتى رجع في فنون وتقدم في الادب وجمع فيه مجاميع كرياض الالباب ومحاسن الآداب والمرح النظر والارج العطر ومطلب الاديب ونظم في الخيل أرجوزة في خمسمائة بيت ونخبة شيخنا وغير ذلك فأكثر ، وكتب الخط الحسن ونسخ به الكثير لنفسه ولغيره وكان يلم شعثه منه لتخليه عن الوظائف الدنيوية ، لكنه ولى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بأسيوط وهى الشريفة والقائمية والبدرية الخضيرية ونظرها فلم يتم له ذلك فاستمر منقطعاً عن الاقتيات بالكتابة الى أن بنى قراقجا الحسنى مدرسة بخط قنطرة طغر دمر وجعله خطيبها وإمامها وكفاه مؤونة كبيرة وأنشد مشيراً لارتقائه بالكتابة :
كتابتى أشكرها كم لها بى طائده فرأس مال أخذها وأستزيد فأثده
وربما كان شيخنا يمتنبيه في الخطابة بالسلطان وقد لازمه كثيراً حتى قرأ عليه ديوانه الكبير وما علمت قرأه عليه غيره وطارحه غير مرة بل وعمل صداق الحب ابن الاشقر على ابنته رابعة أرجوزة أثبتتها مع بعض مطارحاته معه في الجواهر ، وكان شيخنا يحمله ويصغى لمقاله وكذا وصفه الولي العراقي بالفاضل ، اجتمعت به

كثيرا وسمعت بقراءته على شيخنا في الديوان بل علفت عنه من نظمه ، وكذا كتب عنه صاحبنا ابن فهد وغيره ، وحج مراراً أرها في سنة ست وعشرين وجاور مرتين ، وسافر لدمشق وزار القدس والحليل ووصل في الصعيد الى قوص ودخل اسكندرية وغيرها ، وكان خيراً فاضلاً منجماً عن الناس حسن الهيئة والهيئة نير الشيبة صنف سوى ما تقدم فضل صلاة الجماعة في جزء لطيف وشرح أربعين النورى في مجلدة في المسودة وفضل السيف على الرمي في كراسة . مات في صفر سنة ست وخمسين بمدرسة قراقبا وصلى عليه المناوى ودفن . ونظمه سائر ومنه مما كتب به على بعض المجاميع :

يا نعم مجموع حوى ضمنه كل المعاني فاغتنى أوحدا
أصبح فرضاً لا يرى مثله فاعجب لمجموع غدا مفردا
ومنه في ابراهيم حبيبي قد فاق الملاح بحسنه وراح به كل كئيب وولها
على عدلى دعاوى هذى وحسد وان أنكر وما قلته فهو برهان

٤٢٨ (مجد) بن أبى بكر بن على بن صلح الطرابلسى الحنبلى ويعرف بابن سلانة بالمهمل . رأيت كتب ببعض الاستدعاءات في سنة أربع وخمسين بل رأيت بعض المسكين قرأ عليه البخارى سنة تسع وستين وأجاز ، وكان فيما بلغنى يستحضر قواعد ابن رجب مع ذكاء وفهم .

٤٢٩ (مجد) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البهاء أبو الفتح ابن الزين المشهدى القاهرى الأزهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى وأبوه . ولد في ليلة الجمعة ثمانى عشر صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقرب من الأزهر وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعى وجانباً من المنهاج الاصلى ومن ألفيتى الحديث والنحو وعرض العمدة على الولى العراقى والشمس البرماوى والبرهان البيجورى والسراج قارى الهداية والجمال يوسف البساطى وأبى القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى في آخرين ممن أجاز له والشموس البوصيرى والشطنوفى والمجيبى سبط ابن هشام وابن الديرى والجلال البلقينى والجمال الاقصاصى والشهاب الصنهاجى والعلاء بن المغلى وغيرهم ممن لم يجز ، واعتنى به أبوه فأسمعه من لفظ الولى العراقى على الشهاب الواسطى المسلسل وعليهما جزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وعلى النور القوى ختم مسلم ومن لفظ أبى القسم العبدوسى غالب الشفا وعلى الكمال بن خير بعضه وعلى ابن الجزرى أشياء وعلى الشمس بن المصرى ختم ابن ماجة ومنتقى من مشيخة القسوى ،

وطلب هو بنفسه بعد فأخذ معنا ومن قبلنا على جماعة بقراءته وقراءة غيره ولكنه لم يتميز في الطلب ، وبلغني أن سبط شيخنا خرج له شيئاً وهو أو أكثره وهم ، وجود القرآن على الشهاب السكندري ولازم الشرف السبكي والقائاتي في الفقه ومن قبلهما أخذ فيه عن الشمس البرماوي وبأخرة عن الوثائي لكن يسيراً ، واشتدت عنايته بملازمة القائاتي في الفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها ورافق الزين طاهر في قراءته عليه لقطعة من الكشف بل وأخذ عن طاهر نفسه غالب شرح الشاطبية للفاسي وعن المحلى شرحه لجمع الجوامع ما بين قراءة وسماع مع غيره من تصانيفه ، وقرأ في صغره كثيراً من ألفية النحوي بحمداً على الشمس الشطنوفي ، وفي كبره مجموع السكلائي بتأمله على ابن المجد وحضر كثيراً من دروسه في الفرائض والحساب والميقات وغيرها ولازم الشمس البدرشي وقرأ في المنطق وغيره على الشمس الشرواني وكذا سمع فيه على أبي الفضل المغربي وأخذ أيضاً عن الكافياتجي ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة وشرح الألفية والمقدمة وغالب المشتبه وغيرها رواية ودراية ، وكتب عنه أكثر أماليه وقطعة من آخر فتح الباري وأذن له في الاقراء والافادة ووصفه في سنة سبع وأربعين بالفاضل العلامة البارع المحدث المقتن فخر المدرسين عمدة المتفنين ، وكذا وصفه المحلى بالفقيه المحدث العالم في الاصول وغيره وقال إنه فهم منه أي من شرحه المعين المراد وتحققه وأفاد واستفاد وأذن له في الافادة أيضاً ، ومن أذن له في التدريس القائاتي ووصفه البقاعي في أبيه بالمحدث الفاضل المقتن ، وحجج صحبة والده ودخل معه أيضاً الشام واستقر في تدريس الاقباضية بعد وفاة ابن أخته أبي البقاء بن عبد البر السبكي وفي مشيخة التصوف لحشقدم بعد الظهر برواق الريافة من الازهر وفي مشيخة الحديث بالزينية المزهرية أول ما فتحت من واقفها ، وناب عن ولدي ابن القائاتي في تدريس الحديث بالبرقوقية وأعاد بالصالح والالجهمية ، وتنزل في غيرها من الجهات كسفيد السعداء وأقرأ بعض الطلبة بل حدث باليسير وربما كتب على الفتيا وعلق على مختصر ابن الحاجب الاصلی شرحاً وكذا على جامع المختصرات وصل فيه الى الفرائض وعلى أماكن من المنهاج الفرعي واعتنى بجمع الاوائل وعمل جزءاً في التسلي عن موت الاولاد وتنقط من النقود والردود للكرماني ما يتعلق بالمعصد سماه تلخيص المقصود في مجلدين في تعاليق سواها وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى ، كل ذلك مع الدين والخير والنقطة والعدالة والادب والوصاف الجيلة والقناعة والتعفف والانحياز عن الناس وصبر على ما يقاسيه من تربية البنات

وتجهيزهن وخدمة العيال وكثرة الامراض والرغبة في الاستفادة والمطالعة والتصدى لتلاوة الحديث في أوقات بالازهر ، وقراءته متقنة وصوته بها شجي مع التأني والايضاح وجمود الحركة والعتب على الدهر ، وقد صحبتته قديماً وسمع كل منا بقراءة الآخر على شيخنا وغيره ، وسمعت من فوائده وكتب عن أشياء بل كتب على بعض الاستدعاءات ، ولم يزل يطالع ويسكتب إلى أن تملأ أياماً ثم مات في يوم السبت عاشر جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصر يومه ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات أمين الدين أبو النصر وابو اليمين بن الفخر بن ظهيرة القرشي المسكي الحنفي أخو عبد العزيز وعبد المعطى ، أمه قدم الخير الرنجية فتاة أبيه . ولد وحفظ القرآن والمجمع أوجله واشتغل قليلاً عند العلاء بن الجندی فقيص زكرياً في مجاورته وعند غيره وأخذ عن اسمعيل بن أبي يزيد في النحو وعن عبد النبي المغربي في أصول الدين ولازمى في سنة سبع وتسعين في البخاري وغيره بل كان سمع على في حياة أبيه سنة ست وثمانين وسمع على ابن عمه .

٤٣١ (محمد) جلال الدين أبو البقاء أخو الذي قبله . ممن سمع على وكذا على ابن عمه ايضاً وحفظ القرآن وأربعى النووى .

٤٣٢ (محمد) بن أبي بكر بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحب بن القاضي التقي الحريري الدمشقي الآتي أبوه . ممن سمع على شيخنا في سنة ست وثلاثين بدمشق .

٤٣٣ (محمد) بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن درغام بن ظمان بن حميد الجبال أبو عبد الله الانصارى الذروى ^(١) المصرى ثم المسكى الزبيدى الشافعى ويعرف بالجبال المصرى . ولد في سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو التي قبلها أو بعدها بالذروة من صعيد مصر ونشأ بها إلى أن بلغ أوراها فقدم مكة فاستوطنها وسمع بها على المعز بن جماعة منسكه الكبير بفوت وغيره ومن احمد بن سالم والجبال ابن عبد المعطى والاميوطى وزينب ابنة احمد بن ميمون التونسي وأجاز له الصلاح الصفدى وابن الهبل وعمر الشحطلي وست العرب وخلق ، واشتغل قليلاً وصحب أبا الفضل النويرى القاضى وخدمه كثيراً فلما علم نجابته صار يرسله في مصالحه وهديته لصاحب اليمن فاشتهر ذكره وقبل موته تغير عليه ، وسكن زبيد واستوطنها وخدم اسمعيل الجبى فنال بسببه شئ كثير وداخل الاعيان من أهلها فنى

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو - كما ذكره المؤلف في مواضع

أمره الى الاشرف صاحب اليمن فقر به وأدناه واتصل به فاستظرفه لخدمة مجونه وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة زبيد ، ثم صاحب السراج بن سالم لما ولي شد زبيد بعد عوده من مكة وحصل دنيا وأملاكاً وتزايد أمره وقويت مقاماته وحرمته في مباديء أيام الناصر بن الاشرف لأنه صار يرسله إلى عدن وغيرها لاحتضار الاموال منها بحيث ولي إمرة زبيد في بعض السنين ثم صرف عنها ومع ذلك فكان أمره بها أنفذ من الأمير ثم انحط عند الناصر وولي نظر أوقاف المدارس التي بمكة عدة سنين ، وحدث سمع منه الطلبة وكان كثير التلاوة شجى الصوت كثير الفكاهة والمزاحاة ملجأ القاصدين الواردين حسن السفارة لهم سيما الحجازيين ، وابتلى قبل موته بكثرة البرد حتى صار يحمل إلى الحمام فيمكث فيه الزمن الطويل وإذا خرج منه يوضع في قدر فيه ماء حار فيما قيل . مات في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة عشرين بزييد ودفن بمقبرة اسمعيل الجبرتي عما الله عنه وخلف عشرين ولداً ذكراً ، ذكره القاسي ثم ابن فهد في معجمه وهو باختصار في انباء شيخنا وقال في معجمه : لقيته مراراً في الدولتين يعني الاشرافية والناصرية وهو على ما عهدته من المودة والمروءة ، وسمعت منه قليلاً بوادي الحصيب . وكذا ذكره المقرئ في عقود وكرره وأنه رزق زيادة على عشرين ولداً ذكراً ؛ قال وكان إذا قام حول السكبة في رمضان يكاد الناس يفتنون به من الازدحام على سماعه مع مروءة واحسان للغرباء ، وابتلى بكثرة البرد حتى كان يغلى له الماء في قدر ويجلس فيه مع شدة حرارته .

٤٣٤ (مجد) النجم الانصارى الذروي الاصل المسكي أخو الذي قبله ويعرف بالمرجاني . ولد في إحدى الجاديين سنة ستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع العز ابن جماعة والسكمان بن حبيب وأحمد بن سالم والجمال بن عبد المعطي والعفيف النشاوري في آخرين بل قرأ جملة من السكتب والاجزاء على الجمال الاميوطي ، ورحل الى دمشق فقرأ بها على مجد بن أحمد المنبجي بن خطيب المزة أشياء كسندى عبد والدارمي ومسند الشامي وسمع على الحب الصامت وغيره من أصحاب التقي سليمان بن حمزة وكذا من ابن الصيرفي والكمال بن النحاس وجماعة بافادة الياسوفي وغيره وكان يثنى عليه وعلى فضائله ؛ وأجاز له جماعة تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد بل هو الذي استجاز للتقي القاسي . واشتغل كثيراً فحضر الفقه والاصلين عند القاضي أبي الفضل النويري والجمال الاميوطي وغيرها والنحو عند نحوي مكة أبي العباس ابن عبد المعطي وأبي عبد الله المغربي النحوي وغيرها ؛ وتميز في الفقه ومهر

في العربية ومتملقاتها بحيث لم يبق في الحجاز من يدانيه فيها مع معرفة بالادب ونظم ونثر وكتب الشروط عند الحب النويري وقرأ عليه بعض كتب الحديث لمزيد المودة بينهما بل كان يلازم من قبله والده القاضي أبا الفضل كثيراً ، ودخل اليمن مراراً وولى تدريس المنصورية بمكة سنة إحدى وثمانمائة مع نظر المدارس الرسولية بمكة واستمر إلى أن مات غير أنه انفصل عن النظر نحو سنة ورغب عن التدريس لولده الكمال أبي الفضل ، وكان حسن الايراد لما يلقيه لجودة عبارته وقوة معرفته بالعربية ، مليح الكتابة سريعها ذا مروءة كثيرة وحياء وتواضع وانصاف مع تخيل يزيله أدنى شيء وانجماع واتقياض وعدم تصدق للاشغال واقبال على شأنه واهتمام بأمر عياله ، وتمول بعد تقلل بسعي جميل وكتب كثيرة نفيسة يسمح بعاديتها بل ربما يبر بمعلومه في النظر والتدريس من ليس له في المدارس اسم من الطلبة ونحوهم ، وجمع شيئاً في طبقات الشافعية كأنه اختصره من طبقات الاسنوي ونظم قصيدة مفيدة سماها مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الأعراب ضمنها ما ذكره ابن هشام من معاني الحروف في كتابه مغنى اللبيب وقواعد الأعراب وما لغيره في المعنى وشرحها وكذا نظم أبياتاً في دماء الحج وشرحها ، وحدث سمع منه الطلبة وكانت وفاته بعد تمرض نصف سنة في وقت عصر يوم السبت خامس رجب سنة سبع وعشرين بمكة ، وصلى عليه صبح الأحد ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ، ذكره القاسي ثم ابن فهد في معجمه وشيخنا في إنبائه باختصار فقال وتصدى للتدريس والافادة وله نظم حسن ونقاد في العربية وحسن عشرة ، سمعت منه قليلاً من حديثه ومن نظمه وكانت بيننا مودة ، وقال في معجمه أنه سمع منه حديثاً بالطور وأنشدنا كثيراً لنفسه ولغيره ومهر في العربية حتى لم يبق في بلاد الحجاز من يدانيه فيها لكنه كان يؤثر الانجماع ولا يتصدى للاشغال ، ودخل اليمن مراراً وقدم القاهرة سفيراً لصاحبها في تحصيل كتب استدعيها وأجاز لأولادها مراراً آخرها سنة إحدى وعشرين ، قلت والجمع بين التصدى وعدمه ممكن ، وهو ممن أخذ عن شيخنا أيضاً . وذكره المقرئ في عقود وأنه حدثه بكثير من أحوال الخلف .

٤٣٥ (محمد) الجمال أبو عبد الله الانصاري أخو الدين قبله وهو أصغرهما ويعرف بالمرشدي وهو جد أبي حامد محمد بن عمر الآتي والماضي أبوه . ولد في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وسم بها من العز بن جماعة السيرة الصغرى له وغيرها كالبردة ومن الجمال بن عبد المعطي والنشاورى في آخرين ، وأجاز له الصلاح

وابن أمية وابن الهبل وابن النجم وغيرهم تجمعهم مشيخته للثقي بن فهد . وتلا
 لأبي عمرو ثم لابن كثير على يعقوب بن عبد الرحمن بن عبيد الكريم العمري
 المالكي ولقي شخصاً يسمى محمد بن علي بن محمد الخطيب الصوفي فصافحه وشابكه
 وألبسه الخرقة كما سيأتي في ترجمته . وحدث سمع منه الطلبة وكان خير ديناً
 وروحاً زاهداً منجماً عن الناس زار النبي ﷺ أكثر من خمسين سنة مشياً على
 قدميه . وكذا زار بيت المقدس ثلاث مرار ولقي بها رجلاً صالحاً كانت عنده
 ست شعرات مضافة للنبي ﷺ ففرقها عند موته على ستة أقنس بالسوية كان
 هذا أحدهم كما سبق في ترجمة ولده عمر . ودخل القاهرة وبلاد اليمن . وهو أحسن
 إخوته ديانة وأكثرهم انجماً . مات بالمدينة النبوية في رءضان سنة تسع وعشرين .
 ذكره ابن فهد في معجمه . وباختصار المقرئ في عقوده وعين وفاته بمكة فوهم
 قال وكان منجماً عن الاختلاط بالناس . وقال شيخنا في معجمه : سمعت منه
 قليلاً ببعض بلاد اليمن قال وهؤلاء الأخوة الثلاثة اشتهر كل منهم بنسبة غير نسبة
 الآخر أما الأكبر وهو المصري فنسبته حقيقية لأن ذلك أصله وأما الأوسط وهو
 المرجاني فانتسب الى بعض أجداده من قبل الام . وأما هذا فلا أدري لمن انتسب .
 قلت لقول الشيخ أحمد المرشدي لا يبه وأمه حامل به : هو ذكر فسمه محمد المرشدي .
 ٤٣٦ (محمد) بن أبي بكر بن علي ناصر الدين الديلي المقدسي الشافعي نزيل
 سعيد السعداء . أخذ عن ابن حسان وغيره ونبل ؛ وكان خيراً متواضعاً .
 مات قبل التكهل في يوم الأحد تاسع ربيع الاول سنة خمس وخمسين ودفن
 بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله .

٤٣٧ (محمد) بن أبي بكر بن علي الشطنوفي ابن عم الشهاب أحمد بن محمد بن
 ابراهيم الماضي . ممن سمع مني بالقاهرة .

٤٣٨ (محمد) بن أبي بكر بن علي الشامي الصواف . ممن سمع مني بالقاهرة أيضاً .
 ٤٣٩ (محمد) بن أبي بكر بن علي الغزي الحنفي سبط أخى العلاء الغزي إمام
 الاشراف اينال ويعرف هذا ابن بنت الحميري . قدم القاهرة مراراً في التجارة
 وغيرها وقرأ على في بعض قدماته الاذكار وأربعي النووي وعمدة القاري في
 ختم البخاري من تصانيفي وغالب شرحي على الهداية الجزرية في البحث مع سماع باقيه
 وغير ذلك مما أثبت له في كراسة ، وتوفي بالطلبة وقتاً ثم تزوج واشتغل بما يهيمه .
 ٤٤٠ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر
 ابن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح

ابن ابراهيم البدر القرشي الحزوي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماميني وهو حفيد أخي البهاء عبد الله بن أبي بكر شيخ شيوخنا وأخيه محمد شيخ الزين العراقي وسبط ناصر الدين بن المنير مؤلف المقتنى والاتصاف من الكشف، والثلاثة من المائة الثامنة . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدماميني قريبه المشار اليه وعبد الوهاب القروي في آخرين وكذا بالقاهرة من السراج بن الملقن والمجدد اسماعيل الحنفي وغيرهما وبمكة من القاضي أبي الفضل النويري ، واشتغل ببلده على فضلاء وقته فبرز في العربية والادب وشارك في الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ، ودرس باسكندرية في عدة مدارس وناب بها عن ابن التتسي في الحكم وقدم معه القاهرة وناب بها أيضاً بل تصدر بالازهر لاقراء النحو ، ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمانمائة، وحجج منها ثم رجع الى بلده وأقام بها تاركا النيابة بل ولي خطابة جامعها مع إقباله على الاشتغال وإدارة دولا بمتسع للحياكة وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كثير بل واحترقت داره فقر من غرمائه الى جهة الصعيد فتبعوه وأحضروه الى القاهرة مهاناً فقام معه التتسي بن حجة وأطاعه كاتب السر ناصر الدين بن البارزي حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد ، وعين لقضاء المالكية بمصر فرمى بقوادح غير بعيدة عن الصحة، واستمر مقيماً الى شوال سنة تسع عشرة فحج وسافر لبلاد اليمن في أول التي تليها فدرس بجامع زبيد نحو سنة ولم يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فأقبل عليه أهلها كثيراً وأخذوا عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث أن مات ، وكان أحد الكملة في فنون الأدب أقر له الادباء بالتقدم فيه وبإجادة القصائد والمقاطيع والنثر ، معروفًا باتقان الوثائق مع حسن الخط والمودة، وصنف نزول الغيث انتقد فيه أماكن من شرح لامية المعجم للصالح الصفدي المسمى بالغيث الذي انسجم قرضه له أئمة عصره فأمعنوا وكذا عمل تحفة الغريب في حاشية معنى اللبيب وهما حاشيتان يمنية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا التتسي الشمني وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر ، وشرح البخاري وقد وقفت عليه في مجلد وجه في الاغراب ونحوه ، وشرح أيضاً التسهيل والحزرجية وله جواهر البحور في المروض وشرحه والقواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك وهو أحد من قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات في شعبان سنة سبع وعشرين بكبرجها من الهند ويقال أنه مم في عنبا ولم يلبث من سمع بعده إلا يسيراً ،

ذكره ابن فهد في معجمه وشيخنا لكن في السنة التي تليها من انبائه . وأما في معجمه فأرخ وفاته كما هنا وقال إنه كان حارفاً بالوثائق حسن الخط رائق النظم والنثر جالسته كثير أو طارحته بها وكثير اجتماعنا في ذلك ؛ أجاز لي ولأولادي مراراً ، وذكره المقرئ في عقودهم وأنه ممن لازم ابن خلدون وكان يقول لي أنه ابن خالته وأشار لأن ماري به من القوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته في شعبان سنة سبع وعشرين . قلت وممن أخذ عنه الزين عبادة ورافقه إلى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغني وفارقه لما توجه إلى الهند . ونظمه منتشر ومنه وقد لزمه في دين شخص يعرف بالحافظي فقال للمؤيد وذلك في أيام عصيان نوروز الحافظي نائب الشام :

أيامك العصر ومن جوده فرض على الصامت واللافظ
أشكو إليك الحافظ المعتدى بكل لفظ في الدجى غائظ
وما عسى أشكو وأنت الذي صح لك البغى من الحافظ
ومنه : رماني بزمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سمود
وأصبحت بين الورى بالمشيب عليلاً فليت الشباب يعود
وقوله : قلت له والدجى مول ونحن بالانس في التسلاقي
قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تشمتة بالفراق
وقوله : يا عدوى في مغن مطرب حرك الاوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طرباً عند ما تسمع منه وترى
وقوله : بدا وكان قد اختنى من مراقبه فقلت بهذا قاتلى بعينه وحاجبه
وقوله : لا ما عذاريك هما أوقعا قلب المحب الصب في الحين
فجد له بالوصل واسمح به ففبك قد هام بلامين
وقوله : مذتمانت صناعة الجبن خود قتلنا عيونها القتانه
لا تقبل لي كم مات فيها قتيل كم قتيل بهذه الجبانه
وقوله : قم بنا نركب طرف اللهو سبقاً للمدام وائن يا صاح عناني لكميت ولجام
وقوله : الله أكبر يا عراب طرته كم ذات صلي بنار الحرب من صاب
وكم أقت باحشائي حروب هوى فنكته قلبي مقتون بمحراب
وقوله وقد ولاه ناصر الدين بن التمسى العقود :
يا حاكماً ليس يلنى نظيره في الوجود
قد زدت في الفضل حتى قلدتني بالعقود
وقوله في البرهان المحلى للتاجر :

يامرياً معروفه ليس يحصى ورئيساً زكا بفرع وأصل
مذعلا في الوري محلك عزاً قلت هذا هو العزيز المحل
وقوله في الشهاب الفارقي :

قل للذي أضحي معظم حاتمًا ويقول ليس لجوده من لاحق
إن قسته بسماح أهل زماننا أخطأ قياسك مع وجود الفارق
وله مع شيخنا مطارحات كثيرة كان جلها في القرن قبله أودعت منها في الجواهر
جملة بل أورد البدر بعضها فيما كتبه علي البخاري متبجحاً به .
٤٤١ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن عثمان بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد
الله البدر الناصري والد أبي بكر وعلي . مات بعد الثمانمائة . حكى عنه أبو الحسن
الخرزجى في ترجمة أبيه المتوفى في سنة ستين وسبعمائة أنه لما حج المجاهد
مدحه بقصيدة ضمنها مناسك الحج .

٤٤٢ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن عرفات الحب أبو اليمن بن الزين الانصارى
القمنى الاصل القاهري الشافعى الآتى أبوه . ولد في جمادى الثانية سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد بن محمد بن
عماد البنى وغيره وجوده على الفخر البليسمى الضرير ثم تلا به لأبى عمرو على
الفخر البرماوى وحفظ المنهاج القرعى والاصلى وألفية ابن ملك وعرضها على
النور الادمى وغيره ، واعتنى به أبوه فأحضره على التاج بن القصبج والصلاح
الزفتاوى والابناسى والفمارى والمرافى والجمال الرشيدى وابن الدائفة وغيرهم ،
وأسمعه على التنوخى وابن أبي المجد وابن الشيخة والحافظين العراقى والميمنى
وسمع من أولهما كثيراً من أماليه ، والتقى الدجوى والقرسى والحلاوى
والسويداوى والجمال بن الشرائعى والولى العراقى وسنينة ابنة ابن خالى في آخرين
وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن الملاى وآخرون من الشاميين بل
وطائفة من اسكندرية ، وأخذ الفقه عن أبيه والبرهان البيجورى والشموس البرماوى
والشطونى والفراقى ومن قبلهم عن بعضهم ، والعربية عن الشطنوفى والفخر
البرماوى ، ودرس بعد أبيه بالمنصورة ، وممن كان يحضر عنده فيها العلاء
القلقشندى والشريفية المجاورة لجامع عمرو وكانت بعد أبيه عينت للمقايى فتلطف
به الزين عبد الباسط حتى تركه والظاهرية القديمة وياشر النظر عليهما وقتاً واشترع
النظر منه وكذا ولى غيرها ، وناب في القضاء وقتاً ثم أعرض عنه ، وسافر مع
أبيه إلى مكة وهو فى الثالثة ثم حج معه أيضاً سنة تسع عشرة ودخل اسكندرية

وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً صححاً متمبداً
بالتجدي في الصوم والاعتكاف متواضعاً متودداً لآل الجانب شبيهاً بشكل أبيه ولكن
مادته في العلم ضعيفة ولذا عيب أبوه بقوله عنه الرافعي والروضة نصب عينيه وربما
اعتنى بتوجيهه بكونهما مقابلة في السكتية . مات وقد عر ضلله انتفاخ زائد بآثييه
من مدة في يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة تسع وخمسين رحمه الله وإيانا .

٤٤٣ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب بن عامر الشمس أبو الفضل
الأنصاري الأوسى السعدي الماعذي الدنجاوي ثم القاهري الدمياطي الشافعي
الصوفي القادري الجوهري الشاعر ويعرف بالقادري . ولد في سنة تسع عشرة
وثمانمائة تقريباً - وجزم في نظمه بأنه في سنة عشرين وحيث في قال خمس
عشرة فقد أبعد - بدعيه قرب دمياط ثم نقله عمه إلى بهنسا من صعيد مصر فقرأ
بها القرآن عند البهاء بن الجمال وتلاه عليه لأبي عمرو وحفظ الشاطبية ثم انتقل
قبل إكماله العشرين مع عمه أيضاً إلى القاهرة فقطنها واشتغل يسيراً ولازم المناوي
وغيره وحج في سنة أربع وثلاثين وزار وسافر إلى الصعيد وغيرها وتردد لدمياط
وقطنها مراراً ؛ وناب في القضاء بها عن الأشمونى أيام الزينى زكريا ، وغنى
بالأدب فلم يزل ينظم حتى جاد نظمه وقاص في بحاره عن المعاني الحسنة وآتى
بالقصائد الجيدة وخمس البردة ومدح كثيراً من الرؤساء كالحسام بن حرير ، وله
في شيخه المناوي غرر المدائح ؛ بل امتدح شيخنا بقصيدة أثبت غالبها في الجواهر
وكذا امتدحني بأبيات وناظر الجيش في سنة إحدى وتسعين فما بعدها بقصائد
عند ختومه بل مدح الكمال الطويل وغيره مما الحامل له على أكثره وعلى القضاء
مزيد الحاجة ولذا نزله تغرى بردى الاستادار في صوفية سعيد السعداء ، وهو
ممن طارح الشهاب الحجازي وابن صالح والمنصوري فمن دونهم ، وكتب الخط
الحسن من غير شيخ فيه ، وتكسب في سوق الجوهريين وقتاً ؛ لقيته بدمياط
وغيرها وقصدني بالزيارة ، وهو إنسان حسن متواضع جيد الذكاء والفهم
بارع في النظم مشارك في العربية ، بل قال البقاعي انه لو اشتغل فيها لفاق في
الأدب ؛ ومما كتبه عنه بدمياط :

يامن تنزه عن شبيه ذاته	وصفاته جلت عن التشبيه
أمتن على بفيض رزق واسع	واجعل لمنهاج التقى تنبيه
وقوله : يامن أحاط بكل شيء علمه	وانخلق جمعا تحت قهر قضائه
إرحم مسيئاً محسناً بك ظنه	يرجوك معتمداً بحسن رجائه

وعندى من نظمه أشياء وكاد الانفراد عن شعراء وقته من مدة .

٤٤٤ (مجد) بن أبى بكر بن عمر بن محمد القباني . قال شيخنا الزين رضوان ينظر أهو ابن الباهى الذى بسرياقوس أو غيره . وسمى البقاعى جده محمداً وعمر أشبهه .
٤٤٥ (مجد) بن أبى بكر بن عمر الزرخونى ويعرف بسماقة . كان فى الحفظ للاشعار والملح والنوادر وعمل الصناعات الكثيرة بيده آية من آيات الله ولكنه وسخ الثياب زرى الهيئة لا يترفع عما يستقذر ولا يتنزه عما يستقبح بل يتكسب بالحرف الدنية حتى مات قبيل سنة عشر . ذكره المقرئى فى عقوده وقال إنا كنا عند السالمى فى سفر فمر بوسطنا فأر فئار الجماعة فقتلوه فأنشد هذا الرثجالا :

فى خيمة السالمى الحبر سيدنا ما زال عرس موت بالأف كف خطب
مؤذياً دائماً أبداً من حرم وكل مؤذ آتى للسالمى عطب

٤٤٦ (مجد) بن أبى بكر بن عيسى الصحرأوى القاهرى الهرسانى . ممن سمع على الميديمى وروى عنه شيخنا وغيره وصحب الفقراء . مات فى المحرم سنة ثمان ، ذكره المقرئى فى عقوده وينظر معجم شيخنا .

٤٤٧ (مجد) بن أبى بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن مجد شجاع الدين أبو عبد الله بن الامام نجيب الدين السجزي الحنئى امام المسجد الحرام . مات فى رجب سنة ست . هكذا أرخه أبو البقاء بن الضياء وهمه صاحبنا ابن فهد وقال إن والده حدث فى سنة ست عشرة وستائة بتاريخ الازرق وترجمه التقي الفاسى .
(مجد) بن أبى بكر بن أبى الفتح بن السراج . مضى فىمن جده أحمد بن أبى الفتح .

٤٤٨ (مجد) بن أبى بكر بن مجد بن ابراهيم بن جعمان اليماني الشافعى . تفقه ببلده قرية التفقيه أحمد بن موسى بن عجيل على خالبيه الفقيه رضى الدين الصديق بن ابراهيم بن جعمان والشرف أبى القسم ، ودرس وأفاد وتقدم فى الفرائض والجبر والمقابلة وكان فقيهاً علامة . مات فى رمضان سنة ست وخمسين وأرخه السكالم موسى الدوالى وهو ممن أخذ عنه فى منتصف شوالها وأطال ترجمته فى ضلحاء اليمن من تأليفه .

٤٤٩ (مجد) بن أبى بكر بن مجد بن ابراهيم بن مجد المحب القاهرى الزرعى الشافعى ويلقب ببيضون النغور . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وجلس بمحانوت الخنابلة المجاور للبيسرية بين القصيرين ولازم كتابة الاشعار والنظر فى دواوينها فاطلع من ذلك على شئ كثير بحيث كان يخرج للناس مقاطيع وقصائد فائقة جداً وفيها المرقص والمطرب ويدعيها لنفسه فاعتبر به كثير من الجهال وكتب عنه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين مائة رجزاً وبالغ فى ذمها وذمه فأنشده ذلك . مات فى حدود

سنة خمسين أو بعدها بدمشق . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان المحجب الطوخي . صوابه ابن أبي بكر محمد يدون ابن بينهما وسيأتي . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف . في ابن عبد الله بن محمد بن أحمد . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن اسماعيل القلقشندي القدسي . في أبي الحرم من الكنى . ٤٥٠ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل حفيد أبي الفرج بن الزين المراغي الاصل المدني الماضي جده . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة سنة مات والده بالمدينة ونشأ بها وسمع على جده وابنة أخى جده فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي ، وسافر إلى الهند فدام مدة ثم قدم في سنة ثمان أو تسع وثمانين . ومات بالروم وكان دخلها القبض أو قافهم فات بها سنة أربع وتسعين وخلف ابنه عبد الحفيظ . ٤٥١ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن ناصر الجمال القرشي العبدري الشيبى المكي . مات بها في يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٤٥٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن ناصر الدين المنوفي السرمسى الاصل القاهري الشافعى المقرئ ويعرف بابن الحصاني وربما يقول الحصى نسبة لحرفة جده لأمه . ولد تقريباً سنة إحدى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيتين ألفية النحو وبعض جمع الجوامع والمنهاج الاصيلين وغيرها وعرض العمدة على الولي العراقي في سنة اثنتين وعشرين ثم التنبيه في سنة ست وعشرين وهو معزول وأمره بالتوجه للقاضي المستقر ليعرض عليه قبل كتابته لثلاث تكون رؤيته لخط أحد وتقديم غيره عليه مانعاً لسماعه في آخرين كشيخنا والبساطي وابن المغلبي ممن أجازوه منهم البدر بن الأمانة والزين القمني والشهاب بن المحمرة والتاج الميموني ؛ واعتنى بالقراءات فكان من شيوخه بالقاهرة فيها الشيخ حبيب ثم التاج بن تمرية ثم الأمين بن موسى والثلاثة كانوا شيوخ القراءات بالشيخونية على الترتيب هكذا وابن كزلبغا بل سمع على ابن الجزري وأخذها بمكة حين مجاورته بها عن الزين بن عياش وقرأ عليه قصيدته غاية المطلوب وعن علي الديروطنى وتلا لعاصم وغيره في ختمتين على محمد السكيلاني ، وتميز في القراءات واشتغل بغيرها يسيراً فأخذ الفقه عن الشرف السبكي والجمال يوسف الامشاطي وقرأ المتوسط شرح الحاجبية مع المتن على السبكي الحنفي ولازمه في فنون وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى شيخنا في جامع طولون وأم هانيء الهورينية

وآخرين بالقاهرة وحسين الاهدل وأبى الفتح المرائى وابن عياش بمكة وقرأ الفية النحو على الشهاب السكندري المقرئ ، وولى الامامة بجامع ابن طولون تلقاها عن ابن شيخنا وهو شحنة آلاته ووقف للسلطان غير مرة للشكوى من عدم الصرف له ، وتدرى القراءات بالشيخونية بعد شيخه الأمين ، وتصدى للقرآن فانتفع به خلق ومن قرأ عليه الزين زكريا الدميرى امام الحسينية والشمس النوبى وصحب خير بك حديد فكان يقرأ عليه ، وهو إنسان خير ساكن متواضع قصدى للاشهاد عليه في إجازة ومرة لعرض ابنه على وسمعت كلامه ، وسمعه مكره من ابن الأسيوطى مع كونه في عداد طلبته فصبر ورأيت شهادته عليه في إجازة فوصفه فيها بالشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الصالح شيخ الاقرآن وأستاذ القراء الامام بالجامع الطولونى نعمنا الله ببركته . مات في رجب سنة سبع وتسعين بالطاعون رحمه الله وإيانا .

٤٥٣ (مجد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر قوام الدين أبو يزيد بن الشرف الحبشى الاصل الحلبي الآتى أبوه وجده وهو أكبر إخوته . حفظ الشاطبية وعرضها بحلب في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبويه وإخوته الى مكة فزار بيت المقدس وعرض أما كن منها ومن الرائية على امام الأقصى عبد الكريم بن أبى الوفاء في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ثم قدمها بخاور بها سنتين واشتغل بها يسيراً وسمع مع أبيه على ومنى أشياء وعرض أيضاً على القاضي الحنبلى السيد محيى الدين وأوقفنى على نظم ركيك عمله في السيل ، أم بالجامع الكبير نيابة .

٤٥٤ (مجد) بن أبى بكر بن محمد بن حرير ويدهى محرز بن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسنى المغربى الاصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكى أخو عمر الماضى ويعرف بابن حرير - بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاي . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة بمنفلوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه الى القاهرة فقرأ بها القرآن عند الشهاب جمال الدين بن الامام الحسنى وتلاه لأبى عمرو من طريق الدورى على الجلال يوسف المنفلوطى أحد تلامذة جده الاعلى أبى القسم المذكور بالامامة في القراءات وغيرها ثم على الشهاين ابن البابا واليهسمى ، وتلاه بعده وهو كبير في مجاورته بمكة للمصعب أفراداً وجمعاً على محمد السكيلاى وحفظ قبل ذلك المعدة والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرضها على الجلال الاقهنسى والبدر بن الدماينى والبساطى وابن عمه الجلال وابن عماد والولى العراقى والعز بن جماعة والجلال

البلقينى والشمس والمجد البرماويين وشيخنا والتواني في آخرين ، وتفقّه بالزّين عبادة
والشمس الغمارى المفرى نزيل الصرغتمشية ؛ وكذا أخذ عن البساطى وغيرهم
وسمع على الولى العراقى وكذا الزّين بن عياش وأبى الفتح المرائى ؛ كما بل قرأ
بها على البدر حسين الاهدل الشفا، وحج غير مرة وولى قضاء منفوط عن شيخنا
فمن بعده وأورد شيخنا فى حوادث سنة اثنتين وأربعين أن البهاء الاختائى حكم
بمحضرة مستنبيه بقتل بمخشبائى الاشرفى حداً لكونه لمن أجداد صاحب الترجمة
بعد قوله له : أنا شريف وجدى الحسن بن فاطمة الزهراء ، واتصل ذلك بقاضى
اسكندرية فأعذر ثم ضربت عنقه ؛ ولأزم الحسام المطالعة فى كتب الفقه والتفسير
والحديث والتاريخ والادب حتى صار يستحضر جملة مستكثرة من ذلك كله
ويذاكرها مذاكرة جيدة مع سرعة الادراك والفصاحة والبشاشة والحياء والشهامة
والبذل لسائله وغيرهم والقيام مع من يقصده فى مهماته واقتناء الكتب النفيسة
والتبسط فى أنواع المأكول ونحوها والقيام بما يصلح بمعيشته من مزدراع الفلال والقصب
وطبخ السكر وغير ذلك وحمد الناس معاملته فى صدق اللهجة والسماح وحسن الوفاء
حتى رغب أرباب الاموال فى معاملته ثم لم يزل هذا دأبه الى أن ارتقى لقضاء المالكية
بالديار المصرية بعد موت الولوى السنباطى وباشره بعفة وزاهة وشهامة وزاد
فى الاحسان سيما نوابه وأهل مذهبه فازدحموا ببابه ، وقرأ عنده البدر بن المحلطة
فى مدارك القاضى عياض وفى جواهر ابن شاس ؛ وقاب عنه فى تدريس المنصورية
يحيى العلمى وفى الناصرية السهورى وفى الصالحية الوراق ومن تردد اليه الشباب
ابن أسد وابن صالح الشاعر وسمعت العزالخنبلى يقول أنه لا ينهض أن يغرب عليه
فى الادب فنه إشارة الى ملأه الحسام ، وكنت ممن صحبه قديماً وأمرنى الزّين
البوتيجى باسماعه شيئاً من تصانيفي ثم استجازنى له بل ولنفسه وكذا استجازنى
هو بالقول البديع وتناوله منى وكتب بخطه مانصه : وقد استجزته منه لأرويه
عنه بسند صحيح وتناولته من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، ثم التمس منى
بعد ولايته القضاء كتابة سنده بالبخارى فخرجت له فهرساً وقراءة جامع
الترمذى عنده فى رمضان ففعلت وكذا رغب فى تببيض كتابى فى طبقات المالكية
وشرعت فى ذلك فأت قبل انهاء تببيضه ؛ واستقر فى تدريس الشيخونية وجامع
طولون عند موت المعجيسى وولده وباشرها وكذا باشر تدريس المؤيدية نيابة
عن ابن صابحه البدر بن المحلطة ، ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى حصل
بينه وبين العلّاء بن الالهناسى الوزير ما اقتضى له السمع فى صرفه يحيى بن

صنيعة مما كان سبباً لتحمله الديون الجزية وانحطاط مرتبته بل كاد أمره أن يتهاقم . ومات في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو رحمه الله وإيانا وعفائه .

٤٥٥ (مجد) بن أبي بكر بن محمد بن حسين الشمس بن الاهداسي الوزير والد العلماء علي والبدر مجد . ولد تقريباً قبل القرن ييسير ونشأ فتنقل حتى عمل الرسلية في الدولة ثم ترقى حتى صار مقدماً عند كريم الدين بن كاتب المناخاة واختص به بحيث كان هو المستبد بغالب الأمور لكفائته ونهضته في ذلك بل كان هو المستقل بالتكلم حين أضيف الوزر للزين عبدالباسط وأثنى على همته في ذلك وكذا باشر عند الامين بن الهيصم ثم ترك بعد أن اتفقت له كائنة في أول ولاية الظاهر جقمق وهي أنه ضرب كاتباً من كتاب الوزر بسبب مال صار في جهته فقدر أنه أصبح بعد الضرب ميتاً فاستغاث أهله فأحضره السلطان فضرب بحضرته بالمقارع وأشهره ثم أرسل به إلى المالكى فمعا بعض مستحقى الدم وبقي حق البنت فحبس بسببه ثم أطلق ولم يباشر بعدها لكنه تمول من هذه المباشرات كثيراً وتزايد حين استقر ابنه في الاستادارية وكذا الوزر لسكونه كان المدبر لأمره فيهما غالباً إلى أن كان في صفر سنة أربع وستين فاختفيا معاً إظهاراً للعجز واستقر في الوزر فارس الركنى فأقام يوماً ثم منصور بن صنى فيها وعجز كل منهما وفي غضون ذلك ظهر هذا فألبس في آخر يوم من صفر المذكور خلعة الرضا وطمأن رجاء التلطف بولده ليظهر ويماد فلم يمكنه ذلك مع مباشرة صاحب الترجمة الشد في هذه الأيام بدون ولاية ؛ ثم استقل بالوزر في ثامن ربيع الأول فأقام أياماً ثم اختفى فأعيد منصور ، ولما رجعت الوزارة لولده باشر تديره على عادته لكن مع تغير خلط كل منهما من الآخر إلى أن كان ما اتفق لولده من المصادرة ثم النفي ؛ ومات بمكة كما في ترجمته وآل الأمر إلى استقرار الأشرف قايتباى بهذا بعد تسحب قاسم شغيفة في شعبان سنة اثنتين وسبعين واستقر بولده مجد ناظر الدولة عنده عوضاً عن عبد القادر بحكم القبض عليه وباشر هذا الوزر أتم مباشرة ثم إنه في ذي الحجة شكاً بالخسارة وتبكي فرسم عليه بطبقة الزمام فأقام أياماً وهو يباشر ويشد ثم أطلق وألبس خلعة الاستمرار وأعيد عبد القادر لنظر الدولة عوضاً عن ولده لتضرره بالخسارة فباشر قليلاً وطاد إلى التشكى فقرر الدوادار الكبير عوضه واحتاط على هذا ورسم عليه بطبقة عنده أياماً بل حلقه بقنب في إبهامه حتى أخذ منه شيئاً كثيراً سوى ما تكلفه في ولايته وسوى

مات آخر له من الفلأل وغير ذلك ثم أطلقه ولزم بيته بطلا مع تردده في رأس
الاشهر وغيرها للامراء وغيرهم الى أن كان في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين
فابتدأ به المرض حتى مات في يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى عن يزيد
من ثمانين سنة وهو صحيح البنية قوى الحركة سليم الحواس ، وكان آخر كلامه
النطق بالشهادتين فيما بلغنى وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بمدرسة
ابنه بسوق الدريس ، وكان يظهر التسبيح والقيام والصيام وحسن الاعتقاد في
الصالحين والعلماء ، وقد حج مراراً وجاور وأحواله في الظلم غير خفية والله
يعفو لنا وله ^(١) . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن الخياط الجمال بن الرضى . يأتى
فيمن جده محمد بن صالح قريباً . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن سلامة .
في ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة .

٤٥٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبو عبد الله بن الرضى
الهمداني الجبلى - بكسر الجيم ثم موحدة - ساكنة - القزى الشافعى ويعرف
بأبن الخياط . ولد بجيلة من بلاد اليمن في سنة سبع وثمانين وسبعمائة ونشأ بها على
عفة وزهادة فتفقه بأبيه وغيره حتى مهر وحصل فنوناً من العلم وأجيز بالافتاء
والتدريس واعتنى بهذا الشأن ولازم النفس العلوى فيه فلم يعض إلا اليسير
وفاقه بحيث كان لا يجاريه في شيء ، وتخرج بالتقى القامى وأخذ عن المجدل الغوى
واغتنب به حتى كان يكتبه بقوله الى الليث بن الليث والماء ابن الغيث ، وكذا
أخذ عن ابن الجزرى لما ورد عليهم اليمن في سنة ثمان وعشرين قرأ عليه صحيح
مسلم وغيره ، وحج مرتين وزار النبي ﷺ وقرأ بمكة على الزين أبى بكر المرائى
والجمال بن ظهيرة وابن سلامة ، وآخرين وأجازله جماعة من الحرميين وبيت المقدس
واسكندرية ومصر والشام وغيرها باستدعاء ابن موسى وكان قد صحبه وانتفع
به سيما بعد موته فان غالب كتبه وأجزائه صارت اليه ، وحدث محمد بن الفضلاء .
ومن أخذ عنه التقي بن فهد وابناه ، وكان من الفقهاء المعتبرين بالقطر اليمني
المنفردين بالحفظ فيه بالاجماع والمرجوع اليهم فيه عند النزاع مع وجاهة واتصال
بالناصر أحمد صاحب اليمن . مات بالطاعون في ليلة الجمعة سابع ذى القعدة
سنة تسع وثلاثين بتعز ، ذكره ابن فهد وشيخنا في إنبائه لكن باختصار وقال
انه درس بتعز وأفتى وانتهت اليه رئاسة العلم بالحديث هناك ، وكذا ترجمه شيخه
النفس العلوى في حياته بحافظ الوقت وان والده كان مسروراً به ، ولما سافر

(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة .

لمسكة رأى في المنام سراجاً خرج من منزله ثم رجع إليه حمد الله لكونه كان السراج وأنه حصل في مكة والمدينة علوماً حجة وكتباً مفيدة وأخذ عن مشايخ الحرميين وهو على الافادة والاستفادة ؛ وقال غيره : الامام المحقق المدقق الحافظ انتهت اليه رئاسة الحديث في اليمن وكذلك رئاسة الفتوى بتميز بعد موت قاسم الدمنى المتوفى في سنة اثنتين وثلاثين ، ولما وصل ابن الجزري عرف له فضله وقدمه على غيره ، وهو في عقود المقرري ووصفه بالحدث المفيد الضابط وأنه تفقه بالجمال العوادى واستولى على فوائد شيخه الجلال بن موسى المراكشى وهي حجة كثيرة النفع فاستعان بها على ما هو بصدد واشتهر لذلك بالمعرفة التامة .

٤٥٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة البدر الماردني ثم الحلبي الحنفي عالم حلب وأخو حسن الماضي ، وقد يختصر من نسبه فيقال ابن أبي بكر بن سلامة ومرة ابن أبي بكر بن محمد بن سلامة . ولد في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . وقال شيخنا إنه أخبره أنه في سنة خمس وخمسين . ونشأ ببلاده وكان أبوه فيما أخبر عالمياً مفقناً يتكسب من عمل يده في التجارة لحفظ ابنه عدة مختصرات ولقى أكابر فأخذ عنهم كسريجا والحسام بن شرف التبريزي وأحمد الجندی وآخرين فقد قرأت بخطه : وشيوخه كثيرون ، الى أن مهر وظهرت فضائله بحيث شغل الطلبة ثم تنافر مع قاضي ماردن الصدر أبي الطاهر السمرقندي بعد صحبته معه فارتحل قبل الفتنة الترية الى حلب واختص بأبي الوليد بن الشعنة ولازمه حتى أخذ عنه جانباً من الكشف وغيره ثم رجع الى بلاده وتكرر قدومه لحلب الى أن قطنها من سنة عشر وثمانمائة وتزلفى عدة مدارس بل درس بالجاولية وبها كان سكنه وبالحدادية ، وتصدى للافراء فانتفع به الفضلاء ، وكان كما قاله ابن خطيب الناصرية فقيهاً فاضلاً مستحضراً لحفوظاته في العلوم لكنه كان يكثر الوقعة في الناس واغتيالهم وربما يمقت لأجل ذلك . وقال غيره إنه كان إماماً عالمياً علامة أديباً بارعاً مفقناً حامل لواء مذهب الحنفية بحلب من غير منازع مع القدم الراسخ في بقية العلوم والنظم الرائق والنثر الفائق والقدرة الزائدة على التعبير عما في نفسه ، وقد أعطى شيخنا بعض تصانيفه ليقرظها له عند حلوله بحلب فعاجله التوجه الى آمد فأرسل اليه بقصيدة وافق وصولها له يوم رحيله من البيرة الى حلب وأجابه عنها حسبما أثبتهما في الجواهر . وذكره في إنباهه وقال انه لما غلب قراييك على ماردن نقله الى آمد فأقام بهامدة ثم أفرج عنه فرجع الى حلب قال وحصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم

خف عنه لكنه صار ثقیل الحركة ؛ قال وكان حسن النظم والمذاكرة فقیها فاضلا صاحب فنون من العربية والمعانی والبیان وقد مدحني بقصيدة رائیة وأجبتة عنها . ومات بعدنا فی صفر ؛ زاد غیره بعد عصر يوم الاثنين سادس عشریه سنة سبع وثلاثین وله اثنتان وثمانون سنة ولم یخلف بعده بحلب مثله ؛ وقد ذكرت له ترجمة حسنة فی معجمی . قلت ماوقفت علیه فیہ نعم رأیته علق عنه فی فوائد رحلته من فوائدہ شیئا وافتتحه بقوله : أفادنی فلان .

٤٥٨ (محمد) بن أبی بکر بن محمد بن علی بن أحمد بن داود التاج أبو الوفا ابن التتی بن التاج البدری المقدسی الشافعی أخو أحمد الماضی والآبی أبوها ویعرف کسلته بابن أبی الوفا . ولد سنة إحدى وأربعین وثمانمائة ببیت المقدس وخلف أباه فی المشیخة ببیت المقدس فصار شیخ الزاویة الوفائیة والمدرسة الحسنية بعد إقامته بالقاهرة مدة أخذ فیها عن المناوی وأذن له فیما بلغنی وكذا قدم القاهرة غیر مرة وتزوج ابنة البدر العینی واستولدها ، ولا یخلو من مشاركة فی الجملة مع کباسة ونظم بل وتصنیف فی التصوف ، وقد سمع معنایبیت المقدس علی آیه والتتی القلقشنندی وغیرهما وتكرر اجتماعه معی بالقاهرة . مات برملة لد فی يوم الاثنين تاسع أواخر المحرم سنة إحدى وتسعين وحمز لدی القدس فدفن فی أواخر اليوم الذی یلیه عند آیه بما ملأ رحمه الله وصفه الصلاح الجمیری بالشیخ الامام العالم .

٤٥٩ (محمد) بن التتی أبی بکر بن الشیخ الصالح محمد بن علی بن جمعة الحلبي الشافعی المقرئ قرأ علی ختم البخاری والکلام علی المیزان کلاهما من تصنیفی من نسختین بخطه وأجزت له .

٤٦٠ (محمد) بن أبی بکر بن محمد بن علی بن عبدالرحیم القوصی ثم القاهری خادم المقرئ ویعرف بالسعودی . ولد بقوص قبل سنة خمسين وسبعائة وخدم الفقراء مدة وكانت لدیه معارف وعنده فوائد ، ذکره فی عقودہ وقال انه فارقه فی سنة سبع وقد أسن فلم یقف له علی خبر وأورد عنه أشعاراً لغیره وربما بعضها له . ومن ذلك أنه أنشده حین إعراضه عنه :

عفا الله عنکم این ذاک التودد وأین جمیلا منکم کنت أعهد
یا بیننا لا تنقضوا العهد بیننا وعودوا لنا بالود فالعود أحمد

وحکی عنه عن الشیخ محمد بن الشیخ سیف الدین بن مفرج الدامینی ونور الدین ابن عبد العزیز بن شقیر عن أبی ثالیهما حکایة فی الاعتماد علی الله والاستغاثة به .

٤٦١ (محمد) بن أبی بکر بن محمد بن علی بن التتی محمد بن صلح المدنی ابن عم بنی صالح قضاتها وخادم ضریح السید حمزة بها . نشأ بها فحفظ المنهاج القرعی والأصلي

وألفية النحو واشتغل وقدم القاهرة .

٤٦٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان بن علوان بن غباو الشمس أبو عبدالله وأبو نيهان بن الشرف بن الشمس أبي عبدالله بن العلاء أبي الحسن بن الامام القدوة الشمس أبي عبدالله الجبريني - بحيم مكسورة ثم موحدة ساكنة قرية بظاهر حلب - الحلبي . ولد في سنة خمس وثمانمائة بجبرين ومات أبوه وهو صغير كما سيأتي فنشأ في كنف أخيه وتعلم الكتابة والرمي والفروسية ، وأجاز له باستدعاء ابن خطيب الناصرية لصدافته مع أبيه في سنة ثمان أحمد بن عبد القادر البعلی والبدر حسن النسابة وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والولوى بن خلدون والشرف بن الكويك وآخرون ، واستقر في مشيخة زاوية جبرين بعد أخيه ، ودخل القاهرة وزار بيت المقدس ولقيته بالزاوية المشار إليها فقرأت عليه شيئاً ، وكان شيخاً حسناً متواضعاً مكرماً للوافدين ذا شجاعة وهمة ومروءة من بيت مشيخة وجلالة . مات بعد سنة ستين رحمه الله .

٤٦٣ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عيسى الشيخ الصالح الزيلعي العقيلي صاحب اللحية وابن صاحب الحال - بالمعجمة - ^(١) ويعرف بالمقبول كان خيراً أصالحاً . مات سنة خمس وخمسين .

٤٦٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفتح الشمس البيري الشافعي الضرير ويعرف بابن الحداد . ولد بالبيرة بشاطئ الفرات وحفظ القرآن والمنهاج القرعي وأخذ بحلب عن أبي جعفر وأبي عبد الله الأندلسيين ، وتفقه بالزين أبي حفص عمر الباري وطبقته وأخذ بالقاهرة وغيرها عن جماعة وتصوف وتهذيب بمشايخ الفن ، وكان شيخاً حسناً ديناً حسن المحاضرة يذاكر بأشياء نفيسة حفظها من المشايخ ونحوهم ، وحدث عن الشرف بن قاضي الجبل وغيره . مات بالبيرة في ثاني عشر رجب سنة تسع عشرة ودفن بزاويته . ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا في أنبائه ، وصماه بعضهم محمد بن أحمد بن أبي بكر والصواب ما هنا .

٤٦٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي الماضى أخوه إبراهيم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد كما أخبرني به والده في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكر باي ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورفاهية بحيث كان لثثانه ولية هائلة ، وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة إحدى وسبعين

(١) قلت صوابه بالمهمل . كتبه محمد مرتضى - كما في حاشية الاصل -

لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم والمنهاج وجمع
الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة كثيرين وكنت ممن سمع عرضه وأخذ عن
فقيهه ابن قاسم والجمال السكوراني وكذا عن السكالي بن أبي شريف وأخيه
والنجم بن عرب والزين زكريا في آخرين بعضهم في الأخذ أكثر من بعض ؛
وسمع على الشاوي ونشوان وطائفة وأجاز له طائفة ممن عرض عليهم وغيرهم ، وتميز
بذكائه وولي نظراً الخاص بعد التاج بن المقسى فباشرها مدة تكلف أبوه بسببها
كثيراً ثم الحسبة بعد يشبك الجمالي مدة ، وناب عن والده في كتابة السر بالديار
المصرية ثم استقر بها بعد موته وحمدت إذ ذاك مباشرته وذكرت كفايته وتودده
وأدبه ولطفه وإقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه ،
كل ذلك مع اشتغال فسكره بالقيام بما كلف به مما يفوق الوصف ، وكثر الدعاؤه
من أحباب والده ، وزوجة والده ابنة الأمير لاشين واستولدها عدة أولاد
أنكلاهم أولاً فأولاً ؛ وفي غضون ذلك حج حين كون صهره أمير الحاج سنة إحدى
وثمانين في أهبة وتحمل ثم لما انفصل عن الحسبة جدد الاشتغال فقسم المنهاج عند
الزيني زكريا كان أحد القراء فيه وعند ابن قاسم وتم وحضر في الختم أبوه والبدر ناظر
الجيش واتفق ما أرخته ثم حضر مدرسة أبيه في تقسيمه أيضاً عند البرهان بن أبي شريف .
وزر بعض من يحضر ممن له جرأة واقدام مع قصه وشكرت صنيعه فيه ، وشرع
في بناء مدرسة بالقرب من سويقة اللبن كانت الخطة فيما بلغني مفتقرة إليها .

٤٦٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد السكالي أبو الفضيل
ابن الخطيب نحر الدين بن السكالي أبي الفضل العقيلي النويري الآتي أبوه وأخوه
يحيى وعبد الرحمن وهم من أمهات ثلاث . سمع مني المسلسل وغيره بمكة
وتردد إليه وإلى أخويه الشمس البصري بن الرزق أحد الفضلاء للتعليم والاشتغال
ثم لم يلبث أن تزوج من عدا يحيى بابنتي ابن عم أبيهم المحب النويري وذلك كله
في سنة تسع وتسعين بعد أن دخلا القاهرة وخطبا بجامع القمري وغيره وراما
الأذن في مباشرتهما الخطابة بمكة فقبل حتى يكبرا ويشتغلا بحيث كان ذلك مقتضياً
لترددهما في الاشتغال عند الزيني الشافعي يسيراً حتى عادا في سنتهما مع الركب .

٤٦٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد السكالي بن الزين
القاهري الحنفى الطبيب سبط فتح الدين بن فيروز الماضي ويعرف كأبيه بابن الشريف
بالتصغير . ولد في ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسمع على أم هانئ الهورينية
وغيرها وتدرّب في الطب بأبيه وغيره وعالج وتنزّل في الجهات وقدم مكة في موسم

سنة ثمان وتسعين في خدمة أمير المحمل ثم رجع معه بعد انقضاء الحج ، ورأيت من يعينه على أبيه ولكن ذاك أدين .

٤٦٨ (مجلد) بن ابی بکر بن محمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله الشعری ثم الحلبي الشافعی ابن
أخی الشهاب احمد بن محمد الماضی و يعرف بابن طنبل فقیر سائح سمع منی بالقاهرة وغيرها.

٤٦٩ (مجد) بن أبي بكر بن أبي الفتح محمد بن محمد تقي بن محمد بن. ووزبة
الكارزوني المدني الآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن تقي. ممن سمع بالمدينة من
وقبل ذلك سمع على طائفة ابنة أبي اليمين المراغي.

٤٧٠ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن علي التاج السمنودي
الاصل القاهري الشافعي المقرئ أخو أحمد الماضي ويعرف بابن تمرية . ولد قبل
الثمانين بيسرو نشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعي والاصلي وألفية النحو
والحديث والشاطبية ، وعرض في سنة أربع وتسعين ثما بعدها على جماعة منهم
العراق واستوفى عليه قراءة ألفيته وأخذ عنه دراية وكذا عرض على ولده الولي
وصاحبه الهينمي وابن أبي البقاء وابن الملتن والابناسي وابن الميلي والقماري
وابن العماد والعزمي بن جماعة والنور الهوريني وأبي هريرة بن النقاش وعبد اللطيف
ابن أخت الاسناني وأجازوه ، وتفقه بالسكك الدمي وكتب شرحه على المنهاج
وحياة الحيوان له وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراق واليهشمي وطائفة ،
وأخذ القراءات عن الفخر البليسي الامام والنور بن القاصح جمع عليهما للثلاثة
عشر والفرس خليل بن المشب جمع عليه للسمع خاصة وتقدم فيها جداً بحيث كان
لا نظير له في التجويد خصوصاً في النطق بالعين مع البراعة في الفقه والعربية
والمشاركة في الفضائل والجلالة والمهابة في النفوس ومزيد الديانة والمداومة على
التلاوة والكتابة ، رأيت بخطه أشياء مفيدة ، وخطه ظاهر الوضوء زائد الصحة ،
وقد حج وولى الخطابة بمدرسة السلطان حسن وبجامع بشتاك وكان يتناوب هو
والمليجي فيهما وتدرّس الفقه بالعشقرية بمدا البيجوري والقراءات بالشيخونية
بعد الشيخ حبيب ورام ناصر الدين بن كزلبغا التقى عليه فيه مع كونه من تلامذته
فما بلغ ، وتصدى للاقراء خصوصاً في جامع الازهر فانتفع به الأئمة ، وما قرأ عليه
أحد إلا وانتفع ، ومن قرأ عليه الشمس بن عمران في سنة خمس وعشرين
وأبو عبد القادر في سنة خمس وثلاثين وابن كزلبغا وكذا الزين جعفر لكن
لما صم وإلى رأس الحزب في الصافات لابن كثير ومن لا يحصى وفي الأحياء منهم
ابن الحصاني ، ووصفه شيخنا حين شهد عليه في بعض الأجاز بالشيخ الامام

المجود المحقق الأوحد البارع الباهر شيخ القراء علم الاداء بقية السلف الاتقياء تاج الدين صدر المدرسين مفيد الطالبين ؛ والسعد بن الديري بالامام عمده القراء ، والمحجب بن نصر الله بالامام العلامة بل أثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن وقال : قرأ على الفخر ، وترجمه في الانباء فقال : المقرئ كان أبوه تاجراً بزازاً فنشأ هو محباً في الاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتعاني القراءات فمهر فيها ولازم فخر الدين بالأزهر والكمال الدميري وأخذ أيضاً عن خليل المشبب وولى خطابة جامع بشتاك . مات في يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وثلاثين رحمه الله وإيانا . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد أبو القسم بن الحب المسمى بأحمد بن فهد الهاشمي المسكي ، هو بكنيته كما بيته أشهر . يأتي في الكنى . ٤٧١ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشمس بن الزين بن ناصر الدين السهوري القاهري الشافعي ويعرف بالضاني وجده بابن السميطة - بفتح المهملة وآخره مهملة بينهما ميم مكسورة ثم تحتانية . ولد في خامس رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن البيهقوري والشمس البرماوى والولى العراقى وأكثر عنه في الحديث وغيره ، والعربية عن حفيد ابن مرزوق والشمسين الشطنوفى والبوصيرى وشرح الشواهد عن مؤلفه العيني ؛ والقرائن عن الشمس العراقى ولازم العز بن جماعة في الاصلين وغيرها وكذا أخذ عن البساطى وآخرين منهم الشمس بن الديري وابن المغلى وشيخنا وسمع على الثلاثة وابن الكويك والشمس محمد بن قاسم السيوطى وآخرين ، ولازم الاشتغال حتى برع وأشير اليه بالفضيلة والنباهة ومن وصفه بذلك الولي العراقى بل أذن له هو وغيره في التدريس وكان أيضاً يحمله ابن الهمام ثم المناوى ، وولى قراءة الطحاوى في التربة الناصرية بالصحرى والتصدير في الاشرفية القديمة وكتب بخطه أشياء من تصانيف شيوخه وغيرها ، وتكسب أولاً بالشهادة ثم بالنباهة في القضاء عن شيخنا بعناية السقطى وجلس بمحانوت باب الشعرية واستمر ينوب لمن بعده ، وتنقل في عدة مجالس بل كان أحد العشرة الذين اقتصر عليهم القايى وقبل هذا كله كان ينوب عن شيخه الولي بدنيجه وغيرها وكان لاقدامه وفضيلته يندب للتوجه في الرسائل المهمة ؛ وكذا ناب عن العيني في حصة بولاق غير مرة ، أجاز لنا غير مرة وقال أن التقيت به إلا وسأل عن شيء من متعلقات الحديث مما يشهد لفضيلته ؛ وبالجملة فكان فاضلاً بارعاً في الفقه والعربية مشاركاً في الفضائل متشبهاً في أحكامه طارفاً بالصناعة درباً في التناول من الاختصاص

٤٧٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشمس الانصارى الانبائى ثم القاهرى الشافعى شقيق النورى على الماضى وهو أسن ووالد البدر محمد الآتى ويعرف بالانبائى وهما من ذرية سالم أبى النجا من قبل الام . حفظ القرآن والمنهاج القرعى والاصلى وألفية ابن مالك والتلخيص ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وناب فى القضاء عن شيخنا فن بعده وأضيف اليه قضاء أنبابة وغيرها بل باشر أرقاف الحنفية ولم يكن بمحمود فيها واشتد ألم المشاطى من قبله مع كثرة ملقه وسعة باطنه بحيث حاكى البدر بن عبد العزيز مباشر جامع طولون ، وقد حج وجاور . مات فى إحدى الجماديين سنة خمس وثمانين وقد جاز السبعين ودفن بالقرافة عفا الله عنه . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد القبائى . فimen جده عمر .

٤٧٣ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الشمس ابن الشرف الحلبي الاصل الدمشقي الشافعى . ولد فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على زينب ابنة الكمال وفى الخامسة بطريق الحجاز سنة تسع وثلاثين على البرزالي والعلم سليمان بن عسكر بن عساكر المنشد وأبى بكر بن محمد بن عمر بن قوام والشمس محمد بن أحمد بن تمام السراج وبعد ذلك على عم أبيه الجلال ابراهيم بن الشهاب محمود وعبد الرحيم بن أبى اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا امام ويعقوب بن يعقوب الحريرى والعز محمد بن عبد الله الفاروقى فى آخرين وحدث ؛ وكان حسن الشكالة كامل البنية مقرط السمن منجمعا عن الناس مكبا على الاشتغال بالعلم ، ودرس بالبادرأية نيابة واعتمده كثيرون لأمانته وتحققه ثم ضعف بعد السكائنة العظمى وتضعف حاله بعد الثروة الزائدة . مات فى خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وكان أبوه موقع الدست بدمشق بل ولى قبلها كتابة السر ، ولصاحب الترجمة نظم فنه :

زدتنى همأ على همدى الذى أنا فيه فاصطبر يا ولدى

لاتضق ذرعاً لأمرك دجى جمرة الليل رماد فى غد

ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ولابنتى رابعة فى سنة سبع وثمانمائة باستدعاء التقي الفاسى ، وتبعه فى ذكره المقرئى فى عقود .

٤٧٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن تاج الدين الباقوري ييرة وصفه ابن عزم بصاحبنا .
 ٤٧٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المدعو شرف الدين اللاري الشافعي نزيل مكة .
 . وأحد من يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما مع التكسب بالقماش وملازمة
 جماعة السيد صفي الدين وعفيف الدين . لازمني وسمع مني وعلى أشياء من جملتها معظم
 المصايح بل قرأ على أربع النوى وكتبت له إجازة ، وفارقه في سنة أربع وتسعين .
 ٤٧٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس حفيد الجلال والتاج البكري الطنبذي .
 ممن سمع مني بالمدينة .

٤٧٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائي - نسبة لطفه بالقرب من ابناس
 بالقرية - ثم انقاهري الشافعي امام الزينية الاولى ويعرف بالابناسي لكون
 جده لأمه الزين الحازمي من جماعة البرهان بن حجاج الابناسي . ولد بطنه ونشأ
 بها فقرأ القرآن وتحول الى القاهرة فنزل عند جده المشار اليه وكان يصحح على
 الابناسي المذكور في المنهاج ظناً حتى حفظه بل وحفظ غيره واشتغل عند القايي
 والونائي وابن المجدي والحناوي وابن الهمام وآخرين وسمع على شيخنا وجماعة ،
 وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وأقرأ وقتاً واستقر في الامامة المشار اليها
 بعد التقي الحصني أو غيره وكف بصره فسكان بعض طلبته يطالع له ومن قرأ عليه النور
 الانبائي نائب كاتب السر وارتفق به فقد كان فقيراً مع جودة وخير وإقبال على العلم .
 مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين ظناً رحمه الله وإيانا .
 ٤٧٨ (محمد) بن أبي بكر بن محمد أبو الطيب القابسي الاصل المحلي أخو
 نوابها الآن . من بيت بها .

٤٧٩ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المنوفي . سمع اليسير على القوي مع عبد
 الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركي .

٤٨٠ (محمد) بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال الشمس أبو عبد الله انطاني الحيشي
 الاصل المعري ثم الحلبي الشافعي البساطي الآتي أبوه وولده معافي الكني والماضي
 أخوه عبد الله ويعرف بابن الحيشي . ولد سنة تسع وتسعين وسبعاً مائة بمكة النعمان .
 ونشأ بها في كنف أبيه وتحول معه الى حلب وبه تسلك وعليه تهذب وكذا
 صاحب الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود وأخذ القراءات عن عبد الصمد
 العجمي نزيل حلب والحديث عن البرهان الحلبي وشيخنا لما قدمها عليهم ، وخلف
 والده في المشيخة بدار القرآن العشائرية ، وكان معمور الاوقات بالتلاوة والذكر
 والمطالعة مع الزهد والانجماع عن بني الدنيا وتقنع باليسير ، وللناس فيه مزيد

اعتقاد بحيث يقصد بالزيارة والارفاق بما يكون عوناً على سماطه، وقل أن ترد له رسالة . مات في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة خمس وسبعين ودفن عند أبيه بقرية الناعورة بحلب رحمه الله . أفادنيها ولده .

٤٨١ (محمد) بن أبي بكر بن يعزى - بفتح المثناة التحتانية والعين المهملة وتشديد الزاى المنقوطة بعدها ألف - بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الجال الجابري المغربي التاذل المسكى أحد خدام الدرجة وكبرائهم ويعرف بالقصى - بفتح القاف والصاد المهملة - ويشتهر بالقصى بفتح الفاء وتشديد الصاد . بعض أعيان البعايين . ولد في أوائل سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها ، وأجاز له في سنة خمس البرهان ابن صديق والزين المرانجى واثنتان ابنة ابن عبد الهادى والعراقى والهشمى وآخرون وكان يظهر الفقر المدقع فوجد له بعد موته أشياء من نقد وغيره ، ولم يخلف وارثاً بحيث أوصى به لكبير الشيبين . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ودفن بالمعلاة عند أبيه .

٤٨٢ (محمد) بن أبي بكر بن زين الدين بن اسحق بن عثمان الحمدانى الحياط هو والده ثم الفراش بالحرم المسكى . مات بها في صفر سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد . (محمد) بن أبي بكر البدر بن الدمامينى . فيمن جده عمر بن أبى بكر .

٤٨٣ (محمد) بن أبى بكر المسند شمس الدين الدمشقى بن الصيرفى البزار قريب الحافظ ابن ناصر الدين . مات بدمشق في عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشرقى على حافة الطريق . ذكره ابن البودى قال ولم يسمع منه سوى رحمه الله . وينظر محمد بن أبى بكر المنبجى .

٤٨٤ (محمد) بن أبى بكر شمس الدين الصندلى ثم القاهرى المالكى وبالمالكى يعرف . حفظ القرآن وجوده والرسالة وغيرها واشتغل يسيراً ولازم العز بن جماعة وتخرج في الكتابة بالقرين بن الصائغ ومن قبله بالوسيمى وكتب نحو خمسمائة مصحف ومن نسخ البخارى كثيراً وكذا من البحر لأبى حيان وتصدى لتعليم الكتابة فانتفع به جماعة ، وتنزل في صوفية الباسطية أول ما فتحت بل كان أحد من شهد عليه بوقفية كتبهم وغيره رفيقاً للعز السنباطى ، وكان خيراً كثير التلاوة والصدقة طارحاً للتسكف . مات قبل السبعين ظناً وقد جاز السبعين بعد أن تزوج نفيسة زوجة الأبدى وقاسى منها نكداً حتى كان يقول يا سيدنى نفيسة خلصينى من نفيسة .

٤٨٥ (محمد) بن أبى بكر الشمس الضبعى الحنفى . أخذ عن الأيامى وولى قضاء غزة ثم رجع الى الشهادة وهو الآن حى .

٤٨٦ (محمد) بن أبي بكر الشمس الكتاني - بضم الكاف وتخفيف المثناة نسبة لحارة كتامة بالقاهرة - القاهري المالكي . قال شيخنا في إنباهه : مات فجأة على ما قيل في ثاني عشر ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وقد شارف الثمانين وهو جلد ، ويقال أنه خلف مالا جزيلا ، وكان تقيب الحسبة عند البدر العيني ثم صار تقيب الحكم عنده ولم ينفك عن التردد إليه بعد عزله حتى مات مع اكثاره من تلاوة القرآن عفا الله عنه .

٤٨٧ (محمد) بن أبي بكر أبو الخير القليوبي ثم القاهري الخبزي الآتي أبوه وابنه صلاح الدين محمد ، وأمه حبيبة أخت زوجة الشيخ مدين واسم أبيه محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن طاهر فسكان أبا بكر كانت كنية له . نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج واستمر يحفظهما ؛ بل اشتغل عند السيد النسابة والبوتيجي وتكسب قبا نيا ثم عمل مخبريا بالصلاحية ثم كتب الغيبة بالبيريسية ودرب ولده الصلاح فيها ؛ وحج وخطب بجامع الحاكم وأما كن كثيرة وكان له بذلك مزيد اعتناء وتنزل في كثير من الجهات مع التجارة في الزيت والجن ونحوهما بحيث أثرى من ذلك كله مع مداومته على التلاوة بل مكث مديدة يقوم بمجمعيه في جامع الحاكم في كل ليلة من رمضان إلى أن كف وأقام كذلك مدة ؛ ثم مات في ليلة السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن بترية الشيخ نصر بسوق الدريس خارج باب النصر عن بضع وستين رحمه الله . (محمد) بن أبي بكر بن الحصى . شهد في إجازة على جعفر المقرئ سنة ثمان وثمانين ، وقد مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .

(محمد) بن أبي بكر الجبوتي المدني الحنفي .

(محمد) بن أبي بكر السمنودي الخطيب . فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن علي .

٤٨٨ (محمد) بن أبي بكر الشريف . ممن سمع مني بمكة .

٤٨٩ (محمد) بن أبي بكر الغزاوي الأصل البوتيجي ثم القاهري القاعل أحد العوام وابن عمه سليمان بن سيد البناء ويعرف بالمؤذن . خادم زاوية الشيخ تركي من السكداشين ، ومات بالبيمارستان في أحدالبيعين سنة اثنتين وتسعين ؛ وقد حج وجاور غير مرة .

٤٩٠ (محمد) بن أبي بكر المنبجي . سمع من العماد أبي بكر بن محمد بن أبي غانم الحبال الصائغ جزءا وحدث به لقيه ابن فهد وغيره . وينظر محمد بن أبي بكر بن الصيرفي الماضي .

٤٩١ (محمد) بن أبي بكر الوانسرتي نزيل تونس . ذكره ابن عزم وأرخه سنة بضع وخمسين

٤٩٢ (محمد) بن بهادر بن عبده الله التاج أبو حامد الجلال الدمشقي الشافعي سبط

فتح الدين بن الشهيد ، أمه فاطمة . ولد في أواخر القرن الثامن تقريباً ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه ، وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج الفرعى وغيره من مختصرات الفنون وكانت لوائح نجابته ظاهرة لكونه لم يكن يلعب كالاطفال بل عليه السكينة والوقار فأكب على الاشتغال وتخرج بفقهاء الشام البرهان بن خطيب عذراء ثم لازم الشمس البرماوى حين إقامته بالشام في الفقه وأصوله والعربية وغيرها من العلوم وأذن كل منه ماله بالافتاء والتدريس وكذا من شيوخه الشيخ مسعود نزيل عقربا كان يتوجه اليه ماشياً ، وأخذ العقليات عن البدر حسن الهندى قدم عليهم دمشق في آخرين فيهم كثرة ؛ وقرأ صحيح مسلم على الجلال الشرائحى وسمع على غيره ورحل لأجله واشتغل بتحشية كتبه حتى برع في فنون كثيرة جداً وفاق أقرانه بفهمه الناقب وذكاؤه الصائب واقباله على العلوم المنطوق منها والمفهوم منجماً عن الناس مرتفعاً عن طرق اللوم والالباس إلى أن أشير اليه بالتقدم في الفضائل وتصدى وشيوخه متوافرون للاشتغال وجلس لذلك بمجامع العقبية المسمى بمجامع التوبة ثم بالجامع الاموى طول النهار حتى تخرج به جماعة ، وتزوج بابنة الشيخ خليل القلمى واستولدها ، كل ذلك مع حسن الشكالة والتواضع والسكينة والديانة وعدم الغيبة بل لا يمكن منها أحداً من طلبته ولا يتكلم فيما لا يعنيه وضبط أوقاته وصرفها في أنواع الخيرات كالصوم وختم القرآن في كل أسبوع ثم بعد وفاة أمه صار يخدمه في الأسبوع مرتين ، والتقليل من الاكل وسائر التفكهاات وعدم مزاحمته للفقهاء في شيء من وظائفهم تورعاً وزهداً بل كان فيما حكاه باسمه في صباه بعضها فلما عقل تركه ؛ وله نظم في مدح شيخه البرماوى وغيره وكان ينشد لبعضهم :

لك الحمد ياربى على كل نعمة ومن جملة الانعام قولى لك الحمد
ولا حمد إلا منك تعطيه نعمة تعاليت أن يقوى على شكرك العبد

وبالجملة فهو جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس على المهمة متقدم في فنون متعددة المزايى شديد البحث صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة ؛ ومحاسنه جملة وقد سمعت الثناء عليه من غير واحد ، ومن قال إنه أخذ عنه البقاعى . مات في يوم الثلاثاء تاسع رمضان سنة إحدى وثلاثين عن ثلاث وثلاثين سنة ودفن في الصوفية بقربتهم عند القلندرية ، وعظم تأسف أهل دمشق عليه واشتد بكاءهم لفرقته ورفعوا نعشه على الأكف وحضر جنازته من يثوت الحصر رحمه الله وإيانا . ٤٩٣ (مجد) بن بهادر اللطيفى . أحد الأمراء باليمن وقد ناب في وصاب وغيرها

وكان محباً في أهل الخير . مات في سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا في انبائه .
 ٤٩٤ (مجد) بن بهادر المسعودي الصلاحى الدمشقى . ولد سنة إحدى وعشرين
 وسبعمائة وسمع على الحجار جزء أبى الجهم وغيره . وحدث سمع عليه شيخنا وغيره
 وقال : مات في السكينة العظمى سنة ثلاث ؛ وتبعه المقرئى فى عقوده .

٤٩٥ (مجد) بن بهاء الدين بن حجاج الجبلى . ممن سمع منى بمكة .
 ٤٩٦ (مجد) بن بهاء الدين بن محمد العباسى السنقرى الهمداني نزيل القاهرة
 وأحد أصحاب ابن الغمرى ؛ قال لى أنه قرأ على أبيه المحرر والايحاز والعزى
 والمراح والحاجبية والمتوسط شرحها وحفظ كفاية المتحفظ لابن الاجداني وفقه
 اللغة للثعالبي وأتقن ما بمعاونة أبيه أيضاً ثم أخذ علم الكتابة مع فن الانشاء عن السيف
 البروجردى ؛ وارتحل لساوة فقرأ على الشرف يعقوب الكرهرودى بدعيعة سلمان
 الساوى مع طرف من العروض ثم لأصبهان فقرأ على الشرف على اليزدى تصنيفه
 الحلل ثم الى تبريز فكتب على عبد الرحيم الخلوئى جميع الاقلام السبعة مع قراءة
 سائر تصانيفه وتصانيف شيخه محمد الخلوئى التصوف وغيره ، ودار ديار بغداد كلها
 وقرأ على ناصر الدين عمر المارنىوسى المضاييح مع سماع الحارثى ثم القاهرة فقرأ على
 ابن أسد المنهاج وعلى الباهى التنبيه مع سماع البخارى وعلى عبد القادر بن شعبان
 امام جامع أصلم السكافى فى العروض والقوافى والخزرجية وغيرها من كتب العروض
 والفرش للخليل ومختصره لابن عبدربه وعلى العلم الحصنى بزاوية خشقدم الوزير من
 القرافة الكبرى شرح الاصطلاحات للقاشانى وعلى الشروانى القصص والرموز
 والامثال اللاهوتية فى معرفة الانوار المجردة الملكوتية ، وعليه وعلى أصحابه
 فالجمال عبد الله السكورانى الموشحة المسمى بالخبيصى وشرح الشافى للجاربردى
 وتلخيص المفتاح والمختصر والمطول كلاهما عليه والاصلين مع الكتب المعتمدة .
 فى المنطق والطبيعى واللاهوتى وعلى بعض اكابر الغرب النصوص والفكوك
 وكتاب الرتبة للمجريطى ولازم النظر فيه وفى كتب الرموز والرتبة والكنز لابن
 مسكويه الاصبهانى مدة ثم أعرض عن ذلك كله وقطن زاوية تقي الدين عند
 الصبوة ينسخ ويقرئ ، ولزم أبا العباس بن الغمرى وأكثر التردد إليه وكتب
 له صحيح البخارى ومسلم وغير ذلك ، وعرض عليه ولده محمد فى سنة ثمانين ثم
 أقرأه وغيره فى جامعه النحو والصرف ، وكثر تردده الى أيضاً مع السؤال عن
 أشياء ، وفيه تودد ولطف عشرة وعلى همة واستحضار لنكت وفوائد مع تقلال
 وتجرد وجودة خط ومشاركة فى الجملة ؛ وقال فيما رأيته بخطه من كلماته حبسته يد

- التقدير فى ظلمات مصر ومهاويرها ؛ كلها أراد أن يخرج منها أعيد فيها .
- ٤٩٧ (عج) بن بودسة البخارى ويلقب نبيرة - بنون وموحدة وزن عظيمة . ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق الزهد ؛ وحج فى سنة ثلاث وعشرين وأراد الرجوع الى بلاده فذكر أنه رأى النبى ﷺ فى المنام فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج فى هذا العام وأنت منهم وأمره أن يقيم بالمدينة فأقام بها فاتفقت وفاته يوم الجمعة من ذى الحجة منها ودفن بالبقيع . قال شيخنا فى انبائه . وقيل إنه مات فى التى قبلها ^(١) .
- ٤٩٨ (عج) بن بو والى الامير ناصر الدين . ولى الاستاذية فى الأيام المؤيدية ثم استقر فى استاذية دمشق . ومات بها فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وكان معدوداً فى الظلمة . ذكره المقرئى .
- ٤٩٩ (عج) بن بلال الغزى الشيخ الصالح . مات بمصر فى مستهل صفر سنة ست وثلاثين . أرخه ابن فهد .
- ٥٠٠ (عج) بن بيارس الظاهرى برقوق ، لجده أم أبيه عائشة شقيقة الظاهر برقوق . كان ضخماً فى الرئاسة نحيفاً ظريفاً منجماً عن الناس بارعاً فى صنائع وحرف كالسكاكين ونحوها من آلات الكتابة وغيرها متقدماً فى عمل العود والضرب به بل بارعاً فى الطب والكيمياء مع برالفقراء وكرم بحيث يتردد اليه من يتعلم منه التركى وغيره من فضائله قل أن يتردد الى الأمراء . وعمر زيادة على الثمانين . ومات قريباً من سنة أربع وستين ودفن بقبة البرقوقية وهو والد العلاء على الماضى .
- ٥٠١ (عج) بن يلبك الشمس التركى أخو أحمد خازن دار بيارس قريب الظاهر برقوق . مات فى صفر سنة ثلاث وكان موقع الحكم ؛ ذكره شيخنا فى انبائه .
- ٥٠٢ (عج) بن التاج الهندى المحمودا بادهى الحنفى . ممن أقرأ الفضلاء البيهة والكلام كراجج ، وقال لى فى سنة أربع وتسعين أنه حى ابن نحو أربعين سنة .
- ٥٠٣ (عج) بن تاج الدين السمنودى . مات بمكة فى صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .
- ٥٠٤ (عج) بن تغرى برمش ناصر الدين الجندى ويدعى بشورية . كان أبوه مؤيدياً أحد حجاب حماة وأمه فرح خاتون ابنة ناظر الجيش كريم الدين عبد الكريم أخت جبهة شيخنا فولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة . ومات فى صفر سنة خمس وسبعين ودفن بحوش البيهرسية ؛ وكان شديد الاسراف على نفسه لا يذكر وإنما أثبتته لبيتوته وعسى أن يكون أناب سامحه الله وإيانا .
- (١) قلت وهو الصحيح . كتبه محمد مرتضى - كما فى حاشية الأصل .

(محمد) بن تقي السكازروني . في مجد بن محمد بن عبد السلام .

٥٠٥ (مجد) بن جابر بن عبد الله البجلي نزيل مكة ويعرف بالحراشي الماضي أبوه . سكن مكة حين كان أبوه أمير جدة ثم دخل بعد مدة اليمن فأكرمه صاحبها ووقع بينه وبين أهل الشرجة من هافنة قتل فيها بعضهم ثم استدعى به أبوه إلى مكة بعد أن لايص صاحبها فوصلها في موسم سنة ست عشرة وثمانمائة فلم يلبث أن قبض عليهما بمضى وشنقا بعد المغرب من ليلة نصف ذي الحجة منها هذا بباب شبكية وأبوه بباب المعلاة بل قيل إن هذا فاضت روحه قبل شنقه من الخوف وقبر بالمعلاة وسنه ثلاثون ظناً ويقال إن صاحب اليمن قال له حين استأذنه في الرجوع لمكة انكبا تشنقا أو تكحلان أو كما قال ، ذكره الفاسي في مكة وكذا المقرئ في عقوده باختصار .

٥٠٦ (محمد) بن جاجق ، أمه الشريفة فاطمة ابنة الشريف الفخري ابنة أخت جبة شيخنا . ممن يتكسب بالباسطية مع ذكره بمالا يليق ؛ وهو من جيراننا ممن سمع على شيخنا وغيره .

٥٠٧ (محمد) بن جابر الله بن حمزة بن راجع بن أبي نعي الحسني المسكي . كان من أعيان الأشراف ذوى أبي نعي . مات في آخر سبع ذي القعدة سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة عن ثلاثين سنة أو أزيد ، ذكره الفاسي .

٥٠٨ (محمد) بن جابر الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي اللعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن مجد بن شببة ابن إياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود الجلال بن الجلال الشيباني الطبري الأصل المسكي الحنفي الماضي أبوه ، ذكره الفاسي أيضاً وقال سمع من بعض شيوخنا بمكة وحفظ بعض المختصرات في الفقه واشتغل بالعلم وسافر مع أبيه إلى مصر في موسم سنة أربع عشرة . قلت فسمع مع ابن أبي الضياء وأكبرهما زوج أخته اسية على ابن الكويك أشياء منها شرح معاني الآثار للطحاوي . قال الفاسي : ومات بها بخائفاه سعيد السعداء في آخر سنة خمس عشرة في ذي الحجة فيما أحسب ودفن بمقبرة الصوفية بها وقد جاز العشرين وكان خيراً انتهى . وكذا أرخ وفاة والده كما تقدم .

٥٠٩ (مجد) بن جامع بن إبراهيم بن أحمد الشمس البوصيري ثم القاهري الشافعي وسمي شيخنا في إنبائه والده إبراهيم . اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وسمع على التقي بن حاتم جزء أبي علي الصفار وعلي المعين عبد الله بن محمد ابن علي قيم الكاملية ثلاثة مجالس ابن عبد كويه وعلي المطرز والمجد اسماعيل الحنفي من لفظ الجلال الرشيدى السنن لأبي داود وعلي الزين العراقي في آخرين

وحج وجاور بمكة وسمع بها على الجبال الامبوطى مسند ابن أبى أوفى لابن صاعد وعلى العفيف النشاورى أجزاء من التفقيات فى آخرين ، وحدث ودرس وأعاد وانتفع به الفضلاء ، وكان مذكوراً بالولاية واستفيض رؤية بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من قرأ عليه دخل الجنة فسارع الامائل ممن لم يكن قرأ عليه لذلك ، ومن أخذ عنه الوالد وعرض عليه محافضه بل سافر معه إلى مكة فى سنة اثنتين وعشرين وما لقيت أحداً إلا ويذكر عنه أحوالا وكرامات . وقالى العز الحنبلى : كنت أقرأ عليه ابن المصنف فيقرره أحسن تقرير وهو قائم أو نحو هذا ؛ ذكره شيخنا فى إنباهه فقال : كان خيراً ديناً كثير النفع للطلبة بحج كثيره ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفى الله عز وجل ، وكانت له عبادة وتؤثر عنه كرامات . مات فى سادس ربيع الآخر سنة أربع وعشرين رحمه الله وتقمنا به .

٥١٠ (محمد) بن جبريل الصفوى الحنفى أحد الفضلاء من جماعة ابن الهمام وصوفية الشيعونية . سمع قراءته على شيخه الأربعين التى خرجتها له وأقرأ بعض الطلبة بل يقال ان شيخه أشار اليه بكتابة شرح على مصنعه فى الأصول . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥١١ (محمد) بن جبرائيل محب الدين المهدى الاشرفى الحنفى . ممن اشتغل فى الفقه وغيره على خير الدين أبى الخير بن الرومى القراء ووصفه بالفضل ؛ وكذا أخذ عن نظام ولازم الديعى فى شرح الالفيه للمراقى وغيرها وقرأ على شرحى عليها بكامله مع شرح معانى الآثار للطحاوى وغيرهما ، وطلب قليلا وقرأ على البدر الدميرى مسند الشافعى وغيره وعينه فى وصيته لقراءة بعض الكتب وكذا قرأ على المنباطى ؛ وسمع على أبى الحسن على حفيد يوسف النجمى وآخرين ، وحج فى موسم سنة اثنتين وتسمين وجاور التى بعدها ، ولازمى حتى أكل شرحى المشار اليه وقرأ السير من سنن البيهقى وكتب من تصانيف أشباه ومدحى بقصيدة وغيرها وكذا قرأ على الحب الطبرى الامام وغيره رواية بل أقرأ هناك بعض المبتدئين فى الفقه وأصوله والعقائد وغير ذلك ولم يختلط بكبير أحدهم مع قوة النفس فى المباحثة وخروج عن السنن حتى قل أن يتحرج وربما توقف على المنقول فلا يرجع ويذكر عنه فى ذلك مالا أحبه له ، وسافر من مكة لجدة ليحصل هديته شرائع ومواد مع الارب واستنزل المظفرى محمود الامشاطى عن تدريس الفقه بالظاهرة القديمة ، وكان بينه وبين بدر الدين الملا فى أحد جماعات الدرس ما يحاكاه الطلبة (١٤ - سابع الضوء)

- ٥١٢ (محمد) بن جرباش كرت المحدثى الناصرى فرج سبط الناصر أستاذ أبيه، أمه شقراء. ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانين في كنف أبيه وسافر أمير الركب الأول في سنة تسع وخمسين. مات وأثاغب بمكة في سنة ثمانين وكان قبيح السيرة مقدا ماجرياً.
- ٥١٣ (محمد) بن جرير رجل مجذوب كان بعدن له أحوال وكشف. مات سنة اثنتين وأربعين.
- ٥١٤ (محمد) بن جمار بن علي الحميضي. قتل مع السيد رمينة بن محمد بن عجلان ببلاد الشرق في رجب سنة سبع وثلاثين ودفن هناك. أرخه ابن فهد.
- ٥١٥ (محمد) بن جعفر بن حسب الله المدني الملاح. ممن سمع مني بالمدينة.
- ٥١٦ (محمد) بن جعفر بن علي بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عربشاه بن ناصر بن زيد السيد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن التاج بن أصيل الحسيني الجرجاني الأصل الشيرازي المولد والدار الحنفي وأبوه سبط الأستاذ السيد الشريف الجرجاني الشهير لقيني بمكة في سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخاري وسمع مني وعلى أشياء وكتبت له إجازة هائلة؛ وهو رئيس وجيه فاضل إلى الترك أقرب.
- ٥١٧ (محمد) بن جعفر بن علي البعلبي البونيني ويعرف بابن الشويخ. سمع على بشر وعمر ابني إبراهيم البعلبي وأبي الطاهر محمد بن عبد الغني الدريبي. وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الآبي وكان سماعهما في سنة خمس عشرة؛ وقال شيخنا في معجمه أجاز في استدعاء ابنتي رابعة وكان شيخ زاوية عبد الله البونيني^(١) يعلبك.
- ٥١٨ (محمد) بن جعفر بن محمد بن خلف الشامي الجدي أحد المتسبين المنتمين لبديد. مات بمكة سنة إحدى وسبعين. أرخه ابن فهد.
- ٥١٩ (محمد) بن جعفر بن ناصر الدين أبو المعالي بن الطاهر أبي سعيد الجركسي الأصل القاهري الحنفي أخو المنصور عثمان الماضي، وأمه الست قراجا ابنة أرغون شاه أمير مجلس الظاهري برقوق. ولد في رجب سنة ست عشرة وثمانائة ورأيت من قال قبل العشرين بالقاهرة؛ وقرأ بها القرآن وحفظ كتباً واغتنط بمحبة العلم والعلماء وقربهم وأحسن إليهم، واشتغل بغالب فنون الفقه والقراءات والتفسير والحديث والأصليين والمنطق والعربية وغيرها حتى مهر في أقرب مدة لحسن ذكائه ومزيد صفاته وصار مشاركاً في فنون بل عد من نوابغ الفضلاء فلما ملك أبوه عظم أمره واتسعت دائرته وتأمر بعد قليل وصار عين المقدمين وجلس رأس الميسرة وسكن في الغور من القلعة وفي البيت المواجه له من الرملة وأقبل على الناس وزاد طلبه للعلم حتى كانت غالب أوقاته مصروفة فيه فيوماً لشيخنا
- (١) بضم و نونين مكسورتين بينهما تحتانية.

في الحديث علوماً أو متوناً ويوماً لسعد الدين بن الديرى في الفقه أو التفسير
ويوماً للكافي في علوم أخرى وكلاهما مع غيرهما ممن أخذ عنهم قبل تلك
أيه وبعده ، كل هذا مع ما هو فيه من تعلقات الدنيا وتعاطى الملاج والرحى ولعب
الرمح والكرة وغير ما من أنواع الفروسية والعقل الغزير والتدبير والسياسة والتواضع
والبشاشة وحسن الشكالة والمحاضرة ومزيد البروقلة الأذى والسيرة الحسنة والحرص
على التجميل في ممالكه وحشمه والسير على قاعدة الملوك في ركوبه وجلسه بحيث تأهل
للسلطنة بلا مدافعة ، بل لقبه جماعة من الشعراء بالناصر في قصائدهم وانفراد
بأوصافه عن سائر أبناء جنسه وكثرة انكاره على ما لا يليق بالشرع وشدة بغضه للبدع
وعيبه لمن يفعلها سيما الرافضة خفيف الوطأة على الناس لم نسمع عنه بمظلمة لأحد ولا
دخولا فيما لا يعنيه ولا تعصبا في باطل ، وكان يحضر كل ما ذكر من الدروس جماعة
من الفضلاء ويقع بينهم البحث فيجاريهم أحسن مجارة ويدارى كلا منهم أجل
مدارة حتى كأنه أحدهم وربما اقترح على بعضهم ما ينشئ به الخاطر ويجريه
القلب فكان منزله مجمع الفضلاء ومرجع النبلاء لاسيما من الشافعية حتى تكلم فيه
عند أيه بسبب جعل إمامه منهم فلم يؤثر ذلك فيه وتماقب عنده ثلاثة أئمة كلهم
شافعية ، وقرأ الشرف الظنوني عنده على المشايخ الشاميين ابن الطحان وابن
بردس وابن ناظر الصاحبة بحضرة فسمع عليهم ، وكذا حدثه الزين قاسم الحنفي
بعسند أبي حنيفة في آخرين ، وكان ينظم ولكنه لعدم ارتضائه له لم يكن ينشئه ولا
يعتنى بهتذييه سيما وأكثره بديهة ، وقد قال لمن رام مدح كريم الدين بن كاتب
المناخات اجعل قصيدتك ميمية ويكون مخلصها :

وافترخت مصر على غيرها بطلعة الصاحب عبد الكريم

وكذا من نكته في محل أنسه في الربيع قوله لبعض الثقلاء عن امتدت اليه السن
الجماعة بالبسط والخلاعة فكان من قولهم هو جبل مقطم فقال هو لا بل جبل حراء
إلى غير هذا مما أوردت منه في الجواهر والوفيات بعضه ، ومع ما سلف من أوصافه
كان منجماً عن معارضة أيه فيما لا يرتضيه بل كان يكظم غيظه ويصبر ولا يبعد
عن الميل إلى اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع إقامة
الناموس والحرمة لشهامة كانت فيه وقد انتفع شيخنا بمساعدته كثيراً ولو عاش
لم يتنقله ما وقع وكان شيخنا ينشئ عليه بالفهم والحفظ وتصحب من اجتماعهما ، ولم
يزل على جلالته وعلو مكانته إلى أن ابتدأ به الوعك في سنة سبع وأربعين فدام
قدر نصف سنة ثم عوفي ثم انتكس في أوائل شوال وأصابه المل فصار ينقص

كل يوم ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج الى التفرغ في الربيع وهو بتلك الحال فا
رجع الا وهو لما به وطرا به الاسهال واستحكم السل وهو مع ذلك يحضر الموكب الى
أن صلى صلاة العيد وزل لبنته بالميلة فضحى ورجع ؛ واستمر حتى مات بدون
وصية في حياة أبويه وذلك في سحر يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة منها
شهيداً بالبطن ويقال أنه سحر فرض من ذلك السحر ووجد السحر والساحر
فنههم أبوه من الاعتماد على ذلك ومنهم من يزعم أنه سقى ولم يثبت من ذلك شيء ،
وصلى عليه خارج باب القلة من قلعة الجبل في مشهد لم يتخلف عنه أحد ، ودفن
بقرب القلعة في تربة مع جركس المصارع بقرب دار الضيافة بالقبة التي أنشأها
قانبای الجر كمى لولده محمد وكان من اقاربه ومشكور السيرة أيضاً كما سيأتي ، وقد
ذكره العيني فقال : وكان له صيت وحرمة عظيمة يتردد اليه الناس سيما الشافعي
والحنفي في الجمعة مرتين أو ثلاثاً ويقاسيان مشقة السلام والمدرج حتى كان الناس
يمسونهما فقهاء الاطباق ، قال وكل هذا من عدم حفظ العلم ولكنهما وسائر
المترددین اليه كانوا يؤملون استقراره في السلطنة عن قرب إما في حياة والده
أو بعده فأتى القضاء بمكس مافي خواطرهم . انتهى . وكأنه رحمه الله لم يستحضر
حين كتابته لهذا ملازمته التردد للاشرف وغيره في قراءة التاريخ ونحوه بل
لو كان في أيامه قاضياً لبادرهما الى الطلوع وأرجو أن يكون قصد الجميع حسناً
رحمهم الله وإياناً ؛ وذكر بعضهم من شيوخه ابن الهمام والثرواني بل قال إنه حضر
دروس الملاة البخاري فآله أعلم .

٥٢٠ (محمد) اخو الذي قبله وأمه ام ولد . مات في يوم السبت حاشري ربيع الاول
سنة ثلاث وخمسين بالطاعون عن اربع سنين .

٥٢١ (محمد) اخو الاولين من أم ولد أيضاً . مات في يوم السبت ثامن عشر
صفر من السنة بالطاعون أيضاً عن خمس سنين .

٥٢٢ (محمد) رابع الثلاثة قبله من أم ولد أيضاً . مات في يوم الاربعاء ثاني عشر
صفر منها بالطاعون أيضاً عن ست سنين .

٥٢٣ (محمد) خامس الاربعة قبله . مات في يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر
سنة أربع وخمسين ولم يكمل عشرة أشهر وصلى عليه أبوه بالقلعة ثم شيعه الاعيان
من الامراء والمبشرين وغيرهم الى أن دفن بالبرقوقية بين القصرين لكون أمه
خوند ابنة أمير سلاح جرباش الكرعى التي أمها ابنة قانبای قريب الظاهر برقوق ،
ودخلوا بنعشه من بابي زويلة .

٥٢٤ (محمد) بن جلال بن أحمد بن يوسف الشمس التركاني الأصل القاهري الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى والمذكور أبوها في الدرر ويعرف بابن التبانى - بمثناة وموحدة ثقيلة - نسبة لنزول التبانة ظاهراً القاهرة وجلال مختصر من لقب أبيه جلال الدين غلب عليه واسمه رسول. ولد في حدود السبعين وسبعمائة بالتبانة، وأخذ عن أبيه وغيره ومهر في العربية والمعاني والبيان وشارك في غيرها وأفاد ودرس، واتصل بالمؤيد حين كونه نائب الشام فقرره في نظر الجامع الاموى وفي عدة وظائف وباشرها مباشرة غير مرضية، ثم ظفر به الناصر فأهانته وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد فساءه وأحضره الى القاهرة ثم أفرج عنه، فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ونزل له الجلال البلقيني عن درس التفسير بالجمالية، واستقر في قضاء العسكر، ثم رحل مع السلطان في سفرته لنوروز فاستقر قاضى الحنفية بدمشق وباشرها مباشرة لأبأس بها، ولم يكن يتعاطى شيئاً من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا على بابيه بالنوبة، ودرس بأما كن واستدعى به السلطان. وهو بحلب من دمشق ليرسله الى ابن قرمان فاستغنى وأجيب وعاد الى دمشق، وكانت له في كائنة قانباى اليد البيضاء. مات بدمشق في رابع عشرى رمضان سنة ثمان عشرة وكان جيد العقل، ذكره شيخنا في انبائه وأرخه المقرئى بيوم الأحد ثامن عشرى شعبان فآله أعلم.

(محمد) بن جلال المدنى. هو ابن أحمد بن طاهر. مضى.

٥٢٥ (محمد) بن جليل ناصر الدين أحد أمراء الشام وابن نائبها المؤيدى. مات في الواقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وهو في عنفوان الشبيبة.

(محمد) بن جماعة. هو ابن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة. مضى.

٥٢٦ (محمد) بن جمعة بن محمد بدر الدين بن الزين الحصنى الأصل القاهري الحنفى المعروف بأبيه. ولد كما أخبرنى به في ثمانى عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وترجع عنده أنه في سنة ست وأربعين، وكان أبوه دلالة فنشأ ابنه ذكياً واشتغل وأخذ عن السهورى في العربية والبيان ثم عن التتقى الحصنى في المنطق والمعاني والبيان والصرف والتفسير وأصول الفقه وكذا أخذ عن التتقى الشمنى والأمين الاقصرانى والكافىاجى والملاء الحصنى. ومما أخذه عن الأمين تقسيم الكافى شرح الوافى والفقه عن الزين قاسم، وحجج مراراً وجاوز في الحرمين وقرأ بالمدينة على أبى الفرج المرائى، وزار بيت المقدس مراراً من جلستها في سنة تسع صحبة ابن الطرابلسى، ودخل الشام غير مرة وأخذ عن الشهاب الزرى وخطاب

وغيرهما كالبهران الباعوني وكذا دخل حلب ، وله عدة مقدمات في النحو والصرف وكذا في الفقه لكنهما لم تكمل وغير ذلك ، وتلمذ لابن أخت الشيخ مدين وأقرأ ابن الكمال وعد في الفضلاء البارعين المتميزين بحيث رد على البقاعي ، وهو ممن ينتمى إلى ابن عربي كالزین الاينامى ، وقد استقر في إمامة قبة الدوادار وخطابها عقب إعراض ابن دمر داش عنها ، ورتب له السلطان خمسمائة زيادة على معلومها بل عينه برفقة الرسول لملك الروم ابن عثمان وأعطاه مبلغاً مع كونه لو انفراد لكفاه سنة كثيرة ، وفضائله شهيرة وأدبه كثير وعقله غزير ومحاضراته متينة ومحاورته محكمة رزينة ، وقد تكررت رده إلى بالقاهرة ثم لقيته بمكة حين قدومه لها هو وحسين نزيل القبة الدوادارية من أثناء سنة ثمان وتسعين ورأيت منه تفصيل ما أجملته ولم يلبث أن رجع محرراً بعد انفصال الموسم وجاء كتابه من ينبوع المشتل على أبلغ عبارة وأفصح إشارة زاده الله من إفضاله ووصله سالمًا إلى انتهاء آماله ، وقد رأيت قرص مجموع التقي البدرى وأطال وكان من قوله :

يا جامعاً أنا في نباه واصف وهو الخطيب لذلك فيما حاز ؟ جمعه
خذها عروساً بنت وقت تنجلي في وصف حليك بالبيان مرصعه
وقوله : يا جامعاً مجموعته قد حوى كل المعاني فاغتدى أوحدا
جمعت جمعاً ماله مشبه فياله جمعاً غدا مفردا

وهو الذي كتب عن الملا بن برد بك تقريره البديع للمجموع المشار إليه وافتتحه بوصفه بشيخنا ، وقد سمع هو وأبوه على السيد النسابة والنور البارباري والشمس التنكزي الحريري في مسلم بقراءتي ، وتلاعب به الشعراء كالشهاب بن صالح وابن السكماخي بما لم يتديروا عاقبته .

٥٣٧ (مجد) بن جمعة الهمداني الخواجا نزيل مكة وصاحب الدور بها الموقوفة أوجلتها منه على درس الحنفية بالمسجد الحرام ، عين لمشيخة شيخ الباسطية وإمام الحنفية الشمس البخاري وباشره ثم تمطل بها مدة ولد الواقف مات فجأة في آخر ليلة الاثنين ثاني ربيع الأول سنة ثمان وستين أرخه ابن فهد .

٥٣٨ (مجد) بن الجنيد بن أحمد بن مجد بن عمر بن مجد بن عمر النور بن أبي القسم الكازروني البلياني الأصل الشيرازي الماضي أبوه والمذكور جده في الثامنة . قدم القاهرة في سنة ثمان وأربعين رسولا عن ملك الشرق بكسوة السكبة واجتمع بشيخنا صاحب حنين الفتحي وصنف لأجله جزءاً في الاذكار وآخر في إصلاح مشيخته أبيه لابن الجزري وأذن له في الرواية عنه ووصف بالعلامة .

٥٢٩ (مجد) بن الجنيد بن حسن بن علي الشمس بن الحب الاقشواني الاصل
القاهري الشافعي خادماً البيرونية وابن خادماً والمأخوذ أبوه . ولد تقريباً سنة
خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه لحفظ القرآن وسمع الكثير
على النور الايباري نزيل البيرونية ، وكذا حضر دروس شيخنا وغيره بقبتها
واستقر في أيامه بها ، وكان خيراً كثيراً كثرة التلاوة منجماً عن الناس بما كنا .
مات في ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بعد أن وقف ما علكه

* هنا في آخر جزء من الاصل : آخر المجلد الثالث من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع
لشيخنا الشيخ الامة العلامة الحجة حافظ الاسلام وحامل لواء سنة سيد الانام
شمس الدين أبي الخير محمد بن الشيخ المرحوم المفيد زين الدين عبد الرحمن السخاوي
القاهري الشافعي أمتنا الله بحبائه وأفاض علينا من بركاته . ثامن عشر
شهر رمضان المعظم قدره من سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بمنزل كاتبه المفتقر الى
لطف الله وعونه أبي الخير وأبي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي
المكي الشافعي لطف الله بهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين آمين .

(ثم بعد ذلك بخط المؤلف السخاوي) : الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى قرأه على للمقابلة كاتبه الشيخ الامام العالم الاوحد الزحال الامجد جمال
المحدثين وعمدة الحفاظ المتنبئين بقية السلف والثقة بين الماضين والخلف المنفرد
في بلاد الحجاز بالرجوع اليه في هذا الشأن والمستعد لما يفوق الوصف والبيان
نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبّه ورحم أصوله وبلغه في نفسه وبنيه
وسائر أحبائه مأموله وأقاد ما حصل به تحقيق المراد بما لا يستكثر على مثله ولا
يقصره عنه إلا من لم يعلم مرتبة من اتصف بالعلم وحمله فآله تعالى يزيده من
افضاله ويؤيده الى ما آله . وسمعه معه وكانت بيده هذه النسخة الشيخ الفاضل
المفيد المجدي المشتمل على الافاضل والمندرج بمن نظرهم عليه في
المستعدين الامثال الشيخ محمد الدين أبو بكر السلمي المكي الشافعي ويعرف
بالصلاح بآله تعالى له فيها ونعمه وتدارك باللطف جميع ما حصله وانتخبه وأجزت
لهما روايته عنى وسائر مرويات ومؤلفاته وانتهى ذلك في يوم الجمعة سادس
جمادى الثاني (٩) سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمكة أسعد الله أهلها والقاطنين بها
بتفريج كربهم . قاله وكتبه محمد بن السخاوي ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليماً كثيراً آمين آمين .

من عقار على الخائفاء رحمه الله .

٥٣٠ (مجد) بن جوهر المدير في الجيش . مات في رمضان سنة ست وثلاثين
بجلب . أرخه شيخنا في انبائه .

٥٣١ (مجد) بن حاجي بن أحمد الشمس بن خواجا شهاب الدين بن الشهاب الهرموزي
الاصل المسكي الحنفي . ممن سمع مني بها في المجاورة الرابعة أربعى النووى وكثيراً
من المصاييح وأشياء فللمشارق والبخارى ثم جميع الشفا وقرأ ما فاتة ، وهو فطن
لييب قرأ على ثلاثيات البخارى وغيرها .

٥٣٢ (مجد) بن حاجي بن محمد بن قلاوون المنصور ناصر الدين أبو المعالي بن
المظفر بن الناصر بن المنصور . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعائة واستقر في المملكة
بعد القبض على عمه الناصر حسن في تاسع جمادى الاولى سنة وستين وسبعائة
وهو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام الاتابك يلبغا المعمرى الخالصكى وتديره
بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم ؛ ولم يلبث أن خرج به الى البلاد الشامية حين
خروج بيدمر الخوارزمى نائب الشام عن الطاعة وحاد به سريعاً بعد أخذ بيدمر
صلحاً الى أن خلعه بأبن عمه الاشرف شعبان بن حسين في منتصف شعبان سنة
أربع وستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره ونهيه فخشى يلبغا منه وأشاع أنه
مجنون وجعل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام
وأزمه داره من القلعة الى أن مات في ليلة السبت تاسع المحرم سنة احدى وقد
زاد على الحسين وصلى عليه الظاهر برقوق بالحوش السلطاني من القلعة وقرر
لأولاده وهم عشرة راتباً ودفن بقرية جدته أم أبيه بالروضة خارج باب المحروق ؛
وكان محباً للطرب واللغو عفا الله عنه ، ذكره شيخنا في أنبائه باختصار وامريرى
في عقود . (مجد) بن أبي حامد المطرى . في ابن محمد بن عبد الرحمن بن مجد .

٥٣٣ (مجد) بن أبي الحجاج واسمه يوسف بن مجد بن يوسف الاسيوطى لاصل
القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد في ليلة رابع عشر رمضان سنة إحدى وخمسين
بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى والبهجة وألفية
النحو وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ في النحو عن خلد الوقاد وفي الفقه عن
الجوجرى وتدرّب بأبيه في الصنعة وجلس بباب الحنفى ، وحج مع أبيه شاهد
الحمل ، وكان معه في سنة ست وخمسين بمكة وهو صغير فأحضره اليسير
بقراءته ، وهو عاقل كيس . . (مجد) بن حجاج . في ابن عبد الله بن حجاج .
٥٣٤ (مجد) بن حريز . بمهمات ككبيرة . جمال الدين ؛ كان مقيماً بشار عدن

وللجمال مجد بن كبن^(١) فيه اعتقاد لسكونه بشره في بعض عزلاته بالمرود في غدفكان
كذلك فرتب له راتباً وكان يسأله الدعاء . مات سنة اثنتين وأربعين .

(مجد) بن حسان . في ابن مجد بن علي بن مجد بن - - - .

٥٣٥هـ (مجد) بن حسب الله جمال الدين المسكي الزعيم التاجر . قال شيخنا في انبائه :
مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين ؛ وكان واسع المال جداً معروفاً بالمعاملات
وضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى .

٥٣٦هـ (مجد) بن حسب الله الحريري المؤذن بجامع الحاكم وغيره ورأس الخاصمين للبقاعي
في يادائهم المعروف ، وكان مقدماً جريئاً عريض الصوت جداً . مات بعد الثمانين ظناً .

٥٣٧هـ (مجد) بن حسن بن ابراهيم بن عبد المجيد بن محمد بن يوسف الشمس
التادفي الاصل الحلبي الشافعي . ولد في رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة بحلب
ونشأ بها فقرأ القرآن عند منصور وغيره وتفقه بعبيد بن علي الباني ومحمد
الاعزازي وغيرهما وسمع على ابن صديق بل قرأ بنفسه على البرهان الحلبي وغيره
وتكسب في حانوت بالبسطيين وقرأ البخاري وغيره على العامة . لقينته بحلب
فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ؛ وكان خيراً متعبداً متواضعاً متودداً ساكناً حسن
السمت راغباً في الخير . مات ظناً قريب الستين رحمه الله .

٥٣٨هـ (مجد) بن حسن بن أحمد بن ابراهيم بن خليل بن عبد الرحمن بن محمد أبو العزم
المجلوني الاصل المقدسي الشافعي ويعرف بابن أبي الحسن وبكنيته أكثر . ولد
في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن
وجل المنهاج وأخذ عن صهره الزين ماهر والكمال بن أبي شريف وقرأ على
الجمال بن جماعة في البخاري وكذا على القلقشندي ، وقدم القاهرة في سنة سبع
وسبعين فاستوطنها مع فاقة وتقلل وخبرة بكثير من الأحوال والأشخاص وربما
تعمد لما لا يليق ، وقد حضر عند البكري والعبادي والباني والجوهرى وذكرى
في آخرين وبعضهم أكثر من بعض ولم يتميز ، ولا زمني وسمع على الشافعي وغيره
وكانت أكثر إقامته في خلوة بالبيرة .

٥٣٩هـ (مجد) بن حسن بن أحمد بن حرمي بن مكي بن موسى البهاء أبو الفتح
- واقتصر في عرضه في تسميته على أبي بكر وجعلوا أبا الفتح كنية - ابن البدر
الملقى القاهري الشافعي الماضى أبوه ويعرف ببهاء الدين الملقي . ولد في ربيع
الآخر سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة . ونشأ بها حفظ القرآن عند الشهاب الدموي
(١) بفتح أوله - على ماسياني .

وجود بعضه على الزرائقي والعمدة والنخبة لشيخنا وألفية العراق والمنهاج القرعي
 ومختصر ابن الحاجب الأصلي ونظمه للجلال البلقيني المسمى بالتحفة وهو في
 ألف بيت وثلاثمائة وألفية ابن مالك والتسهيل والجمعرية والياسمينية في الجبر والمقابلة
 ومنظومة ابن سينا في الطب ؛ وعرض على خلق منهم العز بن جماعة والجلال
 البلقيني وعليه قرأ جميع التحفة له في ثلاثة مجالس وأعطاه جائزتها ألفاً وبالع في
 إكرامه بحيث أنه ركب من باب منزله وهو واقف، واشتغل في الفقه على البيهقوري
 والبرماوي بل هو الذي كان يصحح له محافيطه والشهاب الطنطاوي والشرف السبكي
 وابن المجدى وعنه أخذ في الفرائض والحساب والشطرنج وعنه أخذ في العربية
 أيضاً ؛ وعرف في صغره بقوة الحافظة بحيث كان لوحه مائة سطر ولا يتكلف
 لحفظه ، وقد وصفه شيخنا في عرضه بالحفظة المدودة ؛ عجوبة العصر ذكاء نادرة
 الدهر نجابة ورواء أسعد الله جده وأقربه عين أبيه ورحم جده ، وسمع على ابن
 الكويك والولي العراقي وشيخنا ولأزمهما بمجلس أملأهما والواسطي وغيرهم
 وتكسب بالشهادة وبالمباشرة في عدة جهات وناب في القضاء ، وحج غير مرة
 وتنزل في الجهات وحدث باليسير سمعت منه قطعة من التحفة وحضر عندي
 بعض مجالس الأملاء ؛ وكان ساكناً متودداً عاقلاً حسن العشرة والاخلاق بساماً
 حصل له ارتعاش فدام به حتى مات في شوال سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا .
 ٥٤٠ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بدر
 الدين بن بدر الدين بن الإمام الشهاب الأذرعي القاهري الماضي أبوه وجدته ويلقب
 مامش . ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، نشأ ظريفاً في خدمة ابن حجي
 متميزاً عنده فاشتغل قليلاً ؛ وحج ثم بعده سكن ثم انتهى للبدر بن مزهر .
 ٥٤١ (محمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحيد بن عبد الهادي
 الشمس المقدسي الأصل البقاعي الدمشقي الصالحى أخو أحمد الماضي ويعرف
 بابن عبد الهادي . أحضر في النازية سنة ثمانين وسبعمائة على أبيه وجدته وعمه
 إبراهيم بن أحمد وموسى بن عبد الله المرداوي ثم سمع على عمه وغيره وبما
 حضره على أبيه ثانی الحريبات ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ؛ وكان خيراً
 ساكناً ماهراً في التجليد من بيت حديث ورواية . مات سنة ثلاث وأربعين
 بدمشق . أرخه ابن اللبودي .

٥٤٢ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطف بن يعلى السلمي
 المكي . مات بمكة في شوال سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٤٣ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسي زيل مكة ويعرف بابن الكردية . ولد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلاد الأكراد ، وقدم مع أبويه وهو ابن سبع ليبت المقدس فسمع به الصحيح من أبي الخير بن العلائي ومن إبراهيم بن أبي محمود والشمس بن الديري والزين عبد الرحمن بن محمد القلقشندي والشهاب بن الهائم والشمس الهروي وأحمد ويوسف ابني علي بن محمد بن ضوء بن النقيب ، وأقام ببيت المقدس عشرين سنة ومات أبوه هناك فقدم بأمه إلى مكة فقطن بها وصار يتردد منها إلى بيت المقدس وإذا جاء منه لمكة أحرم من هناك بالحج ، ثم انقطع بأخرة بمكة وسمع بها في سنة أربع عشرة من الزين المراني وبدمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادي جزء أبي الجهم وغيره ، وصحب التتاج محمد بن يوسف العجمي وأخذ عنه النجم بن فهد وذكره في معجمه وذيله وقال انه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور علي بن عمر العيني زليلهما ، وكان مباركا منجماً عن الناس له معرفة بالطب مبالغا في حب ابن عربي بحيث افتتت جملة من كتبه . مات في ظهر يوم الثلاثاء عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٤٤ (محمد) بن حسن بن اسماعيل البدر بن البدر البني القاهري الشافعي ابن أخت البدر والكمال ابني ابن الامانة . ولد كما ذكر في ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل كثيراً ، وأخذ عن خاله والشمس البرماوي والبيجوري والوني العراقي ولازمه وكتب عنه من أماليه وأثبت الشيخ اسمه بظاهر كثير من مجالسه ، وكذا سمع على الشهاب الواسطي وابن الجزري والكمال بن خير والقوي والمتبولي في آخرين ، بل كان يزعم انه سمع على ابن صديق والطبقة ، ولكنه ليس بمقبول القول ولا محمود الطريقة سيما والتاريخ لا يوافقه في أكثره ، مع فضيلة واستحضار للفقهاء ومشاركة في غيره وبراعة في الشروط بحيث أنه عمل فيها كما بلغنى مصنفاً حافلاً إلى غيره من التعاليق ، وتنزل في صوفية الاشرفية وغيرها ، ولكنه ضيع نفسه حتى أن خاله البدر امتنع من قبوله بعد ملازمته له وقتاً وجلسه عنده للتسكيب بالشهادة ورافق في شهادته على بن أبي بكر اليباري المشهور وأدى ذلك إلى أن يجز شيوخنا مرسومًا لشهود المراكز والنواب ونحوهم بالمنع من مرافقته وقبوله إلا ثالث ثلاثة لكن بواسطة اتهمائه للكمال بن البارزي خصوصاً بعد رجوعه من دمشق أول سلطنة الظاهر

وكرمه معه لشيخنا واستثذانه إياه في عوده لتحمل الشهادة أعاده بل ولاطفه لأجل مخدومه بقوله كن هـ : أمة أحمد ولا تسكن من قوم صالح فأجابه بقوله : شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ . هذا مع ما أفحش في صنيعه مع شيخنا مما كان سبباً لحقد كثيرين منه فانه توسل بالخواججا ابن شمس في أخذ نسخة صاحبنا ابن فهد بمعجم شيخنا ممن كانت عنده ثم طاف به على العالمى البلقينى وابن البارزى والعينى وابن المطار ونحوهم ممن ذكر أو قريبه أو أبوه ونحو ذلك فى الكتاب بعد زيادة ألفاظ فى اتراجم فيما قيل ؛ وتألم شيخنا كثيراً لذلك وقد أشار لشيء من ترجمته فى حوادث سنة أربع وأربعين من أنبأه وقال إنه مشهور بالتجوز فى شهادة الزور ولكن كان كاتب السر قريبه وأدناه وسافر به معه الى دمشق فحصل به مقاصد كثيرة وتمول هو بجاه كاتب السر وعاد فكانت له فى باب حركات كثيرة والناس معه فى حلق شديد القضاة ومن دونهم ، قال وأرسل كاتب السر يعلم الحنفى أن القضاة لا تقبل البنين انتهى . ثم كان ممن حج مع مخدومه الكمال بل حج قبل ذلك فى سنة ثلاث وعشرين صحبة خاله الكمال ومع انتمائه للمشار اليه لم ترتفع رأسه واستمر مشهور الامر بالوقائع الشنيعة حتى آل أمره الى المشى فى تزوير فى تركة البهاء بن حجب والد سبط الكمال الذى رماه وكان رداءاً له فتطلبه الامير أذربك الظاهرى صهر الكمال حتى ظفربه فضربه ضرباً مؤلماً ؛ وقبل ذلك رام التزوير على وكييل بيت المال الشرقى الانصارى فبادر لاعلام الاشرف اينال بذلك فألزم تقيب الجيش بتحصيله فاخفى الى أن سكنت القضية ، وأحواله غير خفية ، وبالجملة فكان فاضلاً لكنه ضيع نفسه ؛ وقد كثر اجتماعى به اتفاقاً وسمعت من فوائده وحكاياته وتنديباته ، وتزايد خموله حتى مات فى سنة خمس وستين عفا الله عنه .

٥٤٥ (مجد) بن حسن بن الياس الجمال الرومى الحنفى . مات بمكة فى رجب سنة ستين . أرخه ابن فهد ، وهو ممن اشتغل وتميز فى الفقه وغيره وتوافق مع أبى الوقت المرشدى بحيث كان يكتابه وحصل كتباً ، وكان مع ذلك جيد الخط وباسمه نصف تكبير مقام الحنفية مع السبيل الذى أنشأه المؤيد بالمسجد بمجاه الحجر الأسود إلى غير ذلك من مراتب . ومات عن نحو الأربعين .

٥٤٦ (مجد) بن حسن بن أبى بكر بن مجد جمال الدين العامرى البغدانى الحرامى الشافعى . لقينى فى المحرم سنة أربع وتسعين بمكة وسنه دون الأربعين بقليل فقرأ على الاربعين للنووى قراءة طالب علم وسمع من لفظى المسلسل وكتبته

له ، وهو من جماعة الشيخ يحيى العامري .

٥٤٧ (مجد) بن حسن بن أبي بكر بن منصور الشمس القارقي السلاوي ربيب الشمس السمرقندي المطارولو جهاته عند تمر صارت لصاحب الترجمة وجهة في أيام الفتنة فلما رحل عن دمشق أخذ وعوقب حتى مات في رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا في أنبائه .
٥٤٨ (مجد) بن حسن بن حاتم الشمس النشيلي ثم القاهري الشافعي ربيب بواب سعيد السعداء . ممن اشتغل . مات في شعبان سنة إحدى وتسعين .

٥٤٩ (مجد) بن حسن بن حسن بن حسين بن عقبة المدني المالكي نزيل حلب ويعرف بابن عقبة وبابن حسن أيضاً . ولد في حدود سنة ثمانين وسبعائة بالمدينة . وقدم حلب على رأس القرن فقطنها وسمع على ابن صديق بعض الصحيح ، وكان خيراً محافظاً على الجماعة كثير الحج له اشتغال يسير في الفقه . مات في حدود سنة خمسين . ونسبه بعضهم محمد بن حسن بن حسين بن علي بن عقبة .

٥٥٠ (مجد) بن حسن بن حميد بن علي بن عبد الدائم الحب بن البدر الاميوطي الاصل القاهري الحسيني سكن الماضى أبوه . ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانائة ولازم في الاملاء وغيرها مدة وتكسب بالشهادة وتخرج فافقه .
٥٥١ (مجد) بن حسن بن حمزة بن يوسف الشمس أبو الاسعد الحلبي الحنفي نزيل القاهرة ثم مكة وأخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن الامين الكاتب . قدم مع أبيه القاهرة فطلب الحديث ودار على جماعة من الشيوخ وكتب الطباق وانتقى وتميز قليلاً واستعان بي في كثير من مقاصده في ذلك ، وخطه حسن وقهقهه جيد وفصائله متنوعة ولكن الغالب عليه فن الادب ، مع حسن عشرة وتودد واسترودق أنشدني أشياء من نظمه ورأيت كتب على مشيخة التقي الشمعي تخرج بحجى له ثناء ، وسافر الى مكة فحج وأقام بها على طريقته حتى مات في ليلة الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين رحمه الله وإيانا . (مجد) الحب أبو الفضل الكاتب نزيل القاهرة وأخو الذي قبله واسمه المدعو به عبد الرحمن . مضى .

٥٥٢ (مجد) بن حسن بن أبي الخير البليسي ثم القاهري الازهري المالكي . ممن اشتغل ، وله ولد عرض على كتباً في سنة ست وتسعين .

٥٥٣ (مجد) بن حسن بن سعد بن مجد بن يوسف بن حسن ناصر الدين أبو محمد بن البدر بن سعد الدين بن الشمس القرشي الزيري القاهري الشافعي والد مجد وعبد الرحمن ويعرف بابن القاوسي لقب لبعض آباءه . ولد بين العشاءين ليلة الجمعة خامس عشرى صفر سنة ثلاث وستين وسبعائة بدرب السلسلة بالقرب

من الصالحية النجمية من القاهرة ونشأ بها في كنف أبيه في نعمة ورفاهية عيش حفظ القرآن وعدة مختصرات وتلاه لأبي عمرو على الفخر الفريز امام الازهر واشتغل بالفقہ على السراجين البلقينى وابن الملقن ولازم ثانيهما وكذا أخذ التوجيه للغزالي سماعاً وقراءة لبعضه عن البدر بن أبى البقاء والتنبية وثلاثة أرباعه الأولى بقراءته عن عباس بن أحمد الفقيه الشافعى نزىل جامع أصلم وبالحديث على الزين العراقي أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وبعضه بقراءته في سنة سبع وثمانين بمحناً وتحقيقات العربية عن الشمس الغماري أخذ عنه الفصول ليحيى ابن عبد المعطى في سنة سبع وتسعين مع حسن التوصل الى صناعة الترسى لأبى الشناء محمود بن فهد ، وأذن له ابن الملقن فن بعده في الاقراء كل وأخذ للفن المأخوذ عنه ، ولقى أباعبدالله بن عرفة حين قدومه القاهرة فكتب عنه من نظمه وغيره ، ولبس الخرقه الصوفية من الشمس أبى عبد الله محمد بن منصور المقدسى وأخذ عنه العوارف للسهروردى وجود الخط على بعض الكتاب ، وحج به أبوه وهو صغير ثم حج بنفسه مرتين وسمع بمكة على قاضيهما على النورى الشافعى وغيره ، وسافر إلى بلاد الشام مراراً أولها صحبة الظاهر برقوق ، وسمع بدمشق على أبى هريرة بن الذهبي والسكال بن نصر الله بن النحاس ، وبحلب على ابن أيدغمش وغيره ، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وأكثر من السماع في صفه ثم كبره وتميز قليلاً وضبط الاسماء وكتب الطباق ودار على الشيوخ وربما جرى بهم الى منزلهم ، وكان جليلاً على الامماع صبوراً عليه ووقع في الدست وهو صغير عوضاً عن ناصر الدين بن الطواشى في أيام البدر بن فضل الله وعظم اختصاصه به وبغيره من الاعيان وراج أمره فيه ، وقرأ بين يدي الظاهر برقوق نيابة بل ذكر لكتابة السر وأقام شيخ الموقعين مدة حتى عزله عنها البدر محمود الكلساني صاحب ديوان الانشاء لتشييمه عليه حين رام تغيير المصطلح على طريقة أهل البلاغة مع الاعتناء بالنسب فلم يمكن عوده حتى مات البدر ، هذا كله بعد أن وقع كما قال شيخنا على القضاة ثم في الدرج ، وكذا ولي نظر الديوان الخاص بمخاص السلطان وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدة ، وعلت منزلته لكنها انحطت في الدولة المؤيدية بالنسبة لما تقدم وتناقصت كثيراً في الدولة الاشرافية وانقطع عن الخدمة في أواخر عمره وصار أقدم الموقعين وغيرهم يسير على قاعدة الملف بموافاة طوقها صغير جداً ويركب بدون مهمات ولا دبوس ومحو هذا ، وكان شيخاً حسناً ثقة محتشماً جميل الطريقة ديناً كثير

التلاوة والصدقة متودداً لأصحابه مبادراً لقضاء حوائجهم متفقداً لهم سخياً كريماً ذا مودة وافضال وزير خصوصاً للطلبة والغرباء لكنه ضيق العنان وله في ذلك حكايات مع نظم وانشاء متوسطين مترفها في مأكله وملبسه وسأرضونه محبا في الاسماع جليل^(١) المهمة في أمر العبادة بحيث أنه لم يقطع ورده في ليلة موته بل ساعة موته صلى الضحى قائماً متكئاً على بعض خدمه ، ومن شيوخه بالسباع البرهان بن جماعة والامدى والجمال الباجي وابن مغلطاي والجمال بن حديدة والعز أبو المين بن الكويك وحسين التكريتي والعرابي عمر عبدالعزيز الاسيوطي والشموس ابن الخشاب وابن حسب الله والرفا وابن أبي زبابة والشرف ابن الكويك والشرف أبو الفضل المقدسي والزين بن الشيخة ومحمد بن سمر الكتاني والعفيف الشاوري والصلاح البليسي والحيوي القروي والنجم بن رزين والتقي بن حاتم والمجد اسمعيل الحنفي والسراج عمر الكومي والبدر محمود العجلوني والسويداوي والحلاوي وأحمد بن هلال السكي وعبد الرحمن بن حسين التكريتي وجويرية ابنة الهكاري وأختها أسماء وعائشة ابنة احمد بن اسمعيل ابن الاثير وقطر النبات سكرة النوبية وأيمالك ابنة تتر بن بيبرس في آخرين من شيوخ القاهرة والواردين اليها ، وأجاز له أبو الهول الجزري وابن الحب الحافظ والبهاء بن الدماميني ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة والشمس المستقلاني وآخرون وأثنى عليه شيخنا في انبائه وكذا التقي المقرئ في عقوده وغيرها وحكى عنه حكاية وآخرون . ومات مطمونا في منزله الذي ولد به في ضحى يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سنة إحدى وأربعين ودفن من الغد في تربتهم خارج باب النصر بعد أن صلى عليه شيخنا في مشهد عظيم حضره أكابر العلماء والطلبة والاعيان وغيرهم رحمه الله وإيانا .

٥٥٤ (محمد) بن حسن بن السمين البجلي . ولد في جبادى الثانية سنة ست وأربعين وسبعمائة . يروى عن خاله المحدث أحمد بن ابراهيم العسيلي عن العفيف البافى إجازة ، وذكره التقي بن فهد في معجمه . ويحور اسم جده ونسبه شيخه .

٥٥٥ (محمد) بن حسن بن سويد الشمس بن البدر المصري المالكي أخو الوجبة عبد الرحمن وصاحب الترجمة أكبر الوجبة أنبه لتقريب إيهما له ، وهو والد الصدر محمد وعائشة سبطي الجلال البلقيني . مات سنة أربع وثلاثين تقريباً .

٥٥٦ (محمد) بن حسن بن شعبان بن أبي بكر الباعوازي - قرية من أعمال

(١) في هامش الأصل « قليل » وفي الهامش « لعله جليل » .

الموصل - ثم الحصن نزيل حلب ويعرف بابن الصوة - بمهمة مفتوحة ثم وار ثقيلة .
 أقام بالحصن وخدم ملسكها المسادل خلفاً لأبي يونس ؛ ثم قدم القاهرة وحج منها
 مع الشمس بن الزمن وصاحب الأشرف قايتباي قبل السلطنة فلما تسلمت تكلم
 عنه في كثير من الامور السلطانية بحلب ؛ وترقى الى أن صارت أمور المملكة
 الحلبية بل وكثير من غيرها معذوقاً به مع عاميته فلما كان الدوادار الكبير هناك
 عزم على السير الى البلاد الشرقية أشار عليه بالترك لما رأى زعم المصلحة فيه
 وكاتب السلطان من غير علمه بذلك فراسله بالتوقف فيما قيل فحقد عليه حينئذ
 ودبر أن جعل له استيفاء ما فرضه على الدور الحلبية مما قيل أنه المحسن فعلم له
 فكان ذلك سبباً لاثارة الفتنة واجتماع الجهم الغفير والغوغاء في باكر عشرين
 رجب سنة خمس وثمانين عند داره ورجعها مع كونه ليس بها يومئذ وبلغ ذلك
 النائب فركب هو وغيره لكفهم ثم لم يلبث أن ركب هو بعد عصر اليوم المشار
 اليه من الميدان الى تحت القلعة فخرجوا عليه ففر منهم فلاحقوه فأدركوه
 بالكلاسة فقتلوه وحملوه لتحت القلعة فحرقوه ، ويقال انه كان شهيداً بطلا
 شجاعاً مقداماً ذا مروءة وعصبية وأنه جاز السبعين وتألم السلطان لقتله ولم ينتطح
 عتران ؛ وبالجملة فغير مأسوف عليه .

٥٥٧ (محمد) بن حسن بن عبد الرحيم الصالحى الدقاق . قال شيخنا في معجمه
 لقيته بالصالحية فقرأت عليه أخبار ابراهيم بن أدهم وغيرها بحضوره في الثالثة
 على الحجار ؛ ومات في الكائنة العظمى سنة ثلاث ، وتبعه المقرئ في عقوده .
 ٥٥٨ (محمد) بن حسن بن عبد الله بن سليمان البدر أبو المعالي القرني - نسبة
 فيها قال لأويس - القاهري الشافعي الواعظ ويعرف بابن الشربدار حرفة والده
 وجده . وله في ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ
 القرآن وهو ابن سبع وتلا به على مؤدبه الشمس بن أنس ، والممددة والتمنيه وكذا
 جامع المختصرات والتسهيل فيما زعم وألقى ابن ملك والمنهاج وجمع الجوامع
 الاصلين وغيرها ؛ وعرض على جماعة كآثرين المراق والسراج البلقيني وقريبه
 أبي الفتح البلقيني والبدر الطنبدي والزين القارم كورى ، وأخذ الفقه عن البيجورى
 والمجد والشمس البرماويين والعريية والصرف عن الشمس بن الشطنوفى وابن هشام
 المصممي الشافعي وغيرها والاصلين وغيرها عن العز بن جماعة ولازمه مدة
 طويلة في المنطق والمعاني والبيان وغيرها من المعقولات وقال أنه كان يشكر حافظته
 موفها عن كثرة الدرس ويقول له : أخشى عليك الاختلاط فلم ينته حتى اختلط

في حدود سنة خمس عشرة فقال الناس ان ذلك من أكله حب البلاد ، ثم تراجع ولازم التفهم في مجالس الدروس حتى برع في غالب ما تقدم من العلوم ، وشارك الناس في الفضائل وتكلم على الناس بالوعظ في الجوامع وغيرها حتى عرف بذلك وصار له فيه صيت عند العامة وتكسب منه وأكثر من المنازعة للمتصدين له مع نهاونه في أمور الدين ونسبته لهبات وزلات بحيث لا يؤتمن على نقل ولا يوصف بعقل ، وقد سمع على ابن أبي المجد والعراقي والهيشمي والتنوخى بل كان يذكر أنه سمع على آخرين ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، سمعت منه وكتبت عنه من نظمه أبياتاً . مات في رجب سنة احدى وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن حسن بن عبد الله أبو الفتح بن البدر القاهري سبط الشيخ محمد الجندى ويعرف بالمنصوري ، وهو بكنيته أشهر . يأتى .

٥٥٩ (محمد) بن الحسن بن عبد الله البهاء بن البدر البرجى ثم القاهري الشافى . أصله من محلة البرج غربى القاهرة ثم سكن أبوه القاهرة ، وولى قضاء المحمل ونشأ ولده هذا تحت كنفه وزوجه ابنة السراج البلقينى ، وترقى وصحب الأكابر وولى الحسبة غير مرة ووذلة بيت المال ونظر الكسوة ثم باشر عمارة الجامع المؤيدى بواسطة ططر لمزيد اختصاصه به ، وتولى به الشعراء حين ميل منارته فقال ابن حجة :
على البرج من بابى زويلة أنشئت منارة بيت الله والمنهل المنجى
فأخفى بها البرج اللعين أمالها ألا صرحوا ياقوم باللعن للبرجى
وقال غيره : عتبنا على ميل المنار زويلة وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج
فقال قريبنى برج نحس أمالها فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج
وكانت له رياسة وفعل وافضال وكرم ، ثم تعطل ومرض سنين حتى مات فى يوم الخميس عاشر صفر سنة أربع وعشرين عن ثلاث وسبعين سنة ويقال انه لو أدرك سلطنة ططر لصار الى أمر عظيم ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه استولى ابنة السراج البلقينى ابنة البدر محمد ثم ماتت فتزوج بلميس ابنة أخيها بدر الدين بن السراج فأولدها أولاداً .

٥٦٠ (محمد) بن حسن بن عبد الوهاب ناصر الدين الطرابلسى ثم القاهري الشافى . ولد كما بخطه فى سنة أربع وستين وسبعمائة وقال إنه سمع بطرابلس على الشهاب أحمد بن الحبال وابن البدر ، وقدم القاهرة فأخذ عن العزيز جماعة ولازم دروسه فى فنونه ثم لازم بمده تلميذه الجلال المشاطى ، لقيه ابن الاسيوطى قريب سنة سبعين وقال إنه كان مستحضراً .

٥٦١ (محمد) بن حسن بن علي بن أبي بكر خير الدين أبو الخير السبكي الريشي .
الاصل القاهري الطولوني الشافعي الماضي أبوه ، ويعرف بالكوم الريشي . كان
ممن اشتغل يسيراً واختص بالمراج الحصى وبغيره وحضر بعض الدروس بل
وكتب عن شيخنا في الامالي ؛ وأظنه حفظ متوناً وشارك في الجلة وبرع في
التوقيع ونحوه وكتب الخط الجيد وكتب في الركب خاناه بعناية موسى مهتارها
في الايام الاشرفية ثم وقع لشرباس الناصري حين كان أميراً خور ثاني وسافر
في خدمته لمكة ثم كتب عند العلاء بن أقبرس ، وتنزل في الجهات وأثرى وأهين
مرة بعد أخرى ثم ولاء المناوي النقاية بل وناب عنه وعن من بعده في القضاء
وكان يتقرب من القضاة بالاقراض لأن دائرته بالمال كانت متسعة مع إفحاشه
في المعاملة وسلوكه فيها مالا يرتضى ، وبالجملة فهو غير مرضى ، وقد حضر عندي
بعض الدروس . مات في جهادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وقد قرب السبعين وصلى
عليه من الغد ثم دفن بمجوار المشهد النفيسى عفا الله عنه .

٥٦٢ (محمد) بن حسن بن علي بن جبريل المحلى ثم القاهري ويعرف بابن شطية .
ممن سمع علي شيخنا .

٥٦٣ (محمد) بن حسن بن علي بن الحسن بن علي بن القسم الخطيب الشمس أبو
عبد الله بن البدر أبي محمد بن العلاء المشرقي الاصل التلعفري المولد الدمشقي .
الدار الشافعي عم الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الماضي ويعرف بابن المحوج . ولد
سنة ست وتسعين وسبع مائة تقريباً وحفظ القرآن والتنبية وقرأ فيه على العلاء بن سلام
وفي الحديث وفنونه على ابن ناصر الدين ولازمهما ، وكتب بخطه سيما من تصانيف ثانيهما
جملة وحمل عنه الكثير من الكتب الستة وغيرها ، بل سمع قبل ذلك على عائشة ابنة
ابن عبد الهادي والجمال بن الشرائحي والطبقة وقرأ بعد علي الشهاب بن المحمرة ؛
وكذا أخذ عن شيخنا حين قدم عليهم في سنة آمد وكتب من تصانيفه المتباينات ؛
وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ، وأقبل على العبادة وانجمع عن الناس على
طريقة حسنة بمسجد الخوارزمي من القبيبات وخطب بمصلى العيد هناك وبغيره .
مات في رمضان سنة ست وخمسين ودفن بالقبيبات جوار النبي الحصى رحمه الله .

٥٦٤ (محمد) بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي الحنفى
الآتي ولده وحفيده المسمى كل منهم محمد ؛ ويعرف بالوقت وبابن أمير حاج .
كان فاضلاً في فنون من العلم مدرساً بالجردكية بارعاً في الوقت ولذا باشره
بجامع بلده الكبير ؛ وانتقلت وظيفة التوقيت وانتدريس بعده لولده .

(محمد) بن حسن بن علي بن سليمان ويدعى زهيراً . مضى في الزاى .
 ٥٦٥ (محمد) بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس بن البدر الصردى الأصل
 اللقاني ثم القاهري الأزهرى المالكي ويعرف في بلده بالصردى وهنا باللقاني .
 ولد وقت صلاة الجمعة حاشر المحرم سنة سبع وخمسين ومئاة بمائة بلقانة من
 البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة بإشارة بلديه
 البرهان القاضى فحفظ أيضاً مختصر خليل وألفية النحو وأخذ عنه وعن السنهورى
 الفقه ولازمهما وعن ثانيهما العربية وكذا أخذها مع الأصول عن الجوجرى والمنطق
 عن التقي الحصنى ، وحضر دروس العلماء الحصنى فيه وفي أصول الدين وأخذ جل
 المختصر عن الكمال بن أبى شريف ، والفرائض والحساب عن البدر الماردانى
 وبعضهما في الثغر السكندرى عن الشمس محمد بن شرف المالكي وجلس بباب
 اللقاني أيام قضائه واختص به وبعد ذلك جلس ببعض الخوانيت ، وحج في سنة
 أربع وتسعين وأكمل ولد له اسمه أحمد قريب المراهقة في سابع عشر ربيع الثانى
 من التى بعدها وقرأ على بعض كتابى إرتياح الأكباد وتناوله منى ، وهو إنسان
 فاضل عاقل بمن جدد من النواب .

٥٦٦ (محمد) بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس القاهري الصوفي الشافعي
 ويعرف بابن الأستاذ لكون أبيه كان أستاذ قرقاس الشعبانى . ولد في سنة
 ست وعشرين ونشأ . وكتب عند بعض المباشرين وسمع على بعض السيرة في
 سنة خمس وتسعين ثم بعض الدلائل في التى تليها ، وأكمل ولد له فصر .

٥٦٧ (محمد) بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس الفرسى المسمى المصري الصوفي المقرئ
 ويعرف بالفرسى - بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملة بينهما تحتانية قرية شهيرة
 بين زفتا وتفهنا من الغربية . ولد في رابع رجب سنة تسع عشرة وسبع مائة وأسم على أبى
 الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدى وغيرهما ، ومما سمعه على أولهما السيرة النبوية له
 يقال بفوت ومنتقى من الخلفيات وعلى ثانيهما جزء أبى جعفر المطيرى ؛ وحدث
 سمع منه الأئمة ومنهم شيخنا وقال : مات في رجب سنة ست . وهو في عقود
 المقرئى وأول ما علم به حين السماع على ابن حاتم في السيرة كان من جملة الحاضرين
 وحينئذ تصدر مع ابن حاتم للاسماع رحمه الله .

٥٦٨ (محمد) بن حسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن غفاة
 - بمجمة مضومة فيما قبل - الجمال أبو الطاهر البدرانى ثم الدمياطى القاهري
 نزيل الحسينية الشافعي والد أبى الخير محمد الأسنى . ولد في ليلة الجمعة ثالث

عشرى شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمعية بدران جوار المنزل ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والحاوى وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض على جماعة واشتغل بالفقه والعربية والحديث ؛ ولأزم شيخنا حتى أخذ عنه شرح النخبة له ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المتقن الاوحد وأذن له في إفاذتها ، وجود الخط عند ابن الصائغ وأتقنه ونسخ به كثيراً لنفسه وغيره ومن تصانيف شيخنا وغيره ، وطلب وقتاً ودار على الشيوخ وضبط الاسماء وكتب الطباق ورأيت له ثبناً في مجلد سمع فيه على ابن الجزرى والنور القوى والولى العراقى والشهاب الواسطى والزين القمنى فى آخرين ، وكذا سمع على السكّال بن خير والتقى القامى ، ومما قرأه عليه المتباينات له بل والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والشمس البيجورى ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر بن ابراهيم الازموى والجمال بن الشرايحى وآخرون ، وما أشك أنه أخذ عن أقدم من هؤلاء ، وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع الزين رضوان العقبى ولده عليه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء وقارىء الحديث بجامع الحاكم فى وقف المزي لسكونه كان فقيه ولد مملوك المزي وكذا أقرأ أولاد التلاوى ، وكان فاضلاً فصيحاً فى قراءة الحديث وفى الخطابة أيضاً خطب بجامع الحاكم شريكاً للصدر ابن روق ثم لولده وأم بجامع كمال وحج . مات فى العشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٥٦٩ (محمد) الزين ابو البركات شقيق الماضى والآلى وهو أصغر الثلاثة . سمع من الشرف بن الكويك وغيره باعتهاء أخيه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ديناً خيراً كثير التلاوة ساكناً منجماً عن الناس بالقرب من رحبة العيد ، ممن يقرأ فى الاجواق رقيقاً لابن شرف المقرئ . حج وجاور فى سنة اثنتين وأربعين وسمع على الزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وغيرها . ومات بعد سنة ستين ودفن بحوش السعيدية أيضاً بجانب أخيه .

٥٧٠ (محمد) الشمس أبو الطيب شقيق الذين قبله ووالد ناصر الدين مجد الآلى ويعرف بابن الفقيه حسن . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمعية بدران ؛ ونشأ بها فقرأ القرآن عند والده وصلى به والعمدة والشاطبية والمنهاج القرعى والأصلى وألفية النحوى ؛ وعرض على جماعة . وارتحل الى القاهرة فى سنة خمس وتسعين فتسلا لأبى عمرو على الشمس النشوى والزين أبى بكر السكاكينى وبحث على ثانيهما أصول الشاطبية وعلى أولهما من الفرش الى آخرها وعلى الشمس

البرشلنسى ^(١) في المنهاج وفي الألفية وسمع عليه البخارى في سميد السعداء وعلى الشمس العراقى في الفقه والقراءات وكذا بحث الفصول لابن الهائم والنزهة مع النحو ورسالة الجبال الماردانى في الميقات والخزرجية في العروض ومقدمة في المنطق على ناصر الدين الباربارى ، وأخذ النحو أيضاً عن الشمس الشطنوفى وغيره والاصول عن الشمس العجيمى ، ثم عاد إلى بلده فاستمر بها حتى مات والده فتحول إلى دمياط فقطنها وتردد منها إلى القاهرة غير مرة وسمع بها بقراءته وقراءة غيره على الشرف بن الكويك والجبال عبد الله الحنبلى والولى العراقى والتقى القاسمى فى آخرين ، وأجاز له حائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها . وتصدى فى دمياط للدريس فانتفع به جماعة كثيرون من أهلها والواردين إليها ، وولى بها خطابة جامع الزكى وامامته مع نظره وبه كانت إقامته ، ولقيته فيه بل وفى القاهرة قبل ذلك وقرأت عليه أشياء . وكان فاضلاً خيراً ثقة كثير التلاوة آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له جلالة ووجاهة وكلمة نافذة وصمت حسن وشيبة نيرة وإذا قرأ خشعت القلوب لقراءته مع التواضع والفتوة وحسن التودد واکرام الغرباء والوافدين . مات بدمياط بعد أن حصل له نوع خبل فى ثالث المحرم سنة ثمان وخمسين ولم يخلف بعده بها فى مجموعه مثله رحمه الله ونفعنا به .

٥٧١ (مجد) بن حسن بن على بن عثمان الشمس النواجى - نسبة لنواجى بالعربية بالقرب من المحلة - ثم القاهرى الشافعى شاعر الوقت ويعرف بالنواجى . ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً ، ونشأ إزاوية الابناسى بالمقسم فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والألفية والشاطبية ، وكان يصحح فى التنبيه على أبى بكر الشنوائى الآتى ، وتلا القرآن مجويداً على الشمس الزرأتى وأمير حاج امام الجمالية وابن الجزرى بل قرأ عليهم لبعض السبع ، وعرض بعض محافظه على الزين العراقى وغيره ، وأجاز له هو والهيشمى وابن الملقن فكأنهما فى العرض أيضاً ، وأخذ فى الفقه عن الشمسيين العراقى والبرماوى والبيجورى والعربية عن الشمسيين الشطنوفى وابن هشام العجيمى والعلاء بن المغلى قرأ عليه شرح الألفية لابن أم قاسم والنحو مع غيره من المعقولات عن العز بن جماعة والبساطى واللغة وغيرها عن النور بن سيف الايبارى نزيل البيبرسية وسمع عليه الحديث ؛ والحديث عن الولى العراقى وكتب عنه من أماليه وحضر دروسه ، وكذا أخذ عن شيخنا فى آخرين سمع عليهم كابن الجزرى فمن قبله فقد رأيت (١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

بخطه أنه سمع بعض ألقية العراق عليه ، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ ، وحج مرتين الأولى في رجب سنة عشرين واستمر مقبلاً حتى حج ثم عاد مع الموسم ، والآخرى في سنة ثلاث وثلاثين وحكى كما أورده في منسكه الذي سماه الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر أنه رأى شخصاً من أعيان القضاة الشافعية بالديار المصرية أراق دماً على جبل عرفات فقال له ما هذا فقال دم تمتع فقال إنه غير مجزئ. هنا قال ولم قال لأن شرطه أن يذبح في أرض الحرم وعرفات ليست من الحرم فقال للمسكر عليه هذا المكان العظيم ليس من الحرم قال فقلت له نعم ولا يقدر هذا في شرفه فقال اذالم تكن عرفات من الحرم فما بقي في الدنيا حرم انتهى. ونحو هذا القاضي قاض آخر تأخر عن هذا كان يقصر المغرب وروجع في ذلك فأصروا أنشد في منسكه :

لا شيء أطيب عندي من مجاورتي بيت ربى وسعى فيه مشكور

قد أثرت في أفعال الكرام ولا مجاورات كما قد قيل تأثير

ودخل دمياط واسكندرية وتردد للمحلة وغيرها وأمن النظر في علوم الأدب وأنعم حتى فاق أهل عصره فإرام بديع معنى إلا أطاعه فأنعم وأطال الاعتناء بالأدب فحوى فيه قصب السبق إلى أعلى الرتب ، وكتب حاشية على التوضيح في مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وشرحاً للخزرجية في العروض وكتاباً يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل والشفاء في بديع الاكتفاء وخلق العذارى وصف العذار وكأنه تطابق مع الصلاح الصفدى في تسميته ، وصحائف الحسنات في وصف الخال وكأنه توارد أيضاً مع الزين بن الخراط فيها وروضة^(١) المجالسة في بديع المجالسة ومرامع الغزلان في وصف الحسان من العلماء وحلبة السكيت في وصف الخمر وكان اسمه أولاً الجبور والسرور في وصف الخمر ، وانتقد عليه الخيرون جمعه بل حصلت له محنة بسببه حيث ادعى عليه من أجله وطلب منه فغيبه واستفتى عليه العز السنباطى البليغ المفوه فتيا بديعة الترتيب قال العز عبد السلام القدسى إنها تكاد تكون مصنفاً وبالعز عبد السلام البغدادي في جوابه في الخط عليه وامتنع شيخنا من الجواب قيل لكون المصنف أورد له فيه مقطوعاً ، وعقود اللال في الموشحات والأزجال والأصول الجامعة لحكم حرف المضارعة والمطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد أنشد بعضها من لفظه بالحضرة النبوية حين حجته الثانية ، وكان متقدماً في اللغة والعربية وفنون الأدب مشاركاً في غيرها حسن الخط جيد الضبط متقن الفوائد عمدة فيما يقيده أو يفيده بخطه ، كتب لنفسه الكثير

(١) في هامش الأصل «وعيشة» إشارة لنسخة فيها كذلك .

وكذا لغيره بالاجرة ، وكان مريع الكتابة حكى العز التكرورى أنه شاهده
كتب صفحة فى نصف الشامى فى مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة ؛ ومن كان يرغب
فى كتابته ويجزل العطاء له بسببها وغيره التقي بن حجة الشاعر واختص لذلك
بصحبه واستطال به على الجلال البلقينى فيما كان باسمه من مرتب وغيره ثم كان
بعد من أكثر المؤذين له فى أول دولة الاشرف . وعمل كتاباً سماه الحجة فى سرقات
ابن حجة وربما أنشأ الشئ مما نظمه التقي وعزاه لبعض من سبقه ؛ الى غير ذلك
مما تحامل عليه فيه ، وقد جوزى على ذلك بعد دهر فان بعض الشعراء صنف كتاباً
سماه قبج الاهاجى فى النواجى جمع فيه هجو من دب ودرج حتى من لم ينظم قبل
ذلك وأوصل اليه علمه بطريقة ظريفة فانه أمر بدفعه لدلال بسوق الكتب وهو جالس
على عادته عند بعض التجار فداره على أرباب الحوائث حتى وصل اليه فأخذه وتأمله وعلم
مضمونه ثم أعاده الى الدلال وحينئذ استرجع من الدلال فكاد النواجى يهلك . وكذا
رام المنادى فى أيام قضاائه الايقاع به بسبب تعرضه بالهجو لشيخه الولي العراقي حيث
قال اذا رأى سعداً يموت ويحى فتوسل عنده بالعز السباطى وغيره ثم امتدحه بقصيدة
طنانة أنشدهاها من لفظه ، وبلغنى أن شيخه أمير حاج كان يحكى أنه بينما هو
واقف بعرفة فى حجته ألقى الله فى قلبه الدعاء عليه بسبب الولي وأنه فعل ولعل
ما كان يذكر أنه به من البرص بسببه هذا . وأما شيخنا فانه حلم عليه فى أكثر
الأوقات بل كانت كثير البر له وافادته إياه لما كان يشكل عليه حين
منوله بين يديه خصوصاً حين كان الفقيه حسن القيومى إمام الزاهد الماضى يصحح
على النواجى فى الترغيب للمندرى فانه كان يقف عليه الكثير فى المتون والرواة
ولا يهتدى لمعرفتها من بطون الدفاتر والكتب نعم أنهى اليه أهل الخانقاه البيبرسية
عنه أمراً شنيعاً مما يتعلق بنفسه فأمر بمنعه منها ، اشتهر ذكره وبعد صيته وقال
الشعر القائق والنثر الرائق وجمع المجاميع وطارح الآمعة ، وأخذ عنه غير واحد
من الاعيان كالشهاب بن أسد والبدر البلقينى والمحجب الخطيب المالكي وكانت
بينهما مصاهرة والبدر بن المخلطة ولولا ضيق عطنه وسوء مزاجه وسرعة انحرافه
وتعرضه به للهجاء لكان كلمة إجماع ، ومدح الاكابر وتمول من ذلك وأثرى خصوصاً
مع مبالفته فى الامساك ، ومن امتدحهم المحب بن الشيخة وسمعته يقسم أنه
من بعد القاضي الفاضل ماولى الانشاء مثله ، هذا مع مزيد إجماع الكمال بن
البارزى كان اليه والزين بن مزهر وذلك حين كونه ناظر الاسطبل ولذا استغرب قوله :
ومن يكون السر فى أصله لا بد أن يظهر فيه حقيق

ومن قبلهما الزين عبد الباسط وقرره أحد صوفية مدرسته أول ما فتحت والكمال
ابن البارزى وكان له عليه راتب والعلم البلقينى وشيخنا وله فيه غرر المدائح
أودعت الكثير منها فى الجواهر ؛ وكان بعد موته يقول مابقى من اجتمع عليه
الدين والدينا هذا مع أننى سألته فى رثائه فما أجاب، واستقر فى تدريس الحديث
بالجمالية والحسنية برغبة ابن سالم له عنهما وعمل فى الأولى اجلاساً وكنت ممن
حضر عنده فيه وكتبت الخطبة التى أنشأها له وكذا كتبت عنه غيرها من نظمه
ونثره وسمعت من فوائده ونكته جملة . مات فى يوم الثلاثاء خامس عشر
جمادى الأولى سنة تسع وخمسين بعد أن برص ؛ وتعالى الناس فى كتبه عفا الله
عنه وإيانا . ومن نظمه فى يوسف بن تغرى بردى :

لك الله المهيمن كم أبانت حلاك اليوسفية عن معالى
وسقت حديث فضلك عن يراع تسلسل عنه أخبار العوالى
وفى شيخنا : أيا قاضى القضاة ومن نداه يؤثر بالأحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت حماك الا لأخذ عنك أخبار السامح
فأروى عن يديك حديث وهب وأسند عن عطا بن أبى رباح
وفى الناصرى بن الظاهر :

أصابه عشر تزيد على المدى فلا غرو إن أغنت عن النيل فى مصر
فقم وارقتشف يا صاح من فيض كفه لتروى حديث الجود من طرق عشر
والفيض نيل مصر قاله الاصمعى ونهر البصرة أيضا . وفى قصيدة نبوية :
يا من حديث غراى فى محبتهم مسلسل وفؤادى منه معلول
روت جفونكم أنى قتلت بها فياله خبرا يرويه مكحول
وقوله متنزلا : اذا شهدت محاسنه بأنى سلوت وذاك شىء لا يكون
أقول حديث جفونك فيه ضعف يرد به وعطفك فيه لين

وشعره كثير مشهور .

٥٧٢ (مجد) بن خليل بن مجد الشمس المارغى - نسبة لقرية من قرى البقاع من
الشام - الشافعى المقرئ أخذ الفراءات عن الفخر الضرير ؛ وكان فاضلا صالحا
زاهدا أم بقرية يونس بدمشق وأقرأ الناس . مات فى سنة إحدى وعشرين وتقدم
للصلاة عليه الزين عمر بن المبان المقرئ امام جامع التوبة بدمشق ودفن عند
قبر الارموى بصالحية دمشق وحزن عليه الشاميون رحمه الله .

٥٧٣ (مجد) بن خليل بن هلال بن حسن العز أبو البقاء بن الصلاح الحاضرى

الحلي الحنفى والد العز محمد والشهاب أحمد . ولد في إحدى الجمادين سنة سبع وأربعين وسبعمائة - وعند المقرئ سنة ست - ونشأ فحفظ خمسة عشر كتاباً في فنون ، وأخذ عن حيدر والشمس بن الأقرب في آخرين كالجمال بن العديم والشرف موسى الانصارى والسراج المهندي ، وأخذ النحو عن أبي عبد الله وأبي جعفر الاندلسيين ، ورافق البرهان الحلبي والشرف الانصارى في الاخذ عن مشايخهما كثيراً سماعاً واشتغالا في الرحلة وغيرها ، وسمع كل منهم بقراءة الآخر قبل الثمانين وبعدها فمع سمع عليه : الظهير بن العجمي وقريبه العز والجمال بن العديم والكمال بن النحاس وابن رباح وأبو البركات موسى بن فياض الحنبلي والبرهان بن بلبان الصابوني ، وارتحل لدمشق فقراً بها على ابن أميلة سنن أبي داود والترمذي في آخرين ، ودخل القاهرة غير مرة فأخذ عن الولي المنفلوطي وانتفع به والجمال الاسنوي وابن الملقن والجلال التبانى ثم في مرة أخرى جمع القراءات السبع على الشمس العسقلاني وأذن له في الاقراء وسمع مفرداته على الشيخ ينفقوب وقرأ على الزين العراقي في علوم الحديث وأجاز له وكذا أخذ علم الحديث عن الصدر الياسوفى والكمال بن العجمي ، وتكسب في بلده بالشهادة كأيّيه ثم ناب عن أبي الوليد بن الشحنة مدة ثم ولاء قاضيها الشافعي قضاء سرمين ، ثم استقل بقضاء مذهبه في بلده سنة إحدى عشرة عوضاً عن أبي الوليد المشار اليه بعناية دمرداش نائبها ثم صرف بأبي الوليد في سنة خمس عشرة ولم يلبث أن مات فأعيد ، وكان محمود الطريقة مشكور الميرة ولكنه عيب بما صدر منه في إعادة كنيسة سرمين وقيل فيه بعض الايات وتفرّد في بلده وصار للمشار اليه فيها ، بل قال البرهان الحلبي لا أعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعته الذي اجتمع فيه من العلم العزيز والتواضع الكثير والدين المتين والمحافضة على الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم . زاد غيره وكان المؤيد يحبه ويكرمه ويعظمه وأقطعه اقطاعاً فلما كانت سنة ثلاث وعشرين سأل الاعفاء وأن يكون ابنه العز عوضه لفالج عرض له فأجيب ، وكذا قال غيره كان حفظة علامة في فنون مشاراً اليه في فقه الحنفية ببلده مع كثرة التواضع والانبساط وحسن الخلق والديانة والصيانة وجميل الطريقة . وقال بعض الأخذير عنه ما ملخصه : كان إماماً عالمياً بفنون من نحو وصرف وقراءات وفقه وحديث وغيره اسماً العربية متواضعاً طارحاً للتكلف ، وضع شرحاً على توضيح ابن هشام وشذوره وحاشية على مغنيه واختصر جلاء الافهام لابن القيم وشرح بعض المنار وهم بشرح الهداية

فما اتفق . مات بحلب في يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين بعد أن أصيب كما سبق بالفالج وتغير عقله يسيراً وتقدم للصلاة عليه البرهان الحلي ودفن خارج باب المقام بالقرب من تربة سودون قريب المدرسة الظاهرية وكانت جنازته مشهودة . قال شيخنا في إنبائه ومعجمه : وصلت عليه صلاة الغائب بالجامع الأزهر في أواخر جمادى الأولى عقب صلاة الجمعة رحمه الله وإيانا ، ومن ترجمه : ابن خطيب الناصرية والعز من شيوخه بل رفيقه في القضاء وكذا ترجمه ابن قاضي شهاب وآخرون كالمقرئ في عقودهم وقال إنه صار المشار اليه في فقه الحنفية مع الديانة والصيانة وجميل الطريقة .

٥٧٤ (محمد) بن خليل بن يعقوب بدر الدين الواعظ نزيل جامع الحاكم وأخو أحمد الماضي وصهر أخى . قرأ القرآن وتولع بالوعظ في المشاهد ونحوها ، وانجمع الى أن غرق بصهر ربيع الحاكم في شوال سنة اثنتين وتسعين غفا الله عنه .

٥٧٥ (محمد) بن خليل بن يوسف بن علي أو أحمد بن عبد الله المحب أبو حامد البليسي الأصل الرملي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر ، وربما قيل له ابن المؤقت لأن أباه كان موقفاً . ولد في أواخر رمضان سنة تسع عشرة أو سبع عشرة ومائة بالرملة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وقطعة من المحرر لابن عبد الهادي وجميع ألفية العراقي والبهجة وجمع الجوامع وألفية النحو واللامية في الصرف كلاهما لابن ملك واللامية المسماة بالمقنع والجبر والمقابلة لابن الهائم والخزرجية في العروض وأرجوزة في الميقات حسبما قرأته بخطه ، وعرض على جماعة أجلبهم الشهاب بن رسلان ولازمه من بعد موت أبيه بالرملة ثم ببیت المقدس تدرب به في الطلب وحمل عنه الكثير من تصانيفه وغيرها فقرأه وسمعا وكذا أخذ عن الزين ماهر الحاوى تقسيماً كان أحد القراء فيه والعز عبد السلام القدسي بقراءته اليسير من أول الحج من جامع المختصرات ورواية عن البرهان العراقي أحد فقهاء الصلاحية ثم عن شيخها الجمال بن جماعة بل قرأ عليه وسمع بعد ذلك ؛ ومن قبله حضر عند الشهاب بن المحمرة دروسه التي أقرأها بها في الروضة بل قرأ عليه قطعة من جمع الجوامع مع غيره من مروياته وقرأ في التوضيح لابن هشام على أبي القسم النويري وإساعوجي في المنطق على سراج الرومي وألفية العراقي على الشمس بن القباقي المقرئ تلميذ الناظم بل قرأ عليه من مؤلفه مفتاح السكّنوز في الأربعة عشر الى أثناء النساء ، وأخذ أيضاً عن العماد بن شرف وسمع على ابن المصري والقباقي وعائلة الحنبلية وعيسى بن فاضل الحسباني وربما

كان بقراءته ؛ وأجاز له أبو عبد الله الحكيم المغربي بل قال إنه أجاز له الشهاب
الواسطي ؛ ثم ارتحل إلى القاهرة في سنة أربع وأربعين صحبة القاضي ناصر الدين
ابن هبة الله البارزي فمقطنها ، ولزم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة له وشرح
ألفية العراقي وجملة من تصانيفه وغيرها وكتب عنه في الامالي وغيرها والقبائلي
وقرأ عليه قطعة من جمع الجوامع بحثنا وسمع عليه في شرح البهجة وفي الكشف
وحاشيته وغير ذلك قراءة وسماعا والونائي وقرأ عليه قطعة من شرح الولي لجمع الجوامع ،
ومما أخذته عنه ما قرأه من الروضة والعلاء القلقشندي قرأ عليه في تفسير الخاوي
والمنهاج والمحلى سمع عليه أشياء من تصانيفه وغيرها وابن المجدي سمع عليه تقسيم الخاوي
وقطعة من شرح الجعبرية له وقرأ عليه اختصار مسائل الدور للاصفوني له والشهاب
الخواص قرأ عليه الخازرجية في العروض وشرحها للسيد المناوي قرأ عليه شرح
البهجة مع ما بيضه من حاشيته عليها وجميع شرح جمع الجوامع للولي وغير ذلك
قراءة وسماعا واشتدت عنايته بملازمته له في التقاسيم وغيرها والشرواني أخذ عنه
شرح العتائد والعلاء السكرماني أخذ عنه المختصر والمطول وقطعة من آداب
البحث والعيني قرأ عليه لشرح الشواهد له والشمسي سمع عليه في الكشف وحاشيته
لسعد الدين وفي تفسير البيضاوي وغالب المختصر الاصل مع شرحه العضد وحاشيته
لسعد الدين وجميع المعنى مرتين الاولى بمراعاة حاشية البدر الدماميني والثانية
بمراعاة حاشيته هو ؛ وغير ذلك سماعاً وقراءة ؛ ومما قرأه من المقاصد في أصول
الدين وشرحه لسعد الدين من أول المقصد الخامس إلى أثناء صفة الكلام ومن أول
المراقف وشرحه للسيد إلى قريب أبحاث الوجود والامين الاقصر إلى قرأ عليه
قطعة كبيرة من تفسير البيضاوي وسمع عليه أشياء والعز عبد السلام البغدادي
قرأ عليه شرح تفسيف العزى وسمع عليه جملة من العربية وغيرها والابدي
قرأ عليه ابن المصنف بتمامه ونحو ثلث المعنى مع مراعاة حاشية البدر عليه وغير
ذلك والزين طاهر سمع عليه في شرح الالفية لابن المصنف وفي العضد وغيرها في
آخرين ؛ وسمع على طائفة سوى من تقدم كابن ناظر الصاحبة وابن الطحان
وابن بردس والزر كشي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدى والزين
وضوان والصلاح الحكرى وابن الملقن وأخته صالحة والشمس بن أنس المقسى
والعلم البلقيني وعبد الكافي بن الذهبي والبرهان الصالحى والمحب المافوسى
والمجد امام الصرغتمشية وشعبان ابن عم شيخنا والزين بن خليل القابونى وعمر بن
السماح والسيد النسابة والنور البارزى والشمس التنكرزى والمحيوى بن الزينى

وأم هاني الهورينية ، وهو أحد من سمع ختم البخاري في الباسطية في أشياء ، وأجاز له جماعة ، وحج في سنة ثلاث وخمسين صعبة الزين عبد الباسط فأخذ بالمدينة النبوية عن المحب المطري وعبد الله الششتري وأبي الفرج الكاذروني والتاج عبد الوهاب بن صلح وبمكة عن أبي الفتح المرافعي والتقي بن فهد والزين الاميوطي والبرهان الزمزمي ؛ ووصفه الابدئي بأخينا الشيخ الفاضل ، والونائي بالشيخ العلامة وقراءته بأنها قراءة بحد ودراية نفع الله به ، وشيخنا بما أثبتته في الجواهر مع ذكر تقريره له على شيء جمعه وأذن له في غير موضع في الافادة ، وكذا أذن له المناوي في إقراء شرحي البهجة وجمع الجوامع لشيخه وإفادتهما مع أي كتاب شاء من الكتب المؤلفة في المذهب وبالغ في أوصافه ، ومن أذن له العيني وأثنى عليه بخطه غير مرة وكذا الشمني والاقصرائي ، وأوردت بعض كتابتهم في موضع آخر ، وتنزل في الخانقاه سعيد السعداء أول قدومه القاهرة وفي بعض الجهات وقرره الزين الاستاداري قراءة الحديث بجماعه ببولاق بإشارة شيخنا ؛ وتعرض له ابن الديري بسبب شيء نقل عنه في إمامهم بل أفحش في حقه بأخرة البرهان اللقاني قاضي المالكية وعبد الله السكوراني شيخ سعيد السعداء قياماً من كل منهما مع حفظ نفسه وما جحد أحد من العقلاء وأهل الخير صنيع واحد منهما ، وقاسى في جل عمره فاقة ومكث عزباً مدة ثم تزوج وورث الأولاد وترقع حاله ، وزاحم عند كثير من الرؤساء كالبدري البغدادي الحنبلي والسفطي وابن البارزي بتربية ابن عمه ابن هبة الله له عنده حتى كان يصلي به إماماً بل عينه للقراءة في نسخته بفتح الباري على مؤلفه ثم أعرض عنه في كليهما بواسطة قرناء السوء ولكن لم يقطع عنه راتبه ولا انفك هو عن التردد إليه ، واستنابه شيخنا في القضاء لمزيد إلحاحه عليه في ذلك ثم المناوي ولم يحصل فيه على طائل بل وبما عاد عليه بعض الضرر لكون المناوي ندبه للفسخ على الإصلاح المكين من ابنه السيرماني وكاد أن يبت الحكم فخيّل في بادئ القاضى علم الدين وعوق عليه معلومه في الحشاية فلم يقدر على وصوله إليه إلا بعد موته ، هذا كله مع مداومته للدروس وحرصه على الكتابة والانتقاء ونحو ذلك حتى أنه كتب بخطه الكثير بل شرح المنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغيرها مما لم يتأهل له لعدم إتقانه وكثرة أوهامه وكلماته الساقطة وتراجعه الهابطة . وأخذ عدة من تصانيفي وتصانيف غيري فمسخها مع كتابة الشمني والاقصرائي وإمام الكاملية والخطيب أبي الفضل النويري بالثناء البالغ على بعضها بل وشيخنا قصداً منهم بذلك جبر خاطرهم وإحالة للأمر فيه على ناظره وكذا

له نظم من نعط تأليفه وربما أخذ عنه بعض الطلبة ، وبالجملة فكان مديماً للتحصيل مقيماً على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل لا أعلم عليه في دينه إلا الخير ولا أتكلم بما يتقول به الغير ولكنه ليس بالمتقن في حفظه ونقله ولا بالمتين في فهمه وعقله والغالب عليه سلامة الفطرة التي ينشأ عنها من أفعاله وأقواله ما يقدر العاقل قدره مما يقتضى حصول الاستئصال بمجالسته والاستمراء بكثير من كلماته ومحاورته وربما مسوه ببعض المكروه وهو لا يتغير عن طبعه ولا يتصور استجلاب ماله به يكون وسيلة لنفعه ويعتقد أن حسدهم إياه سبباً لصنيعهم فيخفف عنه ما يشاهده منهم في تفريقهم وتجميعهم حتى أننى قرأت بخطه مانصه : والله اننى لأشك أن كل ما حصل لي من خيرى الدنيا والآخرة إنما هو من بركة لحظ الشهاب بن رسلان وأتفاسه الزكية فن بركته الظاهرة على إلى وقتنا هذا أننى لم أصحب أحداً من الدنيا ولا من علماء الآخرة إلا وكان لي عنده من المحبة والقبول الغاية القصوى بحيث أنى أحسد فيه من أعظم خواصه . قلت والعجب أنه استقيض أنه مقتته وأن كل ما حصل له من الخلود والخلود بسبب ذلك ؛ ولم يزل على حاله إلى أن مات بعد توقعه مديدة - وتكرر اجتماعه بى بعد قدومى من الحج غير مرة - في يوم الاحد حادى عشرى صفر سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء وترك أولاداً رحمه الله وإيانا وعفا عنه وعوضه الجنة ؛ ومن نظمه مما كتبه عنه الشهاب الحجازى شاعر الوقت :

إرحم إله الخلق عبداً مذنباً بالجوذير جو العفو في كل زمن
وهب له يارب رحمة بها ترحم كل الخلق سرّاً وعلناً

٥٧٦ (محمد) بن خليل المحب البصروى الدمشقى أحد أعيان شافعيته . مات قريباً من سنة تسع وثمانين عن بضع وستين ودفن بمقابر باب التوتة عند أبيه وأقاربه . وهو ممن تقدم فى النحو والفرائض والحساب والعروض مع الفقه والمشاركة فى غيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الفضلاء ، وكان مبارك التدريس حسن التقرير مع براعة الخط وكتب قطعة على كل من الارشاد والمنهاج بل أفرد شروحاً ثلاثة على فرائض الارشاد وكذلك على الخزرجية مطول ومختصر وعلى المنفرجة وألفيه البرماوى فى الأصول مزجاً وعلى مختصر مصنف ابن الحاجب الاصلى وعلى القواعد الكبرى لابن هشام وإعراب من الطارقية الى خاتمة القرآن بل كتب حاشية على ابن المصنف لم تكمل وعلى ألفية العراقي مزجاً وغير ذلك مما أوصى به لتلميذ السيد العباسى البدر عبد الرحيم بن الموفق ؛ وكان

حضوراً لا يأتى النساء . وقد حج وجاور وأقرأ الطلبة أيضاً هناك ؛ ومن قرأ عليه في البلدين العز بن فهد والثناء عليه مستفيض رحمه الله .

٥٧٧ (مجد) بن خورشيد جمال الدين بن شمس - وهو معنى خورشيد بالفارسي - الشرواني الأصل السكتياقي نزيل مكة . شاب قرأ على بعض الاربعين النووية وأكل سماعها وسمع غير ذلك .

(مجد) بن أبي الخير بن أحمد بن علي . يأتى في ابن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله . ٥٧٨ (مجد) بن أبي الخير بن محمد بن عمر الدمنهوري الأصل المكي الحريري الآتي . أبوه ويعرف بابن أبي الخير الدمنهوري . اشتغل في الميقات وتميز فيه .

٥٧٩ (مجد) بن أبي الخير بن كاتب البزادة . باشر الرسالة كآبيه في بولاق ثم ترقى في ذلك بباب جماعة من الامراء بل عمل شريكاً لآخيه بردداراً عند أقبدي الاشرافي وتردد في غضونهم للشهابي بن العيني فساعدته في التوجه للطور ناظراً على مكوسها ثم الى جدة في سنة ثلاث وتسعين صير فياً بهائم جاء في السنة التي بعدها على نظر المكوس ودخل في ترخم وكان وصوله في أواخر جمادى الثانية والشاد في السنتين شاهين الجمال وما كان له مع الامير كبير أمر ورجع مع الركب ، ثم سافر في سنة خمس وتسعين على وظيفته في السنتين قبلها فما مكنه الشاد الجديد فعاد الى القاهرة ووصلها في رمضان ، وهو الآن على خمولة وبطلانه مع كونه مستمداً من جهات زوجته فهي ابنة الامير شهاب الدين أحمد بن اينال ويقال إنه قادم في سنة تسع وتسعين لجة .

٥٨٠ (مجد) بن داود بن سليمان القاهري . المتكلم أبوه في حبة مكة عن سنقر الجمال وكان قبله في خدمة زين العابدين المناوي وآبيه وهو وإن قيل أنه دخيل فهو بالادب والخدمة كفيل ، عرض بمكة على بعض محافظه وسمع منى أشياء ثم صلى بالناس في مقام الحنابلة التراويح في سنة سبع وثمانين وشهدته في بعض الليالي ثم التفت الى التكسب وجلس في باب السلام مع العطارين وزوج الى ان رجع مع أبويه وهما الآن بالقاهرة .

٥٨١ (مجد) بن داود بن عنان بن علي القرشي الهاشمي أحمد مباشرى جدة ويعرف أبوه بالنظام . مات بمكة في ربيع الاول سنة ثلاث وستين . أرخه ابن فهد وكان له أخ اسمه عبد الله سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي ووصف أبوهما بالشيخ . ٥٨٢ (مجد) بن الخواجا داود بن علي بن البهاء الكيلاني الماضي أبوه . مات في اسكندرية سنة اثنتين وأربعين كآبيه وأخويه سليمان وعلي . أرخهم ابن فهد .

٥٨٣ (محمد) بن داود بن فتوح بن داود بن يوسف بن موسى - وأمله مرة
 بمحذف داود وباثبات يعقوب بدل موسى - الشمس بن البهاء بن الفتح السامى الحلبي ثم
 القاهري الشافعي ويعرف قديماً بابن الرداد وأخيراً بقاضى الجن أو شيخ الجن، ولد سنة
 ثلاث وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج الفرعى وألفية
 ابن معطى وتلا بالسبع على العز الحاضري ويروى وأخذ في الفقه عن الزين عمر بن
 محمود الكركي والد التاج عبد الرحمن الماضي والشمس مجد الفوى وعليه اشتغل
 في النحو أيضاً وأذناه في الافتاء بل حضر دروس الشهاب الأذرعى وسمع صحيح
 البخارى على الجمال بن العديم ، وناب في القضاء لابن أبى الرضى الجوى وغيره
 بأعمال حلب بل استقل بقضاء سيس ، وحج قبل القرن من حلب ثلاث مرات
 وارتحل منها لدمشق والقدس وفيه سنة سبع وتسعين سمع على الشمس المفعلى
 الصحيح أيضاً أنا الحجار ، ودخل القاهرة فقرأ في سنة احدى وثمانمائة على ابن
 الملقن من أوله الى نحو الزكاة ، وحضر دروس البليقنى ولأزمه سنتين ونصفاً حتى
 شهد بصلاحيته لصلاحية بيت القدس ، واستقر به الظاهر برقوق فيه عوضاً
 عن الزين القمى فلم يزل الزين يسعى حتى أعيد قبل سفره وعوض هذا بوظائف
 في حلب ، ورجع اليها فلما طرقت الفتنة تحول عنها وناب عن قضاة دمشق بصرخد
 وحمص ، ثم جاء القاهرة فتاب في قضائها ، ثم ولأه الناصر قضاء طرابلس
 استقلالاً ثم انفصل عنه ورجع إلى القاهرة واستقر في قضاء الحمل بعد سنة خمس
 عشرة فدام نحو ثلاثين سنة . وكان مليح الكلام مضحك النادرة خفيف الروح
 عجيب الشكل كثير الاستحضار لنظم ونثر وأحاديث وفوائد ذاق وقائع ومصادمات
 للرؤساء وهجو كثير لا يحاشى عنه أحداً حتى أنه هجا المؤيد وكذا هاجى
 ابن حجة وابن الخراط وغيرهما من الشعراء ولكنه لمزيد سلامة فطرته واستبعاد
 ترقيه لغالب المراتب كان يمتنع المتعرض لهجوم عن إيذائه بل يحسنون اليه مع
 كون شعره سافلاً ما يعلم من قليل أوردته منه في المعجم ، وكان في مبدأ أمره
 كثير اللهج بعلم الروحاني ويدعى استحضار الجان وصرع من أراد بحيث لقب لهذا
 شيخ الجن ولا حقيقة لذلك بل كثير مما ذكر في ترجمته متوقف فيه ليكون
 الاعتماد فيه إنما هو عليه . وبالجملة فكان من النوادر . مات في ربيع الثانى سنة
 خمسين بالقاهرة ساعه الله وإيانا .

٥٨٤ (محمد) بن داود بن محمد بن داود الشمس أبو عبد الله المديسى - بميم
 وكاف ومهمله مصنف من قرى حوران - الدمشقي الشافعي . ولد سنة سبع وتسعين

وسبعائة فلناً ؛ وسمع من عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها وتفقه ودرس .
وناب في القضاء بدمشق ؛ وأخذ عنه غير واحد منهم أبو العباس المقدسي ووصفه
البقاعي بالعلامة . مات في ليلة الاحد تاسع عشر صفر سنة أربعين بدمشق
ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله .

٥٨٥ (محمد) بن داود بن محمد بن أبي القسم الحسكي البغلي المازني أبو ه .
خلفه في القيام بزاويته على خير وبركة وهو الآن في الأحياء . ممن حج وزار
وأخذ عنه الذي بعده بمكة وغيرها . وحكى لي عنه أحوالاً صالحة .

٥٨٦ (محمد) بن داود بن ناجي بن مشرف الجمال الحراري البغلي الشافعي .
ولد سنة خمس وستين وثمانمائة تقريباً بحر . ونشأ بها وقرأ جل القرآن ثم تحول
بعد موت أبيه إلى مكة في سنة سبع وتسعين فأكمل بها القرآن وجوده عند أحمد
الزيدي وغيره بل قرأ على خير الدين بن عمران الغزي الحنفي حين مجاورته بمكة
شرح مقدمة ابن الجزري لولد المؤلف بعد حفظه للمقدمة المشار إليها ، بل
والشاطبية والستين مسألة للزاهد وعقيدة الشيباني والوردية والنصف الأول
من الإرشاد وغير ذلك . واشتغل في النحو على البدر حسن المرجاني ثم على
السيد عبد الله الأبحي والمحب بن . ولزم كلام السيد المشار إليه والشهاب الخولاني
بل الجمالي أبي السعود في الفقه وكذا لازمني في سنة سبع و . وغيرها وقرأ
على النور السافر للعيدروس ، واشتغل في مكة بتعليم بني الخطيب بن ظهيرة فاز
فن يله وتزوج وورث أولاداً وهو إنسان خير ساكن فهم يمتحضرون في . وهذا كرفيه .
٥٨٧ (محمد) بن داود البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي . ارتحل لتبريز فأقام
بها نحو عشر سنين واشتغل بها وبرع ؛ ثم قدم حلب ثم القصير وخطب بها وتزوج
ونقلها لحما فقتلها ؛ وصار مدرستها وشيخها في العقليات مع فضيلة في الفقه
وترقى بعد الفاقة وزوج بنته في بيت البارزي ؛ وهو الآن حي في سنة خمس
وتسعين ويقال انه جاز الخمسين .

٥٨٨ (محمد) بن داود البدراني شيخ تلك الناحية المنزلة ومنية بدران وما
يحاورهما ووالده أحمد وعلي . أحد من لقيني بمكة في موسم سنة ثمان وتسعين وقرأ
على أكبرهما وأجزت لهما ويعرف كل منهما بابن داود .

٥٨٩ (محمد) بن الأمير دقاق ناصر الدين المازني أبو ه . ولده الأشرف برسباي
نيابة المرقب وأنعم عليه بأمره ببلخانة بطرابلس بعد أن استقدمه من حلب
وبالغ في إكرامه لكونه منسوباً إلى أبيه كما تقدم فدام بالمرقب مدة ثم عزله

وأنعم عليه بأمره عشرة بالقاهرة ، واستمر بها حتى مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وكان مليح الشكل رأساً في رمي الشباب .
(محمد) بك بن دلغادر . هو ابن خليل بن قراجا . مضى .

٥٩٠ (محمد) بن الدمدمكي . شخص قاعد في مغارة بجبل قريب من إقليم ثروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطي عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله ﷺ حرك رأسه ويزعمون يرد علينا من هناك أن خبره لشهرته قطعى وأنه مات في حدود سنة ست وثلاثين وأنه باق الى تاريخه سنة ثلاث وأربعين على ما وصفنا . ذكره المقرئ في عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على أربعين سنة وهو جالس على كيفية جلوس المشاهد في الصلاة مستقبل القبلة في مغارة ، الى آخر ما قيل وأن السبب في هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة ففكر عليه أمره وهو يعيد مقالته فقال له شيخه ما أنت إلا دمدمكي اى ساعاتى فقال له فضع رجلك على قدمي اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى باباً مفتوحاً اليها ورأى ديكا قد فرش أجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فاني لا أؤذن في الأوقات الخمسة إلا بهذا الديك فقال له شيخه مرزا أى لا أبلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاؤه فلذا لم يبلى ؛ وهذه الحكاية تؤذن بأن الدمدمكي وصفه لا وصف ابيه ، ومن جملة ما قيل ان تمر دفنه في التراب فأرسل عليه مطر عظيم وبرد أهلكت من عسكره خلقاً بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة يا شيخ محمد . والله أعلم .
٥٩١ (محمد) بن دمر داش المحب الأشرفى الفخرى والده الحسينى سكننا الواعظ الحنفى سبط الشمس الاشبولى البنهاوى أحد من أخذنا عنه . ولد في سنة ست وثلاثين وثمانائة تقريباً ونشأ فلانزم العز عبدالسلام البغدادى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها بحيث انتفع به ، ومما قرأه عليه الآثار لمحمد بن الحسن وأخذ العربية فقط عن الابدئى وقرأ نحو نصف المتوسط وقطعة من المسبلى على القرافى وبعض شرح قواعد ابن هشام على مؤلفه الكافي جى والعربية والصرف عن الشهاب بن عبادة وشرح التصريف لسعد الدين وقطعة من كل من القطب وشرح آداب البحث على الملاء الكيلانى ولازمه فى غير ذلك وكذا أخذ عن ناصر الدين بن قرقاس وأبى السعادات بن البلقينى وطائفة ؛ ولازم الزين جعفر السهردى فى ابتدائه فى القراءات وسمع عليه بعض الشاطبية وغيرها وسمع أيضاً على جده لأمه وابن الخلال والعلم البلقيني والسيد النسابة وسعد الدين بن الديرى
(١٦ - سابع الضوء)

وآخرين وبعض ذلك بقراءته، وبرع في فنون وأذن له العزفي الافادة وولى عقود
الأنسكة عن قضاة مذهبه بل ناب في القضاء عن شيخه ابن الديري وأذن العلم
البلقينى لقاضى دمياط في استنابته فيها وكذا ناب بمنفلوط وغيرها . واقتصر
بأخرة على العقود والتكسب بالشهادة وتشاغل بالوعظ وحصل من ذلك فوائد
نقيسة استمد أكثرها منى بوجع من المجاميع بخطه الكثير وكتب من تصانيف
جملة كالقول البديع وختم البخارى ومسلم وقص الظفر ومسئلة الخاتم والخبر
السمين وقرأ كل ذلك مع غيره مما التقطه على ولازم كتابة الاملاء مع الجماعة . وكان مع
فهمه المتوسط فى الحفظ بمكان بحيث يبهر سامعه كائناً من كان ولذا رغب الدوادار
الكبير فى جعله خطيب الجامع المجاور للقبه التى أنشأها بنوا حى المطرية مع إمامته
وأحسن اليه وأقام هناك مدة بل كان السلطان حين يكون هناك يقبل عليه
ويصلى خلفه فى الجمع وغيرها ويستظرفه ، وبعد موت الدوادار أعرض عن ذلك
لسلس اعتراه وأنعم عليه السلطان حينئذ بستين ديناراً ولما نصل استقراره الزين
ابن مزهر فى الميعاد مدرسته التى أنشأها بجامع بيته وكان يحضر هو وجماعة
عنده ويقضون المعجب من حفظه وطلاقة ، وكذا عقد الميعاد بالازهر وحضره
الاكابر كاللقانى قاضى المالكية وبجامع الظاهر وغيرها لاسيافى الاشهر الثلاثة .
وسافر الى الصعيد واسكندرية ومنوف والغربية والخانكاه وغيرها وعقد فى
كل منها مجلس الوعظ وأقر له كل من سمعه من الفضلاء والأعيان فضلاً عما
دونهم بالانفراد ، هذا مع إتقانه فيما يبيديه وتحريره ، ولكنه كثير الامتهان لنفسه
غير متصون ولا حلو اللسان بل كان متخيلاً بذيقاً وقد امتحن غير مرة ولم ينفك
عن تجاهره وطريقته حتى عدى عليه ليلاً وهو نائم فى بيته من درب طاز ليلة
الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وثمانين فخنق ولم يدر فاعل ذلك ، وصلى
عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن عند أبيه بجوار التربة السعيدية ، وأرجو
أن يكون كفر عنه بذلك سيما وهو كان كثير البكاء والاعتراف بالتقصير والخوف
بل سمعت أنه تاب قبل وأتاب ، ورؤيت له بعد موته منامات صالحة ، وأظنه
قارب الستين عملاً لله عنه ورحمه .

٥٩٢ (مجد) بن دمر داش ناصر الدين الداودى المؤيدى شيخ . ولد فى سنة اثنتين
وثلاثين بباب الوزير من القاهرة ونشأ حفظ القرآن وتلا به للسبع أفراداً وجمعاً
على أبيه ثم لنافع وابن كثير وأبى عمرو جمعاً على ابن كزلبغا والزين طاهر والسبع
جمعاً على عبدالرزاق والشهاب بن أسد وناصر الدين الاخميمى وحفظ الشاطبيتين

والقدورى والألفية وتصريف العزى وأكثر من التلاوة وتميز فى الرى والرمح وغيرها
 وخدم للشهابى بن العيى أستاذاراً ، وكان يشبك الفقيه بحله ، وقد لقينى غير مرة .
 ٥٩٣ (هـ) ناصر الدين بن الأمير دولابى النجمى . له ذكر فى أبيه
 وأنه كان فى سنة إحدى وثمانين مميراً ، ومولده سنة إحدى وسبعين بدمياط ثم
 عرض على بعد ذلك عدة كتب فى نوبتين وهى العمدة والكفر والألفية النحو
 والجرومية فى آخرين ، ولأزم الدينى فقرأ عليه البخارى والشفاء والعمدة وأربعى
 النووى والحصن الحصين لابن الجزرى بل قرأ على الصلاح الطرابلسى الكفر
 وشرحه للعينى بحثاً وعلى البدر بن الدينى الكفر مع شرح المختار لمؤلفه ، ولأزم
 نور الدين المحلى فى النحو وأخذ عنه عدة كتب وتلا للسمع أفراداً وجمعاً على الزينى
 جعفر وأجازوا له ، وتميز وكتب الخط المنسوب مع أدب وعقل وديانة ، وقد تردد
 لى فى القاهرة وكتب بعض تصانيفى ثم لازمى بمكة فى سنة سبع وتسعين حين
 مجاورتنا وقرأ عليه صحيح مسلم وباقي الكتب الستة وسمع على سيرة ابن هشام
 وغيرها وحصل شرح التقريب وبحث بعضه ، وكان على خير وانجما مع فضيلة
 ثم جاور السنة التى تليها ونعم القاضى كان الله له .

٥٩٤ (هـ) بن راشد الخلاوى العجلانى أحد القواد . مات فى جمادى الآخرة
 سنة سبع وخمسين بالبيت من بلاد اليمن . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (هـ) بن رجب بن عبد العال بن موسى بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم
 ويسمى أبوه محمد أيضاً الشمس الزبيرى القاهرى الشافعى أخو يونس وسبط الشيخ
 يونس الواحى الآتين واسم أمه فاطمة . ولد فى سابع عشر شعبان سنة ست
 وأربعين وثمانمائة بالقرب من زاوية الخدام ظاهر باب النصر ، ونشأ حفظ القرآن
 ومختصر أبى شجاع والمنهاج والوسيلة فى الفقه أيضاً نظم ناصر الدين بن رضوان
 ويعرف بابن الاسكاف وهى تزيد على ألف ، وعرض المنهاج على المناوى والشمس
 الشنشى والبكرى فى آخرين واشتغل فى الفقه على الآخرين وتكسب بالشهادة
 وخطب بجامع الزاهد فى سويقة اللبن بل وقرأ على العامة فيه وفى غيره ولأزمى
 فى قراءة أشياء وكذا قرأ عند الفخر الدينى وغيره وتنزل فى الجهات ، وحج فى
 سنة ثمان وسبعين ثم فى سنة اثنتين وتسعين وجاور التى بعدها على خير واستقامة
 ملازماً لى فى الروايات والدروس وكتب من تصانيف المقاصد الحسنة وغيرها وسمع
 ذلك ، وكتب الغيبة بالبرقوقية وعلى العمارة بالناصرية البرقوقية ، كل هذا مر
 ميله الى الكتابة والتحصيل ورغبة فى النائدة وممعت أنه كتب على الجرومية ،

وقد تزوج زين العابدين ابن أخى ابنته وفارقها مرة بعد أخرى واستولدها، ومات الولد وكانوا له مكرمين .

٥٩٦ (محمد) بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقيني أخو السراج عمر الماضى . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ولم يرزق من العلم مارزق أخوه ولما يقاربه بل كان مقبلا ببلده يتعمق الزراعة ويقدم على أخيه أحياناً ، ولواتفق له سماع الحديث لكاتب على الاسناد . قاله شيخنا فى إنباهه وقال رأيتوه وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للناظر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت أسنانه كلها بخلاف هذا . مات فى سنة أربع وكانت لها أخت عاشت الى سنة ثلاث وجازت التسمين . (محمد) بن رسول بن أحمد بن يوسف الثباني . مضى فى ابن جلال . ٥٩٧ (محمد) بن رشيد العجلاني البهلوان القائد . مات فى صفر سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٥٩٨ (محمد) بن رشيد الامير ناصر الدين محتسب دمشق . مات فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن اللبодى .

٥٩٩ (محمد) بن رمضان بن شعبان الشمس العامري - نسبة لقبيلة تسمى بنى عامر بجبال القدس - القدسي نزىل غزة ثم الشام الشافعي . ولد سنة أربع وستين تقريباً بأطريا من عمل غزة وتحول منها لحفظ المنهاج والشاطبيتين وجمع الجوامع وغيرها . وعرض على الشمس بن حامد والبرهان بن أبى شريف والشهاب بن شعبان وقرأ عليه فى الجزرية والجرومية وغيرها ، وحج ودخل دمشق وحضر عند التقي بن قاضى عجلون ، ثم القاهرة وسمع منى وعلى فى سنة ست وتسعين أجزاء كالمسلسل وحديث زهير وبدء الوحي من البخارى وبعض مسلم والقول البديع ، وجاور بعد ذلك بمكة وكان يحضر عند السيد الكمال بن حمزة وغيره ويلازمى فى أشياء ويطلب له بعد الفقار النطوبسى .

٦٠٠ (محمد) بن رمضان بن عبد الله التقي المصرى الحنفى . ممن سمع منى بمكة .

٦٠١ (محمد) بن الزبير المقدسى العطاري . ذكره التقي بن فهد فى معجمه هكذا .

٦٠٢ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا المحب أبو الفتوح بن الزينى السنيكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه الآتى أخوه يحيى . ولد فى يوم الخميس سادس عشرى جمادى الثانية سنة إحدى وستين وثمانمائة بدرب قراجا بالقرب من الازهر ، ونشأ فى كنف أبويه لحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين وألفى الحديث والنحو ومنهاجى الفقه وأصوله والتلخيص والجل فى

المنطق والرامزة في العروض وعرضها على مع الجماعة ولازم والده في الفقه والاصلين والعربية وغيرها وكتب بعض تصانيفه وفتاويه وقرأ على الزين عبدالغنى الهيشمي القراءات أفراداً وجمعاً واجتمع في يوم ختمه عليه علماء وصلحاء وفضلاء وغيرهم، وتنزل في الجهات، وناب عن أبيه في مشيخة التصوف بالجمعية وقرأ بين يديه في درس الشافعي وما سمع عنه كلام في باب أبيه أيام قضاؤه مع إضافة أشياء باسمه، وتعب خاطر أبيه من جهته قبل قضاؤه ثم بعده مما الحامل على أكثره اليس، وبالجملة فله فهم ومشاركة حسنة مع سكون وعقل وقد أنكل عدة أولاد من امرأة هي كانت سبب تغير خاطر أبيه منه، ثم حج بها في سنة سبع وتسعين وجاور التي بعدها وكان على خير وانجباع وكان في القافلة التي توجهنا فيها للزيارة النبوية في أثناء السنة فحمدناه عقلاً وسكوناً وأدباً ورجونا فيه الترقى كما ترقى في الفضائل بحيث لا أقصر به عن التصدي للأقراء والافتاء بل هو أشبه من كثيرين زاده الله من فضله.

٦٠٣ (مجد) بن زكريا بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى أبو عبد الله بن أبي يحيى الهشتاني المصمودي القفصي الميرني صاحب بلد العتاب. لما مات أحمد بن محمد بن أبي العباس واستقر أخوه زكريا بدله فصدّم محمد وكان مقيماً بفاس وأعانه صاحبها أبو سعيد عثمان بن أبي العباس ابن أبي سالم وملسها فلم يزل أبو فارس يعمل عليه حتى انقض عنه جمعه وقبض عليه فقتله في ذي الحجة سنة عشر. قاله شيخنا في إنباهه، وترجمته في العقود طويلة.

٦٠٤ (مجد) بن زمام أبو زمام الخلطي - نسبة لقبيلة يقال لها الخلوط - ثم المالكي نسبة لبني ملك المغربي، كان صالحاً. توفي في صفر سنة ست وستين. أفاده بعض أصحابنا المغاربة.

٦٠٥ (مجد) بن زيادة بن شمس الدين الأنمدي القاهري المقرئ الحريري ويعرف بابن زيادة. ممن حفظ القرآن وقرأ به في الاجواق وربما قرأ في نوبة بالقلعة وتميز في ذلك، وتكسب حريراً في حانوت بباب القنطرة، وهو ممن سمع مني في الاملاء، وحج في سنة تسع وثمانين.

٦٠٦ (مجد) بن زياد الأمير بدر الدين السكامليني. تقدم عند الأشرف اسماعيل ثم عند ولده الناصر وزاد في إجلاله وإكرامه ثم أنه خرج عليه. مات في سنة اثنتين وعشرين، وهو في عقود المقرئى دون تاريخ موته.

٦٠٧ (مجد) بن زياد المغربي المالكي زيل المؤيدية. قرأ عليه في العربية قليلاً يحيى البكري

٦٠٨ (مجد) بن زين بن عبد الله الشمس بن الزين المرساوي الاصل التبانى القاهري الجرائمي ويعرف بابن الريني. ذكره شيخنا في إنباهه وقال انه اشتغل

في علم الجراحة وتحول الى الديار المصرية قديماً فسكن التبانة وتقدم في صناعته بحيث استقر في الرياسة . مات في سنة اثنتين وأربعين بعد أن طعن في السن وادعى أنه جاز المائة ولكن قرأت الحال تشعر بأنها من المحال وفي شعر لحيته السواد الكثير . ٦٠٩ (مجد) بن زين بن مجد بن زين بن مجد بن زين الشمس أبو عبد الله الطنطداني الأصل النحرادي الشافعي ويعرف بابن الزين . ولد قبل الستين وسبعائة بالنحرادية من الغربية ونشأ فحفظ القرآن بأبيار ، وارتحل إلى القاهرة فحفظ الشاطبيتين والتنبيه والالقية ، وتلا بالسمع وتمام احدى وعشرين رواية على الفخر البليبي امام الازهر وأذن له وعليه بحث الشاطبيتين . وتفقه بالعز القليوبي والشمس الغراقي ، وحضر دروس الابناسي كثيراً بل أخذ عن البدر الزركشي ثم الكمال الدميري وآخرين وقرأ في النحو على عمر الخولاني المغربي وسمع بجامع الازهر الصحيح على التاج مجد السنديسي ونظم السيرة لفتح الدين بن الشهيد على ناظمها . وحج مرتين وشرح ألفية ابن ملك نظماً وكذا الرائية وأفرد لقراءة كل من القراء السبعة منظومة ؛ وله نظم كثير في العلم والمديح النبوي وأفرد جملة منه في ديوان كبير جداً ومع ذلك فنظمه فوق الحصر وهو صاحب المنظومة المتداولة في الوفاة النبوية وكذا عمل قصة السيد يوسف عليه السلام في ألف بيت وسبك أربعين النووي في قصيدة وامتدح شيخنا بما أوردته في الجواهر وكانت له قدرة على النظم وملكة قوية ويستعمل الجناس اذا أراد ، وهو مطبوع في غالب شعره على صناعة المعاني والبيان في المقابلات ونحوها ولا يتحاشى أحياناً الالفاظ المطروقة على السنة العامة بل ربما وقع في شعره اللحن ، والظاهر أنه لم يكن يعمن التأمل فيه ولكلامه وقع في القلوب وفيه حكم ومعان ، كل ذلك مع الصلاح والزهد وكونه خيراً منوراً مهياً ذا أحوال وكرامات ، وقد حدث بالكثير من نظمته ، وأخذ عنه غير واحد من أهل تلك النواحي وغيرها القراءات ومن أخذ عنه الشهاب بن جليدة والزين جعفر السنهوري وبلغنا أنه كان أصم فاذا قرئ عليه يدرك الخطأ والصواب بحركات شفاه القاريء لو فورذكائه مع صلاحه ؛ ومن كتب عنه من نظمته ابن فهد والبقاعي ويقال إنه كان في أول أمره جزالاً وأنه تزوج امرأة عمياء يقال لها ابنة معمر فحنته على قراءة القرآن فاعتذر بأنه فقير فأعطته مادفمه لمن أقرأه القرآن فكان ذلك فاتحاً له الى الخير حيث ارتحل وارتقى لما تقدم وحكى هو أنه عني بمدح النبي ﷺ مدة ثم ترك وتشاغل بنظم غيره فرأى في منامه النبي ﷺ منقبضاً عنه فحصل له هم عظيم

فأشار عليه بعض الصالحين بالرجوع لما كان عليه فامتنل وأنه ورد عليه بعد ذلك مطالعة من شخص يقال له ابن ریحان من خدام المدينة فيها أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بلغ سلامي محمد بن زين وقل له إني راض عنه ويرجع لما كان عليه ويقل من عشرة الناس ويأكل من خبز الشعير ، وكذا حكى أنه قال في بعض نظمته مامعناه : ان الله يرضى الكفر للكفار فطلبه العيني للانكار عليه فقال له قد قال جماعة من العلماء ان المراد بالعباد في الآية خاص أي لعباده المؤمنين ، ذكر ذلك النووي في الاصول والضوابط فأحضر التفسير فوجد الحق معه فأكرمه وعظمه والبيت المشار اليه هو : ويرضى لأهل الكفر كفرأوان أبوا وما كان مقدوراً فلم يحجه الخذر مات في مستهل ربيع الأول سنة خمس وأربعين بعد رجوعه من الحج رحمه الله وإيانا . ومن النظمه : تقطعت بمدى التبريح أوصالي كأن ذاك النوى بالقطع أوصالي أصبحت للعين منكوراً وعرفني سقم كسيت به أنواب أنحال أنظر لحالي تراني بالضنى عجباً تغيرت منه بين الناس أحوالي ومقلتي لم تزل بالليل ساهرة ترعى النجوم بادبار وإقبال وعندى في معجمي والوفيات من نظمته غير هذا ونظمه سائر .

٦١٠ (محمد) بن أبي الزين أبو الطيب القيرواني المغربي المالكي . قال شيخنا في معجمه : قدم مصر في سنة سبع وتسعين فنزل جامع مصر ولازماً مدة وفيه بقطة ونباهة وسمع معناه ، وحج فسمع من ابراهيم بن فرحون من الشفا بسماعه من الزبير بن علي الاسواني ثم حج في سنة خمس وثمانائة وخرج متوجهاً في البحر فغرق بالقرب من مدينة حلبي في صفر من التي تليها ، وأظنه لم يكمل الثلاثين ، أنشدني أبيات لسان الدين بن الخطيب التي قالها عند موته بل وحدثني بحديث من الشفا ونحن بالمرج ظاهر القاهرة . وتبعه المقرئ في عقوده .

(محمد) بن السابق . هو خليل بن محمد بن محمد بن محمود . أخطأ من سماه محمداً .

٦١١ (محمد) بن سالم بن حسن بن أحمد الطبري الزناتي الامام أبو عبد الله . مات بتونس في ليلة عاشور رمضان سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن عزم .

٦١٢ (محمد) بن سالم بن خليل بن ابراهيم العبادي الاصل القاهري الازبكي الماضي أخوه ابراهيم وأحمد وهذا أسن الثلاثة . مولده سنة خمس وخمسين تقريباً وتسمى حنفياً وليس بمحمود وهو الذي أشار اليه ابن الشحنة في بيتيه الآتين في خديجة الرحاية والأمر فوق هذا .

٦١٣ (محمد) بن سالم بن ذاكر المسكي الصائغ قريب الرئيس محمد بن أبي الخير .

مات بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦١٤ (محمد) بن سالم بن سالم بن أحمد بن سالم الشمس المقدسى الأصل القاهرى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن سالم . ولد في رمضان سنة تسع عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ فحفظ القرآن وكان والده في مرضه استناب تلميذه العز الكنانى في تدريس الجالية والחסنية والحاكم وأم السلطان فلما مات استمر نائباً عن ولده الى أن مات مع تعاطيه معلوم النيابة ولم يمكنه من مباشرتها لقصوره وعدم تأهله وان ولده قاضياً وبعده ساعده الشمس الامشاطى حتى باشرها مع إمامة الصالحية وغيرها من الجهات ؛ وحج في سنة ثمان وثمانين وجاور التى بعدها ، وهو خير متقلل قانع عفيف سليم الصدر منجمع عن الناس متواضع له إلام بالمليقات وبشد المياكيب وعنده منها جملة .

٦١٥ (محمد) بن سالم بن محمد الشمس الرحى الحلبي الواعظ امام قاصوه اليحيوى . ارتحل الى القاهرة فلأزم شيخنا في البخارى ومقدمة شرحه وغير ذلك ثم سمع معنا في سنة تسع وخمسين بحلب على ابن مقبل وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وعبد الواحد بن صدقة في آخرين ، وكنا نعرفه بعدم التحرى والضبط ثم بلغنا بعد أنه تكلم على العامة وأنه اختص بقاصوه المشار اليه وكان عنده بمكان حين نيابته بحلب ثم بالشام ثم كان معه ببيت المقدس حين إقامته به بطلا وتكلموا فيه كثيراً وفر من أميره لعظم جرمه .

٦١٦ (محمد) بن سالم بن محمد البلدى شيخ المارستان بمكة . شيخ صالح حصل من فتوح البيمارستان مالا وأرسله للشام فاشترى به أشياء وقفها عليه . ومات بمكة في ربيع الاول سنة أربعين . أرخه ابن فهد . وسبقه شيخنا فقال في انبأه : الشمس محمد البلدى كان خيراً أدا به المشى بين الناس بالاصلاح بينهم وتآليف قلوبهم ويده نظر البيمارستان بمكة فكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه . مات في يوم الخميس سلخ ربيع الاول فتألم الناس لفقده . (محمد) بن سالم الموقع بدمشق . هو المحب بن على بن سالم يأتى .

٦١٧ (محمد) بن سراج بن محمد بن سراج أبو القسم بن سراج عالم الاندلس . مات سنة اثنتين وأربعين .

٦١٨ (محمد) بن سراج الدين محمد السلطاني العجمي أحد تجار مكة . مات في جمادى الاولى سنة

٦١٩ (محمد) بن سعد الله بن حمين امام الدين أبو السعود الفارسي الأصل السلماسى الحنفى . له ذكر في أبيه .

٦٢٠ (مجد) بن سعد بن عبد الله القلعي أحد من عرف بخدمة المجد اسمعيل القلعي ويعرف بالزهر ؛ ممن تردد لمسكة كثير أئم قطنها وسمع مني ومن غيري أشياء . ومات بها في المحرم سنة ست وتسعين .

(محمد) بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد . يأتي في ابن عبد الله بن سعد .
٦٢١ (مجد) بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن اسمعيل الشمس الطائي الشافعي والد العلاء الماضي ويعرف بخطيب الناصرية ، ذكره شيخنا في معجمه وقال : إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وتفقّه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي الباقي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم التيزيني^(١) وسمع الحديث من البدر بن حبيب وغيره وولى خطابة الناصرية حتى مات واشتهر بها ، وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر . مات في جمادى الاولى سنة ست رحمه الله .

٦٢٢ (مجد) بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلوني الدمشقي الشافعي . مات بدمشق في رابع عشرى صفر سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مسنّاً مدرساً عالماً مفتياً أحد نواب الحكم ، ممن أخذ عنه الطلبة .

٦٢٣ (محمد) بن الشيخ سعد الشمس الحضرمي المدني أخو أبي القرج المراغي لأمه . سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ورافق أخاه المشار إليه في السفر إلى القاهرة فسمع معه على شيخنا أشياء . مات .

٦٢٤ (مجد) بن سعد الزعيم . مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنين وأربعين . أرخه ابن فهد .
٦٢٥ (مجد) بن أبي سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي الشهير بابن الحجر - بفتحين . مات مقتولاً بالينبوع في رمضان سنة ثمان وأربعين .

(مجد) بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة . مضى في ابن أبي البركات .
٦٢٦ (مجد) بن أبي السعود بن أبي الفضل أبو الفتح المرحاني المكي الآتي أبوه . ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .

٦٢٧ (مجد) بن سعيد بن أحمد الجمال الديبحاني المذحجي اليماني العدني . من صلحاء اليمن هو وأبوه . كان صوفياً مباركاً ، تفقه في بدايته واشتغل واجتهد ودرس قليلاً ثم تصوف وغلب عليه التصوف وطالع كتبه وعمل السماع . وكان منجماً قليل الخلطة لا يخرج إلا للجمعة أو لدعوة كثير الانس بالفرابة والاستفادة منهم وللعامّة فيه اعتقاد كبير ، واقتنى كتباً كثيرة وكتب رسائل في التصوف
(١) بكسر أوله والزاى بعد كليهما تحتانية وآخره نون من أعمال حلب ، وفي الاصل بالراء .

غير سالمة من الخلل اللفظي ولا يقبل ممن يرشده الى الصواب بل يتكلف لتوجيه ما يبيده . مات في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وقال له عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى وهو ممن لقيه إنه مات في حياة أبيه .

٦٢٨ (مجد) بن سعيد بن أبى بكر بن صالح المدنى . ممن أخذ عنى بالمدينة .
 ٦٢٩ (مجد) بن سعيد بن عبد الله الشمس الصالحى نسبة للصالح صالح بن الناصر مجد بن قلاون لكون والده وهو عبد أسود مولى لبشير الجدار مولى للصالح فنسب لمولى مولاه ، ويلقب صاحب الترجمة لسواده سويدانى ، قرأ القرآن وكان ذا صوت شجى ونغمة حسنة فصار يقرأ فى الاجواق تلاوة ويتردد الى الطواشيه بالقلمة فسمع الظاهر برقوق صوته فأعجبه فرتبته إمامه بالقصر فى المجلس مع غيره وجعل له معلوماً سنياً ثم أم بولده الناصر فرج بعده وحظى فى أيامه بحيث ولاد الحسبة بالقاهرة مدة غير مرة ، واستمر على الامامة حتى مات فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وقد زاد على السبعين . ذكره المقرئى فى عقودده وشيخنا فى إنبائه وهو آخر الحلبة من تلامذة خليل المشبب وممن قرأ مع الزارى وابن الطباخ وكانت بيده مشيخة العلائية .
 ٦٣٠ (مجد) بن سعيد بن على بن مجد بن كبن - بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون - ابن عمر بن على بن اسحق بن أبى بكر بن مجد بن ابراهيم الجمال القرشى الطبرى الاصل النيمانى المدنى الشافعى القاضى ربيب القاضى محب الدين الطبرى ويعرف بابن كبن . ولد فى ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة بعدن من اليمن ، ونشأ بها وقرأ كما وجدته النفيس العلوى بخطه فى فنون شتى على قاضى عدن الرضى أبى بكر بن محمد الحبيشى وعلى بن مجد الاقمش الزيدى والعفيف عبد الله بن على ابا حاتم الشجرى وأبى بكر بن مجد الكتع البجلي وعلى بن محمد الجمعى وسليمان بن ابراهيم العررى الكلبرجى وأبى بكر بن محمد الفراع النحوى الشافعى وعلى بن أحمد بن موسى الجلال والنفيس العلوى وأبى بكر بن على اليافعى الحريرى وعلى بن محمد بن محمد الشافعى بمدينة زبيد قرأ عليه بعض الخاوى وبعض اللمع للشيخ أبى اسحق وعبد اللطيف بن أبى بكر الشرجى والمجد اللغوى والشهاب بن الرداد وابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن أبى الخسير الشماخى وعلى بن عبد العزيز المصرى والشهاب أحمد الخلاوى البصرى والجمال محمد بن على بن أحمد بن الجنيد الاموسى وأخيه النفيس سليمان ومحمد بن على النويرى القاضى وأبى بكر بن محمد الدردى الزيدى النحوى ، وحج فى سنة إحدى وثلاثمائة واجتمع بالانبارى فى أواخر شوالها وحضر مجلسين أو ثلاثة من

تدريسه وأجاز له ثم في سنة ثلاث فاجتمع بابن صديق والجمال محمد بن سعيد من ذرية البوصيري ونصر الله العثماني والبرهان البيجوري وأجازوه أيضاً ؛ ولبس خرقة التصوف من اسماعيل الجبرتي ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وابن الشرائحي وآخرون ، وخرج له التقي بن فهد أربعين حديثاً ، ومهر في الفقه وتصدي للتدريس والافتاء ؛ وعمل المدر النظيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم ومفتاح الحاوي المبين عن النصوص والفخاوي وهو نكت على الحاوي الصغير مفيد والرقم الخالي في شرح اللاك في الفرائض إلى غيرها من نظم ونثر ، وولى قضاء عدن نحو أربعين سنة تملكتها ولاية القاضي عيسى الياقعي مدداً متفرقة ، وكان اماماً عالماً فاضلاً فقيهاً مشاركاً في علوم كثيرة مجتهداً في خدمة العلم بحيث لا ينام من الليل إلا القليل كثير المذاكرة مع خفض الجناح ولين الجانب وحسن التآني والاصلاح بين الخصوم والمداواة وحسن الظن والعقيدة في الفقراء معتقداً في بلاد اليمن بأسره في التدريس والفتوى والحديث شديد التحرز في النقل جيد الحفظ حاد القريحة بصيراً بالأحكام . مات في سابع رمضان سنة اثنتين وأربعين بعدن وأسف الناس عليه ، وعمن لقيه ممن لقيناهم الجمال محمد بن عبد الوهاب الياقعي والمحب الطبري إمام المقام وابن عطيف ولزمه حتى مات . وحكى لي عنه أنه ورد في تاسع عشر رمضان سنة تسع وعشرين إلى القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن جميع قاصد من جهة المنصور عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل بالقبض على ويؤخذ من ألف دينار قال فكتم ابن جميع ذلك إلى بعد صلاة العيد وأرسل إلى بأربعة رسهم على وأن أقيم ضامناً قال فأقت ضامناً ومكثت في الترسيم وأنا في منزلي مدة ثم ضيق على في طلب المال فاستمهلته إلى صبيحة اليوم الثاني ثم التجأت بعد صلاة الظهر إلى الله وأنامتوجه إلى القبلة ونظمت هذه الأيات :

مالي سوى جاءه النبي محمد جاء به أحمي وأبلغ مقصدي
فلكم به زال العنا عني وقد أعدمت في ظن العذول المعتدي
ولكم به نلت المني من كل ما أبغيه من نيل العلي والسود
يا عين كفى الدمع لا تدرينه من ذا الاوان واحبسي بل اجمدي
يا نفس لا تأسي^(١) أمي وتأسفاً فلنعم وصف الصابر المتجلد
يا قلب لا تجزع وكن خير امريء أضحي^(٢) يرجى غارة من أحمد

(١) في هامش الاصل « لا تفنى » إشارة لنسخة أخرى فيها كذلك .

(٢) في هامش الاصل « تأس وكن قلب امريء أمسي الخ » إشارة لنسخة أيضاً .

فعمسى توافيك الغوائر ممسياً ولعل تأتيك البشار في غد
قال فلما فرغت من نظمها والورقة في يدي ألقى على نوم غالب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وقد دخلا على فقيلت يد النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى
فرفع بيده اليمنى رأسى من تحت ذقنى فرفعت رأسى وأطرقت ثم قال وهو قائم
قد جئناك مغيرين والزم الصلاة على فى كل ليلة ألف مرة فالتبته فرحاً مسروراً
فا مضى النهار حتى وصل العلم بأن المنصور على خطه وأنه أمر الحكام بالنفر
باطلاق المحبوسين ظاهراً والمرسم عليهم بغير وجه فأفرج عنى الترسيم ولم يلبث
المنصور أن مات بعد ثلاثة أيام أو نحوها وفرج الله عنى ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
سمعتها من ابن عطيف وسمعتها النجم بن فهد من الجمال اليافعى وكلاهما ممن سمعها
من صاحب الترجمة ، وقد ذكره شيخنا فى إنباهه باختصار جداً وقوله ولعله قارب
الثمانين سهو ، وكذا ذكره العفيف الناشرى فى كتابه استطراداً وقال انه أخذ
عنه وأحسن ترجمته وأرخه فى يوم الاحد ثامن رمضان . (محمد) بن سعيد بن
أبى الفتح . يأتى قريباً . (محمد) بن سعيد بن فلاح بن عمر القباني التاجر . له ذكر
فى ولده يحيى . (محمد) بن سعيد بن كهن جمال الدين . مضى فيمن جده على بن محمد قريباً .
٦٣١ (محمد) بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى بن الزمورى المفرى البامردى نزيل
مكة وشيخ رباط الموفق بها ويعرف فى بلده بأبن سارة وهى أم أبيه . ولد فى حدود سنة
سبع وسبعين وسبع مائة ببلاد لازمور من بلاد المغرب الاقصى ونشأ بها فقرأ القرآن على
عبد الله بن سعيد الدكالى الشيخ الصالح وتفقه به عالم بلاد القسمة بن ابراهيم وأخيه احمد
وقدم تونس فى رجب سنة إحدى وعشرين وأقام بها الى أن انفصل عنها مصحبة الركب فى
مستهل رجب سنة خمس وثلاثين فقدم مكة فى موسمها فطنها وولى مشيخة رباط الموفق
بها قبل الاربعين حتى مات ، وكان كثير التلاوة صلوا فى دينه لا يعرف الهزل فضلاً
عن الكذب . مات فى صفر سنة ستين بمكة وصلى عليه خارج باب أجياد من
الحرم ثم ثانياً بالمعلاة ودفن بها ، ووصفه ابن عزم بشيخنا وفى موضع بقيقها .
٦٣٢ (محمد) بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف فتح الدين
أبو الفتح بن الجمال بن الفتح أبى الفتح الأنصارى الزرندى المسندى الحنفى ابن
قاضى المدينة وأخو على قاضى الماضين وهو بكنته أشهر . ولد فى بالمدينة
ونشأ حفظ القرآن والشاطبية والقدرى والمنار وألفية النحو ، وعرض على
الابشيطى وأبى الفرج المرائى وغيرهما كالأمينى الاقصر أنى حين دخل القاهرة
صحبة والده سنة إحدى وسبعين بل أخذ عنه شرح المجمع لابن فرشتا تقسيماً

وكان أحد القراء فيه وكذا قرأ عليه صحيح مسلم والشمايل وغيرها ، وتكرر دخوله للقاهرة بحيث أخذ عن الصلاح الطرابلسي وقرأ على البرهان الكركي الشفا وحضر دروسه واشتغل على والده بل قرأ عليه البخاري وكذا الشفا ، وحضر في العربية عند الابشيطي وسمع الكثير على أبي الفرج المراغي بل قرأ عليه البخاري وأخذ عن الشيخ حميد الدين النعماني في أيام الموسم ، وسمع مني بالمدينة ، وهو متحرك بالنسبة لأخيه وباشر الحسبة والقضاء عن أبيه ثم عن أخيه وكذا عن شاهين الجمال .
(محمد) بن سعيد بن مسعود بن محمد . يأتي في ابن محمد بن مسعود .

(محمد) بن سعيد الشمس الصالحى سويدان . مضى فيمن جده عبد الله .

٦٣٣ (محمد) بن سعيد الشمس الوراق أبو وه وأحد التجار هو . سافر لمكة وغيرها وأظنه نسب لجده . مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين ومأظنه بلغ احسين وكان طائشاً رحمه الله .
٦٣٤ (محمد) بن سعيد التونسي ويعرف بالغافقي من نظر أبي القسم القسنطيني ترافقا في الأخذ عن يعقوب الرغبى وغيره ممن تقدم في الفقه ، ودرس وأفتى وانتفع به الناس . مات بعد الستين .

٦٣٥ (محمد) بن سعيد جبروه الحبشى جمال الدين القائد نائب مكة عن السيد بركات . مات بها في شوال سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد وقال : كان شكلاً حسناً .

٦٣٦ (محمد) بن سعيد المغربي الضرير . مات بمكة أيضاً في سنة ثمان وثمانين وبلغنى أنه كان مقبلاً برباط خوزى مشتملاً على فضائل من فقه ونحو وصرف وغيرها وأنه أعرض عن الدنيا وتوجه الى الله تعالى متجرداً خائفاً بما كياحتى مات وقد قارب الثمانين .
٦٣٧ (محمد) بن سعيد الغزى نزىل مكة ويعرف بالمجرد . كان متعبداً وفيه مباح وكرم نفس وبلغنا ما معناه أنه دخل بلاد المعجم وجال فيها نحو أربع عشرة سنة وضاق خاطره بها لسكونه لا يعرف لسانهم فتعلمه ونسى كلام العرب وأنه أراد بعد ذلك استعمالهم فاعرف ما قالوا ، وتردد ليلتين مرات وصحب بها جماعة صالحين ونال بها برأ طائلاً الى أن أدركه الاجل بتعز بعد قدومه اليها من مكة بقليل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ودفن بمقبرة الاجناد وقد بلغ السبعين أو جازها . ذكره القاسى في مكة .

٦٣٨ (محمد) بن سفر شاه الخواجى الشمس المعجمى نزىل مكة . كان شيخاً بهياً يذكر بعبادة كثيرة من طواف وتلاوة ومطالعة سيما في كلام الصوفية واکرام للفقراء وغيرهم وهو ممن له حمن اعتقاد في عبد المعطى المغربي . مات في ليلة سابع ذى الحجة سنة احدى وثمانين رحمه الله .

٦٣٩ (محمد) بن سلامة بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي محمد بن علي بن صدقة الشمس الادكاوي الشافعي المأضي أبوه ويعرف بابن سلامة . ولد سنة ثمان وثلاثين ومئتين تقريباً بادكو ونشأ بها فقرأ القرآن وبعض الرسالة لابن أبي زيد على مذهب والده ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج وعرضه في جمادى الآخرة ورجب سنة إحدى وستين على العلم البلقيني وقريبه أبي السعادات والجلالين المحلى وابن الملقن والمناوي والسراجين العبادي والوروري والكمال إمام الكاملية والفخر عثمان المقسي وابن الديري وابن قرقاس وآخرين ، وتفقّه ببلديه رمضاني أحد أصحاب الشيخ إبراهيم الادكاوي وأخذ عنه أيضاً في الفرائض والاصلين والعربية وبه اتفق وتهذب بهديه وطريقته في السلوك ونحوه ؛ ثم ارتحل لقوة فأخذ عن البدر بن الخلال كتباً كالمنهاج والتنبيه وتصحيحه للنووي وتهذيب التنبيه ومطلب الطالب التنبيه للبدرى بحثاً لسكائها ولأزمه أربع سنين في شرح الدميري والجل للزجاجي وغير ذلك في الفقه وأصوله والنحو وحضر تقسيم التنبيه على السراج العبادي وقرأ في المنهاج على الزين زكريا وسمع من شرحه للبهجة دروساً وكذا أخذ النحو عن والده وعن الفقيه شمس الدين بن الترس قرأ عليه الجرومية والملحة وألفية ابن ملك وعنه أيضاً أخذ الرحبية وغيرها في الفرائض بل أخذ الفرائض والحداب حتى استوفى النهضة لابن الهائم مع الحاوي القرعي وشرحه عن اسمعيل اليمني الزبيدي وفي علم الكلام أيضاً عن غير من ذكر وفي المنطق عن بعض الطلبة والتصوف عن أبي الفتح النوى وقرأ عليه رسالته بالقاهرة مرتين وعلى الشهاب المتيجي^(١) الشفا والترغيب للعندري وأكثر الصحيح وعلى إمام الكاملية بعض بداية الهداية للغزالي ولبس منه الخرقه وعلى بعض الفضلاء في شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى القول البديع وترجمة النووي وأما كن من كتب وجميع شرحه لأبي شجاع المسمى النهاية في شرح كتاب الغاية وغير ذلك ؛ وحضر عندي في الاملاء وتردد لكل من عبد الرحيم الانسامي وابن قاسم وغيرهما ؛ ومهر وتميز وأذن له ابن الخلال في سنة أربع وستين في تدريس الفقه والعربية وكذا أذن له غيره وكتبت له اجازة هائلة ، وانتفع به أهل بلده بل وبعض الواردين وكتب على أبي شجاع شرحاً قرضه له كل من ابن الخلال بعد قراءته له عليه والعبادي ؛ وعرض عليه المناوي قضاء بلده فأبى ، وحج غير مرة أولها في سنة تسع وستين ولأزم تأخرة أخذ

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم - كما سيأتي .

قائش معه مع عدم حظ له في ذلك لغلبة سلامة الفطرة عليه وكونه في أكثر أوقاته متوجهاً وتهادى في ذلك حتى سافر من مكة لرموز يتجراً أكثر مما استدانته فباعه أكرم بيع وأكرمه صاحبها وعاد على أحسن وجه فخرج عليهم المراق فسلبوهم فتوصل لمدن فأكرمه ابن طاهر وتبضع من هناك وركب البحر راجعاً راجياً الاستشراف على وفاء دينه فمات على ظهر البحر في أثناء سنة اثنتين وتسعين ودفن هناك ، وتأسفنا على فقده فقد كان في الصلاح والخير بكان ممن كنت أستاذ نس بلحظه وأسر باغتباطي به رحمه الله وعوضه وإيانا الجنة .

٦٤٠ (محمد) بن سلامة أبو عبد الله التوزري المغربي ثم الكركي نزيل القاهرة . ذكره شيخنا في معجمه فقال : اشتغل كثيراً ومهر في الأصول والمعقول والتصوف وصحب الظاهر برقوق لما سجن بالكرك ، وقدم عليه القاهرة بعد عوده إلى السلطنة فأنزله بيت الدوادار بالغ في إكرامه بحيث أنه كان إذا أراد الاجتماع به أرسل إليه من مركوبه الفحل المطهين بالسرج الذهب والسكنبوش الزركش مع كونه لا بأساً مسجاً أسود . وكان داعية إلى مقالة ابن عربي ووقعت له مع شيخنا البلقيني منازعات ، اجتمعت به وسمعت كلامه . ومات في ربيع الأول سنة ست . وقال غيره إن السلطان كان يجلسه فوق القاضي الشافعي وأنه لم يكن يقبل من أحد شيئاً من المال ولا عدل عن لبس العباة . قال المقرئ والناس فيه بين مفرط في مدحه ومفرط في الغضب منه ، ولما مات تولى يلغوا السلمي تجهيزه وبعث إليه السلطان بمائتي دينار للقرائة على قبره أسبوعاً ونحو ذلك .

٦٤١ (محمد) بن سلامة الحنفي . سمع على ابن صديق وابن ظهيرة وكان ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماضي نسب لجده الأعلى . ٦٤٢ (محمد) بن سلطان بن أحمد السكالي الدمشقي أخو إبراهيم وأبي بكر المذكورين .

ممن ينوب في قضاء الحنفية بدمشق وأجرت لولديه قطب الدين محمد ومحيي الدين عبد القادر . (محمد) بن سلطان القادري . هو ابن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان نسب لجده .

٦٤٣ (محمد) بن سلمان بن عبد الله الشمس الحاراني ثم الحلبي الشافعي ويعرف بابن الخراط . أصله من الشرق وقدم به أبوه وهو طفل فسكن حماة فولد له ابنه هذا فتعاني أولاً صنعة الخراط ثم تركها وأقبل على العلم فأخذ عن الشرف يعقوب خطيب القلعة والجمال أبي المحاسن بن خطيب المنصورية بحماة وزوجه أخته وبدمشق عن الزين عمر بن مسلم القرشي ، ودأب حتى حصل من كل فن طرفاً جيداً ، وقدم حلب بعد التسعين فنزل بالمدرة الصلاحية وناب في الحكم عن

ناصر الدين محمد الجوى ابن خطيب تقيدين ثم عن الشرف أبى البركات الانصارى ثم عزله وولاه قضاء الرها فأقام بها مدة ثم ولى قضاء باب بزاعا فكان يتردد اليها من حلب ؛ فلما مات الشمس بن النابلسى استقر فى نيابة القضاء بحلب عوضه ثم ولاه القاضى نصف تدريس النورية التقوية شريكا لأولاد النابلسى وباشرها أصلا ونيابة ثم استقل بجميعه بعد ، واستمر يفتى ويدرس بل خطب بالجامع الكبير نيابة عن ابن الشرف الانصارى ، وكان قضيها فاضلا دينيا ذكيا شديدا فى أحكامه مع حدة فى خلقه جفاء بعض الناس لها ، ومن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه ، وتبعه شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه ولى عدة تداريس . مات فى ليلة الاربعاء سابع ربيع الاول سنة ست بفاج عرض له قبل بيوم واضطراب واسكات . وصلى عليه من الغد ثم دفن جوار قبر الشهاب الأذرى خارج باب المقام رحمه الله .

٦٤٤ (مجد) بن سلمان بن محمد الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الشافعى الصوفى القادرى تزيل القاهرة . ولد فى حدود الخمسين وسبعائة وحفظ القرآن وغيره ، وعرض بهض محفوظاته فى سنة خمس وستين على العباد الحسينى وأجاز له ، وطلب العلم ولازم التاج السبكى وفتح الدين بن الشهيد والعماد ابن كنير وسمع منه مصنفه فى علوم الحديث وفى فضل الجهاد وكتب له إجازة حسنة ؛ وسمع على أبى عبد الله بن جابر وأبى جعفر الفرناطى البديعية وشرحها بل والشاطبية بقراءة ابن الجزرى ورافقه على عدة مشايخ وكذا رافق الجلال بن خطيب داريا وتخصص به وكتب عنه أكثر شعره ، قال شيخنا فى معجمه : وكان حسن الادراك فى وزن الأدب كثير المحفوظ للشعر خصوصا الحكم وذكرى أنه صاحب شخصاً يقال له عبد الوهاب فسلكه ، ثم سكن القاهرة بعد الثمانين واستمر بها حتى مات فى شوال سنة عشرين ، وكان فى أكثر أحواله ضيق اليد وربما تكسب من الكتب ، أجاز فى استدعاء ابنى مجد . قلت فى سنة موته ووصفه بعضهم بالصوفى شيخ زاوية ناصر الدين الحصى بجوار الدكة من المقس كان ، ورأيت بخطه قطعة من تهذيب النفوس للسعودى الحنفى ووصف نفسه بالصوفى بسميد المعداء وشيخ رباط الحصى بجوار الدكة من ضواحي القاهرة ، وأرخ كتابته له فى سنة احدى عشرة وإن ولايته للمشيخة عقب احتراق يوسف ابن عبد القادر الحنبلى رحمه الله .

٦٤٥ (مجد) بن سلمان بن محمد الشمس الشنبارى القاهرى الشافعى . قرأ

القراءات وقرأ على الديلمي في البخاري من نسخة بخطه وكذا قرأ على فيه ، وحج سنة السلطان صاحبة ابنة العلم البلقيي وكان منزلا في سبعها وربما أقرأ الأبناء .

٦٤٦ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك الشمس بن العلم القاهري الأصل الدمياطي الشافعي ويعرف بابن الفقيه سليمان وأبوه بالسنباطي . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بدمياط وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن تسع سنين وشهر ، والعمدة في أربعين يوما والمنهاج القرعي ؛ وعرض على ناصر الدين بن الميلى وجماعة وبحث على قاضي بلدة التاج عتيق ؛ وتعالى نظم الشعر من غير تقدم اشتغال له في العروض والنحو مع كونه كله موزونا وعدم اللحن فيه ؛ لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدمياط وكسبا عنه أشياء منها :

إن التواضع أصل كل جميل والعلم يوجب عز كل ذليل
من كثرت النفس فهو مقلس فالنفس في القرناء شر خليل
والعقل أعظم نعمة تأتي الفتى من ربه فالعقل خير دليل
ونظم المولد النبوي وأشياء ، وكان خيرا بيا منوراً ذاكسكية ووقار . مات بدمياط في سادس عشرى ذي القعدة سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٤٧ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن غنام الشمس بن العلم البرنسكي (١) الأصل القاهري الحنفي ابن أخي الشرف موسى وأحد نواب الحنفية بمجلس الواجبة من بولاق . ولد في سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل استكمال شهرين فلشأ في كفالة عمه سيبا وقد تزوج أمه وهو الذي أشار بتحنقه لكون والده كان أحد طلبة درس خشقدم بالأزهر ففعل واستقر عوضه فيه واشتغل عنده في النحو وكذا في فقه الحنفية وربما أخذ في الفقه عن الزين قاصم حين سكنه ببولاق وحفظ القرآن وبعض القدوري ؛ وحج وجاور واستنابه ابن الشحنة فن بعده ؛ وأذن له ابن الأخميمي في الجلوس بسوق الرقيق يومى السوق .

٦٤٨ (محمد) بن سليمان بن أبي بكر بن محمد بن حامد بن محمود بن حامد الشمس أبو عبد الله الحراني ثم الأذرعي الدمشقي الشافعي . ولد سنة خمسين وسبعمائة بأذرعات واشتغل ولازم الشيوخ الكبار والزهاد الأخيار كأبي بكر الموصلي ومحمد الجبال والتاج السبكي وكان يذكر أنه سمع منه الكثير وسمع من أبي محمد عبد الرحيم بن غنأم بن اسمعيل التدمري في سنة ثمان وستين صحيح مسلم

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف تليها تحتانية ثم ميم من أعمال الشرقية - على ما ضبطه المؤلف في غير هذا الموضع .

(١٧ - سابع الضوء)

أنا به أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس وأبو الفضل بن عساكر حضوراً عليهما
 في الرابعة وحدث به سمع منه الفضلاء والحفاظ . ومن أخذ عنه النجم بن فهد
 وسكن مسجد بني الفر فوراً بالعناية يؤم فيه ويؤدب به الإبناء ويكتب بخطه الكثير ،
 وكان خيراً مديماً للتلاوة حافظاً لكثير من التاريخ والشعر . مات في يوم الجمعة منتصف
 ربيع الأول سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة بيت لها . وكانت جنازته حافلة .
 ٦٤٩ (محمد) بن سليمان بن حماد الشمس السكندري الشافعي ويعرف بابن حماد ،
 كان بارعاً في الفرائض والحساب أخذها عن الشمس جنبات ^(١) وفي علم الميقات
 وكذا في الشروط أخذها عن شعبان ولد الشمس شيخه وتكسب بها ، وباشر في
 جامع صفوان بل يقرأ فيه البخاري ، وكان خيراً حج وجاور ثم عاد فبمجرد
 وصوله لمنزله مات وذلك في مستهل جهادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله .
 ٦٥٠ (محمد) بن سليمان بن داود بن محمد بن داود البدر أبو المسكريم بن العلم
 أبي الربيع المنزلي الأصل الدنيساطي الشافعي نزيل القاهرة وخطيب القجماسية
 المستجدة بها . ولد في منتصف رجب سنة ثمان وأربعين وثمانائة بدمياط ونشأ
 بها حفظ القرآن والمنهاج والتحفيد للأسنوى والقمية ابن مئذ وفصيح ثعلب
 وأخذ عن أبيه ، وحج في سنة ثلاث وستين من البحر وجاور نحو ثلاثة أشهر
 ولازم في القاهرة الجوجري بحيث قرأ عليه المنهاج وسمعه أيضاً مع التنبيه في
 التقسيم بل تفهم منه المنهاج الاصل والقيمة النحو وأذن له في الافتاء والتدريس
 وأرخ ذلك بشعبان سنة خمس وثمانين ، واستقر بعد أبيه في تدريس الناصرية
 بدمياط وكذا في نظرها ونظر المسامية وبعد موت النابلسي في مشيخة قراقوش
 بخان السبيل وفي خطابة القجماسية أول ما فتحت . وانعزل عن الناس مع يبس
 وفاقة وديانة ومزيد تحرر بحيث لا يأكل عند أحد من الامراء ونحوهم غالباً شيئاً ، وقد
 نلخص الاغانى لأبي الفرج الاصبهاني ، وكان يتردد الى بضيها ويستحضر منها
 ومن أشباهها فواند يذاكر بها ، وآل أمره إلى أن رغب عن الخطابة للخطيب
 الوزيري ثم سافر في اثناء سنة خمس وتسعين لزيارة دمشق فاستعاد وظيفته .
 ٦٥١ (محمد) بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر الجمال أبو عبد الله
 الجزولي المغربي ثم المكي المالكي . ولد في سنة ست وثمانائة أو التي بعدها بحزولة
 من أعمال المغرب ومات أبوه وهو ابن ثمان سنين أو نحوها فتجول مع أخيه
 عيسى عمراً كثر فأكمل بها حفظ القرآن وأقام بها ستة عشر عاماً يشتغل في الفقه
 (١) بضم الجيم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم مو حدة مفتوحة وآخره فوقانية .

والعربية والحساب على أبي العباس الخلفائي وأخيه عبد العزيز قاضيها وآخرين؛ ثم انتقل صحبته أيضاً إلى فاس في سنة خمس وثلاثين فأقام بها أشهراً اجتمع فيها بعد الله العبدوسى وغيره وكذلك دخل صحبته أيضاً تلمسان في أول سنة أربعين وأقام بها نحو ثمانية أشهر اجتمع فيها بمحمد بن مرزوق وأبى القسم العقباني وأبى الفضل بن الإمام وآخرين؛ ولقي بتونس حين دخلها في سنة أربعين أبى القسم البرزلى^(١) وغيره وبطرابلس يحيى القدسى وبالقاهرة في أواخر سنة أربعين البساطى وغيره، وسمع الحديث في كثير من البلاد، ودخل مكة في موسم سنة إحدى وأربعين ثم سافر منها إلى المدينة لجاور بها إلى أثناء سنة اثنتين ثم عاد لمكة وتأهل بها ورزق الأولاد وتصدى للتدريس بهما مع الافتاء؛ وأخذ عنه الأمثال وعرض عليه ظهيرة الماضي؛ وكان بارعاً في الفقه والأصولين متقدماً في العربية مشاركاً في غيرها مع الدين والخير والكرم. ذامال يعامل فيه. مات بمكة في ضحى يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بمسجد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٦٥٢ (مجد) بن سليمان بن داود بدر الدين بن بدر الدين بن علم الدين الشوبكى الأصل القاهري ابن أخى الزين عبد الرحمن الماضى وأبوه أيضاً ويعرف كملته بابن الكوز. نشأ في الرياسة وحفظ القرآن وتدرّب في المباشرة بأقربائه وبرع فيها وفي الكتابة، وباشر نظر الدخيرة مدة ثم معلمية الصنائع وجمع بينهما ثم أضيف إليه الخاص ونظر القرافتين واتصل عنه بذكرها وأمره في المباشرات أخف من عمه ولذا أنشئ على حشمته وحسن عشرته في الجلة. مات بعد تلمله مدة وأصيب إما بأسكلة أو بقرحة جعرة أو نحو ذلك لسبب أزعجه في ليلة الخميس ثاني عشر شعبان سنة خمس وثمانين عن ثلاث وستين سنة ودفن من الغد بتربتهم.

٦٥٣ (مجد) بن سليمان بن داود الطائفي العمري ثم القاهري تزيل جامع العمري بها. ممن خدم أبا العباس وعرف به وحج معه وسمع على أشياء ولا بأس به.

٦٥٤ (مجد) بن سليمان بن داود اللاري المؤذن. ممن سمع مني بمكة.

٦٥٥ (مجد) بن سليمان بن سعيد بن مسعود الحيوى أبو عبد الله الرومى الحنفى ويعرف بالكافياجى. ولد بكسجة كى من بلاد صروخان من ديار ابن عثمان الروم قبل التسعين وسبعمائة تقريباً؛ ومن قال سنة إحدى وثمانمائة فغلط، وأخذ عن الشمس الفخرى والبرهان أمير حيدر الخافى أحد تلامذة التفتازانى وواجد

(١) بضم أوله وثالثه نسبة لبرزلة من القيروان. كما تقدم وسيأتى.

وعبد الواحد الكوناني وغيرهم وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وأقرأ بها حتى نسب إليها بزيادة جيم كما هي عادة الترك في النسب ؛ وقدم الشام وأقرأ بها ، وحج ودخل القدس ثم قدم القاهرة بميدان الثلاثين ؛ وهو متقلل من الدنيا جداً فأقام بالبرقوقية سنين واجتمع بالبساطي وشيخنا وغيرهما من المحققين ، وأقام عند المحب بن الأشقر قليلاً وظهرت كفاءته وكالاته فأقبل عليه الفضلاء كابن أسد والبدر أبي المعادات البلقيني ومن شاء الله منهم الناصري بن الظاهر جقمق ، واستقر به أبوه في مشيخة زاوية الأشرف شعبان بعد عزل حسن المعجمي في جهادي الأولى سنة اثنتين وأربعين ثم في مشيخة التدريس بترتبته عوضاً عن العلاء الرومي ثم الأشرف إينال سنة ثمان وخمسين في مشيخة الشيوخونية حين إعراض ابن المهام عنها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء والتأليف وخضعت له الرجال وذلت له الاعناق وصار إلى صيت عظيم وجلالة ، وشاع ذكره وانتشرت تلامذته وفتاواه وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى بل والطبقة الثالثة أيضاً ؛ وتقدمت طلبته في حياته وصاروا أعيان الوقت وتزاحموا عنده من سائر المذاهب والقنوز ، ويقال أن ممن أخذ عنه التقي الحصني أحد مشايخ الوقت . وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير . ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام كُتبه عنه غير واحد من الفضلاء وزادت عدة كرايس بعض نسخه على الثلاثين وعُتب على كاتبها لاستدعائه إعراض كثير من قاصري الهمم عنه إذا سمع أنه في هذا المقدار وهذا عكس ماوقع لابن الملقن حيث عُتب من كتب شرحه على البخاري في مجلدين منع كونه في عشرين مجلداً ، وشرح كلمتي الشهادة والامناء الحسن بن بل له المختصر في علم الاثر والمختصر المفيد في علم التاريخ وشرح في محاميات بين المتكلمين على الكشف وحاشية عليه مستقلة وعلى شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والمجمع وكذا كتب على تفسير البيضاوي والمطول وشرح المواقف وشرح الجفميين في الهيئة وسارت فتاويه التي يسلك فيها البسط والاسهاب والتوسع في المعقول بحيث لا يحصل الغرض منها الا بتكلف وربما لا يحصل وقد تصادم المنقول في الآفاق ، كل ذلك مع الدين التام والصيانة والعفة بحيث امتنع من إقراء بعض المردان في خلوة ، وسلامة الصدر والحلم على أعدائه والكرم وإكثاره الصدقة والاطعام واستحضار القرآن والبكاء الكثير عند سماعه وقوة الاستنباط منه والوجه البهي والشبهة المنورة ومزيد الرغبة في إلقاء العلم وتقريره وكذا في إطاره وتعظيمه ولا يروج

عنده غالباً إلا من يسلك معه ذلك والاعراض عما يسلكه غيره من التعزية والتهنئة إلا في النادر معتدراً بعدم الاخلاص في ذلك ؛ واليه النهاية في حمن العشرة والمهازجة مع أصحابه ومداعبتهم وملاطفتهم لكنه لا يعترف لكبير أحد بالعلم ، نعم كان شيخنا عنده في الذروة بحيث انه أنشدني أبياتاً في مدحه وأثبتها لي بخطه ، ووصفه شيخنا على نسخته من شرح النخبة من تصانيفه بالشيخ الامام الاوحد الفاضل البارع جمال المدرسين مفيد الطالبين وأذله في روايته عنه مع جميع مروياته وذلك في سنة اثنتين وأربعين ، ولو كان طلق اللسان كان كلمة إجماع ولكن كتابته دالة على توسعه في العلوم ومزيد استحضاره لها وإن كان بعض من قصر عن حفظه أمتن في التحقيق منه ، وهو ممن يعيل إلى ابن عربي وربما فاضل عنه ومع ذلك فلمسا أبدت عنده شيئاً من كلماته ازعج وقال هذا كفر صراح لكن حتى يثبت عنه ، وبالجملة فقد صار علامة الدهر وأوحد العصر ونادرة الزمان ونخر هذا الوقت والأوان الاستاذ في الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والهندسة والحكمة والجدل والاكر والمرايا والمناظر مع مشاركة حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير من الأدب واستعمال للنثر في كتاباته بل ربما اخترع بعض العلوم ، وقد عظمه الملوك خصوصاً ملك الروم ابن عثمان فانه لازال يكاتبه بما أثبتت بعضه في مكان آخر ويهدي اليه الهدايا السنوية ، وامتدحه غير واحد من شعراء الوقت كالشهاب المنصوري . وقال البدر حسن بن ابراهيم الخالدي الماضي :

لك الله عمي الدين بحر مكارم وبحر علوم لا يحاط عميقه

فياجمع البحرين قد دفقت حاتمًا وفي الفضل للنعمان أنت شقيقه

وكان كثير الاجلال حسبا بينته في موضع آخر ، ولم يزل على جلالته ووجاهته الى أن ابتداء به المرض في أوائل المحرم سنة تسع وسبعين بالرحير وتوالى الاسهال بحيث كان يعتره غم بسببه ولا يمكن كبير أحد من الجلوس معه غالباً ، ثم مات بعد أن سمعت منه أن السلطان عينه لمشيخة مدرسته في تيمت كتبته في الوفيات وغيرها في صبيحة يوم الجمعة رابع جمادى الثانية منها وحمل نعشه حتى صلى عليه بسبيل المؤمني باستدعاء السلطان له وشهوده الصلاة عليه ثم دفن بحوش كان أعده لنفسه وحوله قبل موته بثلاثة أيام بحوار سبيل التربة الأشرقية كان هو يدفن به الغرباء المترددين اليه ونحوهم ، وتأسف الناس على فقدده ولم يخلف مثله رحمه الله وإيانا . ٦٥٦ (عبد) بن سليمان بن محمد بن أبي بكر الدمشقي الصالحى نزيل القاهرة . ولد

بصالحية دمشق سنة بضع وأربعين وسبعمائة ولازم التاج بن السبكي والتقى بن الشهيد وابن كثير وسمع عليه وعلى العماد الحسباني وصاحب الجلال بن خطيب داريا دهرأ وكتب عنه ، وكان حسن الادراك كثير الفوائد مع إعجاب بنفسه ، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثمانين ولزمته مدة وكنت له محبا ومنه مستفيداً . قاله المقرئ في عقوده وحكى عنه عن التقي عبد الله بن جملة ان شخصاً سماه لما حدث الوباء الكبير في سنة تسع وأربعين وسبعمائة أمر في الحال ببيع ثيابه وعقاره والتصدق بثمان ذلك في تلك الليلة التي تم فيها هذا رأى في منامه قائلاً يقول له في هذه الليلة كان انقضاء عمرك إلا ان الله قد زاد في عمرك لما فعلت ست عشرة سنة ، إلى غيرهما من الاشعار والحكايات . مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة عشرين رحمه الله .

٦٥٧ (محمد) بن سليمان بن مسمود الشمس الشيراوى - نسبة لشيرا النخلة بالمنوفية - القاهري الشافعي والد عهد الآتي . ذكره شيخنا في إنبائه مقتصراً على اسمه ونسبته وقال : اشتغل كثيراً وكان مقتدراً على الدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم مختصر مسلم للمنزدرى ولم يكن بالماهر . مات في سلخ سنة أربع عشرة . قلت وكذا حفظ غير ذلك كالتنبيه والالتين ، وقد جاور في سنة سبع وتسعين بالمدينة وسمع بها على الزين المراغى والعلم سليمان السقاء ، وكان إمام السنقرية بالقاهرة واتفق أنه كان جالساً بخلوته منها فلمببت النار من القنديل في عمامته وغيرها من أثوابه فبادر وألقى نفسه في بركة المدرسة .

٦٥٨ (محمد) بن سليمان بن وهبان المدني عم سليمان الماضى . سمع على الزين المراغى في سنة خمس عشرة . (محمد) بن سليمان الحسكرى .

٦٥٩ (محمد) بن سليمان القيومى بواب الزمامية بمكة ، ذكره ابن فهد مجرداً .

٦٦٠ (محمد) بن سليم بن كامل الشمس الحوراني ثم الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في إنبائه : تفقه وتمهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على الملا حجي وكتب عليها حواش مفيدة وأذن له في الافتاء ودرس وأعاد وتصدر وأفاد ؛ وكان أسمر شديد السمرة أكثر أقرانه استحضاراً للفقهاء ممن يكتب الحكم وكتب للتاج السبكي كثيراً من مصنفاته . مات في رجب سنة ثلاث بعد أن عوقب بأيدي النسكية وقد عارب الستين وليس في لحيته شعرة بيضاء رحمه الله . (محمد) بن سند . يأتي في ابن على .

٦٦١ (محمد) بن سنقر أبو السعود الجمالى نزيل مكة وشاد عمارة السلطان مع الحسبة . سمع منى هو وأبوه المسلسل بوحديث زهير العشارى وكتبت لهما

إجازة بل قرأ على الأربعين النووية .

٦٦٢ (محمد) بن سنقر الأمير ناصر الدين الاستادار ، مات سنة تسع .

٦٦٣ (محمد) بن سنقر الشرفي - نسبة لابن شرف الدين صاحب الجامع الشهير بالحسينية لكون والده مولاه ويعرف ببلغليغ . مات في جمادى الآخرة سنة ستين ودفن خلف تربة الصوفية الصغرى . أرخه ابن المنير وقال كان أمياً له كلمات حسنة وخبرة بالصلحين وللناس فيه اعتقاد رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن سنقر ابن أخت تغرى بردى القادرى . اعتنى به خاله فأسمعه مع ولدى شيئاً . ومات .

٦٦٥ (محمد) بن سودون دقاق ناصر الدين . أحد المقطعين والماضى أبوه والاكثية أمه عائشة ابنة الأمير ناصر الدين محمد بن العطار وأخته لأمه فاطمة ابنة طليغا ، وهو الآن حى .

٦٦٦ (محمد) بن سويد الشمس المصرى أخو البدر حسن . مات سنة أربع وعشرين بالصعيد ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٦٧ (محمد) بن سيف بن محمد بن عمر بن بشاره . مات مقتولاً بالقاهرة وحشى جلده تبناً وحمل الى صفد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا أيضاً .
٦٦٨ (محمد) بن سيف بن أبى نعيم محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف الحسنى المسكى ؛ ذكره القاسى وقال : كان من أعيان الاشراف آل أبى نعيم وأقربهم نسباً اليه فانه لم يكن بينه وبين أبى نعيم إلا والده سيف . ودخل العراق طلباً للرزق ولم يزل طائلاً ؛ وعرض له بياض بأخرة . ومات فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر السبعين فلناً .

٦٦٩ (محمد) بن شاذى حجا ناصر الدين المحمدى - نسبة لتاجر أبيه - العنبرى الحنفى . ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة بدرب المرسينة من قناطر السباع ؛ ونشأ فقرأ القرآن عند الشمس بن نعناع واشتغل فى النحو وغيره عند الشمس بن خلف الحنفى ، بل حضر عند ابن الديرى والاقصرائى والشمنى وسيف الدين وغيرهم بل عند طبقة تلى هؤلاء ، وحج وتكسب فى العنبر وبرع فى صناعته وتولع بالأدب وخالط فضلاء كالحجازى والمنصورى والشاب التائب وتطارح معهم ، ومدح الاكابر فى دنونهم كالبازى وابن مزهر وأثنى على إحصائيهما والسلطان وسمح له بالمعتد فى اقطاعه ببساط والعز الحنبلى وقال فى أول قصيدته التى امتدحه بها :

عيون مهى كلن قلبي بالغمز لجأوب دمعى عن فؤادى عما يحزى
ومخلصها: أبتك يا من لامننى فى تنزل وترك امتداحى أهل ذا الزمن المرزى
فان اكتساب الشعر ذل وأنتى قنعت لمدحى من ذوى العلم بالعز
ومما قاله حين الغصب من أرباب الاملاك والاوقاف معلوم خمسة أشهر بعد شهرين
فيا مضى بحجة مشى ابن عثمان ملك الروم على البلاد للاستعانة بذلك فى دفعه:
لولا العذر لما داس الخبيث بنا فى جمرة لم يدسها قبل دائسها
فى وزن شهرين لم نسطع فكيف بنا فى خمسة وولى الوزن سادسها
فادعوا بقلب لعل الله يكشف ما بكم ويطمع بعد اليأس آيسها
وادعوا بخذلان من عادى المليك عسى تنجاب عن غرة الدنيا عساسها
كتب اليه الشهاب المنصورى ملغزاً فى فأر:

ياسيداً بالدر من نطقه	حل محل البدر فى أفقه
ما قولكم فى فاسق مفسد	لم ينهه الشارع عن فسقه
يا كل مال الناس غصباً ولا	إثم ولا تحريم فى رزقه
وهو على إفساده متق	ملازم والخوف من خلقه
فأعمل الفكرة فى حله	لتوصل المعنى الى حقه
فأجابه بقوله: ياسيداً كاتب من رفقه	عبيده المهود فى رقه
إن الذى تعنيه يا ذا العلى	جواب آفاق على رزقه
يا كل بالقرض ولكنه	لم يرض رب الحق فى حقه
الفارقاد الليل لم يرضه	فلازم التسهيد من حذقه
إن حزته ملكاً فلا تبقه	فقتله أنسب من عتقه
وله فى كتابه: اذا ما قيل من تأتى الفتاوى	لكيف علومه السامى فتاوى
وفى علم الحديث سخا قديماً	باسناد اليه قل السخاوى

وقوله فيه أيضاً ارتجالاً :

اذا مادجى ليل الشكوك على الوزر وضل هدى الافهام فى غيب الحدس.
كشفنا بشمس الدين ظلمة ليلها وهل يكشف الظلماء إلا سنى الشمس.
بل خمس البردة وافتتحه بقوله :

يامازجاً بدم ينهل كالديم كؤوس دمع أدارتها يد الألم
عن صبوت اليهم ملقى السلم أمن تذكر جيران يذى سلم
ورأيت فى من قرض مجموع البدرى ومن نظمه فيه :

حوى التتى مجموعاً فريداً تسامى فى النثر وفى النظام
 يود الدهر لوحاكي الحريرى على منواله نمج الكلام
 وقوله : تجلد كل مجموع رآه مخافة أن يحمد بألف جلده
 وأقسم من تلفظ فيه غيباً قطعت لسانه وسلخت جلده
 بل كتب عنه صاحب المجموع قوله :

يا بارقاً راح يحكى من النور مباسم
 لقد حكيت ولكن شمع برق مبسم هاشم
 وكتب على شرح البهاء الابشهى للمختصر :

قل للبهاء الذى بالفضل والعلم اشتهر
 زدت البساطى بسطة فى علم هذا المختصر
 وجلوت من بكر الفكر حلى الجواهر والدرر

٦٧٠ (محمد) بن شاش شرف الدين أحد الموقعين . مات فى رمضان سنة ست وأربعين ودفن بقرتهم بالقرافة . ذكره العيني .

٦٧١ (محمد) بن شاه رخ بن تمرلنك ويعرف بألوع بك صاحب سمرقند من قبل أبيه . قتله ولده عبد اللطيف فى سنة أربع وخمسين واستقر عوضه فلم يلبث سوى شهر وقتله عمه هميان بن شاه رخ ؛ وكان من نخط أبيه مع خذق وفهم ويحكى أنه لم يكن أحد يحدد فى سمرقند بناء يذكر إلا كتب عليه اسمه وأن محمد بن شهاب الخافى الآتى قريباً بنى فى سوق البراذعيين منها مدرسة فاجتاز بها صاحب الترجمة ومعه نديم له اسمه عبد المؤمن من أهل العلم حلوا النادرة سريع الجواب فأعجبه فسأله عن صاحبها فسماه له قال فإسمها فقال له مدرسة تكون فى البراذعيين لا يصلح أن تسمى إلا بالحجازية فشاع هذا الكلام بحيث اشتهرت المدرسة بذلك وكان ذلك سبباً لتحامى الطلبة عن النزول بها ولو مات الواحد منهم جوعاً مع كثرة معالمها .

٦٧٢ (محمد) بن شعبان بن على بن شعبان الشمس الغزى الشافعى زيل البروقية من القاهرة وشقيق أحمد وعبد القادر الماضيين وهو أسن الثلاثة . اشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وأخذ عن العبادى والجوجرى وأبى السعادات والأينى زكريا والشرف بن الجيعان وآخرين ، وسمع منى أشياء ولا نسبة له من أخيه مع فاقته ؛ وحج وجاور سيراً ودخل الشام للتكسب وقطن القاهرة وسكن البروقية واستقر أحد المعيدى بالصالحية .

٦٧٣ (محمد) بن شعبان بن محمد البوتيجى ثم القاهرى الشافعى قريب شيخنا

الزين البوتيجي . إنسان خيرا أصيل وجيه قرأ القرآن وحفظ بعض الكتب واشتغل قليلا وحضر دروس الولي العراقي بل سماع في أماليه كما رأيت منبثا بخط المولى في مجالس . وتنزل في الجهات وياشر في بعض جهات الجوالي . مات قريبا من سنة سبعين ظنا .

٦٧٤ (محمد) بن شعبان بن محمد السفطى ثم القاهري الشافعى ويعرف بابن الخطيب بالتصغير . ولد قبيل الستين تقريبا ونشأ بسفط ، ثم قدم القاهرة قبل بلوغه مع أبيه ، وحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على في جملة الجماعة واشتغل يسيرا ، وكان أحد من قرأ على أخى فى تقسيمين بل وأخذ عن موسى البرمكى ، وقرأ على وسمع منى أشياء ثم مال الى الترك واسترسل فى الراحة ، وتزوج وصار يتعرض للمسئلة مع أدب ولطف وفهم وقد أقرأ بعض خدم الخواجا ابن قاوان وقرره قارئا عند قبر ابنته ورتب له فى كل شهر دينارا وكان زائد الاحسان اليه ودام ذلك مدة ، وبعد سفره انتهى لصهره اسحق فكان يرتقى به فى الجملة ، وقد حج وجاور قليلا ثم رجع فى موسم سنة اثنتين وتسعين مع الصهر وتناقص حاله . ومات فى طاعون سنة سبع وتسعين رحمه الله وغنا عنه .

٦٧٥ (محمد) بن شعبان الشمس محتسب القاهرة . ولد تقريبا سنة ثمانين وسبع مائة وكان عريا عن الفضائل بل عاميا محضا ومع ذلك فولى الحسبة زيادة على عشرين مرة بالبذل بحيث كان يتججج بذلك ويفتخر به مع أن المؤيد ضربه مرة على رجليه وألزمه بعدم السعى فيها وما انفك الى ان افتقر وصار تمريره المفاصل ، ثم مات فى حادى عشرى شوال سنة أربع وأربعين قال المقرئى وكان لافضل ولافضيلة .

٦٧٦ (محمد) بن شعبان الحسينى ويعرف بالطيبى . ممن كتب على مجموع البدرى بعد السبعين وما عرفته .

٦٧٧ (محمد) بن شعبة بدر الدين القارمكورى شيخ تلك الناحية ومدرکها ، ابتنى فيها مدرسة بقرب بيته وقر الشهاب البيجورى مدرسا ، وفيه ميل للخير ومحبة فى الفقراء مع ما هو فيه .

٦٧٨ (محمد) بن شعرة ابو الفضل الصميدى الازهرى الشافعى . ممن اخذ عن السنتاوى .

٦٧٩ (محمد) بن شعيب الغمرى والد أحمد الماضى . رجل صالح فانت متعب ودور له أحوال وكرامات واختصاص بالشيخ محمد الغمرى بل كان أجل أصحابه حتى أنه استخلفه عليهم وأقام عنده بالحللة كثيرا ، سمعت النناء عليه من غير واحد من ضابطيهم . مات تقريبا سنة ثلاث وخمسين أو التى تليها . (محمد) بن شعيرات . فى ابن حسين بن محمد .

٦٨٠ (محمد) بن شفلش . بمجمعتين الاولى مفتوحة بعدها فاهسا كنة ثم لام وياه

ورأيت من كتبه شفتيل - الشمس العزازي الحلبي . رافق الشمس السلاوي وابن
فهد في السماع على البرهان الحلبي وابن ناصر الدين وأبي جعفر وآخرين ، ذكره
شيخنا في انبأه وقال : كان أحد فقهاء حلب اشتغل كثيراً وفضل وسمعت من
نظمه بحلب وكتب عنى كثيراً . مات في جبادى الاولى سنة سبع وثلاثين .

(محمد) بن شفيع . فى محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف .

٦٨١ (محمد) بن شهاب بن محمود بن محمد بن يوسف بن الحسن الحسنى - نوبة
لجده المذكور - العجمي الخافى الحنفى نزيل سمرقند . ولد فى ربيع الاول سنة سبع
وسبعين وسبع مائة بمدينة سلومند - بفتح المهمة وضم اللام وكسر الميم وآخره مهمة
كرسى خواف ، وقرأ بها القرآن وأخذ الفقه عن مولانا محمد المدعو عبد الرحمن
ابن محمد البخارى خال العلماء البخارى والسراج البرهانى كلاهما ببخارى والجامع
الكبير من كتبهم عن أبى الوقت عبد الاول بن محمد بن عماد الدين البرهانى
بسمرقند فى آخرين بأما كن متفرقة وأصول الفقه عن أولهم ومحمد بن محمد
الحصارى والسيد الجرجاني وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح وللعواقف للمعتمد
ولتذكرة الطوسى فى الهيئة وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوى
وأشياء وعنها أخذ علم الكلام وعنها وعن أول شيوخه أخذ العربية وكذا أخذها عن
مولانا ركن الدين الطواشى الخوافى وهو أعلمهم وأزهدهم وعنه وعن السيد وغيرهما
المنطق وعن أول شيوخه والسيد وابن عبد الحميد الشاشى المعانى والبيان والبدیع
وقرأ الطب على أول شيوخه ومولانا فضل التبريزى سمع عليه الموجز وشرحه
له والهندسة على مولانا نصر الله الخافى الخوارزمى والسيد وعليهما قرأ الهيئة
وكذا قرأها مع الهندسة وعلم الوقت على الخبوق الخوارزمى الصوفى الزاهد المتجرد
ولم يكن يعرف غيرها والحساب على أبى الوقت ثالث شيوخه ونصر الله القاتنى ؛ وسمع
الحديث على ابن الجزرى ومحمد بن محمد البخارى الحافظى الشرعى ومحمد الحافظى
الطاهرى الاوشى فى آخرين ، وصنف كتاباً فى العربية نحو ثلاثة كرارىس متوسطة
عمله فى ليلة واحدة لم يراجع فيه كتاباً وآخر قدره أو أقل فى المنطق عمله فى
يوم أو أقل ، الى غيرهما لم يتم كعاشية لشرح المفتاح للتفتازانى وللمعتمد والمنهاج
الاصلى وللطوالع ، وقدم حاجاً فى سنة خمس وأربعين فاستدعاه الظاهر جتمع
فوفد عليه ولقيه بعض الفضلاء فقال انه كان طالباً مفتناً متقناً بجزراً فى العلوم يكاد
يستحضر الكشاف بالحرف وكذا غيره من المعقولات ، أجمع الاطام على أنهم لم
يروا أحفظ منه مع حسن التصرف بل ممن كان يحده أبو الفضل المغربى فيقاله

البقاعى ؛ وقال انه كان حسن الكلام ذا عقل وافر وسياسة ظاهرة وخلق رضى
يقطع مجلسه بشكر العرب وترجيح بلادهم على بلاده مع فصاحة وجودة ذهن
وحسن تصرف فى العلم ويقال انه أحد شيوخ الشمس الشروانى وان الناصرى
ابن الظاهر أضافه وجمع العلماء له فكان من إنصافه أنه ما تكلم مع أحد منهم إلا فى
المن الذى يذكر به ولم يبد سؤالاً إنما كان يسأل فيتكلم وأنه جارى السعد بن
الديوى فى التفسير ولم ينقله لغيره بحيث قضى منه العجب ويقال انه كان متمولاً
وأنه بنى مدرسة فى سوق البراذعيين من سمرقند كما سلف فى محمد بن شاه رخ
قريباً وكذا أكرمه أبوه الظاهر ، ثم رجع فزار بيت المقدس ودخل دمشق مريضاً
ثم سافر منها الى بلاده فقبل انه مات فى سنة اثنتين وخمسين والله أعلم بهذا كله .
٦٨٢ (محمد) بن شهرى الامير ناصر الدين حاجب الحجاب بحلب . قتل فى
وقعة آمد مع جكم سنة تسع .

٦٨٣ (محمد) بن صالح بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ويعرف
بابن السفاح ؛ ولى كتابة الانشاء بحلب ثم رقى الى كتابة سرها ثم لنظر جيشها
وامتحن فى أيام الظاهر برفوق وصودر ثم توجه الى القاهرة بعد وقعة تنم مع
الناصر فاستقر فى التوقيع عند يشبك الشعماني فأنهت اليه الرئاسة عنده بحيث
كان اعتماده فى أموره عليه واستمر فى التوقيع بين يديه الى أن مات وكان
يروم الترفى لكتابة سر مصر بل وعين لها فافا تيسر . مات فى تاسع عشر المحرم
سنة سبع ومنهم من ورخه فى التى بعدها غلطا ومنهم من أسقط عمر من نسبه ؛
قال ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا : كان رئيساً على الهمة تام الخبرة بسياسة
الملوك كثير المروءة والعصبية والصدقة محبا فى العلماء والصالحين باراً بهم . زاد
شيخنا : وقد رأيته عند يشبك وكان لطيف الشكل . وقال غيره : كانت له ولأسلافه
حرمة وافر بحلب بحيث كان بيتهم من جملة بيوتها المعدودة رحمه الله .
(محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان البهاه أبو البقاء بن العلم البلقينى الأصل
القاهري وهو بكنيته أشهر . يأتى .

٦٨٤ (محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الفتح بن العلم البلقينى الأصل
القاهري البهاه الشافعى أخو الذى قبله وهو الملقب بأشهر . ولد فى يوم الاربعاء حادى
عشر جمادى الثانية سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة ابن باشا أم
الصلاح المسكينى فهو أخوه لأمه ، ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى
به فى مدرستهم وسمدة الاحكام والتدريب لجده وتكلمته لآبيه والتمية ابن ملك

وقطعة من ابن الحاجب ، وحضر عند أبيه قليلا بل كان بأخرة يقرأ بين يديه في الخشاية وغيرها ؛ وكذا أخذ في النحو قليلا عن ابراهيم الحلبي وفي الفرائض عن البوتيجي وفي الأصول عن الكافياجي وفي المنطق والعربية عن التسقي الحصني ، كل ذلك قليلا بالهويناء ، وعرف بالذكاء ، وأضيف اليه في أيام أبيه أشياء بل ناب عنه في القضاء وبعده استقر في الخشاية والشريفة والقانية والبرقوقية وغيرها شريكا لغيره بعد أن شهد ابن الفالقي وابن قاسم بأهليته وبأشهرها وقرأ ابن قاسم بين يديه الحديث قليلا ثم انقطع ، ولو توجه للاشتغال وترك مخالطة من يحمله على مالا يليق ببيتوته بحيث خرج عن حده وترك طريق أبيه وجده وجر ذلك لتكليفه مالا حين أمسك على هيئة غير مرضية لرجي له الخير وقد عدلته غير مرة وأفاد التستر قليلا مع احتفاف قرنائه السوء به وآل أمره مع عدم اتقائه عمالا يرتضى إلى استكمال الوظائف المشار اليها مع قضاء العسكر وغيره بعد موت شريكه أبي السعادات في ربيع الأول سنة تسعين بكلفة الألقانية فانهما كانا زلا عنها . وقال الشهاب الطوخي فيه :

لقد فتح الله العظيم على الوري بأعظم فتح وهو أكرم فاتح

وولي عليهم ذا المكارم والحجي ولا بدع في ذا إنه مر صالح

وبالجملة فكان ساكنا مداريا وهو في آخر عمره أحسن منه قبله سيما بعد موت المشار اليه فانه بالغ في التودد والاحسان إلى الطلبة بالتقرير وغيره ولكنه لم يتمتع ، بل مات عن قرب في غروب يوم الجمعة ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وصلى عليه من الغد بمجامع الحاكم ودفن بمدرستهم ، واستقر بعده في الخشاية والشريفة وقضاء العسكر ببذل كثير ابن أخيه لأمه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٦٨٥ (مجد) بن صالح بن يحيى الشمس الكركي . أخذ القراءات عن الفخر الصريفي أخبر ، وكتب عنه شيخنا الزين رضوان ببعض الاستدعاءات سنة أربع وثلاثين .

٦٨٦ (مجد) بن صالح التاج أبو الخير بن العلم القرشي الطنبدي الأصل القاهري الشافعي القفا ويعرف كسلفه بابن عرب . اشتغل وبرع في الفرائض وكتب على المجموع تعليقا ، وحضر عند شيخنا في الاملاء وشارك في الفقه وغيره ، ورافق الزين قاسم الزبيري في الشهادة وقتا وكتب للشهود ورافقه ثم استنابه العلم البلقيني فن بعده في القضاء ، وكان خيرا . مات في العشر الثاني من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عن بضع وخسين رحمه الله .

٦٨٧ (مجد) بن صالح الحمراوى ثم القاهري والد عبدالعزيز الماضي ويعرف بابن

صالح . شيخ معتقد عند الغمري فن دونه له أحوال صالحة وكرامات مذكورة مع ظرف ولطف وخفة روح بحيث كان شيخنا يستظرفه ، وقد انجذب وقتاً ثم صار الى الصحوة أقرب ، وسمعت من يقول انه كان يتستروهم من جمع بقراءتي وعلى أشياء بل كان يحضر عندي في الامالي كثيراً وبيالغ في شأني فلا يسمي إلا ابن حجر . مات في ربيع الاول سنة ست وسبعين بعد تعلقه مديدة بالقالج وغيره وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الازهر في مشهد حافل ثم دفن بتراب طشتهم حصن أخضر جوار الشيخ سليم وغيره وفي الظن أنه جاز السبعين أو قاربها رحمه الله وتغمنا به .

٦٨٨ (محمد) بن صدقة بن خليل بن الحسن الشمس بن الزين بن البدر الحلبي ويعرف بابن القرفور - بقاء بين أولاهم مفتوحة . ولد كما قرأته بخطه في ليلة الاثنين منتصف شعبان سنة ست وستين وسبع مائة بحلب ، ونشأ بها فسمع على الشهاب احمد بن عبد العزيز بن المرحل فضل الرمي للقراب وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء ، أجاز لي في سنة إحدى وخمسين ، وكان يتكسب بالشهادة ذا إلمام بالشروط مع حسن الخط والخير . مات بعد سنة إحدى وأبوه ممن قرأ القراءات وأما جده فكان كاتب الديوان بحلب .

٦٨٩ (محمد) بن صدقة بن صالح المطري القاهري أحد جماعة بيت البلقيني ويعرف بالشمس المطري . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانمائة وحضر المواعيد ومجالس الحديث ، وتكسب بزائراً في بعض الحوانيت ، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها ونه كلام . مات في ليلة ثاني عشرين ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين غفاه الله عنه .

٦٩٠ (محمد) بن صدقة بن عمر السكالك الدمياني ثم المصري القاهري الشافعي المجهذب ويعرف بلقبه . اشتغل وحفظ القرآن والتنبيه وألفية ابن ملك وتكسب بالشهادة بمصر وقتاً ، وكان على طريقة حسنة كما سمعته من شيخنا ثم انجذب وحكى عنه على اللسن الصادقة الكرامات الخارقة وكنت ممن شاهد بعضها ، ومما حكى لي أن شخصاً سأله في حاجة فأشار بتوقعها على خمسين ديناراً فأرسلها اليه فبمجرد أن دفعها اليه القاصد وكان جالماً بباب الكاملية اجتازت امرأة قائمه بدفعها اليها وثقل ذلك عليه ثم علم منها أن ابنها في الحبس على هذا المبلغ عند من لا يرحمه بحيث يخشى عليه من إتلافه لومضى هذا اليوم ولم يدفع اليه ، الى غير هذا من نطه بحيث اشتهر صيته وهرع الاكابر لزيارته وطلب الداء منه ومن كان زائداً الاقياد معه والطواعية له في كل ما يرومه منه السكالك إمام الكاملية لشدة اعتقاده فيه بحيث كان يضعه في الحديد ويمشي به معه في الشارع وهو

كذلك ويبالغ في ضربه وربما أقام عنده بالكافية ولذا كتب عن شيخنا بعض الامالى وافتتح كتابته بنشاء زائد على المحلى ولما أتى بحضرته حديث كان ابن الزبير يرزقنا تمر تمر قال هو إنما يرزقهم الله أو نحو هذا . مات وقد قارب السبعين في يوم الأحد سادس عشر شوال سنة أربع وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو ودفن بجوار قبر الشيخ أبى العباس أحمد الحرار بالقرافة الكبرى وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٦٩١ (مجد) بن صدقة بن محمد بن حسن الشمس القاهري الناصري المالكي ابن عمه الولوى الاسيوطى ويعرف بابن صدقة . ولد سنة ثلاث وثمانائة تقريباً بالمدرسة الناصرية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الدموهى والدعبل الدين والعمدة والرسالة وغالب ابن الحاجب القرعى وجميع ألفية النحوى ، وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس بن الديرى فى آخرين ، وجمع على ابن الكويك والجال الحنبلى والواسطى وابن الجزرى وطائفة منهم التلوانى وشيخنا البدر النسابى ، وحج فى سنة سبع وعشرين وقرأ الفقه على البساطى ولازمه كثيراً وأخذ من قبله عن الشهاب الصنهاجى ثم عن الزين عبادة ، وتكسب بالشهادة وقتاً وتنزل فى بعض الجهات وقرأ الرقائق على العامة بجامع أمير حسين وغيره ، وكان خيراً لين الجانب كثير التواضع محباً فى الحديث والعلم راغباً فى الصالحين ، ولما ولى قريبه القضاء لزم بابه وارتقى بذلك ونعم الرجل . مات فى حادى عشرى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بمحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٦٩٢ (مجد) بن صدقة شمس الدين البهري الأصل ثم القاهري الجوهري ويعرف بابن الشيخ لكون والده بل كانت أمه من ذرية الشيخ مصباح بل هو خال أمة الجبار أم الزين عبد الرحيم الابناسى ، كان مقياً بزاوية الشيخ شهاب خارج باب الشعرية ويقعد بالبر ونحوه ، نشأ صاحب الترجمة كأبيه فقيراً جداً فقرأ القرآن واليسير من المنهاج بل وبعض جامع المختصرات وتفقه قليلاً وتزوج الوالد أخته قديماً وتزوج هو ابنة الحاج بليبل باني منارة جامع العمري ثم ابنة أخت والده المشار اليها ثم ابنة عبد الله الكاشف وذلك ابتداء ترعرعه فانه كان أخذ فى التكسب بسوق الجواهر وحينئذ أقبلت عليه الدنيا واتممت دأرتة جداً واقتنى الدور وغيرها ، وسافر لمسكة غير مرة للتجارة ورزق حظاً مع سكون وعقل وعدم تبسط فى معيشته وسأر أحواله بحيث يصل الى التقشیر . مات بمكة فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند

باب السكبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الستين ؛ ولم يوص بحجة بر ولذا اتفق في تركته ما حكته في الوفيات عما الله عنه .

٦٩٣ (محمد) بن صدقة الخواجا شمس الدين الدمشقي ؛ مات في يوم الاحد ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين ودفن من القدر بقرية الزينى عبدالباسط بسفح قاسيون رحمه الله .

٦٩٤ (محمد) بن صدقة فتح الدين المنوفي الشافعي ويعرف بابن عطية ، وناب عن شيخنا وغيره في قضاء بلده وكان المزبني عبد السلام يصفه بالذكاء والخير والخبرة .
٦٩٥ (محمد) بن صديق بن علي بن عمر بن محمد بن زكريا الشمس المسكي الشافعي المقرئ . تلا بالسبع على أبي الحسن علي بن آدم الحليبي الماضي قرأ عليه بعض الروايات النور على بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الغنوي في سنة اثنتين وثلاثين وأجازله .
٦٩٦ (محمد) بن صديق بن قديح المصري نزيل جدة ومكة . ممن سمع مني بمكة .
(محمد) بن الصني النجمي . في ابن عبد الله بن نجم .

٦٩٧ (محمد) بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديماً ناصر الدين الرشيدى الاصل - نسبة لسقط رشيد بالصعيد الادنى - القاهري المسمى - لسكناه المقسم - الشافعي المؤدب ويعرف بابن أنس . ولد في مستهل ربيع الاول سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه في كبره للسبع ماعدا حمزة وناهماً على النور أبي عبد القادر الازهرى وقبله لابن كثير وأبي عمرو على الحكرى ولعاصم والكسائي على يعقوب الجوشنى ، واشتغل في الفقه على الابناسى ثم البيجورى والبدر القويسنى وفي النحو على الحناوى ، وسمع على عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدى الشافعين وأبي العباس أحمد بن علي بن الظريف والنجم اسحق الدجوى المالكيين قطعة من أبي داود وعلى القرميسى معظم السيرة لابن سيد الناس وعلى ابن أبي المجد الصحيح بنفوت يسير وانظم منه على التنوخى والعراقى والهيشمى وعلى الشرف بن الكويك معظم مسلم مع سماعه من لفظه للمسلل وكذا سمع على البلقينى والقويسنى والشمس البرماوى والجمال الكازرونى والشهاب البطائحي وقارى الهداية في آخرين ؛ وتكسب بالشهادة وتأديب الاطفال وأم ببعض المساجد وخطب بجامع الزاهد الشهير ، وكان خيراً مفيداً على المهمة لا ينفك عن كتابة الاملاء عن شيخنا مع شيخوخته وضعف حركته ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه ثلاثيات البخارى . ومات في يوم الاحد حادى

عشرى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٩٨ (محمد) بن صلاح بن يوسف الشمس بن الصلاح الحوى الشافعى الموقع سبط الجبال خطيب المنصورية ؛ وسمى بعضهم والده محمدا . ولد فى أوائل صفر سنة ثمان وثمانمائة بحماة وقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على ابراهيم المعرى - بالمهمة والتشديد - وكذا حفظ الحاوى والحاجية وأحضره جده فى الثانية على عائشة ابنة ابن عبد الهادى الصحيح ؛ واشتغل بالفقه على النور محمود بن خطيب الدهشة وبالنحو على الشمس بن خليل ، ثم ارتحل الى دمشق سنة ثمان وعشرين للاشتغال فأخذ النحو عن الشمس بن العيار الحوى فتقدم ونظم ونثر واستمر مقيا بدمشق ، وكتب الانشاء بحماة ثم بدمشق أيام كاتب مرها البدر حسين ثم لما قدم الكمال بن البارزى على كتابة مرها وقضائها مدحه وصحبه وباشر عنده فأعجبه خطه وحظى عنده وتردد معه الى القاهرة ودمشق فى ولاياته بهما وصار أحد أخصائه ؛ وولى نظر القدس والخليل فى سنة اثنتين وخمسين ؛ ولم يلبث أن مات به بذات الجنب فى يوم الخميس ثمانى عشر رمضان سنة ثلاث ودفن بالمدرسة المعظمية وكان مشهده حافلا ، ومن نظمه :

شكت سهرآ فى حب سيف مقلتى بحفن قريح من جفاء وبكى
فقلت أتبغى النوم فى حبه وقد تجرد ياعينى لصيد كراكى
ومن قصائده التى امتدح بها الكمال :
كم ذا تموه بالشعبين والعلم والامراضهر من نار على علم
أراك تسأل عن سلع وأنت بها وعن تهامة هذا^(١) فعل متهم
وكذا منها قوله وهو أولها :

لرسلات دموعى فى الغرام نيا وسيف عزى اذا لاقى السلونبا
بل ورأيت من نسب له ما قدمته فى البدر محمد بن حسين بن على ضفدع ، وله لغز فى المرأة يلعب فيه بضروب الادب وختمه بقوله (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار)
أجابه البرهان الباعونى عنه بجواب بديع أبرز اللغز فيه فقال بعد إطنابه فى الغز
واذا نظرت اليه كأنك تنظر فى مرآة صقيلة .

٦٩٩ (محمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد غياث الدين ويدعى غياث الخجندى المدنى الحنفى حفيد العلامة الشهير جلال الدين . ولد فى الثلث الاخير من ليللة الاربعاء سابع عشرى رجب سنة ست وثمانمائة ومهم على الزين المرافى وغيره

(١) فى الاصل « وهذا » .

(١٨ - سابع الضوء)

واشتغل على أبيه في الفنون وبرع في العربية، وعرف بجودة الذكاء وعلو الهمة، ودخل القاهرة غير مرة. ومات بها في الطاعون سنة ثلاث وأربعين. ورأيت في استدعاء بخط حسين الفتحي أجاز فيه شيخنا ذكر فيه محمد بن طاهر فأظنه هذا.

٧٠٠ (محمد) بن طاهر بن قاضي القضاة الشمس بن يوسف الشافعي. برع في الفقه والتفسير وغيرها وعمل تفسيراً في مجلدين، وولى قضاء الموصل كأبائه من قبله سنين وتقول ونظم وحمدت سيرته إلى أن نار أصبهان بن قرا يوسف وعاث بتلك البلاد فلما أخذ الموصل عذبه حتى هلك في العقوبة سنة ثلاث وثلاثين وخربت بعده ونزع عنها أهلها وصارت منزلاً للعربان، ذكره المقرئ في عقوده.

٧٠١ (محمد) بن طاهر تنظر حوادث رمضان سنة إحدى وستين.

٧٠٢ (محمد) بن ططر الصالح بن الظاهر أبي الفتح، وأمه ابنة سودون الفقيه. استقر وهو ابن تسع سنين بعد موت أبيه بعهد منه في يوم الأحد خامس ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وتولى الأتابك جانبك الصوفي تدبير المملكة فلم يلبث أن قبض على جانبك وصار التكلم لرسبى الدقاق فدام أشهراً ثم خلع هذا وتسلطن ولقب بالاشرف وذلك في يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ولزم الصالح داره بالقلعة عند أمه من غير حافظ له بل كان يعيش في القلعة حيث شاء وربما يجيء للناصرى محمد بن الاشرف بل كان يركب معه بالقاهرة ويكون على ميمنته كآحاد من في خدمته، وكانا متقاربين في السن، وعنده نوع بله وخفة وطيش، وقيل انه كان لبه يسمى الفرس البوز الفرس الأبيض فنهاه بعض أتباعه وقال له قل فرسى البوز فاتفق أنه رأى في بعض الأيام سلطانية صينية بيضاء هائلة شفافة فسماها السلطانية البوز فليم فيه فقال لائق علميه إلى غير هذا، ولما كبر زوجه الاشرف ابنة الأتابك يشبك الساقى الأعرج واستمرت نحتته حتى مات بالطاعون في ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين، وقد ذكره شيخنا باختصار جداً وقال انه خلع في منتصف ربيع الأول وأقام عند الاشرف مكرماً حتى ظعن. ومات في سابع عشر جمادى الآخرة. وكذا أرخ العيني وفاته وأنها في ليلة الخميس سابع عشرية قال وصلى عليه بمصلى المؤمنى في مشهد فيه السلطان وأعيان المملكة، ودفن عند أبيه بالقرب من مشهد الليث. وسماه أحمد وهو غلط كما سماها شيخنا في تاريخ خلع مع كونه ذكره في الحوادث على الصواب.

٧٠٣ (محمد) بن طلق بن ناصر الدين الصالحى الحنفى. ممن سمع منى.

- ٧٠٤ (مجد) بن طلحة بن عيسى الهتار . مات سنة تسع وعشرين .
- ٧٠٥ (مجد) بن طوغان الحسنى الماضى أبوه . مات أبوه وهو طفل فنشأ متشاعلاً باللهو واللعب وصاهر التاج البلقينى على ابنته جنة فلم يثبت معها ، وتزوج ابنة أخت الشمس بن المرخم فاستولدها ولداً . ومات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وقد قارب الأربعين .
- ٧٠٦ (مجد) بن طيفف الشمس القاهرى الحنفى . اشتغل ولازم الزين فاسما الحنفى وقرأ على القول البديع وارتياح الاكباد وغيرها من تصانيفى وغيرها بل سمع قبل ذلك على شيخنا والبدر العينى وجماعة وكتب بخطه جملة ، وتكسب بالشهادة دهره ، وابتنى بالقرب من قنطرة أمير حسين داراً ، وكان يجلس هو ورفيقه على بابها ولم يكن بالبارع ولا بالمتقن فى شهاداته . مات سنة أربع وثمانين رحمه الله وغفاه عنه .
- ٧٠٧ (مجد) بن طيفف ناصر الدين التتكرى - نسبة لتتكرى نائب الشام لكون أبيه كان من مماليكه - الدمشقى الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى أو اثنتين وستين وسبعائة ، وحفظ الحاوى واشتغل ولازم الشهاب بن الجباب مدة وهو بزي الجند ثم بعد ذلك صار يقرأ البخارى ويتكلم حين القراءة على بعض الاحاديث وانقطع عند المصلى فتردد اليه الناس ؛ وكان يستحضر كثيراً من الفقه والحديث والتفسير إلا أنه عريض الدعوى جداً مع كونه متوسطاً وكان يغلظ للترك وغيرهم وربما آذاه بعضهم . مات فى رمضان سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .
- ٧٠٨ (مجد) بن الشيخ عامر بن مجد بن مجد الشمس الغمرى المقدسى المادح الخائلك . ممن سمع منى . (مجد) بن عامر . فى مجد بن مجد بن عامر .
- ٧٠٩ (مجد) بن عباس بن أحمد بن ابراهيم أبو أحمد وأبو محمد بن الشرف الانصارى العاملى القاهرى الشافعى ويعرف بالعاملى . ولد بمنية العامل فى أثناء سنة ستين وسبعائة كما قرأته بخطه وانتقل منها الى القاهرة مع أمه فقرأ القرآن عند الجمال النشائى^(١) الدميرى وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه عند البلقينى والابناسى وابن العماد والصدر الاشيطى وابن الملقن ولازمه حتى قرأ عليه كما ذكر فى دلائل النبوة للبيهقى وبعض الصحيح وقرأ فى الاصول على ابن خاص بك وفى العربية على الشمس الغمارى وعليه قرأ البخارى بتمامه وكذا قرأ على عزيز الدين المليجى كما رأيت فى الاصل من الجزء الحادى عشر من تجزئة ثلاثين الى آخر الصحيح وكان

(١) بكسر ثم معجمة ممدودة ، كما سيأتى .

يخبرنا انه قرأه عليه بتمامه وليس بيميد ، وهو مع صحيح مسلم على كل من
التقى الدجوى وابن الشرائحي والصدر الابشيطي وحضر ختم مسلم خاصة البلقيني
وقرأ الختم معه على ولده الجلال والجمال يوسف البساطي وابن ماجه بتمامه على
الشهاب الجوهرى وختمه على السويداوى والترمذى بكماله على الشرف بن
الكويك وصمم الاخير من البخارى على الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وابن
الشيخة والابناسى والقمارى والمراغى والاخير من مسلم من لفظ شيخنا على
ابن الكويك والشمس البرماوى والشهاب البطائحي والجمال الكازرونى وقارىء
الهداية بل وقرأ على ابن الكويك المجلس الاول والاخير من مجالس شيخنا من
مسلم والكثير من النسائى الكبير وغير ذلك ، وأجاز له فى سنة اثنتين وتسمين
جماعة منهم من المغاربة ابن عرفة وابن خلدون وأبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد السلاوى
وأبو القسم البرزلى والصدر غفر الدين أبو عمرو عثمان بن أحمد القيروانى ومن غيرهم
ابن حاتم والشهاب بن المنفر والتاج الصردى والتنوخى وأكثر من قراءة الصحيحين
وغيرهما من كتب الحديث بيت الامير اينال باى بن قجماس وبالسطل السلطانى
وبغيرهما ولكنه لم يتميز فى الطلب ولا رافق أحداً من أهل الفن فيه بل صار ذا إلمام بكثير
من مشهور الاحاديث حسن الايراد طرى الصوت حتى أنه قرأ عند الظاهر جعقنق
حديث نوبة كمب فأبكاه وأنعم عليه بمئة دينار ، ولطراوة صوته تصدى للقراءة على
العامة ولم يتحام عن قراءة مانص الأئمة على كذبه ووضع له عدم تميزه بل وخطب
فى الأشرقية بخانقاه سرياقوس وغيرها وكذا بمجامع الأزهر لكن نيابة وحدث
خطابته ، وتكسب بالشهادة وكتب الخط المنسوب بحيث كتب بعض الناس
عليه ، وتزل فى صوفية البيبرسية وغيرها ، وحج غير مرة وحدث بصحيح مسلم
وجامع الترمذى وغيرهما أخذ عنه الفضلاء كاللتقى القلقشندى بل أسمع شيخنا
الزين رضوان عليه ولده وأثنى عليه ووصفه بالفاضل الواعظ ، ووصفه فى سنة
تسع وتسعين الصلاح الاقنمى بالشيخ وغيره بالعلامة وأدخله صاحبنا ابن فهد
فى معجمه وهو أحد الشيوخ الذين حضروا ختم الصحيح بالظاهرة القديمة لكننا
لم نخبره بالسند مع إدراج التلى القلقشندى له معهم فى ثبته ، نعم قد قرأت عليه
بعض الاحاديث وأجاز غير مرة ، وقد قال فيه البقاعى انه نشأ متكسباً من
الوراقة مع تهافتة فيها وفي غيرها من أمور الدين ثم ذكر أنه يأخذ من الخبز الذى
يجهأ به للمحاييس وكذا من الانخاخ وأنه ملازم قراءة سيرة البكرى الجميع
على كذبا وقال الى غير ذلك من الارصاف التى ربما تكون هذه أخف منها

قال فاستحق بذلك أن لا تحمل الرواية عنه فان ذلك تفرير له وتجرئة على ما يرتكبه ، وقد امتنع منه طلبه الحديث على علم بما سمع الى أن كانت سنة أربع وخمسين فصدره بمض الطلبة لحظ نفس وقع له مع بعض الاقران فقرأه ذلك على التسميع واغتر به من لا علم له من المبتدئين فحصل الضرر البالغ . قلت وبالجملة فهو متساهل ولكن لا اعتداد بقول هذا فيه لما كان بينهما من الخصامات مع مجاورتهما . مات في يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد بحجاء مصلى باب النصر بحضرة جمع كثيرين كقاضى المالكية الولوى وقضاء القضاة البدرى والامينى الاقصرائى ، ودفن بالقرب من تربة ابن جماعة بباب النصر عفا الله عنه وإيانا .

٧١٠ (محمد) بن عباس بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الشمس المرصفي الخانكي الشافعي . ولد بمصرنا وقدم وهو بالغ الخانكاه فقطنها واشتغل ولازم الشمس الونائى بالخانكاه وغيره في غيرها وتكسب بالشهادة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ؛ وأكثر من التردد الى بل قرأ على في سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة الشفا وغيره ؛ وهو خير لين الجانب له مشاركة . مات ببيت المقدس وقد توجه لزيارته في سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٧١١ (محمد) بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الشمس الصلتي ثم المعري سبط البرهان بن وهيب . ولد في سنة خمس وأربعين وسبعماية أو قبلها ونشأ في حجر خاله البدر بن وهيب فاشتغل قليلا وأذن له الشمس بن خطيب يبرود في الافتاء ، وولى قضاء غزة في أوائل القرن مضافاً للقدس ومن قبل ذلك ولى قضاء بعلبك وحمص وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره ، ثم ولى قضاء الشافعية بدمشق أيضاً بعد الواقعة مرة بعد أخرى سنة وشهراً في المرتين ؛ وكان مفرطاً في سوء السيرة قليل العلم ولسوء سيرته كان يكتب له القضاء مجرداً عن الانظار والوظائف فانه كان أرضى بها أهل البلد ورضى بالقضاء مجرداً ، قال ابن حجي في حوادث سنة ثمان وثمانين : وفيها ولى ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذي عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لادراية ولارواية وإنما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه . مات معزولاً في أول جهادى الاولى سنة سبع ؛ ذكره شيخنا في إنبائه .

٧١٢ (محمد) بن عباس بن محمد بن عباس الشمس البعلى العلاف أبوه . ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعماية ببعلبك وسمع بها الصحيح على أبي الريح

عبد الرحمن بن الرعوب بآبائه الحجار ؛ ولقبته هناك فقرأت عليه المائة لابن تيمية
منه مع ختمه ، وكان انساناً حسناً حج . ومات قريباً من سنة ستين .
٧١٣ (محمد) بن عباس الشمس الجوجرى الشافعى . له ذكر في سبطه محمد بن
محمد بن على بن وجيه .

٧١٤ (محمد) بن العباس المغربي مفتى تلمسين - ومعناها اجتماع شيعتين باللغة البربرية
فقال بآقواتها كالتقمح وفوا كبها تكون جنسين . له تصانيف منها شرح لامية
ابن ملك . ومات بالطاعون سنة إحدى وسبعين . أفاده في بعض المغاربة من أصحابنا .
٧١٥ (محمد) بن عبد الاحد بن محمد بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن عبد
الخالق بن مكى بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل بن القاضى الزين أبى
الحاسن الخزومى الخالدى نسباً العلوى الحسينى سبط الحرانى الاصل الحلبي ثم
المصرى الحنبلى ويعرف باسم أبيه و بآبن الشريفة . ولد فيما قال ليلة الجمعة سادس
شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن وتفق به بأبيه
فبحث عليه نصف المقنع ثم أكمله إلا قليلا في القاهرة على الشمس الشامى وكذا
أخذ ألفية ابن عبد المعطى محناً عن أبيه وكثيراً من ألفية ابن ملك عن يحيى العجيسى
وبحث في أصول الدين على الشمس بن الشماع الحلبي وفضل ، ونظم الشعر وكتب
في توقيع الدست بحلب والقاهرة ، وسافر مع امرأة نوروز الحافظى فأتت في
اللاجون فلما لقى زوجها أحسن اليه وضمه إلى بعض أمراء حماة فمكث عنده
وانضم الى بيت ابن السفاح ، وتنقل حتى ولى كتابة سر البيرة ثم غزة وكذا نظر
جيشها ، وله أحوال في العشق مشهورة وتهتكات فيه وحظوة عند النساء ، وجمع كتاباً
في تراجم أحرار المشايخ سماه صبوة الشريف الظريف ومنتخباً من شعره ومراسلات
بينه وبين بعض المعاشيق سماه الاشارة إلى باب الستارة وكذا نظم العمدة لابن
قدامة في أرجوزة ، وامتدح السكالك بن البارزى وغيره ولقيه البقاعى فكتب عنه
ما أسلفته في ترجمة أبيه . ومات بصفد وهو كاتب سرها في شعبان سنة إحدى
وأربعين . (محمد) بن عبد الاحد العجيسى . فى ابن عبد الماجد .

٧١٦ (محمد) بن عبد البارى تقي الدين المصرى الشافعى الضرير ، ممن أخذ عن
السراج البلقينى ، وكان فقيهاً صالحاً انتفع به المصريون سيما الجلال البكرى بل
جل تفقهه إنما كان به لسكونه هو الذى كان يطالع له وقال انه كان من الصالحين ، وكذا
ممن أخذ عنه الشرف الطنبدى نزيل حارة عبد الباسط . ومات قريب الاربعين ظناً .
٧١٧ (محمد) بن عبد الباسط بن خليل الدمشقى الاصل القاهرى الماضى أبوه والآنى

أخوه أبو بكر . مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين عن نحو عشرين عاماً تقريباً .

٧١٨ (مجد) بن عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الصمد المزبلي الأصل الرباطي الدهوبي
الابن اليماني الشافعي ، والمزبر بلد من أعمال الشواقي والرباط قرية نسبت لمرابطة
الشيخ علي بن عيسى القرشي قريبة من الدهوب . ولد بعيد الحسين وثمانائة
برباط وحفظ القرآن باب وجود بعضه هناك وباقيه في غيرها ، وهاجر لمسكة
وكثر ترده العا بحيث كانت إقامته بها إلى حين اجتماعه في نحو اثنتي عشرة سنة
وجلس لأقراء الأولاد بها وربما اشتغل بالنحو عند أبي الخير بن أبي السعود ،
وتكررت زيارته للمدينة وقد قرأ على الشفا من نسخة استكتبها ومؤلفي في ختمه
من نسخة استكتبها أيضاً وسمع على أكثر صحيح مسلم وغيره كل ذلك بمكة سنة
أربع وتسعين . (مجد) بن عبد الحق بن إبراهيم الشمس الطيب . في عبد الحق بن إبراهيم .
٧١٩ (مجد) بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشمس
السنباطي ثم القاهري الشافعي والد عبد الحق الماضي ويعرف بابن عبد الحق .
ولد في سنة إحدى عشرة وثمانائة تقريباً بسنباط ونشأ بها حفظ القرآن والتبريزي
وعرضه وتدرّب ببلديه الولوي المالكي وبأخيه في الشروط وثمانها بحيث صار
عين أهل بلده فيها وتحول إلى القاهرة في أواخر سنة خمس وخمسين ففطنها وتزوج
أخت بليده صاحبة الشمس السنباطي التي كانت تحت البقاعي ، ولزم طريقته في
التكسب بالشهادة وراج أمره بها فيها أيضاً ونسخ بخطه أشياء وتزل في الجمالية وسعيد
السعداء ، وحج في البحر وجاور بعض سنة واشترى لولده الأكبر عدة وظائف
بل وجارية بيضاء للتسرى بها ولولده الآخر غير ذلك ، وكان ممتناً لنفسه . مات
في ليلة العيد الأكبر سنة سبعين ودفن من الغد بتربة الصلاحية وكان له مشهد
حسن مع تشاغل الناس بالأضحية رحمه الله وإيانا .

٧٢٠ (مجد) بن عبد الحق بن اسماعيل بن أحمد أبو عبد الله الانصاري السبتي
المغربي المالكي ؛ ذكره شيخنا في انبأه سنة ثلاث ثم في سنة ست كلاهما وثلاثين
فقال في ثاني الموضعين : ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعائة وأخذ عن الحاج أبي القسم
ابن أبي حجر ببلده ووصل إلى غرناطة فقرأ الأدب وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثلاثين
فخرج ؛ وحضر عندي في الاملاء وأوقفني على شرح البردة له وله آداب وفضائل وقال في
أولها : صاحبنا كتب إلى وكان حسن الطريقة له يد في النظم والنثر بل شرح البردة ،
وذكره في معجبه وقال : كتب الخط الحسن ونظم الشعر ، وحج سمعت من
نظمه . ومات في صفر سنة ست وثلاثين رحمه الله . قلت وذكره في ثلاث غلط ؛

وهو في عقود المقرئى وأرخ مولده أيضاً في شوال سنة ثلاث، قال وتردد الى مدة حتى مات وكان لى به أنس وأنشدنى :

إذا نطق الوجود احتاج قوم بآذان الى نطق الوجود
وذاك النطق ليس به انعجام ولكن دق عن فهم البليد
فكن فطناً تنادى من قريب ولا تك من ينادى من بعيد

وقال انه رأى بحائط مكتوباً : دواعى الاحزان الرغبة فى الدنيا والاستكثار منها ومن أصبح ساخطاً على ما فاته منها فقد أصبح ساخطاً على الله به فلا تأس على ما فاتك منها فانما تنال ما قدر لك وما قدر لك لا يناله أحد غيرك، ونقل عنه غير ذلك .

٧٢١ (محمد) بن عبد الحكم ويقال له حلى بن أبى على عمر بن أبى سعيد عثمان بن عبد الحق المرينى . كان أبوه صاحب سجلماسة ومات بتروجة بعد أن حج فى سنة سبع وستين فنشأ ولده هذا تحت كنف صاحب تلمسان ثم أن عرب المعقل نصبوه فى سنة تسع وثمانين أميراً على سجلماسة وقام عاملها على بن ابراهيم بن عموس بأمره ثم تنافرا فلحق صاحب الترجمة بتونس فلما استقر أبو فارس فى المملكة توجه الى الحج فدخل القاهرة فحج ورجع فصار يتردد الى أبى زيد بن خلدون وساءت حاله وافترق حتى مات فى سنة عشر ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٢٢ (محمد) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو البركات القرشى المسمى ، وأمه زبيدية . درج صغيراً .

٧٢٣ (محمد) بن عبد الخالق بن رمضان بن مرهف الدمياطى رفيق أبى الطيب بن البدرانى على ابن الكويك . أثبتته الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه وكان مات قبل الاربعين .

(محمد) بن عبد الخالق الشمس المناوى بدنة . يأتى فى محمد بن محمد بن عبد الوهاب .

٧٢٤ (محمد) بن عبد الدائم بن عمر بن عوض المحب أبو عبد الله وأبو البركات وأبو الخير بن الزين بن العلامة أبى حفص المرصى ثم القاهرى الشافعى . ولد تقريباً سنة ست وثمانين وسبعمائة وسمع الصحيح على ابن صديق أجاز لنا . ومات بعد الحسين ظناً .

٧٢٥ (محمد) بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم بن فارس وقيل بدل فارس عبد الله بن محمد بن أحمد بن ابراهيم ، وسمى شيخنا جده عيسى سهواً بل قال كان اسم أبيه فارساً فغيره - الشمس أبو عبد الله بن أبى محمد بن الشرف أبى عمران النعمى - بالضم نسبة لنعيم الجمر - العسقلانى الاصل البرماوى^(١) ثم القاهرى الشافعى . ولد فى منتصف ذى القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة ،

(١) بكسر أوله نسبة لبرمة من نواحي الغريبة .

وكان أبوه يؤدب الاطفال فنشأ ابنه طالب علم فحفظ القرآن وكتباً ، واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على ابراهيم بن اسحق الامدى وعبد الرحمن بن علي ابن القارى والبرهان بن جماعة وابن الفصيح والتنوخي وابن الشيخة في آخرين وأول ماخرج بقريبه المجد اسمعيل الماضى ولازم البدر الزركشى وتمهر به وحرر بعض تصانيفه ، وحضر دروس البلقينى وقرأ عليه وأخذ أيضاً عن الابناسى وابن الملقن والعراقى وغيرهم ، وأمعن في الاشتغال مع ضيق الحال وكثرة الهم بسبب ذلك وصحب الجلال بن أبى البقاء ، وناب في الحكم عن أبيه البدر ثم عن ابن البلقينى ثم عن الاخنائى ، ثم أعرض عن ذلك وأقبل على الاشتغال وكان للطلبة به نفع ، وفي كل سنة يقسم كتاباً من المختصرات فيأتى على آخره ويعمل ولبعة ثم استدعاه النجم بن حجى وكان رافقه في الطلب عند الزركشى فتوجه لدمشق في جمادى الاولى سنة إحدى وعشرين فأكرمه وأنزله عنده وجلس فاستنابه في الحكم وفي الخطابة ، وولى إفتاء دار العدل عوضاً عن الشهاب الغزى ثم تدريس الرواحية ونظرها عوضاً عن البرهان بن خطيب عذراء وتدريس الامينية عوضاً عن العز الحسباني ودرس بها بخصوصها يوماً واحداً وعكف عليه الطلبة وأقرأ التنبيه والحاوى والمنهاج كل ذلك في سنة وغير ذلك فاشتهرت فضيلته ، وقد أن مات ولده مجد الآتى فجزع عليه وكره لذلك الإقامة بدمشق فزوده ابن حجى وكتب له الى معارفه بالقاهرة فوصلها في رجب سنة ست وعشرين وقد اتسع حاله ، وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به خلق بحيث صار طلبته رؤسا في حياته ، وبأشر وظائف الولي العراقى نيابة عن حفيده ولبس لذلك تشريفاً بل كان عين لتدريس الفقه بالمؤيدية عوضاً عن شيخنا فلم يتم وكذا كان استقر في مشيخة الفخرية ابن أبى الفرج من واقفها وفي التفسير بالمنصورية ثم استنزله عنهما ابن حجى فمن الأولى للبرهان البيجورى وعن التفسير لشيخنا لتقطع أطعمه عن القاهرة الى غير ذلك من الجهات ، وحج في سنة ثمان وعشرين وجاور التي بعدها ونشر العلم أيضاً هناك ثم عاد في سنة ثلاثين وقد عين له بعناية ابن حجى أيضاً تدريس الصلاحية ونظرها بالقدس بعد موت المروى في آخر الحرم منها فتوجه اليها وأقام بها قليلاً وانتفع به أهل تلك الناحية أيضاً ولم يفصل عنها الا بالموت ، وكان اماماً علامة في الفقه وأصوله والعربية وغيرهما مع حسن الخط والنظم والتودد ولطف الاخلاق وكثرة المحفوظ والتلاوة والوقار والتواضع وقلة الكلام ذاتيبة نيرة وهمة عليّة في شغل الطلبة وتفريغ نفسه لهم ، ومن تصانيفه شرح البخارى

في أربع مجلدات ومن أصوله التي استمد منها فيه مقدمة فتح الباري لشيخنا ولم يبيض إلا بمدموته وتداوله الفضلاء مع ما فيه من إغواز ، وشرح العمدة لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير إقصاح بذلك مع زيادات يسيرة وعابه شيخنا بذلك وله أيضاً منظومة في أسماء رجالها وشرحها وألفية في أصول الفقه وشرحها استمد فيه من البحر لشيخه الزركشي ومنظومة في الفرائض وشرح لامية الأفعال لابن ملك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل مختصراً في السيرة النبوية وكتب عليها حاشية ولخص المهمات للاستوى ، ولم يزل قائماً بنشر العلم تصنيفاً وإقراء حتى مات في يوم الخميس ثاني عشرى جادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ببيت المقدس وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر ، وهو في عقود المقرئى رحمه الله . وقد ذكره التتقى بن قاضى شسبة وقال إنه كان في صفرة في خدمة البدر بن أبى البقاء وفضل وتميز في الفقه والحديث والنحو والأصول وكانت معرفته بهذه العلوم الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه ، وأقام بمصر يشغل ويفقى في حياة شيخه البلقينى وبمده وهو في غاية ما يكون من الفقر . قلت : وقد انتشرت تلامذته في الآفاق ومنهم الحلى والمناوى والعبادى وطبقة قبلهم ثم طبقة تليهم ، وحدث بالقاهرة ومكة ودمشق وبيت المقدس سمع منه الأئمة كالزوين رضوان بالقاهرة والتتقى ابن فهد بمكة وابن ناصر الدين بدمشق وروى لنا عنه خلق رحمه الله وإيانا^(١) .

٧٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الخطيب النجم بن الزين بن البرهان الكنائى الحوى الاصل المقدسى الشافعى والد شيخنا الجلال عبد الله الماضى ويعرف كسلفه بابن جماعة ، ممن تفقه وسمع عن الميدومى وغيره ، وحدث ودرس وخطب بالأقصى ، تفقه به ابنه والفقيه الشمس السعوى وكذا روى لنا عنه ولده وكتبته هنا تخميناً فانه كان قريباً من أول القرن .

٧٢٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم الكمال المحبى الأصل الدمشقى ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان رئيساً محتشماً متمولاً باشر نظر ديوان السبع ثم تركه . ومات فى المحرم سنة ثمان .

٧٢٨ (محمد) بن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمود الهامى المسكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة .

٧٢٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل المحب بن التتقى بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . اعتنى به أبوه فأحضره على شيخنا

(١) فى حاشية الاصل ٢٠ آخر المجلد الثالث من الضوء تجزئة المصنف .

وابن الفرات وغيرها؛ وحفظ كتبها وعرض على جماعة واشتغل عند البهاء المشهدي وغيره . ومات ظناً بعد السبعين عوضه الله الجنة .

٧٣٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن داود بن سالم بن معالي محبي الدين أبو الفضل بن الموفق أبي ذر العباسي الحنظلي الماضي أبوه وجده . ولي قضاء حماة حين انتقل أبوه الى دمشق على نظر جيشها سنة ثمان وسبعين . ومات بدمشق حين رجوعه من القاهرة الى بلده في طاعون سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٧٣١ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن عباس الشمس الباري الاصل الدمياطي ثم القاهري الشافعي السكري ويعرف بابن سولة وهو لقب جده لكونه رام أن يقول سوسة فسبق لسانه لسولة فخرت عليه . ولد في شوال سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به بجامع المنزلة والحاوي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ، وانتفع بالشمس بن الفقيه حسن في ذلك وغيره وأخذ في الفقه بدمياط عن النور المناوي وعبد الرحمن الحضرمي وفي العربية عن احمد اللجائي والشمس محمد البخاري وفي العروض والبديع عن ابن سويدان ، وقدم القاهرة في سنة احدى وأربعين فلزم أحمد الخواص في الفقه والعربية والفرائض والحساب وغيرها وأخذ في الفقه أيضاً عن السيد النسابة وفي الفرائض عن ابن المجدي وحضر أيضاً دروس الوائلي وكذا القاياني لكن قليلاً ثم لازم المناوي في الفقه وأخذ عنه الحاوي وغيره وقرأ على ابن امام الكاملية في الاصول ، وتميز وشارك في الفضائل وأقر الطلبة بل شرح الروض لابن المقرئ واختصره وشرحه وعمل مقدمة في النحو وشرحها ، وربما أفتى مع عدم مزاحته في وظائف الفقهاء بل يتكسب بمعاملة طبخ السكر وتوابعه ، وعرض عليه الزين زكريا قضاء دمياط فأبى وقبل عنه مجرد القضاء ولكن لم يتصد لذلك بل ما أظنه بأشراً إلا القليل . وهو ممن رافقه في الطلب في بعض الدروس ، وحج في سنة خمسين وسمع على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد ثم في سنة سبعين كلاهما في البحر وجاور ولقي في الاولى أبا الفضل المغربي فحضر عنده في الاصول قليلاً ، وكذا دخل الشام في التجارة سنة أربع وأربعين وحضر دروس التقي بن قاضي شهاب وسمع الحديث قليلاً على بعض المتأخرين بل قال لي أنه سمع على شيخنا في الحلية بقراءة البقاعي وحضر عندي بعض الدروس ، وكان مديماً للتلاوة مقبلاً على شأنه والناس منه في راحة مع تعبه من قبل ولده بل بنتيه . مات بعد تعلق طويل في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بصوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٧٣٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الوهاب ابن أخى الشمس محمد بن أحمد ويعرف بابن وهيب . كان مع عمه وفي كفالته بعد موت أبيه بمكة سنة أربع وتسعين فسمع على معه أشياء .
 ٧٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن عرفات الشمس بن الزين القمى الاصل القاهرى الصحراوى الشافعى الماضى أبوه ، وأمه أمة . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو بعدها تقريباً بالصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به في الظاهرية بالصحراء وحفظ المنهاج والالتقى والعمدة وغيرها . واشتغل وتردد الى المشايخ ولازم المناوى في تقاسيمه والسيد على الفرضي في الحساب والقراءات ونحوهما وكريم الدين الصحراوى العقي في العربية وغيرها ، وأخذ فنوناً عن التقيين الحصنى والشمى والشمس الشروانى والكفياجى والأمين الأقصرانى وسيف الدين .
 ودب ودرج ولكنه لم يتقن فناً ولا علماً مع كثرة تردده للزين عبد الرحيم الابنسى للتفهم منه ؛ وكذا حضر عند الجلال عبد الله السكورانى والنجم بن حجي وأخذ عن عبد الحق السلباطى والبرهان الكركى الامام ، وسمع حين قرأت للولد في مسلم والنسائى الكبير وجميع مسند الشافعى والموطأ وغيرها على السيد النسابى والبارنبارى والشمس التنكزى والشهاب الحجارى وابن أبى الحسن والزين الادبى في آخرين كأمره هانىء الهورىنية ، واستقر في مشيخة الصوفية بقرية يونس الدوادار عقب أبيه ، وحج في سنة خمس وثمانين رفاقاً بالشيخه الابنسى كالمتطفل عليه وكذا ترافق معه في أخذها عن أبى الصفا وابن أخت الشيخ مدين وخاض في تلك المقالات وزاحم حين التعرض للكلمات المنكرات وليس بمعرض عقلاً وفهماً وطريقة مع إدراجه في الفضلاء وإقرائه لبعض المبتدئين ، بل الغالب عليه الحسد وكرهه الناس والطيش ؛ ولذا لم أمل اليه مع توسله عندي في تردده الى الابنسى ، وكان في أول عمره مشى مع الرعر وسلمك مسالكهم والآن فقد بالغ حتى استنابه الزين زكريا في القضاء وصارت له نوبة في بابه وعين عليه بالشيخ من غير تمييز في الصناعة بل ولا دربة في الاحكام ولا مداراة وتحاكي الناس عنه في ذلك أشياء ثم خمد ورام في جماعة غيره أخذ مشيخة سعيد السعداء بعد السكورانى ونوه به قاضيه فيها فأتياً .

٧٣٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المظفر بن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى ابن شعبان بن عيسى بن شعبان بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق الجلال أبو البقاء بن العزبى الفضل

ابن الزين أبي العباس بن ناصر الدين بن الشهاب بن ناصر الدين البكري الدهروطي
ثم المصري ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده ؛ ويعرف بالجلال البكري .
ولد في ثاني صفر سنة سبع وثمانائة بدهروط وأمه هي ابنة نور الدين علي بن عمر
ابن علي بن عرب ؛ عمها الجلال والنجم محتسبا الديار المصرية ، ونشأ بها فحفظ
القرآن والتحرير في الفقه للأواسطي وتلخيص ملخص لمع الشيخ أبي اسحق
لجد والده وألفية الحديث والحدود . وتفقه بجمده وتحول بعد موته إلى مصر حين
قارب البلوغ فاستوطنها وقرأ الفقه بها على التقي بن عبد الباري الضرير ثم على
الشمس سبط ابن اللبان وعنه أخذ الأصول وعلوم الحديث أيضاً بل سمع من
لفظه صحيح البخاري ومسلم مراراً بحثاً وقرأ أولها عليه أيضاً وكذا أخذ الفقه
أيضاً عن الزكي الميديمي والزين القعني والشمس البرماوي ، وحضر دروس الولي
العراقي في الفقه وأصوله والحديث وغيرها والجلال البلقيني وأخيه العلم ؛ وكان
يكثر المباحثة معه في الخشائية وغيرها وشيخنا وكان يحبه ، وأخذ الأصول أيضاً
عن القاياني قرأ عليه جمع الجوامع وغالب المضد والعريضة والتفسير عن الشمس
ابن عمار ، ويرع في حفظ الفقه وشارك في أصوله والعريضة في الجملة مع الديانة
والبهاء والتواضع وسلامة الفطرة والبشاشة والكرم مع التقليل ؛ وقد حج مرتين
وجاور وأخذ هناك عن الأهل ؛ وكذا دخل دمشق وزار بيت المقدس وناب
في القضاء عن شيخنا فن بعده ويقال إن القاياني اقتصر في مصر عليه ، واستقل
بقضاء اسكندرية في رابع عشر شوال سنة ثلاث وستين عوضاً عن الشهاب المحلي
وحمدت سيرته فيها ولكنه لم يلبث أن عزل فتألم أهلها لذلك ورجع إلى القاهرة
فلازم النيابة مع التصدي للأقراء والافتاء ، ثم أعرض عن القضاء في سنة خمس
وسبعين بسبب حادثة مسه من الدوا دار الكبير من أجلها بعض المكروه وما كسه
السلطان في ذلك وأقام مقتصراً على الإقراء والافتاء ثم استقر في مشيخة البيبرسية بعد
موت أبي الفتح بن القاياني وتحول لسكنائها ولم يلبث أن ماتت له زوجة فوثر منها
ما ينيف على ستمائة دينار استهلكها في أسرع وقت ورجع إلى تقيته ، واشتهر بحفظ الفقه
وصار يترفع فيه على أهل عصره لكونه لا يرى فيهم من يقاومه وكثر الآخذون
عنه ، وقد اجتمعت به مراراً وسمعت من أبحاثه وفوائده وأفادني ترجمة أبيه وجده
وجد أبيه وأخبرني أنه شرح المنهاج ومختصر التبريزي وسماه الفتح العزيزي وبعض
التدريب للبلقيني والروض لابن المقرئ وتنقيح الباب وأفردنا على كل من الروضة
والمنهاج بل شرع في شرح علي البخاري ؛ وبالجملة فهو الآن أحفظ الشافعية لفروع

المذهب ولكنه ليس في الكتابة والفهم فضلا عن التحقيق بالماهر حتى كان المناوي يبالغ في خفضه بل لم يصح المحلى حين تكلم بمحضته في بعض المجالس لكلامه ، مع حمق كبير وعدم تدبر في كثير من أفعاله وأقواله مما يلجئه اليه مزيد الصفاء وكونه لونا واحداً بحيث أنه شافه غير واحد من الاملال لسكونهم قدموا عليه في الصلاة على الجنائز بطلان صلاتهم بل أعاد الصلاة في أحدهم ، في أشباه لذلك كثيرة ودافع العبادي عن الجلوس فوقه فترك العبادي جهته وجلس في محل آخر كما أن العبادي في مجلس الدوادار دافع التقي الحصني عن الجلوس فوقه فحبذه التقي ودخل موضعه فتحول العبادي لجهة أخرى ، هذا مع تسميته في الاذن بالفتيا والتدريس وعلى كل حال فقد كان للشافعية به جمال في حفظ المذهب ؛ وأخذ عنه الناس طبقة بعد أخرى واتفق أنه بعد موت زين العابدين بن المناوي باع الاوصياء وهم المقسى والجوجري والمنهلي حصة شائعة من قصب سكر قائم على أصوله لم يبد صلاحه لوفاء بعض الديون وعين الاسيوطي المستند على الجلال وحجى به اليه فقال هذا البيع باطل لكونه في حصة شائعة من ذرع أخضر وان محل القول بجواز بيع الزرع بشرط قطعه اذا بيع كله وأحضر الروضة فكان فيها قبيل الصلح على الانكار التصريح بذلك جازماً به فبادروا الى الرجوع وغيروا المستند ، الى غير هذه من الوقائع . ولم يزل على انقطاعه للعلم حتى مات في يوم الخميس منتصف ربيع الثاني سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بترية أنشأها ابن الصابوني بخط الريدانية بالقرب من جامع آل ملك وحصل الاسف على فقده رحمه الله وإيانا ونقعنا ببركته .

٧٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الوجيزي القاهري الدلال بسوق الغزل الشرب والماضي أبوه وجده . ممن أكثر المجاورة بمكة وكان فقيراً يقرأ القرآن أحد صوفية سعيد السعداء . مات بالمدينة في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأظنه جاز الستين .

(محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المراحم . في الكنى . ٧٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأمين بن الزين الحسباني الاصل الدمشقي الحنفي المااضي أبوه . استقر في كتابة السر بدمشق في شوال سنة احدى وتسعين بعد صرف الموفق الشريف الحموي ببذل كثير ثم صرف في جمادى الآخرة من التي تليها بابن أخي الشهاب بن القرفور واستمر مخمولا في عمدة الديون وعاد ضرره على زوجته التي كانت زوجا للشيخ خطاب . مات في الطاعون سنة سبع وتسعين .

٧٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن الجبال يوسف بن أحمد ناصر الدين ابن الزين البيرى الاصل القاهري الماضى جده والآتى جد أبيه . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وتكلم في أوقاف المدرسة الجبالية بعد القاضي معين الدين بن الاشقر سبط ابن المعجمي فأثقفها الا اليسير ، واستقر أحد الحجاب في أيام الظاهر خشقدهم وباشرها وقتاً ثم أعرض عن مباشرة الحكم فيها وقنع باسمها ، وحج ودخل حلب فادونها وزار بيت المقدس وعرف بالقصور وعدم التصون والكلمات الساوقة والكذب وأكثر من مخالطة الحب بن الشحنة وبنيه وكذا صاحب البقاعي ، وسمع الحديث على جماعة من المتأخرين ، وأرسل بعياله وبنيه لمكة بحراً مع القارين من الطاعون فسلموا ومات أكبر أولاده المتخلف عنهم مع زوجته وقفل بغيرتهم وبموتهم بيته ، وبالجملة فهو معلوم الحال .

٧٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ، وأمه خديجة ابنة القاضي سليمان بن علي بن الجنيد . درج صغيراً . ٧٣٩ (محمد) أخو الذي قبله وأمه علما ابنة الحب بن ظهيرة . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، وهو أيضاً ممن مات صغيراً . بيض له ابن فهد . ٧٤٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر القاضل الشمس الدمشقي الكفرسومي الشافعي ، ممن سمع مني .

٧٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن سويد فتح الدين أبو الفتح بن الوجيه أبي هريرة بن البدر الكنتاني فيما يزعمون المصري الاصل والمنشأ المالكي الماضى أبوه وجده والآتى ولده محمد ، ويعرف كسلفه بابن سويد ورأيت بعضهم مسمى سويداً أيضاً محمداً . ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمر الظهران بالمنحى ، وأمه فاطمة ابنة الفخر القاياني جد أم هانيء ابنة الهواري والددة سيف الحنفي لأمها ، ونشأ بمصر في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعي النووي وتقريب الأسانيد في الأحكام وابن الحاجب القرعي والاصلي والكافية والشافعية ، وعرض على البساطي وشيخنا وجماعة وأخذ الفقه والمريية وغيرهما عن الزين عبادة والاصول عن عمر بن قديد ، ولازم العز عبد السلام البغدادي . والكريمي تلميذ السيد وابن الهمام وغيرهم في فنون ، ومباقرهم على تانيهم شرح الحاجبية ، وتقدم في الفضائل ، وحج رفيقاً للحسام بن حريز ثم لأخيه السراج وجاور مع الأول لمزيد اختصاصهما وقرأ بمكة على الحسين الأهدل الموطأ وعلى أبي الفتح المراغي الشفا وسمع على الزين بن عياش ومحمد الكيلاني وآخرين ،

وناب في القضاء بل ترشح للوظيفة وأقرأ بعض الطلبة ولكن كان انقباضه عن الناس وترفعه وامساكه سبباً لتخلفه بل امتحن بأخرة وأهين ، وكان كثير الميل الى والاجلال لي ما لم أر فعله له مع غيري . مات في يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد بجامع عمرو تقدم السيف الحنفي بوصية منه بذلك لقراءة بينهما ، وقد قال فيه ابن تغري بردي أحد التجار ونواب المالكية كان معدوداً من فقهاء المالكية ولديه فضية ويتهم بمال كثير أخذ السلطان من ولده مصالحة نحو ستة آلاف دينار وكان مع تموله ساقط المروءة مبذلاً في الدول وقصته مع كسباي الدوادار مشهورة من الضرب والحبس وحمله لببوت الحكم كل هذا لشح فيه وبخل زائد وتقتير حتى على عياله ونفسه مع اجتهاد كبير في تحصيل الاموال وطباع تشبه طباع الاقباط ، بل قيل لي ان جد أبيه سويد باشر دين النصرانية فمئذ ذلك تحققت ما شككت فيه ، وعلى كل حال فهو ممن لا يتأسف أحد على موته . انتهى كلامه وفيه تخليط وخطأ كثير .

٧٤٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد أبو عبد الله الرعيني الاندلسي الاصل المولد المالكي نزيل مكة ويعرف هناك كسلفه بالخطاب ؛ ويتميز عن شقيق له اكبر منه اسمه محمد أيضاً بالرعيني وذاك بالخطاب وان اشتركا في ذلك لكن للتمييز ويعرف في مكة بالطرابلسي . ولد وقت صلاة الجمعة من العشر الاخير من صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والرائية والخرازية في الرسم والضبط ثم الرسالة وتفقه فيها يسيراً على مجد القابسي - وربما تحذف الفه - وعلى أخيه في المختصر ، ثم تحول مع أبويه وأخوته وجاءتهم الى مكة سنة سبع وسبعين فحججوا ثم رجعوا - وقد توفي بعضهم - الى لقاهرة فأقاموا بها سنين ومات كل من أبويه في أسبوع واحد في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين بالطاعون واستمر هو وأخوه بها إلى ان عاد لمكة في موسم سنة أربع وثمانين فحججوا ثم جاورا بالمدينة النبوية التي تليها وعاد الاخ بعد حجه فيها إلى بلاده وهو الى المدينة وقرأ بها على الشمس الموفى في العربية ، وكذا حضر عند السراج معمر في الفقه وغيره ثم عاد لمكة فلزم الشيخ موسى الحاجي وقرأ فيها القرآن على موسى المراكشي ، وصاهر ابن عزم في سنة إحدى وتسعين على ابنته ، بل أخذ عن الشهاب ابن حاتم وكثر اتجاؤه لعبد المعطي وتكرر اجتماعه في سنة أربع وتسعين وقبلها وسمع مني وجلس للافراء في الفقه والعربية وغيرها ، وولي مشيخة رباط الموفق وباشر التكلم في عمارة وقف الطرحاء ، كل ذلك مم الفاقة والعفة ونعم الرجل .

٧٤٣ (محمد) أبو عبد الله أخو الذي قبله . ولد في سنة ست وخمسين وله فضيلة تامة مع الصلاح والخير ، وهو الآن حي

٧٤٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد حسام الدين المصري الأصل الغزي الدمشقي الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن بريطع وهو من ذرية العماد السكائب ولذا يكتب بخطه ابن العماد . ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بغزة ولازم ناصر الدين الأياسى فافتنع به ، ثم ارتحل ولقى الأكابر ، وتقدم في المنقول والمعقول ، قال لى ولده إنه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وأكثر من مائة مجلد وخطه جيد وحافظته قوية ، وسمعت أنه كان يحفظ المعلقات السبع ومعلقاتها والحاسة ؛ وصنف كثيراً وعمل منظومة في الفقه . ومن نظمه ما كتب به على تمليك الرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف ابن عامر المالكي :

لقد غدا التكليل ^{أعجوبة} وأصبح التفكيك تحميراً

رصمه درا فتى عامر فزاده الرحمن تعميراً

وكان إماماً مفتناً عالماً حسن الذات جم الفضائل غزير القوائد أخذ الناس عنه وله ذكر في بعض الحوادث حتى في إنباء شيخنا وكان ممن قرأ عليه في سنة ست وثلاثين في شرح ألفية العراقي وسأله بعض الأسئلة نظماً فأجاب به جميعاً وأوردت ذلك في الجواهر ، وولى قضاء صمد ثم أضيف إليه نظر جيشها عن ابن القف ثم قضاء طرابلس ثم دمشق مراراً أولها في سنة إحدى وخمسين عوضاً عن قوام الدين ؛ ولقيته غير مرة . مات بدمشق في يوم الاثنين ثاني رمضان سنة أربع وسبعين وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بأعلى الروضة بسفح قاسيون رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن داود صلاح الدين بن الكوي الماضى أبوه وجده ، ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة منهم شيخنا وسمع عليه ثم ترك .

(محمد) بن عبد الرحمن بن رجب . فممن جده محمد بن رجب .

٧٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن سالم بن سليمان بن مشعل - بكسر الميم ثم معجمة ساكنة بعدها همزة مفتوحة ثم لام - ابن غزي التقي أبو بكر الدمشقي الشافعي ابن أخت الشيخ محمد بن عبد الله بن القفصر البعلبي ويعرف بابن غزي - بمجمتين مضمومة ثم منقلة . ولد تقريباً نحو السبعين وثمانمائة وسمع من الحب الصامت وأبي الهول والزين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن القفصر البعلبي ومحمد بن محمد بن عبد الله بن صهر بن عوض وصهر بن محمد بن أحمد النابلسي

في آخرين بل ذكر أنه سمع على الصلاح بن أبي عمر مسند أحمد وغيره وعلى ابن أمية بقراءة المنصفي في جامع المزي جامع الترمذي ، وسكن قريباً من جامع التوبة بدمشق ، وحديث سمع منه الفضلاء كابن فهد . مات قبل الحسين ظناً .
(محمد) بن عبد الرحمن بن سلطان . فيمن جده عيسى بن سلطان .

٧٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر البدر بن العماد العامري الجهني البياضي القاهري الشافعي أخو البهاء أحمد الماضي ويعرف بابن حرى . حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحوي واشتغل عند البدر القويصني والصدر الابشيطي ؛ وقرأ في الفرائض والحساب عند ناصر الدين بن أنس وحسين الزمعي وكان قراءته عليه بمكة وأخذ عن السراج البلقيني في آخرين وتكسب بالشهادة وتمول منها ومن غيرها . مات في سنة ثلاث وأربعين .

٧٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عياد - بتحتانية - ابن عبد الجليل بن خلفون حافظ الدين أبو الفضائل بن الزين المنهلي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ولد في عصر يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانائة ، ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والألفيةين وعرض على في جملة الجماعة وأسمعه أبوه البخاري على الشاوي وبعضه على عبد الصمد الهرساني ، وتعب والده في معالجته من رياح الشوكة حتى خلس وكان على غير القياس ، وكذا سمع على غيرها ولازمه في قراء الألفية وغيرها ، وكتب القول البديع وغيره من تأليفه وقرأ قليلاً على الشمس بن سولة والبدر حسن الاعرج وغيرهما كياسين البليسي والسمودي في الفقه والعربية وعلى النور الطنتدائي في الفرائض والبدر المارداني في الوسيلة كل ذلك قليلاً وكذا حضر على الزين زكريا وغيره ، واستقر في جهات أبيه بعده ومن ذلك تدريس النابلسية وناب عنه فيه ابن سولة وغيره ، ثم زوجته أمه بأخت زوج أخته ابن أصيل وتعبها بفراقها واتصل بغيرها واحدة بعد أخرى ، ولم ير راحة بحيث احتاج إلى التكسب في حانوت بسوق أمير الجيوش ورغب عن بعض وظائفه لذلك ، وعلى كل حال فهو ضعيف الحركة مع فهم وعقل . وقد حج ومعه عياله في سنة ثمان وتسعين بحراً وجاور ثم رجع مع الموسم وبلغنا تخلفه بالينبع ثم لم أعلم ما اتفق له .

٧٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان بن عطاء الله الشمس أبو عبيد الله البرشني - بفتح الموحدة وسكون الراء ثم معجمة مفتوحة بعدها نون ثم مهملة - القاهري الشافعي . اشتغل قديماً وسمع من القلانسي ونحوه وكذا من

البهاء بن خليل وتصدر للأفادة والرواية مع الخير والديانة . قال شيخنا في معجده : سمعت عليه قليلا من آخر مسلم ؛ ورأيت له منظومة في علوم الحديث وشرحها وكتابا في أسماء رجال مسند الشافعي وآخر في فضل الذكر ومعصباح الفلاح في التصوف ونحوه قوله في انبائه مات في جمادى الأولى سنة ثمان وقد قارب السبعين روى له عنه جماعة ؛ وذكره المقرئ في عقوده وأنه حدث عن الشرف أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي المالكي بالموطأ مباحاً عن أبيه أنا المز الفاروقى .

٧٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن علم الدين بن الرضى بن العز بن الشمس أبي الغيث بن الشهاب العقيلي النويرى ثم المسكى المالكي قريب الخطيب أبي الفضل وهو بلقبه أشهر . ولد قريبا من سنة أربع عشرة وثمانائة بالنويرة من الأعمال الهنساوية بالوجه القبلى ، وتحول حين بلوغه سن التمييز الى مصر فأقام تحت نظر محمد والد الزين طاهر ، وقرأ القرآن عند ولده الآخر النور على وأكمله عند زين العابدين ابن عم الشهاب بن أبي السعود في مكتبته بالمشهد وحفظ عنده العمدة والرسالة في المقه ثم قطعة من ابن الحاجب ومن ألفية ابن مالك وعرض بعضها على الشمس البرماوى والتفهنى والبساطى وشيخنا ، واشتغل في الفقه أولا عند طاهر ثم الزين عبادة والبساطى في آخرين ، وحضر اليسير من الاصول والعربية عند البساطى والقاياتى وطائفة وكذا قرأ على ابن المهام والشهاب الابشيطى في العربية وانتفع بأبي القسم النويرى وتميز قليلا وسمع الحديث على الزين الزركشى وفاطمة الحنبلىة وقريبتها عائشة ابنة العلاء وشيخنا وكتب عنه من أماليه ولازمه مدة وابن عمار وطائفة ، وتنزل في صوفية سعيد السعداء وقرأ بها الحديث وكذا تنزل في غيرها من الجهات ؛ وحج غير مرة بعضها من القصير وكذا جاور مرارا ثم استوطنها من سنة ست وخمسين ولازم الحضور عند القاضى عبد القادر المالكي وجود القرآن على النور على الديروملى . ومات بها في يوم الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة أربع وسبعين وكان حسن العشرة متوددا قانعا رحمه الله وإيانا .

٧٥١ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي الشريف الحسينى الحضرمى اليماني ويعرف بالشيخ باعلوى صهر الشريف عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي الماضى .

٧٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ولي الدين أبو الفضل بن الزين ، العلامة سيبويه الوقت أجمال الانصارى القاهرى

الشافعي التاجر والد المحب محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الهيثمي وغيره والعمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة وحضر دروس البلقيني وكان يحكي عنه والبيجوري والشمس العراقي فن بعدهم واشتغل قليلاً في النحو على عمه المحب محمد الآتي والشمس البوصيري وسمع على التنوخي والحلاوي والشهاب الجوهري بل كان يخبرنا أنه سمع على البلقيني والزين العراقي وغيرهما ، وتكسب بالشهادة أولاً ثم تركها ؛ وحج في سنة تسع عشرة ، وتعمق التجارة وسافر بسببها إلى الشام واسكندرية والصعيد وغيرها ، وعرف بالديانة والثقة والأمانة والتحرى في معاملاته وديارته ورغبته في شهود المواعيد وحلق العلم والجماعات وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه . ومات في يوم الأربعاء مستهل جمادى الثانية سنة ست وستين رحمه الله وإيانا . ٧٥٣ (مجد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي بكر أبو الفتح الأدي القاهري الشافعي والد عبد الباسط الماضي . تكسب بالشهادة وتنزل في الجهات وتحول جداً بحيث كان يعمل ويقارض وله دار هائلة مع التقدير على نفسه . مات بعيد الثمانين ثلثاً من ثمانين . ٧٥٤ (مجد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم النجم بن القاضي وجيه الدين بن القاضي نور الدين الهاشمي العقيلي النوري المسكي وأمه فاطمة ابنة القاضي أبي الفضل النوري . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأجاز له التنوخي وأبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وآخرون وما علمت متى مات .

٧٥٥ (مجد) السكّال أبو الفضل الهاشمي العقيلي النوري المسكي المالكي أخو الذي قبله وأمه فاطمة ابنة يحيى بن أبي الأصبع . ولد في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على الزين المراغي وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وآخرون ، وناب في الإمامة بمقام المالكية عن عمه القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النوري ثم نزل له عن نصفها ثم عزل ثم أعيد . ومات بعد مجزه عن الإمامة بحيث كان ينوب عنه ولده الفخر أبو بكر حتى مات في سنة سبعين فتاب عنه غيره وبعد أن أجاز لي في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله .

٧٥٦ (مجد) بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق الشمس بن الزين التميمي الخليل الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن شقير ؛ ممن ذكر أنه سمع على الزين القمي ولبس الخرقة من الخاف ؛ وكانت فيه فضيلة . مات ببلده في شعبان سنة تسع

وثمانين عن نحو السبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الشمس بن الزين التفهني الأصل القاهري الحنفي الماضي أبوه . ولد قبيل القرن واشتغل كثيراً ومهر ؛ وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دنياه مالكا لرامام أمره ، ولي في حياة أبيه قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدرّس الحديث بالشيخوخة وبعد وفاته تدرّس الفقه بها ومشىخة البهائية السلانية بمنشية المهراني ومشىخة الصرغمشية وتدرّس القانبيية بالميلة وغيرها وحصلت له محنة من جهة الدوادار تغري بردي المؤذي مع تقدم اعترافه بإحسان والده له . مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين بعد عمر ض طويل رحمه الله .

٧٥٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن صمصام - بمهملتين وميعين - بن أبي بكر بن محمد بن أحمد التقى أبو الفضل الانصاري الخزرجي المنصوري الأصل الدمياطي ثم القاهري الشافعي ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان . ولد في ثاني عشر رجب سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فقرأ القرآن ملفقاً على أبي الحسن علي بن محمد بن فريج وموسى بن عبد الله البهوتي بل رافق ثابتهما في التلاوة به لأبي عمرو علي الشمس أبي عبد الله الطرابلسي وأخذ في الفقه وغيره عن ناصر الدين البارباري والشمس أبي عبد الله محمد الجالودي والزين عبد الرحمن الشربيني والشمس التفهني الشافعي أخى القاضي الحنفي والجمال يوسف بن قعير الفارسكوري ، وارتحل إلى القاهرة فحضر دروس اليوناني وقرأ عليه وعلى العلم البلقيني والمحلي والعبادي وسمع من شيخنا المسلسل وغيره وكذا سمع على غيره وكتب الخط الحسن وولى القضاء بدمياط عوداً على بدء أولهما في ربيع الأول سنة ثمان وستين ، وكذا ولى المحلة في ربيع الأول من التي بعدها ثم قطن القاهرة وناب عن قضاتها وخطب ببعض الأماكن بل استخلفه العلم البلقيني في الخطابة بالسلطان ؛ وكتب بخطه جملة وربما خدم بذلك قاضيه ؛ وهو إنسان حسن الملتقى والتأدية للخطابة زائد الأدب كثير التلاوة قانع باليسير مقصود بالاشغال مع الإمام بالمصطلح وسماح بالأطعام والبر وغير ذلك وفيه محاسن ، وقد كثر اجتماعه في واستفدت منه بعض تراجم وربما نسخ بعض تصانيفه ؛ وحج في سنة إحدى وخمسين فبدأ بالمدينة النبوية وأقام بهادون شهرين وبعثة خمسة أشهر وأيام ، وزار في سنة ثلاث وأربعين بيت المقدس وأقام به شهرين ونصفاً وقرأ على ابن رسلان حاشيته على الشفا وسمع على الجمال بن جماعة ولزم

من مدة منزله إلا نادراً لمجزه وضعف حركته .

٧٥٩ (محمد) جلال الدين أبو الخير شقيق الذي قبله وذلك الأكبر . ولد في رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وتنقيح الباب والرحبية والورقات والملحة واشتغل وخطب بجامع البدرى بدمياط بل ناب في قضائها ، وكتب الخط الحسن ، وهو الآن حي أيضاً .

٧٦٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور الشمس القاهري والد السكالك محمد إمام السكالمية الآتي ، قرأ القرآن واشتغل قليلاً وسمع على الشرف ابن الكوينك في الفقه وغيره ، وتنزل في بعض الجهات ، وكان يحضر عند شيخنا وغيره وأم بالسكالمية ، وكان خيراً وصفه البرماوى في إجازة ولده بالعلم والفضل .

٧٦١ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي الشمس الغزى الأصل الخليلي ثم المقدسى سبط الشمس التدمري . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة وأحضر في سنة ست وعشرين على جده لأمه وإبراهيم بن حجي بقراءة ابن ناصر الدين المسلسل وجزء ابن عرفة ومن لفظ القارىء جزء آمن عواليه ، وناب في إمامة السكالمية بالاقصى ، وكان صالحاً . مات في يوم الجمعة تاسع ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين بالبيمارستان من القدس ودفن بباب الرحمة رحمه الله .

(محمد) بن عبد الرحمن بن العماد . فيمن جده الخضر قريباً .

٧٦٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان التاج أبو سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص البلقينى الأصل القاهري الشافعى والد البدر أبى السمادات محمد وإخوته . ولد في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج والفتية النحو وعرض العمدة على جده والزين العراقي وغيرهما وسمع على أبيه وجده والجمال بن الشرائحي وآخرين وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق وقرأ في الفقه على أبيه وفي النحو على الشمس الشطنوفى أخذ عنه غالب شرح الالفية لابن عقيل ووصفه في البلاغ بهامشه بالشيخ الامام العلامة وقال إنها قراءة بحث وتحقيق ، وأملى عليه شرحاً له على الأصل انتهى فيه الى أثناء الاضافة ، وناب عن أبيه في القضاء وتزايد ركونه له لما يعرفه من معرفته وحزمه وسياسته ، ورغب له في ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر واستخلفه حين توجه صحبة المؤيد بمرسوم كتب عليه بالامتنال بقية القضاء بل كان هو القائم بحل أعباء المنصب في غالب ولاياته وحمدت سيرته في ذلك كله خصوصاً في خلافته لأبيه بحيث سارت كتب من

تخلف عن العسكر من الاعيان بالثناء عليه ، ورغب له أيضا عن تدريس مدرسة الجأى والآثار واشترك مع أخيه بعد موت أبيهما في تدريس التفسير بمجامع طولون ونظر وقف السيفى والطقجى واستقل هو بالنظر فى وقفى بيلبك الخازندارى وأتابك العزى وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور فى الرجبية ودخل الشام وحلب مع والده ولم يتيسر له زيارة بيت المقدس وكان يتمناها وكذا كان يتمنى دخول دمياط ، وكان ديناً صادق الالهجة حسن المعاملة ذا دربة تامة بمنصب القضاء بحيث كان شيخنا فمن دونه ممن يعتمدونه بل حكمه شيخنا والقائى بينهما حتى انقطع التنازع والتمس منه السفطى التوجه للمناوآت ليسجلها وثوقاً بحسن تصرفه وجوده رأيه ، ولما مات أبوه عرض عليه قضاء الشافعية وشافيه الاشرف بذلك فأبى بل انقطع من ثم عن التهنئة بالشهر خوفاً من إرامه له به ، وكذا انجمع عن التردد لبنى الدنيا جملة ، ولم ينفك عن ملازمة بيته لنزهة ولا غيرها غالباً ولكن كان الغالب عليه الامسالك . أثنى عليه ولده فقال : كان فقيه النفس حسن التصور سريع الادراك كاشفاً عن كثير مما يعرض لى فى دروسى أيام الطلب من إشكال ونحوه بأول نظر ، هذا مع كونه المعنى بقول شيخنا :

مات جلال الدين قالوا ابنه يخلفه أو فالأخ الكاشح

قلت تاج الدين لالائق لمنصب الحكم ولا صالح

وقد سمعت عليه جزءاً باجازته من جده إن لم يكن سماعاً ، ولم يزل ملازماً لبيته على طريقته حتى مات فى ليلة السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين بعد تعلمه مدة وتركه مالا جما ودفن من الغد بالزاوية المعروفة بزوجه بالقرب من باب القوس رحمه الله وإيانا . وقد قال فيه ابن تغرى بردى إنه كان بخيلا ذا شره زائد فى جمع المال الى الغاية بل كان بخله يتجاوز الحد فانه كان يبخل حتى على نفسه وعياله ولعل تفقته ما كانت تصل فى اليوم لربيع دينار مع كثرة عياله وأولاده قال وكان مع بخله حسن المعاملة فى الاخذ والعطاء لاطمع له فى مال أحد بخلاف أخيه قاسم فانه كان مسرفاً فى الكرم واذا أخذ من أحد قرضاً أو نحوه كان آخر العهد به ولا يصل من لعل له تحت نظره استحقاقه الا ببجهد .

٧٦٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن الخضر بن هلال بن على بن محمد الشمس بن القاضى الزين بن الزين بن العز القرشى البصروى الدمشقى الشافعى ويعرف بالبصروى . ولد فى الحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببصرى ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى

والقبة ابن ملك وعرضها على أبيه . ثم تحول لدمشق سنة ثمان عشرة بعد مائتيه
فأخذ النحو عن العلاء القابوني وكذا أخذ في الفرائض وغيرها عن الشهاب بن
الهاشم وحضر عند البدر بن قاضي اذرعات ولزم البرهان بن خطيب عذراء فقيه
دمشق لأخذ الفقه فتكلم معه في أول مجلس قال فلما قت قال لي أنت فقيه جيد
وجعل كل وقت يزيد إعجابه بي قال وقد كان وقع في نفسي قبل انتقال لدمشق أنه
لا يعصى على سنتان حتى يؤذن لي بالافتاء فكان كذلك أذن لي البرهان به في سنة
عشرين وأفتيت في حياته وأقرأت بأذنه في الجامع الاموي والجماعة متوافرون
بل كان ربما يحمل الى القتيا وأنا بشباك التربة التي كنت نازلا بها وهي بجانب منزله
بخط دار الطعم ويقول لي انظر في هذه ؛ وقرأت البخاري على الجمال بن الشرائحي
في السنة التي قدمت فيها . وقال لي ياسيدي الشيخ إنك لتحفظ في البخاري حفظاً
عظيماً بل كان يسألني عن أشياء في الفقه ومررت يوماً وأنه معه على شيخى البرهان
فسأله البرهان عنى فقال إنه نجيب أو معنى هذا ، ولم أحضر عند أحد من اشيخ
الشافعية في عصره لعلمى أنهم دونه في الفقه وكنت على مذهب الفقهاء يعني غالباً
في حب الرئاسة والتقدم على الاقران والمنافسة في المكان إلى أن ادركنى الله بلطفه
فأذهب ذلك عنى وأنشدت جواباً لمن قال لي لم لاتنافس كأصحابك في المجالس:
قد كنت أرغب فيما فيه قدرغبوا واليوم أرغب عنه رهبة النار

إني رأيت أموراً خطبها خطر إن لم يلم بنا عفو من النار

قال ورأيت بعد قدومى دمشق بسنين نسخة بمختصر ابن الحاجب الاصلى عليها
عرض عم والذى له على التتى السبكي فوقع في نفسي أن هذا الكتاب لا يحفظه إلا
غول الرجال حفظته قال البقاعي ولا زال يقرأ ويدأب ويشمر عن ساق الجد حيث يحمر
غيره ذيل العجب ويسحب الى أن وصف بحفظ مسائل الرافعى والتقدم في معرفة
المذهب وانشاء النثر المتين والنظم الرصين وجمع من ذلك كراريس بعد أن كان هذا
القرن بدمشق قد درست رسومه وطمست أعلامه وعلومه ولذا ربما أنكر عليه اركابه
وتفقره وتطلابه لأن من جهل شيئاً عاداه ومن باعده أمر أنكره وجفاه . ومن نظمه:

قوى قريش هم المعروف شأنهم وفضلهم فذاك في أفضل الكتب

لاستطاع مجارة مكارمهم وللاحاقهم في القول والنسب

فكيف ينكر فضلى من له نظر أم كيف يجهل ما أبدى من الادب

وبالجملة فكان علامة ناظراً نثراً تصدى للاقراء فانتفع به ؛ ومن أخذ عنه الولوى
ابن قاضي عجلون ، وكان شيخه البرهان علق على المنهاج القرعى شرحاً حافلاً

مات عنه وهو في المسودة ولم يسمه ولا عمل له خطبة فانتدب لتبليغه مراجعاً أصوله وتعب في ذلك جداً خصوصاً وقد زاد عليه زيادات مهمة وحرر ما حصل السهو فيه بحيث جاء في ثمانية أسفار كبار وعمل له خطبة ومناه وهو من أقران التاج محمد بن بهادر الماضي ولكنه عمر حتى مات في أواخر سنة إحدى وسبعين في منزله من العناية بدمشق وكان قد دخل القاهرة في رمضان سنة خمس وأربعين رجه الله وإيانا.

٧٦٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الشمس الاندلسي الأصل الطنطداني ثم القاهري الحنفي نزيل البيبرسية وأخو الشهاب أحمد الشافعي الماضي . ولد في سنة سبعين وسبع مائة بطندنا بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة من الغربية - وقرأ بها القرآن والجعبرية في الفرائض وبعض الشاطبية وسمع بها على بعض الغرباء شيئاً ، ثم تحول إلى القاهرة في سنة خمس وثلاثين فأقام عند أخيه حتى أكمل الشاطبية وتلا بالسمع على الشمسيين الزرعاتي والنشوي والنور على بن آدم والشرف يعقوب الجوشني وأذن له الأول والثالث في الاقراء ، وسمع في تلك السنة البخاري أو بعضه على النجم بن الكشك ، وكان للشيخ ناصر الدين بن أنس الحنفي إمام البيبرسية به عناية فشحله حنفياً بعد أن اشتغل في مذهب الشافعي لأمر اقتضاه وحفظه المنظومة والمختار ونصف الهداية وجميع ألفية ابن مالك وأخذ عنه وعن البدر بن خاص بك والسراج قارى الهدية وغيرهم الفقه وعنه فقط الفرائض رفيقا للجلال المحلى وعن الجلال المارداني الميقات وعن النور الايباري اللغوي وغيره العربية ، وسمع على الايباري في سنن أبي داود وابن ماجه وغيرها ، وحج في سنة خمس عشرة ثم في سنة سبع وثلاثين حين حج جقمق العلاني وكانت له به عناية وحسن اعتقاد فلما استقر في السلطة لم يكسر التردد اليه مع تفقده له وتقرير مرتب له في الجوالي ، ولزم الإقامة في البيبرسية وكان امام الحنفية بمجلسها وخطيب جامع الظاهر مديماً كتابة المصاحف ونحوها للاستزاق مع الرغبة في الصدقة والاحسان للفقراء وبرهم بالاطعام وغيره وكثرة التلاوة ، كل ذلك مع البراعة في الكتابة حتى كتب عليه السراج العبادي في خلق وفي الفرائض حتى كان ممن أخذها عنه أبو الجود المالكي وفي الميقات حتى كان ممن أخذها عنه النور النقاش والسراج صر الطوخي وفي القراءات بحيث أخذها عنه النور السنبوري وقد قرأت عليه بعض الصحيح ، وكان خيراً وقوراً طوالا بهي الشيعة طارحاً للتكلف . مات بعد أن رغب عن الخطابة لنور الدين بن داود في يوم الاحد ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين بخانقاه بيبرس وصلى

عليه بها وقت الحضور تقدم السيد النسابة ، ودفن خارج باب النصر عن اثنتين
وثمانين سنة كأخيه وأبيهما وكلهم بعلة البطن رحمهم الله وإيانا .

٧٦٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشمس أو ناصر الدين أبو
القيص الغزي ثم القاهري الشافعي الصوفي القادري الماضي أبوه ويعرف بأبن
سلطان . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة تقريباً وقول ولده أنه في المحرم سنة ثمان وسبعين
غلط - بغزة ونشأ بها في كنفه فقرأ عليه القرآن وصلى به في بيتهم وهو ابن سبع
والناس خلفه من وراء ستر فكان كل ليلة يقرأ بحزبين ونصف جمعاً للبيعة ولم
يجتمع به أحد من الناس قبل طلوع لحيته ؛ ودرس الفقه عليه وكذا أخذ عنه
النحو ، ثم ارتحل إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين وأقام بها مدة سنين فأخذ عن
ابن البلقيني وسمع على ابن الملقن والابن سى والعراقى ثم عاد لبلده ، وتكرر دخوله
القاهرة ورأيت سماعه فيها لجزء ابن فيل على السراج عمر الكومي في شعبان
سنة اثنتين وتسمين بمنزل ناصر الدين بن الملقن وكان صاحب الترجمة كان نازلاً
حينئذ عنده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا سمع في الستة على العزيز الملبجي الختم
من البخاري واشتغل إذذاك على المسائل وفضل في فنون ، ودخل أيضاً الشام ولقي
بها جماعة وصحب مع أبيه الشمس القرني الشافعي والشهاب الناصح ولبساً منه
الخوذة وغيرها ، ودخل القاهرة بعد سنة خمس وثمانمائة وقدمات أبوه وأزله
الجلال البلقيني في مدرسة أبيه وقتاً وصحبه الجد حينئذ واغتبط كل منهما بصاحبه
وكان يحكى عن الجد ما يدل لزهده وتقنعه ، وسكن بعد حارة بهاء الدين بحارة
برجوان وقتاً ثم بالازهر ؛ وحج قبل القرن وبعده غير مرة منها فيما قيل ماشياً
ومرة صحبة الزين عبد الباسط إما حين حجته التي بعد العشرين أو التي بعد
الثلاثين بتجمل زائد في محفة مع عدم تناوله له أشياء ذهاباً وإياباً ، وعظم شأنه
عند الملوك وأرباب الدولة وقبلت شفاعاته وامتثلت أوامره وزايله السلطان من دونه
وهو لا يتردد لأحد من بنى الدنيا وغيرهم جملة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع
ببيته عن الخلق بل لا يخرج من منزله لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم
شهود الجماعة مع قرب سكنه جداً من جامع الازهر وللناس أعذار ، وسمعته
يقول : أنا كلب عقور انزلت عن الناس خوفاً من تأذيتهم بمخالطتي ؛
وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج الدجال وتصميمه فيه وسأله العز
السنباطي كما أخبرني عن مستنده في ذلك فقال خطبة وجلتها في أمور تتعلق
باقتراب الساعة منسوبة للسيد على رضى الله عنه ، وكان السكمال المخبوذ يكتب

مخطه ويصرح بلفظه أنه خادمه وعد ذلك من خصوصياته ، وبالجملة فكان إماما عالمًا صوفيًا مفوهاً فصيحاً حسن الخط فكه المجالسة والمحاضرة مشاركاً في الفضائل منور الشيبة عطر الرائحة متجملًا في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وسائر أموره مديماً للتلاوة والتسبيح والذكر والأوراد وقوراً بشوشاً كثير التعظيم لرائره والاطعام لقاصديه مع عدم قبوله من أكثرهم هدية أو صلة بحيث كان بعضهم ينسبه من أجل هذا المعرفة الكيمياء ، وله نظم منه ما أجاب الملا بن أقبرس حين كتب إليه أياً تأتمرت ضاً فيها المارمزه الفلاسفة وأشار إليه علماء الحرف والبسط والتكدير من معرفة الحجر المسكرم الذي لا قدرة لمعرفة اسمه إلا بمعرفة التدبير فقال المترجم :

أيأ سائلاً عن سر رمز مكتم بوفق لدى قاف غدا ياؤه أصلا
وذكر الآيات كلها وهي أخفى من السؤال ، وكذا له تأليف ومجبة في تصانيف الولوى الملوى واهتمام بتحصيلها ، ومحاسنه حجة . ولم يزل في ازدياد من الجلالة حتى مات مطعوناً في يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ثلاث وخمسين عن أزيد من تسعين سنة متمكناً بحواسه وصلى عليه جمع تقدمهم العلم البلقينى الشافعى بمجامع الازهر ثم دفن بالقرب من الصوفيين ، وقد لازمه جدى ثم همى ووالدى وعرضا عليه وكذا عرضت عليه بل قرأت عليه جزء ابن فيسل وأظهر السرور بذلك وقرأه بعدى عليه القلقشندى وغيره ، والناس فيه فريقان وبلغنى أن العز عبد السلام القدسى كان يقول انه من بيت لم يزل فيهم الصلاح من ثلثة وعشرين سنة وكذا بلغنى أن الكلوتانى كفه حين جلس للامع لعدم اطلاعه على سنده رحمه الله وإيانا . (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى الغيث . مضى فيمن جده عبد العزيز بن محمد بن أحمد قريباً .

٧٦٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الرضى أبو حامد بن التقي بن الحافظ الجبال الانصارى الخزرجى المطرى المدنى الشافعى والله المحب محمد الآتى وسبط الجبال محمد بن يوسف الزردندى . ولد كما رآه بخط أبيه بعد عصر يوم الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدينة . كان جده الجبال صيتاً فبعث به من القاهرة ثالث ثلاثة ليؤذنوا بالمسجد النبوى فخلوها من طارف بالليقات فباشروا ذلك ثم مات الجبال سنة احدى وأربعين وسبعمائة فولى بعده ابنه المقيف عبد الله عم صاحب الترجمة ، وقد سمع من عمه المقيف والمقيف النشاورى الصحيح ومن المز بن جماعة الموطأ رواية يحيى بن يحيى وجزء البيتوتة وأشياء ومن الأمين

ابن الشجاع جامع الاصول لابن الاثير بفوت ومن الشمس الخشي إجماع الزائر
 لابن عساكرو من البهاء السبكي شفاء السقام لأبيه بفوت ومن البرهان بن فرحون
 والبدر بن فرحون وأبي بكر المرائي ، وقرأ على محمد بن صالح المدني غالب
 تأليفه الدرّة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة الذي ترجم فيه
 شيخه أبا عبد الله القصري وكذلك قرأ على الجمال الأميوطي والعلم سليمان
 السقاء . وأجاز له في سنة مولده أبو الفتوح الدلاصي والميدومي وغيرهما بمد
 ابن الخباز وابن القيم ومحمود المنبجي وخلق منهم من بغداد في سنة إحدى
 وخمسين الشمس محمد بن عبد الرحمن بن عسكر والشرف محمد بن بكناش ، وحدث
 ودرس وأفتى . ومن سمع عليه جملة وتفقه به ولده وكذا قرأ عليه التقي بن فهد
 وسمع منه التقي القاسمي بمكة وغيرها وترجمه ، ووصفه أبو الفتح المرائي بسيدنا
 وشيخنا الامام العلامة . وأبو عبد الله بن سكر بالقرية العالم العامل الرئيس . وولى
 رئاسة المؤذنين بالحرم النبوي كأبيه وجده وقضاء المدينة وخطابتها وإمامتها
 في سنة إحدى عشرة وكان حين مجيء الولاية له بالطائف للزيارة فرجع إلى المدينة
 فوصلها في أوائل جمادى الاولى منها فباشرها وحدث مباشرة ، ولم يلبث أن مات
 في ليلة الخميس سادس عشر ذي الحجة منها بمكة وكان قدما للحج وهو عليل
 ودفن بالمعلاة ، وكان خيراً ديناً له إقبال على الخير وأهله والعبادة وعناية بالعلم
 ذامرقة حسنة بالفقه والعربية وغيرهما مع نظم حسن وخط جيد رحمه الله ، ومن
 ترجمه شيخنا في إنبائه والمقرري في عقودهم وأنشد له :

ان^(١) عاب قوم حبيبي قلت منتصراً هل نقص البدر مافيه من الكلف

قالوا ثناياه سود قلت ويحكم الله في ذلك سر غامض وخفي

أشار للخلق أن الريق منه شفا سم^(٢) الاساود فاستشفوا من التلف

٧٦٧ (محمد) الشمس أبو عبد الله وأبو الهدي المطري المدني أخو الذي قبله .
 ولد كما نقله أخوه عن أبيهما في صبيحة يوم الاحد عاشر رجب سنة اثنتين وستين
 وسبعمائة بالمدينة وسمع بها من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجاً لنفسه
 ومن البدر بن فرحون في آخرين ، قال التقي القاسمي في مكة وله اشتغال بالعلم
 ونباهة وكان يؤذن بالحرم النبوي كأبيه وجده بمبارة الرياسة ودخل ديار مصر
 والشام واليمن . ومات بمكة كأخيه في ثامن عشر ذي الحجة سنة ست ودفن بالمعلاة .
 ٧٦٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد

(١) في الاصل « إذا عاب » . (٢) في الاصل « سموا » .

ابن صمر بن الشيخ أبي صمر ناصر الدين بن الزين أبي الفرج بن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي العمري المدوني المقدسي ثم الدمشقي الصالحى الحنبلى أخو أبي بكر والد عهد الماضى ويعرف كسلفه بأبن زريق تصغير أزرق . ذكره شيخنا فى إنباهه فقال : سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر يعنى كالصلاح بن أبي صمر فى بعدهم وتخرج بأبن المحب وتمهر ، وكان يقظاً عارفاً بفنون الحديث ذا كراة للاسماء والعلل ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالى والنازل بل على طريق المتقدمين مع حفظ من الفقه والعربية ، رتب المعجم الاوسط للطبرانى على الابواب فكتبه بخط متقن حسن جداً وكذا رتب صحيح ابن حبان ، ورافقنى كثيراً وأفادنى من الشيوخ والاجزاء ، وكان ديناً خيراً صيناً لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره . مات أسفاً على ولده أحمد - الذى أسره للنسكية وهو شاب له نحو العشر فى رمضان سنة ثلاث - قبل إكمال الحسين . وقال فى معجمه إنه مات فى ذى القعدة وأنه سمع معه على الشيوخ بالصالحية وغيرها وسمع العالى والنازل وخرج . وهو فى عقود المقرئى رحمه الله وإيانا .

٧٦٩ (محمد) بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله عهد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الشمس أبو عبد الله التركمانى الاصل الدمشقى ثم الكفرى بطنواوى ويعرف كسلفه بأبن الذهبى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ، وأسمعه جده الكثير منه ومن زوجته فاطمة ابنة عهد بن القمر والحافظ المزى والشهاب أحمد ابن على بن حسن الجزرى وزينب ابنة السكال وأبى بكر بن عهد بن أحمد بن عترة السلى وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدباهى وخلق ، وأجاز له أبو حيان وغيره من مصر . قال شيخنا : وكان من شيوخ الرواية لقيته بدمشق فقرأت عليه ، ومات فى الكائنة العظمى فى حادى عشرى جهادى الاولى سنة ثلاث قبل قتلا بالمعقوبة وقيل بل ضربت عنقه صبراً ، وكان ببلده كفر بطناً^(١) فأخذه العسكر التمرى . ذكره فى معجمه وإنباهه وتبعه المقرئى فى عقودده ، روى لنا عنه جماعة .

٧٧٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن على بن الحسين خير الدين أو زين الدين أبو الخير بن الزين القلقشندى المقدسى الشافعى أخو عبد الكريم الماضى وابن أخى التتقى أبى بكر الآتى وهو بكنيته أشهر . ولد فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وأحضره أبوه ببلد الخليل وهو فى الثانية على محمد بن على بن البرهان وأحمد بن حسين بن النصبى وعلى بن اسمعيل القصر اوى

(١) من قرى دمشق الشام .

المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة ومشیخة قاضى المرستان الصفري والحديث.
الاول من كل من مجالس الخلال العشرة ومن المنتقى من الغيلانيات ومن ممانيات
النقيب للعلائي ومن نسخة ابراهيم بن سعد وكذا أحضر فيها على ابراهيم بن
حجى والخطيب التدمري الخليليين أصحاب الميديمى وفي الثالثة فى ربيع الآخر
سنة خمس وعشرين جزء البيتوتة على محمد بن يوسف بن عثمان التازى المغربى
وفى الرابعة على الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن صلاح الدين محمد بن عمر
الطورى ثلاثيات الدارمى بسماعه على جده الصلاح المذكور بسماعه على زينب ابنة شكر
وكذا سمع بعد ذلك وقبله أشياء على القباني وابن المصرى وعائشة الحنبلية وطائفة ، ولما
كنت فى بيت المقدس لازمنى فى سماع ماحصلته ، وأجاز له جماعة منهم عبد
القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا والشمس الشامى
والولى العراقى والنور القوى ، واستقر فى تدريس الطازية والكريمية شريكاً لابن
عمه أبى الحرم ومشیخة الحديث بالاقصى وغير ذلك من التصاوير ونحوها كالأفادة
بالصلاحية ، وحج غير مرة منها فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط
وسمع بالمدينة ومكة أشياء ومما سمعه على أبى البقاء بن الضياء رفيقاً لابن أبى شريف
بقراءة الديمى الاربعين المختارة لابن مسدى ، ودخل الشام وكذا القاهرة غير مرة
منها فى سنة تسع وثمانين ورسم عليه ونزل عن بعض وظائفه وحدث باليسير ولم
يتصون مع خفة عقل وسرعة حركة .



﴿ آخر الجزء السابع ، ويليه الثامن أوله محمد بن عبد الرحمن السخاوي مؤلف الكتاب ﴾

الصفحة	
٢	محمد بن أحمد بن الموله
٢	محمد بن أحمد البهوتي
٢	محمد بن أحمد التكروي
٣	محمد بن أحمد شقير
٣	محمد بن أحمد الوانوغى
٤	محمد بن أحمد بن السكوم الرشى
٥	محمد بن أحمد البساطى
٨	محمد بن أحمد الهندي
٨	محمد بن أحمد بن عطيف
٨	محمد بن أحمد بن نبهان
٨	محمد بن أحمد النشرفى
٩	محمد بن أحمد بن أبى عمر
١٠	محمد بن أحمد بن حبيب
١٠	محمد بن أحمد السطرى
١٠	محمد بن أحمد العلانى
١١	محمد بن أحمد بن المحتسب
١١	محمد بن أحمد النحريرى
١٢	محمد بن أحمد الناشرى
١٢	محمد بن أحمد العبادى
١٢	محمد بن أحمد الدكاوى
١٢	محمد بن أحمد الدمهورى
١٢	محمد بن أحمد الممرى
١٣	محمد بن أحمد المنهاجى
١٤	محمد بن أحمد الشامى
١٤	محمد بن أحمد بابا فضل
١٥	محمد بن أحمد الشريفى
١٥	محمد بن أحمد بن الشيخ على
١٥	محمد بن أحمد الشوايطى
١٦	محمد بن أحمد بن سعد الدين
١٦	محمد بن أحمد الانصارى
١٦	محمد بن أحمد بن المحلى
١٧	محمد بن أحمد بن النقيب
١٨	محمد بن أحمد التتقى الفاسى
٢٠	محمد بن أحمد بن حجر
٢٠	محمد بن أحمد المحلى
٢٠	محمد بن أحمد المنهاجى
٢١	محمد بن أحمد بن الخضر
٢١	محمد بن أحمد بن السيرجى
٢١	محمد بن أحمد السمنودى
٢١	محمد بن أحمد بن جنة
٢٢	محمد بن أحمد بن البيطار
٢٢	محمد بن أحمد بن السدار
٢٢	محمد بن أحمد الديسلى
٢٣	محمد بن أحمد الفزولى
٢٣	محمد بن أحمد السخاوى
٢٤	محمد بن أحمد الوقتاوى
٢٤	محمد بن أحمد الاقواسى
٢٤	محمد بن أحمد بن الحوازى
٢٤	محمد بن أحمد بن المعاجينى
٢٤	محمد بن أحمد بن العماد
٢٥	محمد بن أحمد البوصيرى
٢٦	محمد بن أحمد بن الموقت
٢٦	محمد بن أحمد القمنى
٢٦	محمد بن أحمد بن جهمان
٢٧	محمد بن أحمد بن الجمعاج

- ٢٧ محمد بن احمد القرافي
 ٢٨ محمد بن احمد بن كميل
 ٣٠ محمد بن احمد بن المعجمي
 ٣٠ محمد بن احمد السعودي
 ٣٢ محمد بن احمد بن العطار
 ٣٣ محمد بن احمد الحلبي
 ٣٣ محمد بن احمد خطيب سمرين
 ٣٣ محمد بن احمد السعودي
 ٣٤ محمد بن احمد الشنشي
 ٣٥ محمد بن احمد بن الزاهد
 ٣٥ محمد بن احمد بن النجار
 ٣٦ محمد بن احمد بن عيسى
 ٣٦ محمد بن احمد المنشاوي
 ٣٦ محمد بن احمد بن السراج
 ٣٧ محمد بن احمد الخطيب
 ٣٧ محمد بن احمد الدلال
 ٣٧ محمد بن احمد الناشري
 ٣٧ محمد بن احمد الفزاوي
 ٣٧ محمد بن احمد العقباني
 ٣٧ محمد بن احمد الزبيدي
 ٣٧ محمد بن احمد بن قياس
 ٣٨ محمد بن احمد الدجوي
 ٣٨ محمد بن احمد بن الخرزى
 ٣٩ محمد بن احمد بن الحب
 ٣٩ محمد بن احمد بن الشماع
 ٣٩ محمد بن احمد الاذرمي
 ٣٩ محمد بن احمد الانصاري
 ٤١ محمد بن احمد الانصاري اخو المتقدم
 ٤٢ محمد بن احمد الخجندی
- ٤٢ محمد بن احمد اخو المتقدم
 ٤٢ محمد بن احمد الشطنوفى
 ٤٢ محمد بن احمد الشكيلي
 ٤٢ محمد بن احمد القلقبلى
 ٤٣ محمد بن احمد البيري
 ٤٣ محمد بن احمد بن المحتسب
 ٤٤ محمد بن احمد بن ظهيرة
 ٤٤ محمد بن احمد صهر الغمري
 ٤٤ محمد بن احمد النويري
 ٤٥ محمد بن احمد اخو المتقدم
 ٤٥ محمد بن احمد المقدسي
 ٤٦ محمد بن احمد الطبري
 ٤٦ محمد بن احمد الذروي
 ٤٦ محمد بن احمد حميد الدين
 ٤٧ محمد بن احمد الحلبي
 ٤٧ محمد بن احمد بن اخي جمال الدين البيرة
 ٤٨ محمد بن احمد النويري
 ٤٨ محمد بن احمد الباسمي
 ٤٨ محمد بن احمد بن الحب
 ٥٠ محمد بن احمد المعجيسي
 ٥١ محمد بن احمد المكي
 ٥١ محمد بن احمد بن الاخيمى
 ٥٣ محمد بن احمد بن محليس
 ٥٣ محمد بن احمد بن قاوان
 ٥٤ محمد بن احمد القافلي
 ٥٥ محمد بن احمد بن الشيخ
 ٥٥ محمد بن احمد الصفدي
 ٥٨ محمد بن احمد بن المكيني
 ٥٨ محمد بن احمد اخو المتقدم

(۲۰ - سابع الضوء)

- ٨٤ محمد بن أحمد بن الضياء
 ٨٦ محمد بن أحمد شقيق المتقدم
 ٨٦ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٨٦ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٨٧ محمد بن أحمد الطوخي
 ٨٨ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٨٨ محمد بن أحمد الشاذلي
 ٨٨ محمد بن أحمد بن الصاحب
 ٨٩ محمد بن أحمد بن ظهيرة
 ٨٩ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٨٩ محمد بن أحمد بن روق
 ٩٠ محمد بن أحمد بن التلسي
 ٩٠ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٩٢ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٩٢ محمد بن أحمد بن وفاء
 ٩٣ محمد بن أحمد الكازروني
 ٩٣ محمد بن أحمد بن الخطيب
 ٩٤ محمد بن أحمد بن صنين
 ٩٥ محمد بن أحمد بن قنقم
 ٩٥ محمد بن أحمد بن المسدي
 ٩٥ محمد بن أحمد بن الزعيم
 ٩٦ محمد بن أحمد الكازروني
 ٩٧ محمد بن أحمد بن المعيد
 ٩٨ محمد بن أحمد بن بحيج
 ٩٨ محمد بن أحمد بن الابشيهي
 ٩٨ محمد بن أحمد بن النحاس
 ٩٨ محمد بن أحمد الاردبيلي
 ٩٩ محمد بن أحمد العقبي
 ٩٩ محمد بن أحمد الشافعي
 ٩٩ محمد بن أحمد الكازروني
 ١٠٠ محمد بن أحمد الدموي
 ١٠٠ محمد بن أحمد الدميري
 ١٠١ محمد بن أحمد بن البوشي
 ١٠١ محمد بن أحمد الباهي
 ١٠١ محمد بن أحمد شريف
 ١٠١ محمد بن أحمد الالبوكيري
 ١٠١ محمد بن أحمد بن قطيبا
 ١٠١ محمد بن أحمد البرلسي
 ١٠١ محمد بن أحمد العجيب
 ١٠٢ محمد بن أحمد الجيزي
 ١٠٢ محمد بن أحمد الهواري
 ١٠٣ محمد بن أحمد الشراري
 ١٠٣ محمد بن أحمد الطيبي
 ١٠٣ محمد بن أحمد بن شبيخ البير
 ١٠٤ محمد بن أحمد الصحراني
 ١٠٤ محمد بن أحمد القرمان
 ١٠٤ محمد بن أحمد المرعشي
 ١٠٤ محمد بن أحمد الصوفي
 ١٠٤ محمد بن أحمد الاصقاني
 ١٠٤ محمد بن أحمد السيوطي
 ١٠٥ محمد بن أحمد العاقل
 ١٠٥ محمد بن أحمد سحاب
 ١٠٥ محمد بن أحمد بن عصفور
 ١٠٥ محمد بن أحمد الطوخي
 ١٠٥ محمد بن أحمد القزويني
 ١٠٦ محمد بن أحمد المياني
 ١٠٦ محمد بن أحمد بن فريد
 ١٠٦ محمد بن أحمد بن الكشك

١٢١ محمد بن احمد الزعفراني
 ١٢٢ محمد بن احمد أخو المتقدم
 ١٢٢ محمد بن احمد بن يوسف
 ١٢٣ محمد بن احمد البساطي
 ١٢٣ محمد بن احمد الغمري
 ١٢٣ محمد بن احمد أبو ابراهيم
 ١٢٣ محمد بن احمد الفيشي
 ١٢٣ محمد بن احمد الكركي
 ١٢٤ محمد بن احمد الاخميمي
 ١٢٤ محمد بن احمد البهناوي
 ١٢٤ محمد بن احمد بن الواعظ
 ١٢٤ محمد بن احمد بن المكللة
 ١٢٤ محمد بن احمد القزويني
 ١٢٤ محمد بن احمد باحميش
 ١٢٥ محمد بن احمد الحضرمي
 ١٢٥ محمد بن احمد البرهمي
 ١٢٥ محمد بن احمد البهنسي
 ١٢٥ محمد بن احمد الزبيدي
 ١٢٥ محمد بن احمد السكيلاني
 ١٢٥ محمد بن احمد الازدعي
 ١٢٦ محمد بن احمد الحلبي
 ١٢٦ محمد بن احمد بن سفليس
 ١٢٦ محمد بن احمد الحريري
 ١٢٦ محمد بن احمد القبيباتي
 ١٢٦ محمد بن احمد بن بهاء
 ١٢٧ محمد بن احمد النعاس
 ١٢٧ محمد بن احمد البحابي
 ١٢٧ محمد بن احمد السمرقندي
 ١٢٧ محمد بن احمد بن المجروح

١٠٦ محمد بن احمد المدوي
 ١٠٦ محمد بن احمد الهمداني
 ١٠٧ محمد بن احمد النابلسي
 ١٠٧ محمد بن احمد الباهي الحنبلي
 ١٠٧ محمد بن احمد الحيتي
 ١٠٨ محمد بن احمد بن الكركي
 ١٠٨ محمد بن احمد القفيلي
 ١٠٩ محمد بن احمد الاشبيهي
 ١٠٩ محمد بن احمد الطرابلسي
 ١٠٩ محمد بن احمد أخو المتقدم
 ١٠٩ محمد بن احمد بن طرطور
 ١١٠ محمد بن احمد بن الضياء
 ١١٠ محمد بن احمد المتبولي
 ١١٠ محمد بن احمد بن القعبي
 ١١١ محمد بن احمد الكفيري
 ١١٢ محمد بن احمد النابلسي
 ١١٢ محمد بن احمد بن المشد
 ١١٣ محمد بن احمد المقدسي
 ١١٤ محمد بن احمد الرمثاوي
 ١١٤ محمد بن احمد الباعوني
 ١١٤ محمد بن احمد ولي الله
 ١١٤ محمد بن احمد البغدادي
 ١١٥ محمد بن احمد بن رسلان
 ١١٥ محمد بن احمد السرائي
 ١١٧ محمد بن احمد الأطفهجي
 ١١٨ محمد بن احمد الحسني
 ١١٨ محمد بن احمد السفطي
 ١٢١ محمد بن احمد المحلي
 ١٢١ محمد بن احمد بن السيرجي

- ١٣٢ محمد بن اسحق القاضي
 ١٣٣ محمد بن اسحق الخوارزمي
 ١٣٣ محمد بن أسعد الدواني
 ١٣٣ محمد بن اسمعيل القلعي
 ١٣٣ محمد أمين الدين أخو المتقدم
 ١٣٣ محمد بن اسمعيل البحيري
 ١٣٤ محمد بن اسماعيل الكنائي
 ١٣٤ محمد بن اسماعيل بن أبي السعود
 ١٣٥ محمد بن اسماعيل المكراني
 ١٣٥ محمد بن اسماعيل وفا
 ١٣٥ محمد بن اسماعيل القلقشندي
 ١٣٥ محمد بن اسماعيل الضبي
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل الجبرتي
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل الباني
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل البرلسي
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل الناشري
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل المهجبي
 ١٣٧ محمد بن اسماعيل القلقشندي
 ١٣٨ محمد بن اسماعيل البرماوي
 ١٣٨ محمد بن اسماعيل البيضاوي
 ١٣٨ محمد بن اسماعيل البغدادي
 ١٣٨ محمد بن اسماعيل بن كثير
 ١٣٩ محمد بن اسماعيل العمريطي
 ١٣٩ محمد بن اسماعيل الطيب
 ١٤٠ محمد بن اسماعيل الوفاي
 ١٤١ محمد بن اسماعيل الدمرداشي
 ١٤٢ محمد بن اسماعيل بن بردس
 ١٤٢ محمد بن اسماعيل الفرائي
 ١٤٢ محمد بن اسماعيل المصري
- ١٢٧ محمد بن أحمد فلبوي
 ١٢٧ محمد بن أحمد المهندار
 ١٢٧ محمد بن أحمد بن المعشوق
 ١٢٧ محمد بن أحمد السخاوي
 ١٢٨ محمد بن أحمد المصري
 ١٢٨ محمد بن أحمد الهدباني
 ١٢٨ محمد بن أحمد الخوارزمي
 ١٢٩ محمد بن أحمد التابتي
 ١٢٩ محمد بن أحمد الجبرتي
 ١٢٩ محمد بن أحمد بن النجار
 ١٢٩ محمد بن أحمد الكيلاني
 ١٢٩ محمد بن أحمد بكبيكة
 ١٢٩ محمد بن أحمد البنهاوي
 ١٣٠ محمد بن أحمد العباسي
 ١٣٠ محمد بن أحمد الجرواني
 ١٣٠ محمد بن أحمد الجندار
 ١٣٠ محمد بن أحمد النور
 ١٣٠ محمد بن أحمد بن الصبع
 ١٣٠ محمد بن أحمد الفرغل
 ١٣٠ محمد بن أحمد البازيذي
 ١٣٠ محمد بن أحمد بن المزين
 ١٣١ محمد بن أحمد بن الفرات
 ١٣١ محمد بن أحمد الفخري
 ١٣١ محمد بن أحمد الهاروني
 ١٣١ محمد بن أرغون شاه النوروزي
 ١٣١ محمد بن أرغون المارداني
 ١٣١ محمد بن أزيك الظاهري
 ١٣١ محمد بن أركاس البشبيكي
 ١٣٢ محمد بن اسحق الكتي

١٤٣	محمد بن اسماعيل المقدسي	١٥٠	محمد بن الاشرف برسبای
١٤٣	» اسماعيل الدمشقي		محمد أخو المتقدم
١٤٣	» اسماعيل الخوافي		محمد بن بركات الحسني
١٤٣	» اسماعيل اليماني	١٥٣	بركات الرملاوي
١٤٣	» اسماعيل الحلبي	»	أبي البركات الملك
١٤٤	» اسماعيل البطرني	١٥٤	بركات المسكني
١٤٤	» اسماعيل الاثروني	»	بركات الشبيكي
١٤٥	» اسماعيل الشمي	»	بكتمرى التميمياني
١٤٥	» اسماعيل السكالي الخوافي	»	أبي بكر الغزي
١٤٥	» اسدبغا الكلبي	»	أبي بكر الحسني
١٤٥	» ألبغا ناصر الدين	١٥٥	أبي بكر بن السراج
١٤٥	» الجيبغا الناصري	»	أبي بكر بن قاضي شهبه
١٤٧	» الطنبغا الجندي	١٥٦	أبي بكر العمقلاني
١٤٧	» الطنبغا القرشي	»	أبي بكر بن السوداني
١٤٧	» الطنبغا القمرازي	»	أبي بكر الجهميني
»	» الطنبغا المارداني	»	أبي بكر بن السقاء
»	» أمير حاج قوزي	١٥٧	أبي بكر النحيري
»	» أمين السمرقندي	»	أبي بكر القباني
١٤٨	» أنس الطنداني	»	أبي بكر بن الجندي
»	» أوحده	١٥٨	أبي بكر المحرق
»	» الاشرف اينال الملاي	١٦٠	أبي بكر بن الحريري
»	» أيوب الحمباني	»	أبي بكر بن ديشة
»	» أيوب الحنفي	»	أبي بكر بن عز الدين
١٤٩	» بحر اليميني	»	أبي بكر الحسيني
»	» بختي السنوسي	١٦١	أبي بكر بن المراغي
»	» بخشيش الجندي	١٦٢	أبي بكر أخو المتقدم
»	» بدل التبريزي	»	أبي بكر أخو المتقدمين
»	» بديد الحسني	١٦٥	أبي بكر أخو المتقدمين
»	» بردبك الاشرفي اينال	١٦٦	أبي بكر بن الديري

١٨٠	مجد بن أبي بكر الذرؤى	١٦٧	مجد بن أبي بكر البلقينى
١٨٢	» أبي بكر أخو المتقدم	١٦٨	» أبي بكر العباسى
١٨٣	» أبي بكر أخو المتقدمين	»	» أبي بكر الحلبي
١٨٤	» أبي بكر المقدسى	١٦٩	» أبي بكر البكرى
»	» أبي بكر الشطنوفى	»	» أبي بكر بن السمنودى
»	» أبي بكر الشامى	»	» أبي بكر المناوى
»	» أبي بكر الغزى	»	» أبي بكر البدرافى
»	» أبي بكر بن الدمامى	»	» أبي بكر بن عبدالباسط
١٨٧	» أبي بكر الناشرى	»	» أبي بكر بن الخلالافى
»	» أبي بكر القمنى	»	» أبي بكر بن زريق
١٨٨	» أبي بكر القادرى	١٧١	» أبي بكر أخو المتقدم
١٨٩	» أبي بكر القباى	»	» أبي بكر الدادى
»	» أبي بكر صماقة	»	» أبي بكر الساسكونى
»	» أبي بكر الهرسانى	»	» أبي بكر بن جماعة
»	» أبي بكر السجزى	١٧٤	» أبي بكر بن كريم
»	» أبي بكر بن جهمان	»	» أبي بكر بن الخياط
»	» أبي بكر الزرى	»	» أبي بكر بن ظهيرة
١٩٠	» أبي بكر المرافى	١٧٥	» أبي بكر أخو المتقدم
»	» أبي بكر الشيبى	»	» أبي بكر القاوى
»	» أبي بكر بن الحصافى	»	» أبي بكر القابسى
١٩١	» أبي بكر الحبشى	»	» أبي بكر السخاوى
»	» أبي بكر الحسام بن حريز	١٧٧	» أبي بكر الحسينى
١٩٣	» أبي بكر بن الاهناسى	»	» أبي بكر المحلى
١٩٤	» أبي بكر بن الخياط	١٧٨	» أبي بكر السيوطى
١٩٥	» أبي بكر الماردى	١٧٩	» أبي بكر بن سلامة
١٩٦	» أبي بكر بن أبى الوفاء	»	» أبي بكر المشهدى
»	» أبي بكر الحلبي	١٨٠	» أبي بكر بن ظهيرة
»	» أبي بكر السعدوى	»	» أبي بكر أخو المتقدم
»	» أبي بكر المدنى	»	» أبي بكر الحريرى

١٩٧	محمد بن أبي بكر الجبريني	٢٠٤	محمد بن أبي بكر الواسرني
١٩٧	» أبي بكر الزيلعي	»	» بهادر الدمشقي
١٩٧	» أبي بكر بن الحداد	٢٠٥	» بهادر اللطيفي
١٩٧	» أبي بكر بن مزهر	٢٠٦	» بهادر المسعود
١٩٨	» أبي بكر النويري	»	» بهاء الدين الجبرتي
١٩٨	» أبي بكر بن الشريف	»	» بهاء الدين العباسي
١٩٩	» أبي بكر بن طنبل	٢٠٧	» بورصة البخاري
١٩٩	» أبي بكر بن تقي	»	» بووالي الامير
١٩٩	» أبي بكر بن تمرية	»	» بلال الغزي
٢٠٠	» أبي بكر الضاني	»	» بيارس الظاهري
٢٠١	» أبي بكر الانبائي	»	» بيليك التركي
٢٠١	» أبي بكر بن فهد	»	» التاج الهندي
٢٠٢	» أبي بكر الباقوري	»	» تاج الدين السمنودي
٢٠٢	» أبي بكر اللاري	»	» تغري برمش الجندي
٢٠٢	» أبي بكر الطنبدي	٢٠٨	» جابر الحراش
٢٠٢	» أبي بكر الطائي	»	» جاجق
٢٠٢	» أبي بكر القابسي	»	» جارا الله الحسني
٢٠٢	» أبي بكر المنوفي	»	» جارا الله الطبري
٢٠٢	» أبي بكر بن الحبشي	»	» جامع البوصيري
٢٠٣	» أبي بكر القصي	٢٠٩	» جبريل الصفوي
٢٠٣	» أبي بكر الهمداني	»	» جرباش الحمدي
٢٠٣	» أبي بكر بن الصيرفي	٢١٠	» جرباش كرت
٢٠٣	» أبي بكر المالكسي	»	» جرير المجذوب
٢٠٣	» أبي بكر الضبعي	»	» جمار الحيفي
٢٠٤	» أبي بكر الكتامي	»	» جعفر المديني
٢٠٤	» أبي بكر القليوبي	»	» جعفر الجرجاني
»	» أبي بكر الشريف	»	» جعفر بن الشويخ
»	» أبي بكر البوتيجي	»	» جعفر العجدي
»	» أبي بكر المنبجي	»	» جقمق الامير

٢٢١	محمد بن حسن النشيلي	٢١٢	محمد أخو الذي قبله
..	حسن بن عقبة		محمد أخو الذين قبله
..	حسن الاميوطي		محمد رابع المتقدمين
..	حسن بن الأمين		محمد خامس المتقدمين
..	حسن البليسي	٢١٣	محمد بن جلال بن التبانى
..	حسن بن الفاقومي	»	جليل ناصر الدين
٢٢٣	حسن بن السمين	»	جمعة الحصني
..	حسن المصري	٢١٤	جمعة الهمداني
..	حسن الباعوري	»	الجنيد الكاذروني
٢٢٤	حسن الصالحى	٢١٥	الجنيد الاقشواني
..	حسن بن الشريدار	٢١٥	خاتمة جزء الاصل بخط المؤلف
٢٢٥	حسن البرجي	٢١٦	محمد بن جوهر المديري الجيش
..	حسن الطرابلسي	»	حاجي الهرموزي
٢٢٦	حسن السدوم الريشي	»	حاجي الملك
..	حسن بن شطية	»	أبي الحجاج الاميوطي
..	حسن بن المحوجب	»	حرير جمال الدين
..	حسن الموقت	٢١٧	حسب الله المسكي
٢٢٧	حسن اللقاني	»	حسب الله الحريري
..	حسن بن الاستاذ	»	حسن التادفي
..	حسن القرميسي	»	حسن العجلوني
..	حسن البدواني	»	حسن العلقبي
٢٢٨	حسن شقيق المتقدم	٢١٨	حسن مامش
..	حسن شقيق المتقدمين	»	حسن بن عبد الهادي
٢٢٩	حسن النواجي	»	حسن السلمي
٢٣٢	خليل المارغي	٢١٩	حسن بن الكردي
..	خليل الحاضري	»	حسن البني
٢٣٤	خليل الواعظ	٢٢٠	حسن الرومي
..	خليل الرملي	»	حسن الحرصي
٢٣٧	خليل البصروي	٢٢١	حسن الفارقي

٢٣٨	عبد بن خورشيد الشرواني	٢٤٥	محمد بن زياد الكامل
..	أبي الخير الدمنهوري	»	زياد المغربي
..	أبي الخير بن كاتب البزادة	»	زين التبانى
..	داود القاهري	٢٤٦	الزين الطنتدائي
»	داود النظام	٢٤٧	أبي الزين القيرواني
»	داود الكيلاني	»	سالم الطبري
٢٣٩	» داود بن الرداد	..	سالم العبادي
»	داود المسكيني	»	سالم المسكي
٢٤٠	» داود الحكمي	٢٤٨	سالم المقدسي
»	داود الحراري	»	سالم الرحي
»	داود البازلي	»	سالم البلدي
»	داود البدراني	»	مراج الاندلسي
»	الامير دقاق	..	مراج الدين السلطاني
»	الدمدمكي	٢٤٩	سعد الله السهامي
»	دمرداش الاشرفي	..	سعد القلعي
٢٤٢	.. دمرداش المؤيدي	..	سعد خطيب الناصرية
٢٤٣	» الامير دولاباى النجمي	..	سعد المعجلوني
»	راشد الخلاوي	..	سعد الحضري
..	وجب الزيري	..	سعد الزعيم
٢٤٤	» رسلان البلقيني	..	أبي سعد بن الحجر
..	رشيد المعجلاني	..	أبي السعود المرجاني
..	رشيد المحتسب	..	سعيد المذحجي
..	رمضان العامري	٢٥٠	سعيد المدني
..	رمضان المصري	..	سعيد الصالحى
..	الوزير المقدسي	..	سعيد بن كبن
..	زكريا السنيكي	٢٥٢	سعيد الزموري
٢٤٥	.. زكريا المصمودي	..	سعيد الزرندى
»	زمام الخلطى	٢٥٣	سعيد التاجر
..	زيادة الانعدي	..	سعيد الغافقي

٢٥٣	محمد بن سعيد جبروه الحبشى	٢٦٣	محمد بن ابن أخت تغرى بردى
..	سعيد المغربي	..	سودون
..	سعيد الغزى المجرد	..	سويد المصرى
..	سفر شاه العجمى	..	سيف بن محمد
٢٥٤	سلامة الادكاوى	..	سيف الحسنى
٢٥٥	سلامة التوزرى	..	شاذى المحدى
..	سلامة الحنفى	٢٦٥	شاش الموقع
..	سلطان الدمشقى	..	شاه رخ ألوغ بك
..	سلمان بن الخراط	..	شعبان الغزى
٢٥٦	سلمان الصالحى	..	شعبان البوتيجى
..	سلمان الشنبارى	٢٦٦	شعبان بن الخطيب
٢٥٧	سليمان السنباطى	..	شعبان المحتسب
..	سليمان البرنكى	..	شعبان الطيبى
..	سليمان الاذرى	..	شعبة الفارسكورى
٢٥٨	سليمان بن حماد	..	شعرة الصعيدى
..	سليمان المنزلى	..	شعيب الفمري
..	سليمان الجزولى	..	شفليس الحلبي
٢٥٩	سليمان بن الكويز	٢٦٧	شهاب الحسنى
..	سليمان الطائى	٢٦٨	شهرى الحاجب بحلب
..	سليمان اللارى	..	صالح بن السفاح
..	سليمان السكافياجى	..	صالح البلقىنى
٢٦١	سليمان الدمشقى	٢٦٩	صالح الكركى
٢٦٢	سليمان الشبراوى	-	صالح بن عرب
..	سليمان المدنى	-	صالح النعراوى
..	سليمان القيوى	٢٧٠	صدقة بن القرفور
..	سليمان الحورافى	-	صدقة المطرى
..	سنقر الجالى	-	صدقة الدمياطى
٢٦٣	سنقر الاستادار	٢٧١	صدقة الناصرى
..	سنقر الاشرفى	-	صدقة الجومرى

٢٨٠	محمد بن عبد الخالق الدمياطي	٢٧٣	محمد بن صدقة الدمشقي
..	عبد الدائم المرصفي	..	صدقة بن عطية
..	عبد الدائم النعيمي	..	صديق المكي
٢٨١	عبد الرحمن بن جماعة	..	صديق المصري
٢٨٢	عبد الرحمن المحجي	..	صلاح الرشيدى
..	عبد الرحمن الهامى	٢٧٣	صلاح الحموى
..	عبد الرحمن القلقشندي	..	الخجندى
..	عبد الرحمن العباسى	٢٧٤	ظاهر الشافعى
٢٨٣	عبد الرحمن بن سولة	..	ططرين الظاهر
٢٨٤	عبد الرحمن بن وهيب	،،	طقزق الصالحى
..	عبد الرحمن القمنى	٢٧٥	طلحة الميثار
..	عبد الرحمن البكرى	،،	طوغان الحسنى
٢٨٦	عبد الرحمن الوجيزى	،،	طيبغا القاهرى
،،	عبد الرحمن الحسبانى	،،	طيبغا التنصكزى
٢٨٧	عبد الرحمن البيرى	،،	عامر الغمرى
،،	عبد الرحمن بن ظهيرة	،،	عباس العاملى
،،	عبد الرحمن أخو المتقدم	٢٧٧	عباس المرصفي
،،	عبد الرحمن الكفرسوسى	،،	عباس الصائى
،،	عبد الرحمن بن سويد	،،	عباس البعلى
٢٨٨	عبد الرحمن الخطاب	٢٧٨	عباس الجوجرى
٢٨٩	عبد الرحمن أخو المتقدم	،،	العباس المغربى
،،	عبد الرحمن بن بيطم	،،	عبد الاحد الخزومى
،،	عبد الرحمن بن الكوين	،،	عبد البارى المصرى
،،	عبد الرحمن بن غزى	،،	عبد الباسط الدمشقي
٢٩٠	عبد الرحمن بن حرمى	٢٧٩	عبد الحفيظ الرباطى
،،	عبد الرحمن المنهلى	،،	عبد الحق السنباطى
،،	عبد الرحمن البرشنسى	،،	عبد الحق السبتي
٢٩١	عبد الرحمن النويرى	٢٨٠	عبد الحكم المرينى
،،	عبد الرحمن الحسينى	،،	عبد الحى القيوم بن ظهيرة

٢٩١ محمد بن عبد الرحمن بن هشام	٢٩٤ محمد بن عبد الرحمن البلقيني
٢٩٢ - عبد الرحمن الادي	٢٩٥ - عبد الرحمن البصروي
- عبد الرحمن النويري	٢٩٧ - عبد الرحمن الطندائي
- عبد الرحمن أخو المتقدم	٢٩٨ - عبد الرحمن بن سلطان
- عبد الرحمن بن شقير	٢٩٩ - عبد الرحمن المطري
٢٩٣ - عبد الرحمن التفهني	٣٠٠ - عبد الرحمن أخو المتقدم
- عبد الرحمن بن وكيل السلطان	- عبد الرحمن بن زريق
٢٩٤ - شقيق المتقدم	٣٠١ - عبد الرحمن الذهبي
- عبد الرحمن انقاهري	- عبد الرحمن القلقشندي
- عبد الرحمن الغزي	(تم)

